

وتفاذا الامر وبعد المدة وبعض عظم المحل وجلالة المنزلة عند ما روى الرشيد بمنزلة المفرد بها لم يشارك فيها احد كان
 سمح الاخلاق طلق الوجه ظاهر البشر واما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان اشهر من ان يذكر وكان من ذوى الفضائل
 والمشهورين باليسر والبلاغة ويقال انه وقع ليلة محضره الرشيد زيادة على الف توقيع ولم يخرج في شئ منها عن موجب
 الثقة وكان ابوه قد ضمه الى القاضى ابي يوسف حتى علمه وفقهه وما يمكنه انه وقع لبعض العمال وقد شكاه منه فقال كثر
 شاكوك وعمل شاكروك فاما اعتذرات واما اعتزلات وما ينسب اليه من العظيمة انه بلغه الرشيد مفهوم من اجل ان
 يهوديا زعموا ان الرشيد يموت تلك الليلة فركب جعفر الى الرشيد فراه شديدا الغم فقال لليهودى انت تزعم ان امير المؤمنين
 يموت كذا وكذا يوم ما قال نعم قال وانت كرهت كذا وكذا اذ كذا ذكر مدى طويلا فقال الرشيد اقتله حتى تعلم انه كذب
 في امدك كما كذب في امدك فقتله فذهب ما كان بالرشيد من الغم وشكر على ذلك وامر بصلب اليهودى فقال اشجع السلى

السنة

في ذلك

شعر

سل الراكب الموقى على الخيول رأى براكبه نجما بداء غير اعورا
 ولو كان نجم مخير عن منية لاختبره عن راسه المتغير
 يعرفنا موت الامام كانه يعرف له ابنا كسرى قصير
 الخير عن نجس غيرك سومة ويحل بادى الحسن شخير

وكان جعفر من الكرام وسعة العطا كما هو مشهور ويقال انه لما حج اختار في طريقه بالعقيق وكانت سنة محمدية فاعرضت
 امراته وانشدت على العقيق واهله يشكون من مطر الربيع فزودا ما ضرهم ان لا يكون ربيعهم مطورا فاجزل المرأة
 المذكورة العطاء وقيل والبيت الثاني مأخوذ من قول الضحك بعقيل الخفاف من جملة ابيات له

انى عبرت
اذ جعفر جازيهم

شعر

ولو جاورتنا العام سمره لم نزل على جد بنا ان لا يصم ربيع

قال بعضهم الله درة ما احلى هذه المشقة وهو قوله على جد بنا وهو مكانته عند الرشيد ونفوذ كلمته ما ذكر صاحب
 كتاب الاماثل والاعيان عن جعفر في قتله وذكر في اجزها ان جعفر بن يحيى قال لعبد الملك بن صالح الهاشمي اذكر حوائجك

قال ان في قلب المؤمنين

قال ان ذكركم المؤمنين على فتح خيبر فلبس وتبنيه الجميل رايه في قال قد رضي عنك امير المؤمنين
 ونال ما عنده منك فقال وعلى اربعة الاف درهم فقال يقضي عنك وانها الحاضرة ولكن كونه من امير المؤمنين
 اشرككم لك واول علي حسن ما عنده منك قال وابراهيم بن ابي اسحق ان ارفع قدره بعهد من ولد الخلافة فقال
 قد نرجو امير المؤمنين الغالبة ابنته اوثر التبنيه على موضع فرغ لواء على راسه قال قد ولاه امير المؤمنين مصر
 قال الذي هو ابراهيم بن محمد بن محمد بن عبد الملك ونحو متعجبون من قول جعفر اقدامك على ذلك من غير استئذان
 فيه ثم ركبنا من عند الى باب الرشيد ودخل جعفر وقتنا ما كان اسرع من ان دعي بلقيس يوسف والقاضي محمد بن الحسن
 وابراهيم بن عبد الملك ولم يكن باسرع من خروج ابراهيم والخلع عليه واللواء بين يديه وقد عقد له على الغالبة بنت
 الرشيد وحملت اليه ومعه المال الى منزل عبد الملك بن صالح وخرج جعفر فتقدم اليها باتباعه الى منزله وصرا معه
 فقال اظن قلوبكم تعلقت باول امر عبد الملك فاجبت علم اخره قلنا هو كذا وكذا اقال وقفت بين يدي
 امير المؤمنين وعرفت ما كان من امر عبد الملك من ابتداءه الى انتهائه وهو يقول احسن قلت يعني قضيتك وقت
 له معه كرهت ذكرها اشتغالها على خداعات ومحرمات لا يليق ذكرها بارباب الديانات واسترسال عبد الملك
 المذكور مع جعفر على طريق المعافاة باشيء ليس له بعبادة حد القلب واسما كماله يارب له وتوسله لطفه الله وتولا
 القضاء حاجته وهي معرفة عند من له الحكم بباطلها سطرهم في قواسم الملوك والوزراء واطلاع على اخبار
 الوقائع والامراء رجعتنا الى ذكرها ذكره عن الرشيد قال ثم قال فما صنعت معه فعرفته ما كان من قولي له فاستصوب
 وامضاه وكان ما رايتهم قال الراوي فوالله ما ادري اليهم اعجب فعلا عبد الملك في تعاطيه ما ليس له بعبادة
 فكان يرحل جدد وتعفف ووقار وناموس او اقدم جعفر على الرشيد بما اقدم او امضى الرشيد ما حكم به عليه
 جعفر وحكم الله كان عند ابو عبيد الشقي فقصده خنفسا ما مر جعفر بالزلة فقال ابو عبيد وعوها حتى ياتي
 يقصدها في خير فانهم يزعمون ذلك فامر له جعفر بالف دينار وقال تحقق نعمهم وامر بتجيتها ثم قصد لله ثانيا فامر
 له بالف دينار اخرى وحكى ابن القاسم في اخبار الوزراء ان جعفر اشتق جاسر يلقب بباربعين الف دينار فكانت

ابراهيم

فأله استمالته

لبايعها ذكر ما عهدتني عليه انك لا تاكل في ثمنها فبكي مولاهما وقال اشهدوا انها حرة وقد تزوجتها فوجب له
 ابو جعفر المال وله ياخذ منه شيئا واخبار كرمه كثيرة وكان يبلغ اهل بيته قالوا وكان الفضل اجد منه واول
 من وزر من آل برمك خالد بن برمك لا ابا العباس السفاح ولم يزل خالد على وزرته حتى توفي السفاح وتولى
 اخوه ابو جعفر المظفر فاقر خالد على وزرته سنة وشهور وكان ابو جعفر المورياتي بالمشاة من تحت بين الواي
 والالف وفي اخير قبل بقاء النسبة فون قد عذب على المظفر فاحال على خالد باشارته على المظفر ان يولي له امره بعض
 البلدان البعيدة فلما بعد ان الحفرة استبدل ابو ايوب بالامرو وقال الما فظ بن عساكر في تاريخ دمشق ولد خالد سنة تسعين
 من المصمك وتوفي سنة خمس وستين ومائة وكان جعفر متكلما فعند الرشيد غالب على امره واصلا منه بالقامن على المرحبة
 عنده ما لم يبلغ سواه حتى ان الرشيد اخذ قوباله زنيان وكان يلعبه هو وجعفر حيلة ولم يكن الرشيد صبر عنه وكان الرشيد
 ايضا شديد المحبة لا خلة العباسية ابنة المهدى حتى من اعز النساء عليه لا يفدر على مقارقتها وكان من غاب
 جعفر وهي لا يتم الرشيد سرورا فقال يا جعفر انه لا يتم لي سرور الا بك وبالعباسية واني سام زوجها منك ليحل لكما
 ان تجتمعا يعني عندي ولكن اياكما ان تجتمعا يعني اجمعا الرجال والنساء وتزوجها على هذا الشرط ثم تغير الرشيد عليه و
 على البرامكة كلام اخر الامرو بنهم وقتل جعفر او اعتقل جعفر اخاه الفضل واباه يحيى بن خالد كما سياتي في ترجمته ان شاء الله
 تعالى وقد اختلف اهل التاريخ في سبب تغير الرشيد عليه فمنهم من ذهب الى ان الرشيد لما زوج اخاه من جعفر على الشرط
 المذكور بغير مدة على تلك الحالة ثم اتفقوا ان اجبت العباسية جعفر او اراد ان يجتمع بها فابى وخاف فلما اعينتها
 الحيلة عدلت الى المدعية فبعثت الى عتابية ام جعفر ان ارسلني اليها فاجابته من جوار بك الا اني قد سلمت اليه
 وكانت امه ترسل اليه كل يوم جمعة جارية بكرا فابت عليها ام جعفر فقالت لئن لم تفعل لي لا فكون لا اخي انك خاطبتني
 بكيت وكيت ولئن اشمكت من ابنتك على ولد يكون لكم الشرف وما عسى ان يفعل اخي ان علم امرنا فاجابتها ام جعفر
 وجعلت تغريها ان تستبدى اليه جارية عندها حسنا من هيئة او من صفتها وهو يطالبها بالوعد الموعود بعد المدة
 حتى علمت انه قد اشتاق اليها فارسلت الى العباسية ان تعجى البيلة ففعلت وادخلت على جعفر وكان لا يثبت صورته

الهجر

لأنه كان عند الرشيد لا يرفع طرفه اليها مخافة فلما فوض منها وطرح قالت له كيف رايت خديعة بنات الملوك فقال
 وای بنت ملك انت فقالت انا مولاتك العباسية فطاش عقله واتي الى امه فقال لها بعثني والله رخصا وحملت
 العباسية منه وجاءت بولد فوكلت به غلاما اسمه رباش حاضنه يقال لها برة ولما اخافت ظهور الامر بعثتهم
 الى مكة وكان ابو جعفر يحيى بن خالد ناظر على قصر الرشيد وحرمه وغلقت ابواب القصر وينصرف بالمفاتيح معه جريح ضيق
 على حرم الرشيد فشكته نرييدة الى الرشيد وكان الرشيد يدعوه ابا فقال له يا ابة بالزبيدة تشكوك فقال امتهموم
 انا في حرمك يا امير المؤمنين قال لا قال فلا تقبل قولها على واذا دار يحيى عليها غلظة وتشدد يد فقالت نرييدة
 للرشيد مرة اخرى في شكوي يحيى فقال الرشيد يحيى عندي غير منكم في حرمي فقالت لم ليحفظ ابنه ما اتركه
 قال وما هو فخبيرته بخبر العباسية ههنا على هذا دليل قالت وای دليل ادل من الولد قال وابن هو قالت كان
 هنا فعلا فلما خافت ظهوره وجهه الى مكة قال فقل علم بذلك سواك فقالت ليس بالقصر جارية الا وقد علمت به
 فسكت عنها واظهر ارادة الحج فخرج معه جعفر فكتب العباسية الى الخادم والداية بالخروج والعبي الى العين
 فوصل الرشيد بمكة فوكل من يتق به بالبحث عن امير البصري فوجدوه صحيحا فاضمر السوء للبرامكة ذكر ذلك ابن بدر بن

في شرح قصيدة ابن عبدون التي رثى بها بنو الانطلس التي اولها شعر

الدم يفيض بعد العين بالاثار فما البكاء على الاشتبايح والصور

والصور لا في نواحي ابيات قدل على طرف من الوقعة التي ذكر ابن بدرون شعر

الاقل لامين الله و ابن القادة الساسة و اذا ما نالت شر ان يفقد راسه و فلا تقتل بالسيف و زوجه عباس و
 و ذكر غيره ان الرشيد سلم الجعفر يحيى بن عبد الله بن الحسن فكان قد خرج على خلفاء بني العباس و امر بحسنه عنده فقال
 يحيى للجعفر اتوا الله في امرى ولا يفتلن ان يكون خصما جدي محمد صلى الله عليه وسلم ففرقه الجعفر وقال اذهب
 حيث شئت من البلاد فقال اخاف ان اؤخذ فارد فبعث معه من اوصله الى ما منهم وبلغ الخبر الرشيد فذاعبه وقال
 يا جعفر ما فعل يحيى قال بجاله قال بجاية فوجره واخبره وقال لا دحيا اطلقت حيث علمت ان لا سوء عنده قال نعم

الفعل وما عدوت ما في نفسي فلما تمض جعفر اتبعه بصره وقال قتلني الله ان الرقعة وقيل ما كان من البرامكة
 جناية توجب غضب الرشيد ولكن طال ايامهم وكل طويل ملوك ولقد استطال الناس الذي هم خير الناس
 ايام عمر بن الخطاب وما رفا مثله عدلا واما ناسعة اموال وفتوح وايام عثمان فقتلوهما وراى الرشيد مع ذلك
 انس النعمة بهم وكثرة حمد الناس لهم واما لهم فيهم ونظرهم اليهم دون ذلك كما قيل للملوك تناقض باقل من هذا
 فتعنت عليهم وتجنى عليهم وسكروهم ووقع منهم بعض الادلال خضوعا جفرا والفضل دونهم فانه احكم وخبره واكثر
 مهارسته ولا قوم من اعدائهم بالرشيد كالفضل بن الربيع وغيره فاستروا عنهم المحاسن واظهروا القبايح حتى كان
 وكان ما كان الرشيد بعد ذلك اذا ذكروا عنده بسوءه استند ما معناه وغالب الفاظه هذا

اقول ملا ماعلا ابالا بكم عن القوم المكان الذي سجدوا

وقيل السبب انه رقت الى الرشيد قصة لم يعرف رافعا وفيها هذه الايات

قل لامين الله في امره ومن اليد الحل والعقد

هذا ابن يحيى فرغدا ملكا مثلك ما بينكما حسد

امرك مردود الى امره وامره ليس له رد

وقد بنى الدار التي ما بنى الفرس لها مثلا ولا الهند الدر والياقوت حصا بها وقربا العنبر والند ونحن نخشى انه

وارث ملكك ان غيبناك الحمد ولن يباهى العبد اربابه الا اذا ما توقف الرشيد عليها واضمر له السوء

وحكى بعضهم ان عليه بنت المهدي قالت للرشيد بالبرامكة يا سيد ما رايت لك يوم سرور تام منذ قتلت

جعفر افلا شئ قتلت فقال لها لو علمت ان قميص يعلو السبي وفي ذلك المرقته وقال السندي بن شاذان كنت ليلة

نائما في غرفة الشرط في الجانب الغربي فوايت في منامك جعفر بن يحيى واقفا باثرى وعليه ثوب مصبوغ بالعصفر وهو يشند

كان لم يكن بين المجون الى الصيغ انيس لم تمكده سحر

بلى نحن كنا اهلها وابادناهم صرورم الليالي والحدود العواقر

قلت ويروى هذا البيت السنون العاشر * يروى انه انشد * عمر بن مفضل الجرمي بعد ان اخرج وقومه من مكة ونزلوا
بلاد اليمن قال فأتيت فرعا وقصصتها على احد خواص فقال اصفاث احلام وليس كل ما يروى الانسان يجب ان يفسر
فعاودت مضجعي فلم تمت على عيتاي غضا حتى سمعت صبيحة الرابطة والشرط وقعته نجم البريد ودق باب الغرفة فامرت
بفتحها فمضت سلام الابشر الخادم وكان الرشيد بوجهه في المرات فافرجحت وارعدت مقاصلي وظننت انه امرني
بامر فجلس الاحابى واعطاني كتابا فقتضه واذا فيه هذا الكتاب بخطنا مختوم بالخاتم الذي في يدينا وموصله سلام الابشر
فاذا قرأته قبل ان تصغه من يدك امض الى ابي يحيى بن خالد لاحتاطه الله وسلام معك حتى تقيض عليه وتوفيه حديثا
وتعلمه الى الجليس في مدينة المنصور المعروف بحبس الزنادقة وتقدمه الى ابا دهم بن عبد الله وتامره او كما قال بالمصير الى الفضل
ابنه مع ركوبك الى ابي يحيى وقبل انتشار الخبر ففعل به مثل ما تقدم اليك في يحيى وان تعلمه ايضا الحبيب الزنادقة ثم يثب بعد
فراغك من امره من اصحابك في القبض على يحيى واولاده واخوته وقراباته وذكر اشياء اخرى يطول ذكرها اقتصر الاختصار
خذ فاما قال الراوي ثم عكاه المستدعيين شاكك فامرني بالمضامى بعد ادوات النوكل بالبرامكة وكسبهم وقراباتهم وان يكون
ذلك سرانفع السندى ذلك وكان الرشيد بالانبار بموضع يقال له العمر بنهم العين المملوءة ومعه جعفر بعين له وقد دعى ابا بكر
بالزاي قبل الكاف والراء في اخره وجواريه وفصيب الساق و ابو ذكار يغنيه

شعر

ما يريد الناس منا ما ينال الناس
عنا انما نعلم ان يظنوا ما قد دفنا

ودعاء الرشيد يا سرغل الله وقال له لقد اتخبتك لاملر لمار له محمد او لا عبد الله ولا القسم فحقق لشي واحد ران
تخالف فتعلمي فقال امرني بقتل نفسي لعلني فقال اذهب الى جعفر بن يحيى وحينئذ براسه الساعة فوجه لا يجير جوابا فقال
مالك ويلك قال الامر عظيم وددت اني قبل وفي هذا ان قال امض لامي فمضيت حتى دخل على جعفر و ابو ذكار يغنيه *

شعر

فلا يبعد فكل فني سياتي
عليه الموت يطير في اوفادى

وكل ذخيرة لا بد يومها
تصير الى نقاد

ولو قد ريت من حديث الليالي فديتك بالطريق وبالبلاد

فقال يا قبلاك وسوتني بدخولك من غير اذن قال الامر الكبر من ذلك قال قد امرني امير المؤمنين
كذا وكذا فاقبل جعفر يقبل قد مرى يا سر قال دعني ادخل واوصو قال لا سبيل اليه اوصى بها شئت فقال لي عليك ولا تقدر
على مكانة الا الساعة ^{قال} فكلما تجدني سريعا الا في ما يخالف امير المؤمنين قال فارجع واعلمه بقتله فان ندتم كانت حياته
على يدك والا انقذت امره في قال لا اقدر قال فاسير معك المصير به واسمع كلامه ومراجعتك فان امر فعلت قال
اما هذا فنعم ثم انقذ صار المصير الرشيد فلما سمع حكمة قال له ما ورك فذكر له قول جعفر نسبه وقال والله لئن راجعتني
لا اقدمك قبله فرجع فقتل وجاء براسه فلما وضعه بين يديه قبل عليه مليا ثم قال يا يا سر مجتني بطلان وفلان فلما اذ بها
قال لها امر يا عنت يا سر فلا اقدر اى قاتل جعفر يقبل الذي هجم عليه سرور الخادم بارسال الرشيد له وبعد ضرب عنقه صلب
على الجسر بغداد وحكى ان جعفر اى اخرايا مهم اراد الركوب فدعى بالاصطلاب ليغتنار وقتا وهو في داره على وجهه فتور
رجل في سفينة وهو لا يرى جعفر ولا يدري ما يصنع وهو يشهد هذا البيت قريدا بالنجوم وليس تدري من ورب النجوم
يفعل ما يريد ففرض بالاصطلاب الارض وركب وحكى انه راى على باب قصر عيسى ما ما من نخل سنان مجة الليل التي قتل فيها
جعفر كتابت بقلم حليل فيه هذا البيتان

شعر

الملكين بنى برك حبيب عليه خير الوهر
الثنائي اوجهم عيرة فليعتبر ساكن ذا القصر

ولما بلغ سفينة بن عيينه قتل جعفر وما نزل بالبر امكة حول وجهه المنيق وقال اللهم انه كان قد كفلة مؤنة الدنيا فاكف
مؤنة الاخرة فلما قتل جعفر اكثر الشعراء في رثايله ورثاؤه فقال الرقاسي شعر

هدى الخالون من شجوى قتالها	وعين لا يلا اميرها منام
وما سهرت لاني مستبها م	اذا سر المحب المستبام
ولكن الحوادث ارققتني	فلى سر اذا هجم الانام
اصبت بسادج كافوا نجوما	بهم يسوق اذا انقطع الغمام

وله يقول

ولم يزل يقول الى ان قال

شعر

على المعروف والدنيا جميعا	لدولة آل برمك السلام
فلم ارقيل فتلك يا ابن يحيى	حسما فله السيف الحسام
اما والله لو لا خوف راس	وعين الخليفة لا تنام
لطفنا حول جوعك واسلمنا	كما للناس بالمحجر استلام

وقال ايضا يرثيه واخاه الفضل

شعر

الا ان سيفابركيا مهندا اصيب بسيف ما شتم مهندا فقل

لنطاي ابا بعد فضل تطلعي وقل للذرايا كل يوم قد دى وقال آخر ولما رايت السيف مع جعفر وناوى مناد الخليفة
في يميني بكيت على الدنيا ولا بقيت انما * فصار الفتي فيها مفارقة الدنيا * وغير ذلك مما رثوه من الاشعار
ما لا يخرج عن حيز الاختصار الى حين الاكثر مع ان ترجيع جعفر من اطا الكلام فيها فقد قصر قال بعض المورخين و
من من ثقات الدنيا باهلها ما حكم بعضهم قال دخلت على الدرة في يوم عيد الاضحى عندها امر
ثياب رثة فقالت والى الدرة الغف هذه قلت لا قالت هذه ام جعفر البرمكي فاقبلت عليها وتعادشا زمانا
ثم قلت يا امه ما اعجب ما رايت فقالت لقد اتي علي يا بني عبي مثل هذا علي لاسي اربع مائة وصيفة واني
لا اعد اشي عاقالي ولقد اتي علي يا بني هذا العبد وما نادى الا جلد الشايتن افترش احدهما والتحنن بالآخر قال قد
لها خمس مائة درهم وكادت تموت فرحاً بها سبحان مقلب الدهور ومدبر الامور وفي السنة المذكورة *
توفي السيد الجليل الامام ابو علي المعروف بالفضل احد الاعلام الذين تفتي بهم الانام قال ابن المبارك ما على ظهر
الارض افضل من الفضل بن عياض قالوا وكان قد قدم الكوفة شابا فحمل عن مفسر وطبقته قال القاضي شريك الفضل
حجة لاهل زمانه ويحكم ان الرشيد قال للفضل يوما ما اهدك فقال الفضل انت ازهد مني فقال وكيف ذلك فقال لا
ازهد في الدنيا وانت تزهو في الآخرة والدنيا فانية والآخرة باقية قلت وللفضل مع هارون حكاية عجيبة ذكرت

الاولى الخليل

وغير هذا الكتاب ومن الفضيل اذا احب الله تعالى عبدا كثر نعمة واذا بغض الله عبدا وسع كلامه دنياه وكل لو ان الدنيا
 وما فيها عرضت على الاحاسب عليها لكانت اتقدرها كما يتقدر احدكم الجيفة اذا مزجها ان يصيب ثوبه وقال ترك
 العمل لاجل الناس رايك العمل لاجل الناس شرك وقال لو كانت في دعوت مستجابة لم اجعلها الا في امام لانه اذا صلح
 الامام امر البلاد والعباد وقال ابو علي الرازي صحبت الفضيل ثلثين سنة ما رأيته ضاحكا ولا متبسما الا يوم مات ابنه
 علي سقطت له في ذلك فقال ان الله تبارك وتعالى احب امرنا فاجبت ذلك الامور كان ولعل المذكور شابا محيا من كبار الصالحين
 وقيل للفضيل ان ابنك عليا يقول ودوت في مكان اري الناس من حيث لا يرون فيكي وقال يا وبي علي ليتهم انما
 فقال لا اراهم ولا يرون وكان ابن المبارك يقول اذا مات الفضيل ارتفع الخزن من الدنيا وهو معدود من الجماعة
 الذي شغقتهم محبة الله ومناقب الفضيل كثيرة مشهورة وسيرته بين الخلق جميلة مشكورة ومولده بدمشق وقيل بغيرها
 من بلاد العجم وقدم الكوفة وسمع الحديث بها ثم انتقل الى مكة فجاور بها الى ان مات وقبره فيها من مشهورات
 والمشهور من كلام المشايخ في كتب السلوك انه كان في اول امره شاطرا يقع الطريق وكان سبب ثوبه انه عشق جارية
 قبيضا هو يرقى العبد الى الله سماع تاليا يتلو المكيان الذين امنوا ان تحشع قلوبهم لذكر الله فقال بلى يا رب قد ان فرج
 واواه الليل الى خربة ونقد فقال بعضهم ترحل وقال بعضهم حق تصيح فان فضيلا على الطريق يقطع علينا
 قتال الفضيل وامنه وروى انه قال للرشيد باحسن الوجه انت الذي امر هذه الامة في يدك وعنقك لقد تعقدت
 امر اعظما فبك الرشيد ثم اعطى كل واحد من الالوية والعلماء الحاضرين يد ثم فكل قبلها الا الفضيل فقال له الرشيد
 يا باعلى ان لم تبطل اخذها فاعطها فلا دبر او اشبع بها جايما او اكس بها عاريا فاستغفاره منها قال الراوي وضع سفين بن
 عينيه فلما خرجنا قلت له يا باعلى اخطات ان لا اخذتها وصرنا في ابواب البصرة فاحذ لي عيني ثم قال يا محمد انت
 فقيه البلد والمنظور اليه وتغلط لو طابت في السنة المذكورة يعقوب بن داود السلمي كان كاتب ابراهيم بن عبد الله
 بن الحسن بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم اجمعين الذي خرج هو واخوه علي بن جعفر المنصور بالبصرة ونواحيها و
 قتل في سنة خمس واربين ومائة وقصته مشهورة وقد تقدم ذكرها هناك وكان قد نشأ يعقوب المذكور في سنوف

يقطع

لم تسخر

مثل هذا الغد

لا دليل مطاب

من العلوم

من العلوم ولما ظهر المنصور على ابراهيم بن عبد الله المذكور نظر يعقوب المذكور فحبسته في المطبق وكان يعقوب محمداً
جواداً كثير البر والصدقة واصطناع المعروف مقصوداً ممدوحاً مدحه اعيان شعراء عصره فلما مات المنصور وقام
بالامر ولده المهدى جعل يقرب اليه حتى ادنا به واعتمد عليه وعلت منزلته عنده وعظم شأنه حتى خرج كتابه **الديوان**
الى الدواوين امير المؤمنين قد اثنى يعقوب بن داود فقال في ذلك **سالم بن عمرو شعر**

قل الامام الذي جاءت خلافته يهدي اليه بجمع غير مردود
نعم القريم على التقوى اعنت به اخوك في الله يعقوب بن داود

فلم يكن ينقذ شئ من الكتب للمهدى حتى يرد كتاب من يعقوب الا ان تكلم فيه الوشاة والعذال والكثيرة الاعداء
المقال وذكرنا اخر وجه على المنصور مع ابراهيم بن عبد الله فوجد المهدى عليه فكراد ان يعقوب في ميله العلوية
نقال له هذا البيت **اشار** لابستان فيه صنوف من الاشجار وهذه الجارية **اشار** الى جارية عنده لك
وامرت لك بباية الف درهم واليك حاجة احب ان تقضي قضاءها فقال **السمع والطاعة** فقال والله قال والله
ثلاث مرات فقال له ضع يدك على راسي واحلف به ففعل ذلك فلما استوثقه فقال له هذا فلان بن فلان
رجل من العلوية احب ان تكفيته مؤنته وترحمه منه بين يدي فامر به بتحويل الجارية وما في المجلس من الاثاث المال
المذكور فاشتد سروره بالجارية وجعلها عنده في مجلس فقال له العلوي ويحك يا يعقوب تلقى الله بدم رجل من ولد
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يعقوب خذ هذا المال وخذ اي طريقك كذا امن لي فقال
لبعض مصاحبها بالسلام او كما قال سمعت الجارية الكلام كله وجهت مع بعض خدمها الى الخليفة تعلمه بذلك
وقالت هذا اجزا من اثر تيمم على ضناك فوجهت المهدى في تلك الطريق **طريق** بلوى فوجه اليه ومعه المال كله
في مجلس ووجه الى يعقوب فلما حضر قال ما فعل الرجل قال **احتاج** الله منه امير المؤمنين قال مات فلان ثم خلفه فلان
خلف واقسم براسه فقال يا غلام اخرج الينا من هذا البيت ففتح بابه عن العلوي والعمال بعينه تبع يعقوب فخرجوا
الايدري ما يقول فقال له المهدى لقد حمل دمك ولوا اثر اراقته لارقته ولكن احبسوه في المطبق فحبسوه وامر بان يطوى

شئت فقال طريق

خبره كل واحد فاقام فيه ستين شهرا في ايام المهدي والهادي وخمس سنين في ايام الرشيد ثم شفع فيه
 يحيى بن خالد البرمكي فامرهم ان يخرجوه فخرجوه فخرجوه فخرجوه فخرجوه فخرجوه فخرجوه فخرجوه فخرجوه
 حيث يريد فاختر مكة فاذن له في ذلك فاقام بها حتى مات رحمه الله وفي رواية عن ابنه قال اخبرني ابي عن المدي
 حبه في بيرو بن عليه فيه مكث فيها خمس عشرة سنة وكان يدلي اليه كل يوم برغيف وكونه لم يوزن بوقت
 الصلوات قال فلما كان في راس ثلث عشرة اناذات في منام فقال

حتى يوسف رب فاخرجه من قريظ وبيت حوله غم

قال فحمدت الله تعالى وقلت انا في الفرج ثم مكثت حولا لا ادرى شيئا فلما كان في راس الحول الثاني اناذ ذلك الاذ
 فانشدني

عسى فرج ياتي به الله انه له كل يوم في خليفة امره

قال ثم مكثت حولا اخر ثم اناذ ذلك فقال

عسى الكرب الذي امسيت فيه فيكون وراح فرج قريب

فيا من خائف وبفك عان ويكاه اهل الناي الغريب

قال فلما اصبحت توديت قطعت ان اوزن بالصلوة فدل لي جبل وقيل في الشد وبه وسطك ففعلت فاخرجتني
 فلما قابلت ^{الضيق} غشي بصري فانطلقوني فادخلت على الرشيد فقبل لي سلم على امير المؤمنين فقلت السلام على
 امير المؤمنين المهدي ورحمة الله وبركاته فقال لست به فقلت السلام على امير المؤمنين الهادي فقال لست به
 فقلت السلام على امير المؤمنين الرشيد فقال يا يعقوب بذاؤك والله ما شفع فيك الى احد غيري فحملت الليلة
 صبيته لي على عنق فذكرت حملك اياي عنقك فوثبت لك من الحمل الذي كنت فيه فاخرجتاك وكان يعقوب يحمل
 الرشيد وهو صغير

سنة ثمان وثمانين ومائة فيها توفي محدث الري الحافظ ابو عبد الله جريز بن عبد الحميد الهيصي وفيها على الصحيح

الامام ابو عمر وعيسى بن زكريا السبيعي وفيها في السنة الماضية مرحوم بن عبد العزيز العطار بالجمعة وكان
محدثا عابدا صالحا وفيها ابو اسحاق ابراهيم بن
البياد اقام بها مدينة وهو من بيت كبير في النجم اول خليفة سمعته المهدي بن منصور ولم يكن في زمانه مثله في الفناء واختراع
الالحان وحكي ان هارون الرشيد كان يجمعهم في جارية فوشد يد افتقاضا مرة ودام بينهما الغضب فقال جعفر البرمكي
لعباس بن الاحنف احب ان تعمل في ذلك شيئا فعمل في ذلك شيئا

راجع اجبتك الذين هم قهيم
ان المقيم قل ما يجنب
ان التجنب اذ اتطاول منك
رب السلوة فخر المطلب

وامر ابراهيم المصلي يفتي به الرشيد فلما سمعه باور فتوضيها فسالت عن السبب فاخبرت بذلك فاموت لكل واحد
من العباس بن الاحنف و ابراهيم بعشرة الاف درهم وسالت الرشيد ان يكافئها فامر لها باربعمين الف درهم وتوفي
ابراهيم المذكور في السنة المذكورة بالقولنج وقيل في سنة ثلث عشرة ومائتين والاول اصح
فيها الغداء الذي لم يصب به مثله حتى لم يبق في ايدي الروم مسلم الا فردى به وفيها
توفي شيخ القراء والنحو الامام ابو الحسن علي بن حمزة الاسدي مولا هم الكوفي المعروف بالكسائي احد القراء السبعة كان
اماما في النحو واللغة والفرائد ولم يكن له في الشعر يد حتى قيل ليس من العلماء العربية اجبل بالشعر من الكسائي وكان يودع
الامين بن هارون الرشيد ويعلمه الادب وقيل والرشيد ايضا ولم يكن له نروجة ولا جارية فكذلك الرشيد يشكو الفاقة
في هذه الابيات

قل للخليفة ما تقول لمن اسس اليك
عبد يدي ومطيني رجلي
من نومه وقيامه قبلي
اسس برجل منه باليه

موقوف من بلا رجل * واذا راكبت الكوز من قدام قد ام سرجي راكب مثلي * فامتنع علي بما يمكنه عن واحد من العبد

في العلم وقد ذكرت شيئا من ذلك في مختصر مناقب الامام الشافعي وروي عن الشافعي انه قال ما رايت سمينا ذكيا الا احمد
بن الحسن وكنى محمد بن الحسن انه ابي جعفر با مائة مائة و في جوفها ولد يتحرك فامرهم فشقوا جوفها فاستخرجوا الولد و
كان غلاما فغاش حتى طلب العلم و كان يتردد الى مجلس محمد بن الحسن رحمه الله و سمي ابن ابي جعفر قلت وقد حكيت هذه الحكاية
على غير هذا الوجه فقيل الامام الشافعي هو الذي انتى بشق البطن امه واخراج الولد وكان بعض العلماء قد افترى بالدفع من الحمل
قتل الولد وتعلم مع العلم فقال عنه الذي كان قد افترى بدفعه مع امه فقال الامام الشافعي هو الذي افترى بقتله والله اعلم
اي ذلك وكان يحتمل ان تكونا قضيتين فلا محمد بن الحسن خلف ابي ثنتين الف درهم فانظر ^{نفقت} نصفها على الفجر ونصفها
وافقت الباقي على الفقه ولما توفي هو والكسايني قال الرشيد دفنا الفقه والنحو بالري كما تقدم ومحمد بن الحسن هو بن خالته
الفرأصاحب الفجر والفقه

سنة ثمان مائة فيها فتح هرقله استعد الرشيد وامر من في بلاد الروم ودخل في مائة الف وبضعا وثلاثين الفاسوي
تطوعا وبث جيوشه تقبض وتقم ولحرب فلما فتح هرقله اخذها كسبي اهلها وكان مقامه عليها شهرا وبلغ السبي
من قبرس ستة عشر الفا وكان فيهم اسقف قبرس فنجد عليه فبلغ الف دينار وبعث تقفور جزية عن راسه وامر انه يجره
وكان ذلك خمسين الف دينار واشترط عليه الرشيد ان لا يمر من قلعه وان يحمل في العلم ثلث مائة الف دينار وكتب تقفور اليه
اما بعد في اليك حاجت ان تعب لا ينبغي جارية من سبي هرقله كنت خطبتها له فاسعفتني بها فاحضر الرشيد الجارية فزيت
وارسل مع اسرارها و لكانا اعطى تقفور الرسول خمسين الفا وثلث مائة ثوب وبراذين وبراية وفيها توفى ابو جعفر عليه السلام
الحداد البصري وعبيد بن حميد الكوفي الخ في الحافظ وكان صاحب خزانة وحديث ونحو ادب الامير محمد الكسايني وفيه لمحمد بن
عبد الرحمن الرواسي الكوفي ويحيى بن خالد البرمكي توفي في سجن الرشيد وروى عن مجوس بلخ ولا يعلم اصل اسلامه لا قلت و
لاجل كوز اصلهم مجوسيا انهم الرشيد جفرا على ما حكى انه استشاره في هدم ديوان كسرى فاشار عليه بترك ذلك فمطاب
ذلك على حكمه ونظر الله الابد بقاء شرفه شار المجوس وروى ما قيل انه ساقه بذلك ميكتنا له فقال له اهدمه فلما شرعوا في هدمه
صعب الهدم ففسر لقوة احكام الله بانه فاستشاره ثانيا في ترك الهدم فاشار عليه بان لا يترك ما شرع فيه من الهدم فقال له

تحفا

سبحان الله اشرب ولا يترك العدم واشرب ثانيا بالعدم فقال ما معناه انما اشرب بترك العدم ليعرف شرف الاسلام
وعلمه وقوته وتأنيده كل من رأى تلك الآثار التي تظهر عليها الاسلام واذل اهلها وانزال ملكهم الذي نزل الله لابرار وعززه
لايضام فلما لم يقبل مستورة وشرعتم في هدمه واستشترتم في ترك ذلك اشرب عليكم بعدم الترك لالين لا يدل ذلك
على ضعف الاسلام ويقال عجز المسلمين عن هدم ما بناه الخلفاء الذين هم عند ذلك عرفوا صواب رايه وعززه وعقله
وكان عزم على هدم قطعة كبيرة اموالا كثيرة رغبنا الى ذكر اولاد برك وسادته خالد وتقدم في دولة العباسية و
تولى الوزارة لابي العباس السفاح فقال ابو الحسن المسعودي في كتاب مروج الذهب لم يبلغ مبلغ خالد بن برمك احد من ولده
في جوده ورايه وباسه وعلمه وجميع حاله لا يبيح في رايه ووفور عقله ولا الفضل بن يحيى في الجوده ونزاهته ولا جفر
في كتابه وفصاحته لسانه ولا محمد بن يحيى في شرفه وبعد همنه ولا موسى في شجاعته وباسه ولما بعث ابو مسلم الاندلس
فخطبة ابن شبيب الطائي لمعاليه يزيد بن هبيرة الفارسي عامل بن مروان بن محمد على العلافين وكان خالد بن برمك
في جملته من كان معه فنزلوا في طريقهم بقرية بينهم على سطح بعض دورها يتقنون اذا نظروا الى الصلوات وقد اقبلت
منها اقطيع الوحش من الطبا وغيرها حتى كادت تحاطط السكون فقال لخطبة اربا الامير في الناس وصرهم بمرجوا
ولجوا قبل ان يهجم عليهم الجبل فقام خطبة مدعو شيئا بروعه فقال يا خالد ما هذا الراي فقال قد مضى اليك
العدو اما ترى في اقطيع الوحش قد اقبلت ان ورايا كتيفا فما كبروا حتى رآوا العباس ولولا خالد لم يكونوا اما يحيى بن
قائه كان من النبل والعقل وجمل الخلال على الحمل حال وكان المهدي قد ضم اليه ولده هارون الرشيد وجعله في حجره
فلما استخلف هارون عرف له حقه وقال يا ابي اجلس في هذا المجلس وبيركك ويعينك وحسن تدبيرك وقد قلنا لك
الامر ودفع له خاتمه وفي ذلك يقول المصلي

المرقران الشمس كانت سقيمة فلما دلى هرون اشرف نورها بمن امين الله هارون ذي الندا
فهاروز واليا يحيى ونزيرها وكان يعظم اذا ذكره ويجعل اصدا الى الامور وادها اليه الى ان تكب البرامكة فغضب
عليه وغلده في الحبس الى ان مات فيه وقتل ابنه جعفر حسب ما تقدم شرحه في ترجمته وكان من العتلاء الكرماء

البلغاء ومن كلامه ثلثة اشياء تدل على عقله اربابها المدييه والكتاب والرسول وكان يقول لولده اكتبوا احسن ما تهتمون
واحفظوا احسن ما تكتبون وتحدثوا باحسن ما تحفظون وقال الفضل بن مرداس سمعت يحيى بن خالد يقول من له احسن اليه
فانا مخير فيه ومن احسنت اليه فانا مرمعن له وقال القاضى يحيى بن اكرم الماصون يقول لو يكن يحيى بن خالد ولولده احد كفو
في الكفاية والبلاغة والجود والشجاعة ولقد صدق القائل حيث يقول

اولاد يحيى ارباب كارب الطبايع فيهم اذا اخبرتهم طلائع الضالعات

قال القاضى نقلت له يا امير المؤمنين اما الكفاية والبلاغة والسماحة فتعرفها فممن الشجاعة فقال في موسم بن يحيى لقد رآته
ان اوليه تغزل السند وحكى السحق النديم قال كانت صلوات يحيى بن خالد اذا ركب لمن تعرض له ما في درهم فركب ذات
يوم تعرض له شاعر وانشد

يا سمي المصور يحيى انتجت لك من فضل ربنا جنتان
كل من مر في الطريق عليكم فلا تذكروا لكم مايتلوهم مثل قلوبكم

للقابس العجلاء قال له يحيى صدقت وامر بجعله الاداس فلما رجع من دار الخليفة ساله عن حاله فذكر ان فقد تزوج
وقد اخذ بواحدة من تلك اما ان يودي المهر وهو اربعة الاف واما ان يطلع واما ان يقيم للزوجة منزلا وحادما وما يكفيها
الان تبصيا له نقلها فامر له يحيى بأربعة الاف للمهر اربعة الاف لثمن منزله واربعة الاف للكفاية واربعة الاف للخدمة
وما يتعلق بها او كما قال واربعة الاف ينظم بها فانصرف بعشرين الفا وذكر الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة ابو عبد الله
محمد بن عمرو الراقي انه قال كنت في يدى ما بينة الف درهم للتاسير اضارب بها فقلت الدرهم فمضت
الى العراق فقصت خالد فجلست في دهليزه وانت للخدم والهاب وسالته ان يوصلني اليه فقالوا اذا قدم
الطعام اليه لم تجب عنه احد او نحن ندخل اليه ذلك الوقت فلما حضر طعامه ادخلوني فاجلسوا معه على المائدة
فالتقوا من انت وما فغيتك فاخبرته فلما رزح الطعام غسلنا ايدينا ونوت منه لا قيل راسه فاشماز من ذلك
فلما صرت الى الموضع الذي نزلت فيه لمحق خلك معه كسر فيه الف دينار وقال الوزير يقره عليك السلام يقول

لك استعن بهذا على امرائك وعدك اليك فاحذته وعدت اليه في اليوم الثالث فجلست معه على المائدة فكان شاكرا
 فانتم يسألتم كما سألتم في اليوم الاول فلما وضعوا الطعام دونت منه لاقبل راسه فاشماز من فلما صرت الى الموضع الذي نزلت فيه
 لمحتني خادم معه كيس فيه الف دينار فقال له كما قال له في الاول ثم عاد اليه في اليوم الثالث ثم كذلك اليوم الرابع كل يوم
 يعطيه كيسا فيه الف دينار ثم بعد اعطاء الاربعة الاكياس مكنه من تقبل راسه وقال له انما منعك ذلك +
 قبل هذا لانه لم يكن وصل اليك من معروف ما يقتضي هذا والان قد ملكك بعض النقيض من يا غلام اعطه الله ارا الغلانية
 يا غلام افترشه الفراش الغلاني يا غلام اعطه ما في الف درهم فيقضي دينه بمائة الف ويصلح شانه بمائة الف ثم قال الوصي
 تكن في داري فقلت اغزل الله الوزير لو اذنت الى الشخص الى المدينة لاقتضى الناس من العلم ثم اعودوا احضرك كان
 ذلك اوفق في قال فقد فعلت ولما امرت بهنري فتخضعت الى المدينة وقضيت ديني ثم رجعت اليه فلم ار ان في حاجته
 ودخل عليه يوما يوما فابوس المحير فانشده

رايت يحيى اتم الله نعمته عليه يا قاي الذي لم يات احد
 ينسب اليه كان معروفا ابدا الى الرجال ولا ينسب اليه بعد

ولمسلم بن الوليد الانصاري

اجدك من تدبيرك ان ربي له كان دجا ما من قودك ينش
 صبرت لها حتى تجلت بفر كفرة يحيى حين يذكر جعفر

فقضى حوائجه ووصله بحمله من المال

وفي جوده وجود عقبه ينشد هذان البيتان

سالت الندي المودح وانما نقالا كلانا عبيد يحيى بن خالد

فقلت شري ذلك الملاك قال ولكن ورننا والد بعد والد

هكذا قسم

هكذا قسم الكرم الى الندي والجود والمعروف انهما شي واحد

قال في الصحاح والندى الجود وكان يحيى يقول اذا اقبلت الدنيا فانفق فانها لا تقني واذا ادبرت فانفق فانها لا تبقي وفي هذا المعنى يقول الشاعر ولا الجود يفي المال والجود يقبل ولا الخيل يفي المال والجود مدبره ونادى اسحق بن ابراهيم المصلي احد علمائه فلم يجبه فقال سمعت يحيى بن خالد يقول يدل على علم الرجل سوء ادب علمائه وكان يحيى بن ابي الرشد يوما فرقه له رجل فقال يا امير المؤمنين عطيت وابنتي فقال الرشيد يطعم جنس مائة درهم فخرج يحيى فلما فرلوا قال له الرشيد يا ابيه او ماتت ابنتي ولم اعرفه فقال مثلك لا يجزي هذا القدر على سانه انما يذكر مثلك خمسة الاف عشرة الاخر فقال فاذا سالت مثل هذا كيف اقول قال يقول تشترى له دابة واخبارهم كثيرة ومكارهم شهيرة فلنفقر عن هذا المقدار رغبة في الاختصار ولم يزل يحيى في الجسر الى ان مات كما تقدم ودفع في شاطئ الفرات فوجد في جنبه رقعة فيها مكتوب بخطه قد تقدم الحضم والمدعى عليه في الاثر والقاضي هو الملك العدل الذي لا يجوز ولا يحتاج اليه وحكمه الرقة الى الرشيد فلم يكن يومئذ كله وبقايا ما يتبعه الاساقى وجعه

سنة احدى وتسعين ومائة فيها توفي محمد بن الحسين الاندي المصلي البصري وكان من عقلاء زمانه وصلى عليه وصلى عليه وصلى عليه بن سليمان النقي وكان من اجلاد المحدثين ومحمد بن سلمة الحراني الفقيه محدث حران ومفتياها فيها ابو ابي يوسف بن حاذن الكوفي بالولاء وقيل البلخي بالاداء اليه الصلوة والقضاء اليمن وحدث عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جراح وجماعة كثيرة وروى عنه الامام الشافعي وخلق كثير وطعن في روايته خلق كثير من المحدثين وقال بعضهم كان رجلا سنة اثنين وتسعين ومائة فيها اول ظهور الحرمية نادوا الجبال اذري بجان فزارهم حازم بن خزيمة فقتل سبعين فيها توفي الامام الكبير ابو محمد عبد الله بن ادريس الاندي الكوفي الحافظ العابد وفيها مفتى الاندلس وخطيب قرطبة معصمه بن سلام الدمشقي اخذ عن الاوزاعي والكلبي وفيها الامير الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي مات في تسعين وقيل في السنة التي يليها وقد ولي اعمال جليله وكان اندي كفا من اخيه جعفر له اخبار في السجاء الموحدة حتى انه وصل الله مرة بعض شرف العرب بنحسين الف دينار وكان جعفر البلخي في الرسائل والكتابة منه وكان هارون الرشيد قد ولانا لوزن اربعة قبل جعفر

بصفا

قد أحشمت

فكان دان ينقلها إلى جعفر فقال لا ينبغي يا ^{أبي} ^{أبي} وكان يدعيه كذلك إذ يريد أن يجعل الخاتم الذي لا يخفى الفضل لمعبر وكان
يدعو الفضل يا خ فأنه ما متفاربك في المولد وكانت أم الفضل قد أرضعت الرشيد واسمها نربيدة من مولدات المدينة
وقال أحشمت من الكتاب إليه في ذلك فكتب أنت إليه فكتب والدته إليه قد أمر أمير المؤمنين بتحويل الخاتم من يدك
إلى شمالك فكتب إليه الفضل ^{سمعت} مقالته أمير المؤمنين في أخواته وما انتقلت عن نعمة صارت إليه ولا عزيت
عني أو قال شمس ديتة طلعت عليه فقال جعفر لله أخ ما أنفس نفسه وأبى دلائل الفضل عليه وأبى قوي منه العقل منه
وأوسع في البلاغة درعه وكان الرشيد ولأخاه خراسان فقام بها مدة فوصل كتاب صاحب البريد بخراسان وبني
جالس ببريد به ومضوا الكتاب إلى الفضل ^{متشغل} ^{بالصيد} بالصيد وأدما كان اللذات عن النظر في أمور الرعية
فلما قرأ الرشيد روى إلى أبي وقال ليا ابت لا تؤخذ الكتاب وأكتب ما يردعه عن هذا فكتب يحيى على ظاهر كتاب
صاحب البريد حفظك الله يا بني وأمنع بك قد انتفى الأمر المؤمنين ما أنت عليه من التفرغ بالصيد ومدارمة
اللذات عن النظر في أمور الرعية ما أنكروا فإود ما هو زير بك فكان من عاد إلى ما يربيه أو يشينه لم يعرفه
أهل دهره إلا به والسلام وكتب في أسفلها يا نافع مضمونها الخريض على السنن والليل بما لا ينبغي إظهاره والنظر به
بالنهار بما ينبغي إظهاره كرهت ذكرها في هذا الكتاب فخذ فترا التفتيا الخريض على السنن واللذات إنبام
التفتت مع أخفاء تناول الشهوات المحرمات وكان الرشيد ينظر إلى ما يكتب فلما فرغ قال ألفت ^{أبت} فلما ورد
الكتاب على الفضل لم يفارقه المسجد نهرا إلى أن ينصرف عن عمله وقيل له ما أحسن كرمك لولايتك فبك قال
فقلت الكرم والشيء من عمارية بن حمزة فقبل له وكيف ذلك فقال كان ابن عاملا على بعض بلاد فارس ففكرت
عليه جملة مستكثرة فحل البعد إد وطوبى بالعمال فذاع جميع ما يملكه وبقيت عليه ثلثة آلاف درهم لا يعرف لها
وجها والطلب عليه خيث فبقى جائرا في أمره وكانت بينه وبين عمارية بن حمزة منافرة ومواشاة لكنه علم أنه لا يفد
على مساعدته إلا هو فقال لي يوما وأنا بصي امض إلى عمارية وسلم عليه عنى وعرفه الضرورة التي صرنا إليها وأطلب منه
والبلغ وهذا المبلغ على سبيل الفضة الآن يسيل الله سبحانه وتعالى فقلت له أنت تعلم علم ما بينكما وكيف امضى

فأنكرت

العدوك

بهذه الرسالة وأنا أعلم أنه لو قدر التلافك لا تلفك فقال لا بد أن يمضي اليه لعل الله يخرج ويوقع في قلبه
الرحمة قال الفضل فلم يمكن معارضة وخرجت وأنا أقدم رجلاً وآخر آخرى حتى انصبت دأراً واستأذنت عليه
في الدخول فاذن لي فلما دخلت وجدتته على صدر أيوانه متكياً على فخاذه وثيقاً وقد غلف شعر رأسه ولبنته لميك
ووجدته إلى الخائط وكان من شدته يتعده لا يقدر الا كذلك قال الفضل فوقف اسفل الأيوان وسلمت عليه فلم يرد
السلام فسلمت عليه عن ابي وقصصت عليه القصة فشك ساعته ثم قال حق ينظر فخرجت من عنده نادماً على نقل
خطواتي اليه موقناً بالحري أن عاتبا على ابي كونه كلفني اذلال نفسه ونفسي بما لا فائدة فيه وعزمت على ان لا أعود اليه نظراً
منه ففقت عنه ساعة ثم جئته وقد سكن ما عنده فلما وصلت إلى الباب وجدت بغلا محملة فقلت ما هذه فقبل
ازعما ثم قد سيرا لئلا ندخلت على ابي ولا اخبرته بشي مما جرى لي معه كي لا اذكر عليه احسانه فمكثت قليلاً وعاد ابي
إلى الولاية وحصلت له اموال كثيرة فذم في ذلك المبلغ وقال تحمله اليه فجيئت به ودخلت عليه فوجدته على الهيبة
الاولى سلمت عليه عليه عن ابي وشكرت احسانه وعرفته بوصول المال فقال لي ويحك انظر
بمن صبر قبالة اخرج عن ابي اراك الله فبك فخرجت وردت المال اليه واخبرته بما لي فقال لي يا بني الله والله ما تسمع
نفسك بذلك ولكن خذ الف درهم وترك ابيك الف درهم قال فقلت منه الكرم والقبيل وعما رة المذكور
من اولاد عمره مولى ابن عباس قال وكان كاتب ابي جعفر المنصور ومولاه وكان باباً معجباً كريماً بليفاً فصيحاً وكان المنصور
وولده المهدي قد قدما ته ويعملان اخلاقاً لفضله وبلاغته وجوب حقه والهما الاعمال الكبار وله رسائل موجهة وكفى
ان الفضل دخل عليه حاكبه يوماً فقال ان بابك رجل نزع من ان له سبب ايماني به اليك فقال ادخله فدخله فادخله
فاذا هو شاب حسن الوجه رث الهيئة فسلم فاقوى اليه بالجلوس فقال له بعد ساعة مكحاً جنتك قال اعلمتك بهار ثالثة
طيس قال نعم فما الذي ايمنت به قال ولادة بقر من ولادتك وجواريد نوم من جوارك واسم مشق من اسمك قال
الفضل اما الجواريد يمكن وقد يوافق الاسم ولكن من ^{اعلمك} بالولادة قال اخبرني امي انك لما ولدتني قيل لها ولد هذا الليلة
ليحيى بن خالد غلام وسمي الفضل فسمتني امي فضلاً الكبار الاسم ان يلحق به وصغره المنصور قد رى عنه فذكرت فضلك

وقال كما اقول عليك من السنين قال خمس وثلاثون سنة قال صدقت هذا المقدار الذي اعدت لك فافعلت امك قال كانت
قال فامنعك من اللعاق بامتنع ما قال له ارض نفسي للقائل لانها كانت في عاميته مغرارة ثالثة تقعد في عن لقاء الملوك
وعلى هذا بقدر من اعيان فتغفلت نفسي بما يصلح للقائل حتى وضيت نفسي قال فما يصلح له قال الكثير من الامور الصغيرة قال
يا غلام اعطه لكل عام مضم من سنة الف درهم واعطه عشرة الاف درهم يحمل بها نفسه الوقت استعماله واعطه
مركوباً سرياً قدامه ومن المستغربات ايضا ما حكى عن الفضل بن يحيى محمد بن يزيد الدمشقي الشاعر قال ما شعرت
في بعض الليل الا اذا ايقار ع يقرع الباب قال فخرجت اليه وقلت من قال احب الامير فقلت ومن الامير قال الفضل
بن يحيى بن خالد بن برمك قال فقلت اعطك غلط في الرسالة قال الست محمد بن يزيد الدمشقي قلت بلى قال فاليك امر
قال فخذت اطهاراً كانت في وخرجت اقنوا اثره حتى وصل به المردار فاجلسني على بابها وقال اجلس يا محمد حتى اخرج
اليك قال فما لبثت الا ابيرا حتى خرج وقال ادخل يا محمد فدخلت فطلعت فاذا انا بمكان واسع وفوقه مرتبة
وجمع كثير منهم يحيى بن خالد والفضل وجعفر وسائر اهل الدولة قال فخرج مولود من باب عن يمين الفضل وكانت ليلة
سابعة ولا علم له به فاقبلوا اقبور ومجلس الذي يختلف بينهم والاشاع المعبودة تعني بايدي الخدم فلما فرغوا من ختمهم
قام الشعراء كل يحنيده بطلعته ويبرزه برويته فنشرت عليه الدنانير مطيبة بالمسك فماتوا في احد الاخذ في كنه
واخذت معهم وخرج الناس والشعراء وخرجت معهم فلحقني خادما وقال ارجع يا محمد فوجبت فلقيت الفضل وهو
جالس مع ابنه او قال مع ابيه المشاة من تحت بعد الموحدة فقال يا محمد قد سمعت ما كان منك من هذه الليلة
ودعه ما اعجبني من اشعارهم لا قليل ولا كثير وقد اجبت ان تسمى في المولد شيئا قال فقلت يا سيدي حينئذ يمتحن
من قول الشعر وغيره قال لا بد لك ولوبينا واحد انقلبك كثير فاطرفت ساعة ثم قلت يا سيدي حضرة بيتان
قال هاتهما فانشأت اقول

ويخرج بالمولود من آل برمك ولا سيد سيمان كان من ولد الفضل
ويعرف فيه الخير عند ولادته بين الندي والجوى والمجد والفضل

قال فضلا

قال فتصل وجهه فرحا وقال ما سررت قط بمثل هذا وامرني ببشرة الاف دينار وقال خذها يا محمد فهو
 اول حقك فاخذت المال وخرجت وانا من اشد الناس فرحا واشتريت به الفضة وعقارا ونفع الله علي سكرته ما لي
 وعظم حاجي فماتت الا سييرا حتى دأبت على البركة الدائرة وكان معي حمام بازاء دارى فاموت فبم الحمام ان ينظفه
 ولا يدخله احد ثم دخلت فيه وقضيت ما احتاج اليه ارسلت الي نبي الحمام اطلب منه ان يرسل الي بين يدى لكني
 وبقي فارسى الي يصيب من الوجه فدلكني ونحو فلما استلقيت على قفاي ذكرت ايام البرامكة وان جميع ما املكه
 من فضل الله تعالى هو على الفضل وذكرت البيت فقلت

ويفرح بالمولود من آل برمك ولا سيما ان كان من ولد الفضل
 ويعرف فيه الخير عند ولادة ببذل الندي والجود والمجد والفضل

قال فوايت الصبي الذي كان يدكني قد انتقلت عينا وانتجت ادواجه وسقط مفيشا عليه فظننت انه مجنون
 فاخذت ثيابه ومضيت الي منزلي وامرت الي قيم الحمام فلما حضر قلت ارسلت الي المجنون يدكني ونفعني الحمد لله
 من اسلامه منه قال والله يا سيدي ما به مجنون ان له عندي شيئا كثيرا ما رايت منه شيئا فقلت علي به سبيبه
 فلما حضر انشد من نفسي حتى اطمانت نفسه وقلت وما ذاك والعارض الذي رايتك منك قال له ما رايت منك
 رايت منك ما استحي من ذكره فقال رايت اني جئت فقلت نعم قال فما كنت ينشد في ذلك الوقت قلت بيتين من الشعر
 قال ومن قائلهما قلت لنا قال نعم من قلتهما قلت في ولد الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك قال ومن ولد الفضل بن يحيى
 بن خالد قلت لا ادري قال انا ولد الفضل بن يحيى بن خالد بن برمك وانا صاحب ذلك السابج وعلى قلت البيت فقلت
 قد سمعتما من قبل فلما سمعتما منك ضاقت على الارض باجمعها ورايت مني ما رايت قال فقلت له يا ولدي انا والله شيخ
 كبير ولالي قرابة قرنتي وارثها وقد غرمت از احضر شاهدين وشاهد هما ان من فضل الفضل ابيك و
 علي يدك فياخذ المال واكون اعيش في فضلك الى ان اموت عينا بالدموع وقال والله لا شئت عليك في حبة
 ذهبها لك والدي وان كنت محتاجا الى ذلك قال فقلت عليه ان ياخذ الكل والبعض فخرج وكان آخر عهدى به

وما حكى في كتاب طرف الالباب وتحت الاحباب من حكايات بعض الشعراء الاعراب انه خرج الفضل بن يحيى البرمكي يوماً الى الصيد ومعه الاصمعي ومحمد بن يزيد العقلي والحسن بن هانئ فلما تقطعوا طرقاً من صيد ورجع يزيد مضرباً اعترضه اعرابي على راحلته فلما رأى الاعراب المضارب يضرب والحنيام تنصب والعسكر الكثير والجمع الفقير نزل عن راحلته و تقدم حتى مثل بين يديه وقال السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته وقال وبك احفظ عليك ما تقول يا اخاه العرب فقال السلام عليك ايها الوزير قال ويحكم يوم هذا فقال السلام عليك ايها الامير قال وعليك السلام ورحمة الله وبركاته الان قاربت فاجلس بين يديه فلما مثل بين يديه قال يا اخا العرب من هو ابن اقبلت قال من ارض قضاة قال من ادناها قال من اقصاها قال بل من اقصاها قال الاصمعي قال نعم يا امير كبر بين اقصاها من قضاة الى العراق قال قلت ثمان مائة فوسخ قال يا اخا العرب مثلك من يقصد من ثمان مائة فوسخ الى العراق فلا تخشى نفسي قصدت قال قصدت هؤلاء الابناء الذين صار معروفهم شاكياً في البلاد قال منهم قال البرامكة قال يا اخا العرب ان البرامكة خلق كثير وكلام جليل خطير ولكل منهم خاصة وعامة فمن اخفرت من قصيدته لنفسك وابتهت له لما جئت قال اجل قال من قال هو اطولهم باعاً واسمهم كفراً واطهرهم روعاً واشهرهم كرماء قال من هو قال الفضل بن يحيى بن خالد برمك قال يا اخا العرب ان الفضل جليل المقدر اعظم الخطر اذ اجلس للناس مجلساً ما لم يحضر مجلسه الا العلماء والفقهاء والادباء والشعراء والكتاب والمذاكر كرون العالم انت قال لا قال اذا دبت انت قال لا قال انما لم انت يا اخا العرب واشعراهما وفوادهما قال لا قال فوردت على الفضل بكتاب وسيلة قال لا قال يا اخا العرب لقد غرتك نفسك مثلك من يقصد الفضل وهو على ما غرتك من جلاله بلا ذريعة ولا وسيلة قال والله يا امير المؤمنين ما مقصدته الا الجبسة المعروفة وكرمه المألوف ويبتين من الشعر قلتهما قال يا اخا العرب اسمي اليهين فان كان ما يصلح ان تلقى بهما الفضل اشرت عليك بلعائنه وان كانا ما لا يصلح برزناك بشيء من ما اوحيت الي ناديتك ولم تحيف نفسك ولم يستخف شعرك قال وتفل

ذلك الى ايها الامير قال نعم قال فاني والله الذي يقول شعر

المفران المجرود من لدم من ادم تحذر حتى صار بيكده الفضل
 فلما طلع مصرا جميع طفلها وذنته باسم الفضل لاستعصم الطفل
 قال احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل هذا البيتان قد مضى شاعر غيرك واخذ الجائزة عليه ما قاله
 غيرهما ما كنت قايلا قال اذن والله اقول يا ايها الامير
 قد كان ادم حين كان وفاته او صال وهو يجود بالوصاء بينه ان نعام
 فوعيتهم فكفيت ادم عيلة ادم الايتام قال احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل ايضا وهذا البيتان ايضا
 مسروقان ما كنت قايلا قال اذن والله اقول يا ايها الامير شعر ملا جها بذا فضل دون قايله شعر
 ومن كاتبه احصاء ما يهيب لولاك يا فضل لم يمدح بكومه
 خلق ولم يرفع مجد ولا سب قال احسنت والله يا اخا العرب
 فان قال لك الفضل وهذا البيتان ايضا عند تمام افواه الناس انشد في غيرهما وقد رقتك الادبا با بصائرهم
 وامتدت اليك الاعتناق فيحتاج ان تناضل عن نفسك ما كنت قايلا قال اذن والله اقول يا ايها الامير شعر
 وللفضل مولات على صلب ما لم يرى الله بالمدح له مدحنا ولان رب العالمين موجود
 لصلى على مال الامير واذنا قال احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل وهذا البيتان ايضا مسروقان
 انشد في غيرهما ما كنت قايلا قال اذن والله اقول يا ايها الامير شعر
 ولوقيل المعروف نادا خا الندي نادى يا علي الصوت يا فضل يا فضل
 ولان ما انفتحت من رمل عال لا صبح من جد ولك نقد نقل الرمل شعر قال احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك
 الفضل وهذا البيتان ايضا مفعولان انشد في غيرهما ما كنت قايلا قال اذن والله اقول يا ايها الامير شعر
 وما الناس الاثنان صبت وباذل واني لاذك الصب الباذل الفضل
 على ان كمي مثلا اذ اذكر الهوى وليس الفضل في ساحة مثل

قال احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل وهذا البيت ايضا مذكور ان اشهد في غيرهما ما كنت قائلًا قال اذن
والله اقول ايها الامير تنص

حكى الفضل عن يحيى ساحة خالد تنص تقارب به وتتقوى وتقارب به البذل
وقام به المعروف شرقا وغربا ولم يكن للعرف بعد ولا قبل تنص قال احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل
مخترنا من الفضل والفضل اشهد في بيتين على الكنية لا على الاسم ما كنت قائلًا قال اذن والله اقول ايها الامير شعر

الا يا ابا العباس يا وهد الورى شعر وبما لكاجد الملوك له نعل
اليك يسير الناس شرقا وغربا شعر فرادى وانزوا جهم كانهم نمل
قال احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل اشهد في بيتين على الكنية وبغير الاسم وعلى غير القافية ما كنت قائلًا
قال اذن والله اقول ايها الامير شعر

يا جيل الله المنيف الذى شعر تسقى اليه في الملمات الورى
يوم ابوابك طلاب النقى شعر كما يوم البيت حجاج منى
قال احسنت والله يا اخا العرب فان قال لك الفضل وهذا البيت ايضا مسروق ان اشهد في غيرهما ما كنت قائلًا
قال والله لين امر المتخفى الفضل لا قولن شعر اليها غيرى ولا يحجى ولين نراد المتخفى لا دخلوه قراثر
ناقض هذه في كذا شعر ولا رجى الى مضاعة خائبًا خاسرًا ولا اباى قال فنكسر الفضل راسه مليا ثم رفعه و
قال يا اخا العرب اسمى الايات فقال شعر

ولا يمه لامناك يا فضل في الندى شعر نقلت لها هل يفتح اللوم في البحر
ارادت لتسمى الفضل عن بذر ماله شعر من ذى الذى يسمي السحاب عن القطر
كان نوال الناس من كل وجهه شعر فهدر محبوب المزن في مصمة قعر
كان وقود الناس من كل بلدة شعر الى الفضل لا قرا عند ليلة القدر

قال فخر

قال فخر الفضل على وجهه ضاحكا فرفع راسه وقال يا اخا العرب انا والله : الفضل فقل ما شئت قال عزمت عليك
يا ايها الامير انت الفضل قال انا الفضل قال فاقطن على ما مضى من الكلام من اليك قال انا لك الله اذكر ما جئتك قال
عشر الاف دينار قال يا اخا العرب اذريت بنا وبفلسك اذ عشرة ومثلها قال فسد به بعض الجلساء وقال له يا امير تعطي
شاعر عشرة الف دينار كان يقنع بالقليل على الكثير را الله يا امير الاما كربيت عليه فان دفع عن نفسه بيت من الشعر
والا اخذه التصف وكان في التصف الكفاية قال فسمع كلامه وادقر القوس وركب السهم وقال يا اخا العرب ادفع
عن نفسك بيت من الشعر واخرجت هذا السهم من عينيك فانشاء الاعراب يقول شعر

نقوسك قوس المحرور والوقر النكا
وسمك سهم الجود فاقبل به فخرى

فقال زيد وده عشيرين على العشرين رجينا الى ذكر ما فعل بالبرامكة من البلا والاسخالة تلك السرا الى الحضراء وتلك النعم
الى النعم وبهجة السرور الى وسر الشهور قال اهل التاريخ ثم ان الرشيد لما قتل جعفر على ما تقدم في ترجمته قبض على ابيه
يحيى واخيه الفضل المذكور وكانا بالرقعة فحبسهما بها واستصغى اموال البرامكة ويقال ان الرشيد سير سرور الخادم
الى السجن فجاء وقال للموكل بما اخرج الى الفضل فاخرج جده اليه فقال له ان امير المؤمنين يقول لك اني قد امرتك
ان تصدقني عن احوالك فزعمت انك قد فعلت وقد صحت عندي انك بقيت لك ما لا كثير وقد امرت ان لا تطلعني
على المال اذ اضربك ما في سوط واري لك ان لا توفروا لك على نفسك فدفع الفضل راسه اليه وقال والله ما كنت
في ما اخبرت به ولو خيرت بين الخروج من ملك الدنيا وبين ان اضرب سوطا واحدا الا اخبرت الخروج وامير المؤمنين
يعلم ذلك وانت تعلم اننا نصور اموالنا فكيف من انا نصور اموالنا بانفسنا فان كنت قد امرت بشئ فامض له
فاخرج سرور سوطا كان معه في منديل فضر به ما في سوط وتو ضربه بنفسه فضر به اشد الضرب وهم لا يجسبون
الضرب وكاد ان يتلفه وكان هناك رجل بصير بالعلاج فطلبوه لمعالجته فلما رآه قال يكون قد ضربوه خمسين سوطا
فقبل له بل ما شئ سوط قال ما هذا الاثر خمسين لا غير ولكن يحتاج ان تنام على ظهره على

ثم اخذ بيده فحبسه على البارية فقلوبها من لم ظهره شئ كثير ثم قيل يعالجه انظر يوما الى ظهره فخرج المعالج ساجدا

فقبل له ما يالك قال قد برئ وقد بنت في ظم لحد حتى ثقل الصلح قلت هذا قد ضرب خمسين سوطا فقال أما والله
لو ضرب الف سوطا ما كان الرها بأشده من هذا وإنما قلت هذا حتى يقوى نفسه فيعتني على علاجه ثم إن الفضل اقترض
من بعض اصحابه عشرة آلاف درهم وسبورها اليه فردها عليه فاعتقد انه استقبلها فاقترض عليها عشرة آلاف أخرى
وسبورها اليه فأكبر ان يقبلها وقال وما كنت لأخذ على معاليه فتم من الكرام كراء والله لو كانت عشرين ألفا وبنار أما قبلتها
فلما بلغ الفضل ذلك قال والله ان الذي فعله هذا البلخ من الذي فعلناه في جميع أيا منا من المكالم وكان قد بلغه ان ذلك
المعالج في شدة وفاته وكان الفضل ينشد وهو في السجن هذه الأبيات قبل كانا لابي العباسية

أما الله في ما نالنا من رفع الشكوى ففي بني كشف المضرة والبلوى
خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها فلا نحن في أصوات فيلولا الدنيا
إذا جانا السجنان يوم الحما جنة عجبنا وقلنا جنة هذا من الدنيا

وكان الفضل كثير البر بابيه وكان ابو جهم يتأذى من استعمال الماء البارد من الشتاء فيحكي انه لما كان في السجن لم يقدر على
تسعين الماء وكان يأخذ ابريق النحاس وفيه الماء فيلصقه الى بطنه ثم ما تاعسا له ينكسر برودة بجرارة بطنه او قال بطنه
حتى يستعمله ابو جهم واحبار كثيرة وغرائب غزيرة وكانت ولادته لسبع بقين من ذي الحجة سنة تسع واربعين ومائة
وقد في السجن في السنة المذكورة وقيل بل في سنة ثلث وتسعين ومائة في الحرم ولما بلغ الرشيد موته قال امرى قريب
من امره وكذا كان فانه توفي في سنة ثلث وتسعين ومائة في السنة المذكورة وقيل قبلها وقيل بعدها توفي العباس
بن الاخنف الباطن الشاعر المشهور ومن شعره

إذا انت لم يعطفك الاشفاعة فلا خير في وديكون يتشافع
فأقسم ما ترك عنابك عن قلبي ولكن العلمى انه غير نافع
وإني ان لم الزهم مصرطايها فلا بد منه مكرها غير طايح

حكى عن ابن شبيب قال فطحت ابراهيم الموصلي المعروف بالسدي ومات ذلك اليوم الكسائي النخعي والعباس بن الاخنف فرفع

ذلك الرشيد

ذلك الرشيد فامر المأمور ان يصنع عليهم فتحة قصفا بين يديه فقال من هذا الاول فقالوا ابراهيم المصلي فقال
اخره وقد هو العباس بن الاحنف فقدم فضلي عليه فلما رفع وانصرف وفي منها كاشم بن عبد الله الخزاعي فقال يا
سيدى كيف اترت العباس بن الاحنف بالتقدمة على من حضر فانشد بيتين من نظم العباس ثم قال اليس قال
هذا الشعر اولى بالتقدمة قلت وهذا فيه اعتراض من وجهين احدهما ان الكساش كان اولى بالتقديم
لفضائله المشهورة ولولا يكن الا كونه اما ما في قرات الكتاب العزيز العربي و لسان اللغة العربية والثاني
ان في موته خلافا بين كان من البلاغ وقد قيل انه مات بالرعى وفي ذلك ايضا اشكال فان بعضهم حكى
انه راي العباس بعد موت هارون الرشيد وحكي بعضهم انه توفي قبل هذه السنة وقد قدما ذكر ذلك والله اعلم
اي ذلك كان سنة ثمان وتسعين وسبعمائة

فيها سار الرشيد اخراجه ان يمدقوا عدها وكان في الماضي قد بعث من قبض على الامير على بن عيسى بن هاشم بن اسحق
امواله وخزائنه الرشيد على الف وتسعين مائة حمل فواقته بجرجان وفيها توفي الامام العالم ابو بشير محمد بن علي
البصري الاسدي مولاهم قال شعبه بن علي بن سيد المحدثين وقال يزيد بن هارون دخلت البصرة وما بها احد مفضل الحديث
على ابن علي بن وقر في بعد بايام الى انظر محمد بن محمد جعفر المعروف بقندر قال ابن معين كان من اصحاب الناس كتابا وكل غيره مكنت
فمسين سنة يصوم يوما ويفطر يوما وفيها السيد الجليل الامام ابو بكر بن العباس الاسدي مولاهم شيخ الكوفة في القراءات والحد
قال بعضهم كان لا يفتقر من التلاوة قرى اثني عشرة الف ختمه وقبل اربعة وعشرين الف ختمه وعمره بضع وتسعون سنة قال جماعة
رايت اعرابيا وانفا بالكناسة على عقيب له يتشد

خليل عرجا من صدور الرواحل مجبور جزوى فاكليا بالمانزل
لعل الخدار الدمع يغيب راحلة من الوجه اشق غليل البلايل
فخلوت بنفسى فليكن فاستقرحت من مهينة * اصابتني هذا ما رواه المبرور عنه وفيها توفي الخليفة ابو جعفر هارون
بن الامير محمد بن المنصور عبد الله بطوس وكانت خلافة ثلثا وعشرين سنة ومولده بالرعى سنة ثمان واربعين ومائتين

عزابه وجده ومبارك بن فضاله وحج مرات في خلافته وغزاه عدة غزوات حتى قيل فيه

فمن يطلب لكوك وبردته فبالحرمين اوقض الثغور

وكان شهابا عازما جوادا ممدوحا فيه دينه وسنة فقهه وقيل كان يصلي في اليوم مائة ركعت وينصد وكل يوم ^{صل} ماله بالف درهم وكان ينجس الكبار ويتادب معهم وعظمه الفضيل وابن السماك وبهلول وغيرهم وله مشاركة قوية في الفقه وبعض العلوم والادب وفيه انماك على اللغات ولغيار الجوارح الفانيات الجمال وجماع اشعاره في لسان بلبلان الحال ما نظمها الشعراء من الابيات النفايس وسياق ذكر شيء من ذلك في ترجمة ابن نواس وكذلك سياقه في ترجمة الاموي ذكر شيئا كثيرا جرت له ومعه عكاز غير في غرائب وعجائب

سنة اربع ومئتين ومائة فيها مبداء الفقه بين الامين والمأمون كان الرشيد ابو حاتم قد عقد العهد لابن

ثم من بعده للمأمون وكان المأمون عن امرائه خراسان فشرع الامين في العمل على خلعهم ليقيم ولده وهو ابن واخذ ببذل الاموال للقواد ليقيموا معه في ذلك ونفعه الموالي فلم يرضوا حتى ازالوا الامور التي كانت في يده فمضى بن سعيد بن ابيان الشامي البلخي الكوفي الحافظ والشيخ العارف بالله السيد المليل شقيق الاموي البلخي شيخ خراسان وشيخ حاشد الاحمق وفيه على خلاف ما تقدم امام ائمة العربية حاكم راية النحاة في فقه المرويت العالية ابو بشر عمر بن عثمان السلمي الملقب بسبويه الحاشد في مولا هم قيل كان في علم النحاة علم المتقدمين والمؤخرين لم يوضع فيه مثل كتابه وذكره الحافظ يومنا فقال له يكتب الناس في النحاة بامثلة وجميع كتب الناس عليه عيال وقال الحافظ اردت الخروج الى محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم فذكرت في اي شيء اهديه له فلم اجد شيئا اشرف من كتاب سبويه فلما وصلت اليه قلت له اهدني شيئا اهديه لك مثل هذا الكتاب وقد اشتريته من ميراث القراء فقال والله ما اهديت الى شيء لم يصب اليه منه وفي بعض النواحي ان الحافظ لما حصل الى ابن الزيات بكتاب سبويه اعلمه به قبل اختصاره اليه فقال له ابن الزيات او ظننت ان خزانة خاليه من هذا الكتاب فقال الحافظ ما ظننت ذلك ولكنها بخط القراء ومقلد الكسائي ونهنيب عمرو بن بحر لما خط بين نفسه فقال ابن الزيات هذه اجل نسخة توجد واعزها فاحضرها اليه

منها

فسرها ووقعت منه اجل موقع اخذ سيويه النور الخليل بن احمد وعن عيسى بن عمر وبنو نسيب وغيرهم واخذ
 اللغة عز الدين الخطاب المعروف بالاختش الاكبر وغيره وقال ابن النطاح كنت عند الخليل بن احمد فاقبل سيويه
 فقال الخليل مرحبا بيا لا يمل قال ابو عمر الخنومي وكان كثير المجالسة للخليل ما سمعت الخليل يقول لاهل الاسيويه
 وكان قد ورد ~~في~~ بعدد من البصر والكسائي يومئذ يعلم الامير بن هارون الرشيد فجمع بينهما وتناظروا وجرى مجلس
 يطول شرحه ونظم الكسائي ان العرب يقول كنت اظن ان الزنجير اشد لسفة من الخلقة فاذا هو اياها فقال سيويه
 ليس المثل كذا بل فاذا هو وشتا جرحا طويلا واقفا على مراجعة عربي خالص لا يتوب كلامه شي من كلام الحضرة
 الامير شديد العناية بالكسائي لكونه معلما فاستدعي عربيا وساله فقال لما قال سيويه فقال له يزيد ان تقول كما قال
 الكسائي فقال انساني لا تطاوعني على ذلك فانه ما بسبب الاعلى الصواب فصره وامعه ان شخصا يقول قال سيويه كذا
 وقال الكسائي كذا انا صواب مع من ينكأ فيقول العرب مع الكسائي فقال هذا يمكن فسمعوا لهما المجلس واجتمع ائمة
 هذا الشأن وجمعهم العرب فقبل له ذلك فقال الصواب مع الكسائي وهو كلام العرب فلم يسم سيويه انهم تحاملوا عليه و
 تعصبوا للكسائي فخرج من بعد اد وقد حمل في نفسه لما جرى عليه وقصد بلاد فارس فتوفي بقية من قريش
 يقال له البيضاء وقيل بل توفي بالهجرة وقيل بل بعد بئنة سامة وفي السنة التي توفي فيها وفي مقدار عمره خلاف كثير
 والذي ذكره الحافظ ابو الفرج ابن الجوزي انه توفي في السنة المذكورة وعمره ثلثون سنة قيل وكان قلبه يبلغ من
 وهوا ثبت من حمل عن الخليل وقال ابو زيد الانصاري كان سيويه غلاما في مجلس له ذوا بيان واذا سمعه
 يقول حدثني من اتوبه فانما بيني وقال ابراهيم ^{المنفي} ~~الطوسي~~ سمي سيويه لا وجينته كانا قاتلان وكان في غاية
 الجمال وقال غيره هو لقب فارسي معناه بالعربي والنجدة النقا

سنة خمس وتسعين وثمانية فيها يسمي المأمون بامام المؤمنين لا يتقن ان الامير خلعة وجمع الامير عني بن عيسى بن هكلم
 في جيش عظيم اتفق عليهم موالا لا يحصى واخذ معه قيد فقتله ليعقده المأمون بن عتبة نيل في الرأى واقبل طاهر بن الحسن اللواتي
 في خوار بعد الام فاشرف على جيش عيسى بن هكلم وجمع يلبسون السلاح وقد امتلأت بهم الصحراء بياضا وصفرة في العدد

المذهبية فقال ظاهر هذا ما لا يتبل لنا به ولكن اجعلها خارجية واقصد والقلب ثم قبل ذلك ذكروا ابن هاشم بن البجعة التي
 في عنقه لما مور فلم يلتفت وبرز قارس من جند بن هاشم فحمل عليه طاهر الحسين فقتله وشدد داود على بن عيسى
 بن هاشم فطعنه مره بركا وهو لا يعرفه ثم جده بالسيف فالتزم جيشه وحمل راسه على راسه فلت هكذا في الاصل و
 شد داود ولم يتقدم له ذكر ولا يميز من هو اعتنق طاهر ما اليك شكر الله عز وجل قلت وقد ذكر في غير هذا الكتاب ما
 حكى بعضهم ان الوزير عيسى المذكور ركب في موكب عظيم نصار الفراء يقولون من هذا من هذا انقلات امراة الى كمر
 تقولون من هذا من هذا هذا عبد الله سقط من ظهره ^{عنه} فقال فابتلاوه بما لم تروا فالتزم على بن عيسى فرجع اليه
 واستغنى من الزينة والحق بكه فجاوبها ان ترى رحمة الله وهذا ان التقلان مختلفان والله اعلم ذلك ثم كان
 وشرح امرا الامين في سفل وملكه في نوال قيل انه بلغه قتل ابن هاشم وخرجه جيشه وكان يتصيد كما قال للبريد
 ويك وعنى اكون قد صادت شيئا بعد وندم في الباطن على خلع اخيه وطع فيه امرأته وفرو عليه
 اموالا لا تحصى حتى فرغ الخزانة وما قصوه وجمع جيشا فالتقام طاهر ايضا بهمدان وقتل في المصاخر كثير من الفرقة
 وانصر طاهر بعد وقتين او ثلث وقيل مقدم جيش الامير عبد الرحمن الانباري احد السفاح الفراء المذكورين بعد
 ان قيل جماعة ونحرف طاهر حتى نزل بجوار ان ^{في السنة} المذكورة ظهر به مشوا ابو العباس السفاح في نباله بجملة
 واسمه على بن عبد الله بن يزيد بن معاوية بن ابي سفيان فظهر عامله الامير سليمان بن منصور في الامين
 عسكريا فقتلوا ^{الوجه} ولم يقدر هو عليه وفيها توفي اسحاق بن يوسف الارزق محدث واسطرى عن الامش
 وطبقته وكان شيخا فظا عابدا يقال انه بقية من سنة لم يرفع راسه الى السماء وفيها ابو معاوية القمي الكوفي
 الملقب عبد الرحمن بن محمد الحام الحافظ وفيها توفي النقيب محمد بن فضل بن مروان الصبي مولا ام الكوفي الحافظ ومحدث
 الشام ابو العباس الوليد بن مسلم الدمشقي توفي في المروية راجعا من الحج روى عن ابن ابي مريم وخلافة وصنف التصنيف
 قال بعضهم لم ير ديسع انه من كتب مصنفات الوليد صلح ان يلى القضاء وهي سبعون كتابا وفيها توفي مروان بن عمرو
 السدوسي النخعي البصري اخذ العربية عن الخليل بن احمد وروى الحديث عن شعبه بن الحجاج وابو عمرو بن الصلابي

فسمعا

الرقعة

وكان الغالب

اذ امتحن الدنيا ليكتشف له عدو في ثياب صديق

وانما قيل له ابو نواس لذي يابنين كانا له نوسان على عاتقه وعن ابن عيينة انه قال هو اشعر الناس وقال الجاحظ ما ريت

اعلم بالغة منه وقال ابو حاتم السجستاني كانت للعلاء من قوته حتى اثارها ابو نواس وقال لولا ان العامة استبدلت

هذين البيتين لكتبتا براء الذهب وهما لا في نواس شعر

ولو انا استردت فوق كابي من البلوى لاعودك المزيدي

ولو عرضت على الموت حيا في يعيش مثل عيش يريد

قلت ويجعل الله من النوادر والغرائب والمخترعات العجائب ما يطول في تعداد المناسب من ذلك الحكم عن كرون

الرشيد انه كان ذات ليلة من الليالي يطوف في داره فلقى جارية من حواريه وكان يجيد ويلقن من نأجته

فتأب عليه فوجدتها في تلك الليلة سكرى فغضبها ففعل اذا هوها وسقط خمارها عن منكبيها فقالت امملى تلك الليلة يا

امير المؤمنين فقد اصير اليك فخلاها فلما كان الصبح ارسل اليها خادما وقال اجيني امير المؤمنين فقالت لرجع عليه

وقل له كلام الليل بحجوة النار فرجع اليه وعرفه بذلك فقال له انظر من على الباب من الشعراء فلقى الرقاشي وابا

مصعب وابان ناس فرجع اليه وعرف بهم فقال ادخلهم الى فلما حضروا بين يديه قال لهم لو طلبتكم يا شعراء قالوا لا يا امير

المؤمنين قال اشق من كل واحد منكم شعرا في اخره كلام الليل بحجوة النار فقال الرقاشي شعر

متنصع او قلبك مستطار وقد منع القراء فلا قرار

وقد تركتك صبا مستها فناء لا أمل ولا قرار

اذ اعدت صدق شعرا قالت كلام الليل بحجوة النار فقال ابو مصعب شعر

اما والله لو تجد بين وجدى لاذهب الكراي عنك الشرار

فكيف وقد تركت العين عبري وفي الاحشاء ومن ذكر انكار ٩

وهو الريح اراد افاقا لا وغصنا فيه رمان صغار

وقد سقط

عزيم

فقال انت مغرور بعد كلام الليل بحجوة النار

وقال ابو نواس

ولبلا اقبلت في القصر كرى
وذكر زين السكري الوغار

وقد سقط الرادي عن منكبا
من التيميش والخل الا زار
مدت يدي لها ابغى التماسا
فقلت الوعد سيدت فقلت
كلام الليل بحجوة النهار

فامر لكل واحد من الاثنين بالف دينار كنت معنا البارجة فقال والله يا امير المؤمنين ما كنت الا ذارعي وانما
استدلت على ما قلت بكلامك فقبل منه وامره بعشر الاف وما يحكي من غرائب ابونواس وعجائب
اختراعاته ايضا ما معناه ان هارون الرشيد طرده ذات ليلة قتل وسما ومنع الراحة منه والرقاد فافكر فيما يزيل
عنه ذلك ويجلب له الانسراح ودار في مواضع فيها الترهة والارتياح فنها حصل له الغرض من ذلك حتى دخل
فوجدها نائمة وجوارها يرضين بكلمات على راسها فلما دخل تفرق من حولها فكشف عن وجهها
وقبل موضع خال فخذها فانتهت ذات فرغ وقالت من هذا فقال ضيف فقالت تكرم الضيف بسمي
والبصر فلما اصبح استدعى بالي فواس فقال ابونواس قل له ان شيئا مرهونة عند الخمارة يستأيد درهم ان استقر بال
ليست وجبت فالتزم الرشيد ذلك القدر فجاب فقال له احب ان تنظم لي ابياتا على هذا اللفظ تكرم الضيف بسمي
والبصر فقال

شعر

طال ليلى وعاء وزكشهر
ثم فكرت واحضت النظر
جئت امشي في نهدات الحبا
ثم طوي في مقاصير الحجر
اذ توجد قمر قد لاح لي
ذاته الرحمن من بين البشر

ثم اقبلت اليه * مسرعا ثم طابت فقبلت الاثر * فاستنقأت فرغا قايلا يا امير المؤمنين الله ما هذا السفرك قلت
ضيف طار في داركم هل تضيئون في الى وقت الشعر * فاجابت بسرور سيدتي فكموم الضيف بسمع والبصر فقال
هارون الرشيد يا تارك كنت البارجة تحت السرير تسمع كلامنا اضر بوعنته * فقلت ما كان هذا او شفقوا فيه
فقال ان كنت صادقا فقل في شئ اتا ابصر في هذه الساعة وكانت جارية قبالة الرشيد فغضب سدا في ظل

وقال على سيف ونطح فاضربوا
فيه رقبته ابى نواس فقال
ولم تغرب رقبتي امير المؤمنين
فقال كانك

سدرتين لابس في احدى كفيها خاتمين وحي في مكان لا يراها ابونواس ولا احد غير الرشيد من سائر الناس فقال

شعر

بطرق عيني لمحيتي واشتكي وحدني ليني
عند السدرتين شجا مثل اللين تضرب السدر بكف

وبأخرى خاتمين

فقال الرشيد انت تبصرها يا فاعل اقلوه فحلف ما يبصر شيئا وتشفع فيه فلم يقبل فقالت جارية بالقراب من الرشيد
لا يبصرها غيره ولا الا سواها يبلغ كلامه بالله يا سيدي خلف بروج فقال له الرشيد سرا اليها ما اخليه
حتى تمشي الى عريانة فخلت ثيابها ومشت حتى جات غلالة فلما صار ابونواس عند الباب قال اي والله يا سيدي

شعر

ليس الشفيع الذي يكتب مئزرا مثل الشفيع الذي يكتب عريانا

فقال له يا شيطان فخرج هاربا من ذلك بعد ايام فيوما يقول واخترع ما سهر به العقول قلت وهذا البيت
للفرز دوق وهو مذكور في موضع آخر من هذا الكتاب في قصيدة مختصمها انه اختصم هو وامراته النوار الى عبد الله
بن زبير ونكز الفرزدوق على حصة بن عبد الله ونزلت امراته على امراته فتشفع كل واحد منها للنزلة فقيل ابن الزبير
شفاعة امراته وورشفاعة ابنه فقال الفرزدوق ليس الشفيع البيت المذكور وما نحن بصدد مناسباتنا ذكرنا
من حب الجوارى الفاتنات واشعار ابونواس الرايعات ما حكم الاصحى قال كنت عند الرشيد فاقول في جارية ليبتاعها
فاجبتته فقال لمولاها كم الجارية فقال بكائة الف درهم فقال ادفع المال اليه يا غلام فلما ولى قال رد الجارية فردت
فقال يا جارية اكبر انت يا ثيب فقال بل ثيب فقال ردها على مولاهما ثم انشد

نزل

شعر

قالو عشقت صيفرة فلجبتهم اشتد المطم الى ما لم توكب
كم بين حبة لولو مثقوية لبت وجهه لولو لم يثقب

فقال

فقال الجارية يا امير المؤمنين اتاؤن لي في الجواب قال نعم فانشدت شعر

واللطيف لا يندر كوبريا
حتى تقلل بالزمام وتركبا

والحب ليس بنافع اربابه حتى يفصل بالنظام وثمنا قال فضحك الرشيد وقال يا غلام ادفع ثمنها المولاها وامن اربابك
الف درهم في خاصية نفسها قلت والبيتان اللذان انشد هما الرشيد هما من شعر ابي نواس واللذان انشدتهما الجارية
هما من شعر مسلم بن الوليد الانصاري قلت ولي قصيد في الحكم بين هذين المختلفين وفي فضل الوان القوافي بعضها
على بعض ووصف اعضائها ومحاسنها النساء وذكر غرور الدنيا منها هذه الابيات شعر

يكسرنا نحو الحسان لتخطبا	بان واختر مورد واستعذبا
هذا الاجبرج والغوير فرد	ورد العذيب المالى المستعذبا
وروع المولج والازيلم جايئا	يامر غدا يا غايات معذبا
من بيض تجدها ليات الحسن	او من حض سعدان نشا الخطبا
او صفر وجده من هدى رافى	فى العلى حامي الدما المالح المسجبا
عند القوافى والمعالى اياما	نشاء فاختر بعد وصفى مذهبها
سلطان الوان القوافى ابيض	للموزير اصفر قد قربا
والاحمر الميمون اضحى عنده	ايضا امير بالسعادة منفضبا
لويق الاجندى اوسايس	فلختر ليا بوز طبعك فاصحبا
كل امر بالطبع يموى مشربا	يملو وواضح اجابا مشربا
لكن بيض الغايات تفلوت	الوانها فاسمع مقالا صوبا
ابها واذها ما يامن شرب	من صفر يحكى لجينا مذهبها
ان عذب ما للنظام مذهبها	نظمي الهوى تلقى له ذامذهبها

اختار من بين المفاهيم هيا	ذاك الذي كانت لهوى النوى
وكفه العناب يزعم مجبا	درى بوز معجب فبا هج
وبصد ركان صرة اوطبا	في خدك نقاح روض خشنا
ومنظا في شمه منرتبا	والدر منقول يبرى في لفظه
ويرى من ايضا بالجفون مجبا	والسفل في لخط بالكل فاطر
ففرقت وتميزت بالنسب بين الظبا	لرف الميا مع جسد ريم
كالسيف من بحر منكب	من بين بحرى بدو حسن حليز
في درة ظلم المفلح اشتبا	والملك مع شهد الما حاتم
بعد ما بيت اليتى مستجبا	في فرد بيت حد ثمانى ماحوى
على عمودى ويورى قدركا	ودعص من غصن بان مشغل
وجها حكي بدر الدنيا جى هيا	وطول جسد كالغراب حياور
به الحور الحسن مرغبا * *	ولون بيض من نكلم شبه المولى
قد شبه الرحمن تلك مقربا	لكن على مقدار افهام الورى
في مشرق ليل الاضواء مقربا	هيات ابن البيض من لويديت
تبسمت اذا ضاؤك اذ استغديا	او في الاجاح البحر تروى ذجا
سبعين من حلالنا نبحيا	والملح في ساق نراه من وري
وحجوا منها ومن مدح خضر اطبا	وعجبت من قوم لصف رجوا
للبيض لا يلقي بذلك مكذبا	مع ان لون الحور اقوى حجة
ما روتن اولون در اشرا	والكل ذمو لوز حصا امكن

واسمع لاني فضل بكر امشد وا
 قالوا عشقت صغيرا فاجبتهم
 كرم بين حبة لولو مستقوية
 مع قوله هادي العكس اعني ^{مسما}
 ان المطية لا يلذر كوبها
 والحب ليس ينافع اربابه
 وجواب جار يافى في الحى
 ابدأ فريضا في براء ماكما
 اول مطايا العبد ما لم يتطلى
 والدر سهل الانتفاع بثقبه
 هذا العمري في الحكمة فقد كفى
 فالبسط في نظم ونثر عاده
 مستثيانا في مرض محبت
 ما تصدى فيه نوا في سعة
 في الكل فضل معجب لكند
 هذا اذا ما في الا ويا
 اما اذا احدهما في حسنها
 الا اذا احتقت ببعض غيب
 محلا حديث الرشيد كما قيل
 ولا لاج نواس فيه فولا هذا
 اشد المطى الى ما لم تركها
 لبست وعبد لولو له ثقبها
 بعد الوليد المسجد المغربا
 حتى تذلل بالزمام وتركها
 حتى يفصل بالنظام وثقبها
 ابدأ مع التفضيل تفصيل البناء
 ومبنا فضلا لكل مطنبا
 لن يعد روض ما ترى مستصبا
 بغيره وغير منقوب سحر جريا
 فضل وان فضلا نرم يا موحيا
 في حبيب والقلب مع ما حبا
 محبوب به تلك الرعات نجيا
 ونربك ما لا يجتدي مطربا
 في غير منقوش نراه اعجبا
 ما اختص بعض من لا يستطيعا
 فاقمت فكن فيما سوبها نرعبا
 كالدين او كالوجاء اوصبا
 نحو الغواني والاعان قد صبا

اعلم باننا كرهت فليس مطيبة
تداسطينا واختيرنا المركبا
فالكل الغينا سرايا كالغيا
في فاع دينا حين خوالعيا
واليه عن حسب راي كرسالك
في سفره ملنا نام المجد يا
فلا سرايا فيه الغينا ولا سرايا
فالعنيا البهج المحقبا
مع ما اسكننا من خوف كالتي
عن كبرها مالت اليه شربا
ظننه ماء فانحنه فلم يثبنا
وخافت عنده ان ينهبنا
وهكذا الايام تنهب عمرا
في غير خير نخشى ان نوبها

سنة مائة وتسعين ومائة فيها حوصم الامير المؤمنين سيفداد واحاط به طاهر بن الحسين وهزيمة بن اعين وذهب
بن المسيب في جوشهم وقاكت مع الامين الرعية وقاموا معه قياما لا مزيد عليه ودام الحصار سنة واشتد البلاء
واعظم الخطب وفيها قاض صنعاء هشام بن يوسف من انباء الفرس سمع معمر وابن جريح واخذ عنه ابن مديني وهو
من رواد الصفيين وفيها محدث الشام الامام ابو محمد بقية بن الوليد الكلاعي الحافظ وفيها شعيب بن حرب
المدايني النخعي واحد علماء الحديث وفيها الامام العالم ابو سفين وكيع بن الجراح روى عن الامام قال احمد
ما ريت اوعى للعلم ولا احفظ من وكيع قلت هو الذي اشار اليه القائل بقوله شعر

شكوت الى وكيع سوء حفظي
فاد صاندا الى ترك المعاصي
وعلمه بان العلم فضل
وفضل الله لا يوجب عاصي

وقال يحيى بن الكثر صحبت وكيعا وكان يصوم الدهر ويحتم القرآن كل ليلة وقال احمد ما رأيت عيني مثل وكيع وفيها الامام
احد الائمة الاعلام عبد الله بن وهب الفري مولا احمد الفقيه المالك المصري صاحب الامام مالك عشرين سنة و
صنف الموطا الكبير والموطا الصغير وقال احمد بن صالح حدث بابا الف حديث وقال مالك في حقه عبد الله
بن وهب امام وكان مالك يكتب اليه اذا كتب في المسائل الى عبد الله بن وهب الملقب ولم يكن يفهم هذا مع غيره

وذكر ابن وهب

وذكر ابن وهب وابن القاسم عند الامام مالك فقال ابن وهب عالم ابن القاسم فقيه وقال يونس بن عبد الاعلى كنيته الخليفة
 الى عبد الله بن وهب في قضاء مصر فحين نفسه ولزم بيته فاطلع عليه بعضهم يوما وهو يقرأ في محن داره فقال له لا تخرج
 الى الناس فتقضي بينهم كتاب الله وسنة رسوله فرفع اليه راسه وقال اهلنا انتم عتقنا اهلنا من العلم *
 يمشي مع الانبياء والقضاة مع السلاطين وكان صالحا جامعا بين الفقيه والرواية والعبادة وله تصانيف معروفة
 وسبب موته انه قرى عليه كتاب الاحوال من جامع فاحذت شيئا كالغشيان فمحل الادارة فلم يزل كذلك الى ان انقضت
 حياته رحمه الله

سنة ثمان وتسعين ومائة فيها ظهر طاهر بن الحسين بعد امور يطول شرحها بالامير فقتله وطلب راسه *
 على راسه وكان عليه ابيض اللون جميل الوجه طويل القامة عاش سبعا وعشرين سنة واستخلف ثلث سنين واما ما دخل
 في رجب سنة ست وتسعين وحارب سنة ونصفا وهو ابن من يزيد بن جعفر بن المفضل وفي اول رجب منها توفي
 شيخ الجزار واحد الاعلام ابو محمد سفيان بن عيينة الملازم لابي مولاهم الكوفي الحافظ نزيل مكة وله احدى وتسعون سنة ورجع *
 سبعين سنة قال الشافعي لوالاه مالك وابن عيينة لذهب علم الجزار قال ابن وهب لا علم احد اعلم بالتفسير من ابن عيينة
 وقال احمد بن حنبل ما رايت احدا اعلم بالسنة من ابن عيينة وقال غيرهم من العلماء كان اما ما عالما ثانيا ورعا
 مجمعا على صحة حديثه وروايته وروى عن الزهري وابي اسحاق السبيعي وعمر بن دينار ومحمد بن المنكدر وابي الزناد
 عاصم بن ابان النخعي المقرئ والاعمش وعبد الملك بن عمر هؤلاء من اعيان العلماء وروى عنه الامام الشافعي وشعبة بن
 الجراح ومحمد بن اسحاق وابن جريج والزهري بن بكار وعمر بن مصعب وعبد الرزاق بن همام الصفاة ويحيى بن اكرم القاضي
 وغير هؤلاء العلماء الاعلام ممن يكثر عددهم من الانام وقال الشافعي ما رايت احدا اشد من الله الفتيا في سفيان و
 ما رايت اكثر عن الفتيا منه وقال سفيان دخلت الكوفة ولم يبق لي عشرة من سنة وقال ابو حنيفة لا صحابة ولا اهل الكوفة
 جاءه كره حافظ علم عمر بن دينار قال فجله الناس يسكنون عن عمر بن دينار فاؤل من صبره يحد ثا ابو حنيفة فلا ذكرته *
 فقال لا يابن ما سمعت من عمر الا ثلثة احاديث مضطرب في حفظ تلك الاحاديث توفي سفيان رحمه الله عليه بكة

قلت وقبره معروف مكتوب عليه بالخط الكوفي اسمه وفي جدار الأخر منها الامام ابو سعيد عبد الرحمن بن مهزيك
 البصري اللؤلؤي الحافظ احد اركان الحديث بالعراق وله ثلث وستون سنة وفيها الامام ابو يحيى حمزة بن عيسى المدني
 القزويني صاحب ما كان في عصر الامام ابو سعيد يحيى بن سعيد القطان البصري الحافظ احد الاعلام قال يندار الحفظ
 اختلفته اليه عشرين سنة فما اظن انه عصي الله قط قال احمد بن حنبل ما ريت مثله وقال ابن سفيان اقام
 يحم القطان عشرين سنة بختم في كل ليلة ولم يفته الزوال في المسجد اربعين سنة

سنة تسع وتسعين ومائة فيعاقرونيوس بن بكير الشيباني الكوفي الحافظ صاحب المعاني وسليمان بن اسمعيل الرازي
 وكان عابدا خاشعا يقال انه من الابدال وحضر بن عبد الرحمن البجلي كان ابن المبارك يروي عنه ويقول اجمع فيه
 الفقه والوقار والورع

سنة مائتين فيها توفي ابو اسماعيل محمد بن اسحق بن مسلم المدني الحافظ وفيها علي بن ابي بصير الكوفي الكبير
 العارف بالله الشهير بالمعراج الترياق المجرب مطلع الانوار ومنبع الاسرار منظر الايات ومقر الكرامات
 ذوالمقامات العلية والاحوال السنية المحفوظة معروف الكرخي من موالي علي بن موسى الرضا وكان ابو اسحق نفاثي
 ناسلا الى مودب وهو صبي كان المودب يقول له قل ثالث ثلث فيقول معروف بن هرون الواحد القهار فخر العلم
 يوم ما على ذلك من بامبر حاضرا منه وكان ابو اسحق يقول ان ليقة يرجع الدنيا على اي دين شئت فحافظته عليه ثم انه

فتوافقه

اسلم على يدي علي بن موسى الرضا ورجع الى ابيه فذا الباب فقبل له من الباب فقال معروف فقبل علي بن
 فقال علي السلام فاسلم ابو اسحق وكان مشهورا بكجافة الدعوة واهل بغداد يستسقون بقبضه ويقولون قبر معروف تزيق
 مجرب كان السري تلميذه فقال له يوما اذ كانت لك حاجة الى الله تعالى فاسمع عليه وابتاعه مرة باسنان الى دكا
 وامره ان يكسوه فكساه فقال معروف بفض الله اليك الدنيا فقام من مجلسه ذلك وقد بعضت اليه الدنيا وانت امرؤ
 الى معروف في بغداد وحمزة بن عيسى بن علي بن ابي اسحق قال اللهم ان السماك ساء لك
 والارض ارضك وما بينك وبينك فاحفظه وارده على امته او كما قال في دعائه واذا به قد جاء فقالت له امته اين كنت

الساعة

فقال كنت الساعة في باب الانبار وقال السري رايته معروفا في النوم كان تحت العرش والباري حبلت قد رتته يقول للمليكة
من هذا وهم يقولون انت اعلم يا رب منا فقال هذا معروف الكرخي سكن من ^{جمل} فلا يبق الا ليقايم وقال محمد بن الحسين
سمعت ابا يقول رايته معروفا الكرخي في النوم بعد موته فقلت له ما فعل الله بك فقال غفر لي فقلت بزهديك وورعك
قال لا بل يقول موعظة ابن السالك ولزوم الفقر ومحبة الفقراء وكان موعظة ابن السالك قوله من اعرض عن الله بكلمة
اعرض الله عنه جملة ومرا قبل على الله بقلبه اقبل الله برحمته عليه واقبل بوجهه الخلق اليه وكان مروة ومروة فآله برحمه
وقتا ما قال فوق كلامه في قلبي واقبلت على الله وتركت جميع ما كنت عليه وذكر بعضهم انه سمع مشايخ بغداد يقولون
ان عون الدين ابن هبيرة كان سيب وزارته قال ضاؤ ما يبدي حتى فقدت القوة اياها فاشار على بعض اهلي
ان امضي الي قبر معروف الكرخي رضي الله عنه واسال الله ^{عنده} ان كان الدعاء عنده مستجاب قال فأتيت قبر معروف
الكرخي فصليت عنده ودعوت ثم خرجت لا قصد البلدي عن بغداد فاحضرت بحملة من محال بغداد فرائت سجدا
مجهورا فدخلته لاصلي فيه ركعتين فاذا به يرض ملقى على الأرض فقدت عنده راسه وقلت له ما تشي فقال سفر جملة
قال فخرجت الي اقبال هناك فوهنت ميزرته على سفر جبين وقفاحة وانيته بذلك فاكلمه من السفر جملة ثم قال اغلق
باب المسجد فاعلقته فخرجت عن البارية فقال احضرها كما تحضرت فاذا يكون فقال خذ هذا وانت احو به فقلت امالك
وارث قال لا انا كان لي اخ وعدي به بعيد وبلغني انه ملك ونحن من الرصافة قال فأتها هو بعد ثم اذ اقضت حجة فضلت
وكفنته ودفنته ثم اخذت الكون فمقدار خمس مائة دينار وذهبت الي دجلة لاعبرها واذا بجراح في سفينة
عتيقة وعليه ثياب رثة فقال معي فترلت معه واذا به من اكثر الناس شبا بذلك الرجل فقلت من اين
فقال من الرصافة ولي ثياب وانا صعلوك فقلت مالك احد قال لا كان لي اخ ولي عنده زمان وما ادرى
ما فعل الله به فقلت ابسط حجرك فبسط قضيت المال فيه فبهت فحدثني الحديث فسالني ان اخذ نصفه فقلت والله
لا اخذ درهما ولا حبة ثم صعدت الي دار الخليفة وكتب رفته فخرج عليها اشرف المخزن ثم تد رجعت الي الوزارة
ومناقب معروف كثيرة وفضائله شهيرة موضع ذكر شئ منها كتب السلوك وفيها ابو الجعفي بعضهم المحدث والثناء

فبينما

من فوق وبينهما خاء معجمة ساكنة وقيل ياء النسبة راء وهب بن وهب بن وهب القريشي الاسدي المديني حدث
عن العمري وجعفر الصادق وهشام بن عمرو وغيرهم وروى عنه غيره واحد وكان متروك الحديث ينسب الى وضعه
وقول القضاة بالمدينة وغيرها من عزل واقام ببغداد الى ان قضي بها وكان قريبا اخباريا نسبة جوادا سريا
سجيا يحب المدح ويثبت عليه الجزيل وكان اذا اعطى قليلا او كثيرا اتبعه الغدرا الى صاحبه وكان يتعمل عند
طلب الحاجة اليه حتى لو رآه من لا يعرفه لقال هذا الذي قضيت حاجته وكان جعفر الصادق قد تزوج امه و
ذكر الخطيب في تاريخ بغداد وبالغ في مدحه وقال دخل شاعر فانشده

اذا افر وهب خلته بوقعا
تبصرت الارمين اسعد السبك ما فرها
دم من خلف الملا كما
لا يضر البدر ينجد الكلب
لكل اناس من ابيهم خيرة
و ذخيرة منوع عقيد الندي وهب

فكسبت ضاحكا وامر له بصرة فيها خسر ما يق ديار وقوله نبح اى اتبع السحاب بالمطر وقوله عقيد الندي
هو بمعنى قولهم فلا عقيد الكرم وفي الجمل يقولون عقيد العم اذا بالغوا في المدح والذم قلت ولعله ما خوذ
من عقد العسل اذا تخن قال الجوهرى يقال عقد الرب وغيره اذا غلط فهو عقيد وحكى الخطيب ان ابا النجوى
قال لان اكون في قوم اعلم من احب الي من اكون في قوم انا اعلم منهم لانه ان كنت اعلمهم لم استقد وان كنت مع
هو اعلم من استقدت قلت والتقليل بغير هذا احسن واصوب وهو انه اذا كان اعلم منهم تقلد الامور الخطيرة
واسعدت اليه الخطوب المضرة التي لعله لا بكل للقيام بها ولا يامر الرقيق في عطيها واذا كانوا اعلم منه انتفى
عن ذلك المحذور وامن من الخوف في عواقب الامور وله تصانيف منها كتاب فضائل الانصار واخبارهم ومجاشيه
كثيرة واقوال المحدثين في الطعن فيه شهيرة

سنة احدى ومائتين فيها المأمون الى علي بن موسى الرضا العلوي الخليفة من بعده وامر الدولة بترك
السواد ولبس الحضرة وارسل على العراق بهذا فمظم علي بن العباس الذين ببغداد ثم خرجوا عليه واقاموا منصورا
بن المدي

بن المهدي ولقبه بالمرتضى وسبق ذكر ذلك مع غيره في تاريخ علي بن موسى الكاظم ^{المذكور} في سنة ثلاث ومائتين
 انشاء الله تعالى في السنة المذكورة اعني الاربعة المائتين اول ظهور بابك الخرمي في الغزو الباطنية الزنادقة
 فقات واصعد وكان يقول يتلوه الارواح وفيها نوح جانب اسامه الكوفة الحافظ مولى بني هاشم قال احمد ما كان اثبة
 لا يكاد يخطى روى عن الاعشى والكبار وفيها ابو الحسن الرازي حدث واسط روى عن حسين بن عبد الرحمن وعطا
 بن السائب والكبار وكان يحض عليه ثلثون الفا قاله وكيع ادركت الناس الحلقة لعلي بن عاصم واسط وقال بعض
 المؤرخين كان اما ما رعا صالحا جليل القدر وضعفه غير واحد لسو حفظه

سنة اثنين ومائتين فيها توفي الامام المقرئ النحوي اللغوي صاحب التصانيف الادبية يحيى بن المبارك العدوي
 المعروف باليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي كان نحويا لغويا شاعرا فصيحا اخذ عن الخليل من الغريب اللغة
 وكتب عنه العروض وله كتاب النوادر في اللغة ودخل مكة في رجب فاقبل على العبادة والاجتهاد والصدقة الكثيرة
 وقد حدث بها عن ابي عمر بن العلاء بن جريح روى عنه محمد بن ابيه وابو عبيد الله القاسم بن سلام واسحاق بن ابراهيم
 الموصلي وجماعة من اولاده وابو عمرو الدوري وابو شبيب السوسي وابو محمد بن الطبيب بن اسماعيل وابو خلاد بن سليمان
 بن خلاد وغيرهم وخالف ابا عمر في حروف بيوت من القرآن وكان يودب اولاد يزيد بن منصور خال المهدي واليه
 كان ينسب كما تقدم ثم اتصل به ادون الرشيد فنجح ولده المأمون في حججه وكان يودبه وكان ثقة وهو اخذ الفصحاء
 العالمين بلغات العرب وله التصانيف المسنة والنظم الجيدة واخذ علم العربية واخبار الناس عن ابي عمر والخليل بن احمد
 كما مر ومن كان معاصرها وكان يجلس في ايام الرشيد مع الكسائي في مجلس واحد ويقرب الناس وكان الكسائي يودب
 الامير ويأخذ عليه حرف حمزة وهو يودب المأمون فيأخذ عليه حرف ادم وقال وجه اليه يوما بعض خدمه فابطا
 عليه فوجه اليه اخر فكذا قال فقلت ان هذا الفقه ربما اشتغل بالبطالة فلما خرج امرت بجملة وقومته او
 كما قال بسبع در رفاقه ليد لك عينة من البكلاء اذ قيل هذا اجبرني يحيى قد اقبل فاحذ منه منديلا فمسح عينه وجمع
 ثيابه عليه وقام الى فرشته فعد عليه مترقا ثم قال اقبل ليدخل فدخل وفتت عن المجلس وخفت ان يشكو اليه

فالتى منه ما كره قال فاقبل عليه بوجه وحدثه حتى اضحك وضحك الله فلما هم بالحركة دعا بدينه وامر غلمانهم فسعوا بين يديه ثم سال عن نجبت فقال خذ على ما بقي من خرد يا ايها الامير اطل الله بقاءك لقد كنت انشكوت ان اجعفر فقال حاشا لله اتراني يا محمد كنت اطلع الرشيد على هذا فكيف يجعفر يطلع على في محتاج الى الادب بفقر الله لك لقد بعد ظنك فخذ في امرك فقال خطر بك ما لا يكون ابدا او لو عدت في كل يوم مائة مرة وحكي المرزبان وغيره قالوا سأل المامون الزيدي عن شيء فقال لا جعلني الله فداك يا امير المؤمنين فقال الله وراك ما وضعت واؤقط موصفا احسن موصفا في لفظي انتي قلبي انا حسن وضع الواو في لفظه المذكور لانه لو حذف فامنه استحق بذلك الادب من الملوك بل القتل لانه يكون نافي الجمله فداك له واثباتها ثبت جملته فداك نفسه الكريمة مقدما بقاء على قيام نفسه عند نزول النواشب وذلك من اعظم الادب واحسن التقاطب وقال بعضهم دخل الزيدي يوما على الخليل بن احمد وهو جالس على سادة فاوسع له واجلسه معه فقال له الزيدي احسبني ضيق عليك فقال الخليل ما ضاق موضع على مني يا ابن الدنيا لا تشع متباغضين وقال الزيدي دخلت على المامون والدنيا غصنة وعندة نغم تقنية وكأني من اجل اهل دهرها فانشدت

استحق

والدنيا

ورميت في قلبي سبم نافذ
ونعمت اني ظالم فحجرتني
هنا مقام المستجير العايد
منهم هجرتك فاعفري وتجاوزي
ولقد اخذتم من فرائدي انسه
بصعلا مثل ارجف ذاك الاخذ

فاستغادها المامون الصوت ثلث مرات ثم قال يا زيدي ايكوز شي احسن ما نحن فيه قلت نعم امير المؤمنين فقال وما هو قلت الشكرين خواتم هذه الانعام العظيم فقال احسنت وصدقت ووصلني وامر بباية الف درهم يتصدق بها وحكي انه وقع بين البريد والكاشي تنازع في هذا البيت

لا يكون العير ميرا لا يكون المير ميرا

فقال الكاشي يجب ان يكون ميرا ميرا على انه خبر كان ففي البيت على التقدير اقول وقد علم كون حرف الروي فيما قبله مرفوعا

مرفوعا فقال يزيد بن الرضوص اب لان الكلام قد تم عند قوله لا يكون الثانية وهي مؤكدة للاول ثم استأنف وقال المهرم
 وضرب قلمه في الارض وقال انا ابو محمد فقبل له اكنتم بجيش امير المؤمنين والله ان خطاء الكسائي مع حسن ادب لا حسن
 من صوابك مع سوادهم بك فقال ان خلاوة النظر اذهب عن حسن التحفظ وفيها الفضل برسمه وزيور المامون
 ابو العباس السرخسي اخو الحسن برسمه وعمره بمران التي تزوجها المامون قالوا لما وزيور المامون استولى عليه حتى ضايقه
 في جارية اراد شراءها وكانت فيه فضائل وتلقب بذى الراسين وكان من اخير الناس بطلع النجوم والكبرج اصابة
 في احكامه فيها حكم ابو الحسين السلامي في تاريخ ولاه خراسان انه لما عزم المامون على ارجال طاهر بن الحسين بن
 المحمدي اخيه الامير نظر الفضل برسمه في مسألة فوجد الدليل في وسط السماء وكان دامينين فاحضر المامون
 بان طاهرا بنظر الامير وتلقب بذى العنين وكان الامر كذلك فتعجب المامون من اصابة الفضل وتلقب طاهرا بذلك
 ووكع المامون بالنظر في
 فلا السلامي وما اصاب الفضل برسمه فيه من احكام النجوم انما اختار
 الطاهر بن الحسين للخروج الى الامير وتعاقد فيه لواء سلمه اليه ثم قال له لقد عقدت لك لواء
 لا يحمل في
 وستين سنة وكان بين خروج طاهر بن الحسين الموحدين بن عيسى بن همامان مقدم الجيش
 الامير وقبض يعقوب بن الليث بن سابور خمس وستون سنة ومزاولا ايضا ما حكم به على نفسه وذلك ان المامون
 طالب ولد الفضل باخلفه فحلت اليه سكة محتومة مقفلة تقع ثقلها فاذا صندو صغير مختوم فاذا فيه درج و
 في الدرج رقعة حور مكتوب فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما قضى الفضل برسمه على نفسه فقام انه يعيش
 ثمان واربعين سنة ثم يقتل بغير ما دونك فاعلم هذه اللذة ثم قتله غالب خال المامون في عام سبعمائة
 انشاء الله وله غير ذلك اصابا كثيرة ويحكى انه قال يوما انما من الاسرى ما احدى ما صنع في طلاب الحاجات
 فقد كنوا على اصغر وفي حال نزل عن موضوعك وعلى ان لا يفاك احذ منهم قال صدقت وانتصب لقضاء اشتغالهم
 وكان قد مرض بنجرسان واشتق على التلف فلما اصاب والمافيه جلس الناس فدخلوا عليه وهنوا بآبا السلامة ثم فزا
 في الكلام فلما فرغوا من كلامهم اقبل على الناس وقال ان في العلل انما لا ينبغي للعاقلة ان يسهلها تحصيل الذنوب والنقص في الذنوب

الصبر والابقاظ من الغفلة والادكار بالنعمة في حال الصحة واستدعاء التوبة والحض على الصدقة وقد مدحه

جماعة من اعيان الشعراء وفيه يقول بعضهم وقيل ابو الرب البيهقي شعر

بورك ما الاشرف في كل بلدة وان عظم الفضل الاضائع

فري عظم الناس للفضل خفعا اذا ما بدوا الفضل بالخاشع

نواضع لما زاده الله رفعة وكل جليل عند متواضع

وقال فيه مسلم بن الوليد الانصاري من جملة قصيدته

اقمت خلافة وازلتناحر خوي جليل اقصت وما الزنا

قالوا لما نقل امره على المامون وسر عليه خاله غالباً قد خل عليه الحام بسرخس ومعه جماعة فقتلوه مغاضبة وذلك يوم الجمعة ثاني شعبان من السنة المذكورة وقيل في التي يليها وعمره اربعون وقيل احدى واربعين سنة وخمسة اشهر والله اعلم ولما قتل مضى المامون الى ولده له بعض يرافقال لما لانس عليه ولا تجزع لفقدته فكان الله قد اخلف عليك مني ولد يقيم مقامه ههنا فنهما كنت تنشطين اليه فيه ولا تنضم عنى منه فيكبت ثم قالت يا امير المؤمنين وكيف لا احزن على ولد امثلك وسرخس المذكورة بالسين المصحلة مكررة قبل الراء وبعد الراء وبعد الخاء المعجمة الساكنة مدينة بخراسان

القصيدة

سنة ثلث ومائتين فيها استوثقت الممالك للمامون وقد رغبوا في رمضان من خراسان واتخذها سكناً وروى الامام المقرئ الحافظ حسين بن علي الجعفي مولا الامام الكوفي روى عن الاعشى وجماعة قال احمد ما رايت افضل منه ومن سعد من علم الضبع وقال يحيى بن يحيى النيسابوري ان يفر احدنا من الابدال فخير الجعفي وقال بعضهم وكان مع تقدمه في العلم واسعاً في الرواية والعبادة وفيما نريد بن الخطاب ابو الحسين الكوفي كان حافظاً صاحب حديث واسع الرجل صاحباً على الفقر والفاقة وفيها محمد بن بشير المعبدي الكوفي كان حافظاً صاحب حديث واسع الرجل وفيها ابراهيم الزبير بن محمد بن عبد الله بن الزبير الاسدي مولا الامام الكوفي قال ابراهيم كان ثقة حافظاً عابداً مجتهداً

وفيها ابو بصير

وفيه أبو جعفر محمد بن جعفر الصادق الملقب بالديباج مات ببحران ونزل المأمون في الحيرة وكان عاقلا شجاعا مستنكا .
 كان الديباج يصوم يوما ويفطر يوما وفيه الأمام أبو الحسن النضر بن شميل المازني البصري كان راسا في الحديث والفقه
 والنحو والفقه والغريب والشعر وأيام العرب صاحب سنة وهو من أصحاب الخليل بن أحمد ذكره أبو عبيدة وقال ضاع
 المعيشة على النضر بن شميل البصري بالبصرة فخرج يزيد خراسان فبتعه من أهل البصرة نحو ثلثة آلاف رجل ما فهم
 الأصمحدث أو نحو أو لغوي أو عروضا أو أخباري فلما صار بالبريد جلس فقال يا أهل البصرة يغرب عن فؤادكم والله لو حدث
 كل يوم كلمة يا قتلانا فارتكزتم قال فلو يكن فيهم أحدا يشكك ذلك وسار حتى وصل خراسان وجمع بها ما لا وكانت أقالمة
 بهرو ونطير ضيق المعيشة عنده عما سببه ذكره أنشأ الله تعالى في ترجمة علي القاض عبد الوهاب المالكه وضيق معيشته
 ببغداد وانتقاله إلى مصر سمع النضر بن هشام بن عرفة واسماعيل بن أبي خالد وحيد الطويل وعبد الله بن عوف وحشام
 بن حسان وغيرهم من التابعين وروى عنه يحيى بن معوية وعلي بن المديني وكل من أدركه من أئمة عصره ودخل نيسابور
 فسمع عليه أهلها وله مع المأمون نواذر منها أن العامور روى عن هشام بن سعيد المتصل إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال أنه
 إذا تفرج الرجل المرأة لدينها وجمالها وكان فيها سدا من عور ورواها بفتح السين من سدا فرواها النضر بن عوف
 أخو عوف بن أبي حمزة بسند المتصل سدا بكسر السين فقال له العامور تلحن فقال أنا نحن هشام قال فإلهنا قال
 السدا بالفتح المقصد في الدين والسبيل والسدا بالكسر البلغة وكلما سددت به شيئا فهو سدا قال أو تفتي الرب
 فلك قال نعم هذا العرج يقول

شعر

اضاعوا ذراي فتى اضاعوا اليوم كريمة وسدا نقر

فقال العامور قبح الله من لا أدب له ثم أخذ القوطاس وكتب ولا يدري ماذا كتب ثم قال إذا امرت أن مقر
 يعني الكتاب كيف تقول قال أقرب فهو ماذا قلت قال فمن الطين قال الطين قال فهو ماذا قال طين فقال هذه
 أحسن من الأولى فقال يا غلاما أقرب به وطينه ثم أرسل بالكتاب إلى وزير الفضل بن سهل مع غلامه وبعث معه
 النضر بن شميل فلما قرأ الفضل الكتاب قال يا نضر أمير المؤمنين أمرك بنحسين ألف درهم فما كان السبب فيه فأخبر

تقال الحنت امير المؤمنين قال علاء الدين هاشم فنع امير المؤمنين لما انه فاعله بتلثين الف درهم اخرى فاحذ ثمانين الف درهم
بحرف استفيد منه والبيت الذي استشهد به هو لعبد الله بن عمر بن عبد عثمان بن عفان الاموي الغزي الشاعر

شعر

المشهور وهو من جملة ابيات منفا قوله

اضاعوا ذواي فتي اضاعوا اليوم كرهية وسدا دغس

وصبر عند معترك المنايا وقد شرعت استقبليهم

وسبب عمله لهذه الابيات انه حبسه محمد بن هشام المخزومي خال هشام بن عبد الملك وكان واليا على مكة وقام
في حبسه تسع سنين حتى مات في الحبس من اجل انه كان يشتب ببلده ولم يكن ذلك من محبة له فيها بل ليضيق ولد لها المذكور
عاش ثمانين سنة وفيها الامام الحبر ابو ذر يحيى بن ادم الكوفي المقرئ الحافظ الفقيه صاحب التصانيف وفيها زهر
بن سعد الباهلي مولا هو البصري روى الحديث عن حميد الطويل وروى عنه اهل العراق وكان يصحب ابا جعفر المنصور
قبل ان يخلع الخلافة فلما وليها جاءه مهنيا فحجبه المنصور فترصد له في يوم جلوسه العام وسل عليه فقال له المنصور
ما جاء بك قال جئت مهنيا بالامر فقال المنصور اعطوه الف دينار وقول الله قد قضيت وظيفته العنا فلا تعد الى منفي
وعاد في قابل فحجبه فدخل عليه في مثل ذلك المجلس فسل عليه فقال له المنصور ما جاء بك فقال سمعت انك مضت
فجئت عابدا فقال اعطوه الف درهم فقال قد قضيت وظيفته العباد فلا تعد الى قلة قليل الامراض فمضى وعاد
في قابل فقال له في مثل ذلك المجلس ما جاء بك فقال سمعت منك دعاء فجئت لانتعله منك فقال له يا هذا انه غير
مستجاب اني في كل سنة ادعوا الله تعالى به ان لا يتيقروا انت تاتيهم وله وقائع وحكايات مشهورة وهذا من المنصور
حلم وطول روح وهو غريب بالنسبة الاسطورية ولو وقع مثل هذا التكرار والمعاودة مع الحجاج لكان يقضى القتل او
عقوبة شديدة ووقع مثل هذا مع المنصور مع يذل هذا الاموال امر عجيب وفيها الامام الخليل المعظم سلاله
السادات الاكاره ابو الحسن علي بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب احد الائمة الاثني عشرية المناقب الذي انتسب لامامية اليوم وقصر وابتداهم

عليهم

عليهم وكان المأمون قد رزقه الله ابنته ام جيبه وجعله في عهدته وضرب اسمه على الدنيا وادرسهم وكان السبب
في ذلك انه استخبر اولاد العباس الرجال والنساء وهو بمدينه مرو ومن بلاد خراسان وكان عددهم ثلثه وثلثين الفاً
ما بين كبير وصغير واستدعى علياً المذكور فافزله احسن متول وجعل خواص الاولياء واخبرهم انه نظره اولاد العباس
واولاد بني ابي طالب فلم يجد احداً في وقتها افضل ولا احسن بالخلافه من علي رضي الله عنه وامر بان الله السواد من العباس
والاعلام وابدال ذلك بالخضره وتم الخبر الامن بالمرأه من اولاد العباس فعملوا ذلك خروج الامر عليهم فظفروا
المأمون وباعوا منصور بن المهدي عم المأمون ولقبوه بالمرتضى فقصص عن الامر وقال انما انا خليفة المأمون
فتركوه وعدلوا الى اخيه ابراهيم بن المهدي بايعوه بالخلافه ولقبوه بالمبارك وذلك يوم الجمعة لحسن خلوهم من الحرم
من السنة المذكورة وقيل سنة الممكورة اثنين وثلاث ومائة وجرت بالمرأه خروج شديده وامور من عجمه
والشرح في ذلك يطول وكانت ولادته على الرضا يوم الجمعة في بعض شهور سنة ثلث وخمسين ومائة بالمدينه وقيل بل ولد
في سابع شوال وقيل ثمانه وقيل سادسه وقيل احدى وخمسين ومائة ونوف خامس ذي الحجه وقيل ثالث عشر ذي القعدة
سنة ثلث وقيل في اخر يوم من صفر سنة اثنين ومائتين بمدينه طوس وصلى عليها المأمون ودفن في مصق قبرا به
الرشيد وكان سبب موته على ما حكوا انه اكل عنباً فاكثرت منه وقيل بل مات مسموماً وفيه يقول ابو نواس لما عتب
عليه بعض اصحابه وقال له ما رايت اوقع منك ما تركت خمر ولا معوا الا قلت فيه شيئاً وهذا علي بن موسى الرضا
في عصبك ما قلت فيه شيئاً فقال والله ما تركت ذلك الا اعطاه الله وليس قدس مثلي يستحسن ان يقول في مثله نثر
اشد بعد ساعة

شعر

فنتون من المقال الكنيه	قيل في انت احسن الناس طرا
يشتر الدر في يدي مجتنبه	لك من جيد الفريض مدح
والخصال التي تذهب في يده	فعلى ما تركت مدح ابن موسى

قلت لا يستطيع مدح امام كان جبرئيل خادما لابي

قلت وفي هذه الابيات لفظا في صلحتها لا اختلاف فيهما من جهة الكاتب وقال فيه ايضا ابو نواس شعر

مظلم من نقبات حيوتهم فموى الصلوة عليهم انما ذكروا

من لم يكن علوا حين تنسبه فماله في قد يبع الدهر مفتخر

الله لما كبر احلقا فاقنه صفاك واصطفاك ايها البشر

فانتم الملاء الاعلى وعندكم علم الكتاب وما جاء به السور

وقال المامون يوما لعبد بن موسى المذکور ما يقول بنو ابيك فوجدنا ابياس بن عبد المطلب فقال ما يقولون
في رجل فرض الله طاعة بنيه على خلقه فامر له بالف الف درهم وكان قد خرج اخوه زيد بن موسى بالبصرة على
المامون فترك باهليا فامر سل اليها المامون اخاه عليا المذکور يرد عن ذلك فجاءه وقال له وياك يا زيد
ضلت بالمسلمين بالبصرة ما فعلت وتزعم انك ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم والاشد الناس
عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم يا زيد ينبغي لمن اخذ برسول الله صلى الله عليه وسلم ان يعطى به فبلغ
كلامه المامون فبكى وقال هكذا ينبغي ان يكون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل هذا الكلام
ما خوز من كلامه بنو العابد بن فقه قيل الله كان اذا سافر كره تنسبه فقيل له في ذلك فقال انا اكره ان اخذ برسول الله
صلى الله عليه وسلم ما لا اعطى به

سنة اربع ومائتين فيها توفي امام الانام وحيد الدهر وفقه العصر ابو عبد الله محمد بن ادراس بن الحسين
بن عثمان بن شافع بن سائب بن عبد بن عبد بن زيد بن هشام بن المطلب بن عبد مناف القرشي المطلب الشافعي بجيز تنسبه
مع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعبد مناف هو اجد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وعاش اربعمائة
الشافعي لان النبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف والشافعي نسب كاتمه
قريباً وكونه مطلبيا هو من جهة الاب وهو ايضا هاشمي من جهة امهات اجداده وازدي من جهة امه وقد

أوضحه ذلك في اختصار مناقبه منقولاً عن العلماء الأعلام الأئمة الحفاظ منهم الحاكم أبو عبد الله وأبو بكر البيهقي
والخطيب صاحب تاريخ بغداد وذكروا أن الشافعي والد هاشم بن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه
والله وسلم ثلاث مرات وذلك لأن أم السائبم الشفابنت الأرقم هاشم بن عبد مناف أم الشافعي وخليفة
بفتح الحاء المعجمة والدال المهملة وكسر اللام وسكون المثناة من تحت بينهما وبين الدال ابنة أسد بن هاشم بن عبد مناف
وأم عبد يزيد بن الشفابنت هاشم بن عبد مناف وذلك أن المطلب زوج ابنة هاشم الشفابنت هاشم
بن عبد مناف فولدت له عبد يزيد فاشافعي ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن عمته لأن المطلب عم
رسول الله عم الشفابنت هاشم بن عبد مناف أخت عبد المطلب عمه رسول الله صلى الله عليه وسلم وإيضاً قد نقل عن
الشافعي أنه كان يقول أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ابن عمي وابن خالتي وما كونه ابن عم له فواضح كونه
ثبت أنه مطلب من طرق عديدة منها قول الإمام ابن زيد في الأبيات الآتية ذكرها

شم

براي ابن ادريس بن محمد ضياء إذا ما اظلم الخطيب ساطع

وقول الإمام للمسلم بن الحجاج القيشري قال عبد الله بن السائب والمكة هو خوخان بن السائب جد محمد بن إدريس
الشافعي قال بعض الأئمة ولا نزاع أن عبد الله بن السائب كان من بني المطلب وقال الإمام داؤد بن علي الأصمغاني
وقد ذكر بعض أقوال الشافعي قال هذا قول المطلب الذي عده الناس يكنه وقهرهم بأولاده وبأنهم بشبهته وظهر عليهم
بديانته التقى في دينه التقى في حبه الفاضل في نفسه المتسك بكتاب ربه المقتدى بسنة رسوله المأج لارباب
أهل البيع الذاهب بنجرهم الطامس بصرهم حتى أصبحوا كما قال الله تعالى فأصبح مشبهات بروج الرياح ومن ذلك
أقوال الخليفة هارون الرشيد وذلك في قوله أما علم محمد بن الحسن أنه إذا ناظر رجلاً من قرين أنه يقطعه لما بلغه
أن الشافعي قطعه وقوله أيضاً إلا أن بني المطلب أرفقوا آل رسول الله صلى الله عليه وسلم في شرف ولا في سخة
حين بلغه أن الشافعي فرق جميع ما أعطاه من الدنيا بين ألف وقول الرشيد لأبي يوسف أيضاً ومحمد بن قزوين يابو
لنقاد لا والله قد أثبت له أهل القرابة من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج الشرف وحج القرآن وحج العلم وقوله أيضاً

لشافع كثر الله في هذا ما نقله العلماء في مناقبه ومن ذلك شيوع ذلك استفاضة قالوا وقد ثبت بالتواتر
 ان الشافعي كان يفخر بهذا النسب اما كونه ابن خالة علي فلا نه قد تقدم ان ام السائب بن عبد جعد الشافعي هي الشفا
 بنت الارقم بن عبد مناف وام هذه المرأة هي خليدة بنت اسد بن هاشم وام علي فاطمة بنت اسد بن هاشم
 قلت وقد رويت السند الصحيح المتصل الى الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابو الحسن الشاذلي رضي الله عنه انه
 قال مات الشافعي حتى قطب رواء الشيخ الامام العارف بالله شهاب الدين المبلغ عن الشيخ الفقيه الامام العارف
 تاج الدين بن عطاء الله عن شيخه الشيخ الكبير المعظم ذي النون القدسي العارف بالله ابو العباس المرسي عن شيخه
 الشيخ الكبير العارف بالله ذي المقلم العاكلي المشهور بالقضية ابو الحسن الشاذلي قدس الله ارواح الجميع وسبب رواية
 الشيخ ابن الملق في ذلك انه قال جئت الى الشيخ الامام تاج الدين ابن عطاء الله الشاذلي العاكلي فقلت له يا سيدي اريد
 ان اصحبك بشرط ان تترك علي مذهبي فله اجبت مذهب الشافعي فقال نعم وازيدك زويدي وبع انه مات الشافعي
 حتى قطب روى ذلك بالسند المذكور الى الشيخ القطب ابو الحسن الشاذلي قلت واري لهذه القضية احتمالين احدهما
 القضية التي يتصل من واحد الى واحد واليه الاشارة بقوله بعضهم محجوبة لغيرها اثنان من زمن والشاذلي ان يكون بعلقه
 قطب وللاولياء قطب والله اعلم قلت ومن المشهور المذكور في رسالة الاستاذ ابو القاسم القيشري

الشيخ الكبير العارف بالله الشهير بلال الخواصر رضي الله عنه انه سال الخضر عليه السلام عن الامام الشافعي
 رضي الله عنه فقال هو من الادقا قلت وذلك قبل ان يلقى المقام القطبية وجعنا الى نسب ذكر الشافعي رضي الله عنه
 قال العلماء وجعد شافع نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متزعي وكان السائب صاحب راية بن هاشم
 يوم بدر فاسروا وقد في نفسه ثم اسلم قبل ان تغذي نفسه فقال ما كنت لاجم المؤمنين طعنا المم في باقي نسب الشافعي
 الامم بن عندنا معروف وكان الشافعي من كثير المناقب جم المفاخر عديرة التقدير منقطع القرين اجتمع فيه من العلوم للكتاب
 الله وسنة رسول الله صلوات الله عليهم واثارهم واختلاف اقارب العلماء وكلام العرب من النحو
 واللفظ والشعر وغير ذلك ما لم يجتمع في غيره حتى ان الاصمعي مع جلالة قدره في هذا الشأن قراء عليه اشعار الحسين

فصّل له لم نسلم

وصي ان الامام

فقال

خلفه
انتفعت

عن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه عن الجميع قال ما عرفت ناسخ الحديث ومنسوخه حتى جالست الشافعي وقال
اسحاق بن راهويه وهو بكة اكثر من عشر مرات فيها اريك رجلا ما رأت عيناك مثله فاقفده على الشافعي قلت حتى
الزمعش من ائمة المعتزلة اثنى على الامام الشافعي وعظمه وبرج قوله وقوى حجته وجعل من ائمة اللغة المعبرين وصحبه
مدحا حسنا كما سياتي ذكره وقال ابو عبيد القاسم بن سلام ما رايت رجلا قط احسن من الشافعي وقال الامام احمد الشافعي
كالشمس للدين والعاية للبدن هل لهذين من خلف او عنهما عجز فقال يحيى بن معين كان الامام احمد نائما
عن الشافعي فمر استقبلته يوما والشافعي راكب بقلته ومجتمعي خلفه وقلت يا ابا عبيدة عبد الله يفتني عنك ثم قال اسكت
لولا اني كنت انتفعت وحكي الخطيب في تاريخ بغداد عن ابي عبد الحكم انه قال لما حملت امر الشافعي به رايت
كان المشتري قد خرج من فرجها حتى انقض بصر ثم وقع في كل بلد منه شطيرة فتناول اصحاب الرويا انه يخرج منها عالم
يخص علمه اهل مصر ثم ينفق سائر البلدان وذكر الامام الفخر الدين الرازي رحمة الله في مناقب الامام الشافعي رضي الله عنه
انه اول من صنف في اصول الفقه وقال تفق الناس على ذلك انه الذي رتب ابو ابيدومير بعض اشعاره عن بعض شرح
مراتبه في الضعف والقوة وقيل وما مثل الشافعي ومثل غيره الاحكام القائل

نزلوا بركة في قبايل نوفل ونزلت بالبيد الابد منزل

وذكر هو وغيره من الائمة ما هو مشهور في مناقب الشافعي وهو ان امام الحديث في زمانه المشكور المشهور عبد الرحمن
مهدى التمر من الامام الشافعي وهو شاب ارضع له كتابا يدكر فيه شرائط الاستدلال بالقرآن والسنة والاجماع القياس
وبازي النسخ والمنسوخ ومراتب العموم والخصوص فوضع الشافعي له كتاب الرسالة وبعثنا اليه فلما قرأها قال وما ظننت
ان الله خلق مثل هذا الرجل قلت يعني من ائمة العلماء وكان الامام احمد مقبول في الشافعي فيلسوف في اربعة اشياء في اللغة
واختلاف الناس والمعاني والفقه وقال في الحديث الوارد في احداث الله من يجدد لهذه الامة دينها على حال
كل مائة سنة انه كان على لسان المائتين الاول عمر بن عبد العزيز وعلى لسان المائتين الثانية محمد بن ادريس الشافعي وقد وضعت
في كتاب المروءة في الاصول من ذكر الائمة المعبرين من بعده على راس الحان يكونون وقال الشافعي رايت في زمان ايضا

بعكة رجلاد ادية يوم الناس في المسجد الحرام فلما فرغ اقبل الناس يعلمون قال قد فوت منه وقلت علمني فخرج مبللا
 ميرا انا منكم فاعطانيه وقال هذا لك قال وكان هناك معبر فوضت اليه الورق بان قال انك ستصير اما في العلم و
 تكون على السنة لان الامام المسجد الحرام افضل الائمة كلهم واما الميزان فانك تعلم حقيقة الشيء في نفسه قلت لا جرم
 از الامام الشافعي استنبط علومه ليسوا اليها كما استنبطه علماء اصول الفقه وتلخيصه باب القياس شيئا ووضع الخلق فانها
 كليا يرجع اليه في معرفة مراتب ادلة الشريعة كما سيأتي ذكر ذلك فهو كما ذكر بعض العلماء ان نسبة العلم الاصيل كنسبة
 ارسطاطاليس الحكيم الى وضع المنطق في معرفة تركيب الحدود والبراهين ونسبة الخليل بن احمد الى علم العروض في معرفة
 وزن الشعر والقيمين في معرفة وفاسدة وسياقي ذكر منامات اخرى له رضي الله عنه وقال محمد بن الحكم ما رايت
 مثل الشافعي كان اصحاب الحديث يميزون اليه ويعرضون عليه غوامض علم الحديث وكان يوقهم على اسرار
 لم يعرفوا عليها فيقومون وهم متعجبون منه واصحاب الفقه المواقف والمخالفون لا يفتخرون الا وهم مذعنون له واصحاب
 الادب يعرضون عليه الشؤنين لم يمانه وكان يحفظ عشرة آلاف بيت لعذيل باعوا بها ومعاينها وكان من اعرف
 الناس بالتواريخ وكان ملاك امره اخلاص العمل لله تعالى وكان المني يقول لو وزن عقل الشافعي بمثل نصف اهل ارض
 رجعت هكذا قال ارض بالتكثير فليعلم ذلك وقال لو رايتم الشافعي لقلتم في كتبه انما ليست من تصانيفه والله
 ولسانه كان اكثر من كتبه وقال القسمة بسلام ما رايت رجلا قط اعقل ولا اوسع ولا افضح ولا ايسر من الشافعي
 وكان ابو حاتم الرازي يقول لولا الشافعي لكان اصحاب الحديث في عم قال بعض الائمة كان الحديث ما سوري في ايدي
 المعتزلة حتى ظلم الامام الشافعي وقال الحسن بن محمد الرعاعي في نهج محمد الحسن بن علي صاحب الامام ابي حنيفة قال لان
 تكلم اصحاب الحديث يوما بلسان الشافعي وقال بشر الربيع من ائمة المبتدعة لما رجع من مكة الى بغداد ادرايت
 شأبا بمكة من قرش ما اخاف على مذهبنا الامنة وكان الجانب من ائمة فيقول نظرت في كتب هؤلاء ائمة
 الذين اتبعوا في العلم يعني اهل السنة فلما اراهم تاليف من اللطفي كان لسانه تنظم العدد وكذلك الذين
 من ائمتهم ومكانه من علم العربية معروف صدر منه الاخراف في كتاب الكشف للشافعي بالتقدم في العلم العربية

قصيحها

وارتقاء في الفضل الدرجة العلية في تفسير قوله تعالى ذلك الذي ان لا تعلموا او ذكر فيه الوجوه المروية ثم بين وجه
تصحيحها ثم قال وكلام مثل الشافعي من اعلام العلم ومراعاة الشريعة ورؤس المجتهدين حقيق العمل على الصحة والساد
قال وكفا بكتابتنا المترجم كتاب الشافعي من العلم في كلام الشافعي شاعدا بانه كان اعلم بما واطول باعاً في كلام العرب عن ان
عليه مثل هذا انتهى قلت يعني في قول الشافعي معناه يكثر عياكم وقول المفسرين معناه يمتثلوا ويحوزوا واوراه
يقال اعال لا اعال اذا اريد كثرة العيال قيل الا ان يحمل على العقب لان المعيل قد يعول وانشد بعضهم على قول المفسر

وميزان حق لا يعول شعيرة ووزن صدق وزنه غير عايل

وانشد ايضا على قول الشافعي

وان الموت ياخذ كل حي بلا شك وان اثرى عال

وقال الاصمعي قرات شعر الشافعي بفتح الشين للجهة وسكون النون وفتح الراء الانزدي على محمد بن ادراس
الشافعي وقال المازني قول محمد بن ادراس حجة في اللغة وذكر نحوه عن ثعلب والازهرى ولما استدعى به هارون الرشيد
قال بعد قصص كثيرة ما علمك بكتاب الله قال يا امير المؤمنين ان علوم القرآن كثيرة افتسالى عن محكمه ومتشابه او
عن تقديمه وتأخير او عن ناسخه ومنسوخه او عن ما ثبت حكمه وارتفعت تلاوته او عن عكس ذلك او عن ما ضرب الله
او عن ما جعله الله اعتبارا او عن اخبار او عن احكام او عن مكينة ومدينه او عن ليلة ونهار او عن سفرته وخبرته
او عن تنسيق وصفه او تسويده سور او نظائره او اعرايه او وجوه قراته او حروفه او معاني لغاته او عدد اياته قال
الراوي فانزال الشافعي بعد هذه حتى عدد ثلثه وسبعين نوعا من انواع علوم القرآن قال هرون لقد ادعيت
من القرآن علما عظيما فقال المحدث على الرجل كالتار على الذهب الا تريد وكذلك سألته عن السنة فاجابه انه يعرف
منها ما خرج على وجه الايجاب وعلى وجه الخطر وعلى وجه الغصير وعلى وجه العظم وما خرج جواب سائل وما خرج لازما
العلوم في صدره صلى الله عليه وسلم وما فعله فافتدى به غيره وما خضع به صلى الله عليه وسلم فقال الرشيد اجبت

ووضع كل قسم في مكانه فقال ذلك من فضل الله علينا وعلى الناس فقال كيف بصرك بالعربية فقال مبدئنا وطبنا
 حنا والسنتنا فقال كيف معرفتك بالشعر فقال ان لا عرف الجاهل منه والمحضر والمحدث طويله ومد يدك وكامله وسريه
 ومجته ومنسرخه وخفيفه ورجزه وهزجه ومتقارب به وغزله وحكمته وكذلك سأل عن الطب فاجابه بانه يعرف
 ما قاله علماؤه وعدهم وغير ذلك من العلوم وكان شيخا ملكه يصفون الشافعي من اول صفره بالزكاه والعقل والصيكنه
 ويقولون لم يعرف له صبيوه وقال الشافعي قدمت على مالك بن انس وقد حفظت المطا فقال له احضر من يقرأ لك فقلت
 انا القاري فقرأت عليه المطا حفظا فقال انك احد فخرج هذا الغلام وروى الامام ابو نعيم الاصفهاني انه قال صلى الله عليه
 وسلم لا تقوم قرشاواتها الحديث قال فيه فانما عالم قريش يمد اليها الارض علما وكان سفيان بن عيينه اذا جاء بشي
 من التفسير او من الغنياء التفت الى الشافعي فقال سلوا هذا وقال الحميدي سمعت مسلم بن خالد الزنجي يروي عن شيخ الشافعي
 يقول للشافعي انت يا ابا عبد الله فقد والله ان لك ان يعني وهو في ذلك ابر خمس عشرة سنة وقال محفوظ بن ابو ثوبه
 البغدادي رايت الامام الشافعي في المسجد الحرام فقلت يا ابا عبد الله هذا سفيان بن عيينه في ناحية المسجد يحدث
 كل ان هذا يغوت وذلك لا يغوت وقال ابو حسان الزبيري ما رايت محمدا بن الحسن اعظم احدا من اهل العلم تعظمه الشافعي
 وقال الشافعي رايت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لي يا غلام من انت فقلت من عطاتك يا رسول الله فقال الذين منعتك فقلت
 فخذ من ريقه المباركة ففقت فم فامر من ريقه على لسانه في وشقني وقال امض يا برك الله نيك قال رايت علي بن ابي طالب
 كرم الله وجهه في النوم ايضا فسلم على وصاتي فخرج خاتمه وجعله في اصبعي وكان في عمر نفسه هكذا فقال اما مصافحتك
 لعل ففوا ما من العذاب واما خلعه وخاتمه وجعله في اصبعك فنبلغ اسمك يا بلع اسم علي في المشرق والمغرب
 قلت ومن التحدث بنوم الله ما تقرب من مناسبه هذا ما رايت والحمد لله كافي اطوف بالكعبة ومعهم الملك الناصر و
 في اصبعي خاتم علي ففهم ان يكون تاويلها ان شاء الله البركة والهدى والنظر والعلو في الدين وكذلك رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 امر من اربعة دية وعالي في بعضها اعطاه من ثمار الفاكهة الخضراء في بعضها شكوت عليها اشيا مباركة الحال فقبض
 وقال انا ظلمت واناسندك وسما في شينها واما ما ففينا واكلت من طبق رطب يبريد به وحرص بعض الاخبار على حله

وخلق صلعم فوضعي على منبر دار الكتب ^{مكتبة} فرساخته حملت الفاشية بين يدي راي كل هذا الى جملة
 من الاماليك للسادات ورايت بعضه وراي بعضهم في جاكس على سجادة بيضاء مفروشة بجادة وجهه صلعم
 وناس من خلق الحمد لله على جميع الآلاء والافعال وعلى كل حال من الاحوال رجينا الى ذكر الامام الشافعي رضي الله
 وذكروا واحد من الائمة ما تقدم من كون الشافعي اول من تكلم في اصول الفقه وهو الذي استنبطه واول من عمل
 الحديث وكان حاد ثاقبي الرمي يصيب تسعة من عشرة وروى عنه الله قال استعملت الكند من منه الحفظ فاعقبني
 سبب الدم سنة وقال يونس عبد الاعلى لجمعت امة لو سمع عقل الشافعي فقال ابو من عمر انه راي مثل محمد بن
 ادريس في علمه وفصاحته ومعرفة ثباته وكنهه فقد كذب كان منقطع القرين في حياته ولما مضى لبس له ريشون منه
 وقال الامام احمد ما احمل من بيديه مجرة او ورق الادب الشافعي في رقيقته منه عقل الزعفران كان اصحاب الحديث
 يعودوا حتى جاء الشافعي فليظفم فينظفوا وفصائله اكثر من ان تعد ومناقبه اجل من ان تحصى فقد صنف الائمة الجلة
 كالبيهقي وفخر الدين الرازي وداود الظاهري وغيرهم من العلماء في مناقبهم قيل ثلثة عشر مصنف وقد ذكرت
 نيذة مختصرة من مناقبه وما جرى له في العرا من المناظرات وغيرها بحضرة الرشيد وتصنيف كتبه المشتملة
 على قوله القديم في العرا وفي مصر المشتملة على مقابا القول الجديد الموسوم بمجمل الفصول المروى من صدر الجمل
 المذموم في الشرح السنة العلوم عند ذكر المراجعة في فن البديع بقولي

شعر

فقلت لها بالعلم قالت دراية	وما ذاك في محض الروايات مسمما
وما الفقه قالت وضعا الفهم	ليس في مجرد نقل صكوكا
من له ادعي بكيفيات قول المصطفى ^{حكيم}	دليلا اذا ما فيه يورى ونورعا
وغرو اصلاح علم احكام شرعا	بكسب ونفيل الدليل تفرعا
ومن جملة الاجال علم اصوله دعي	الله خير اذ لك النصح ابدعا
امام الهدى السامي على وبراعته	ونور الوجود الباعث المستعنا

وغيرهم العلوم الذاهل الخلل الخلل	تاج العلي الراقي المقام المرفع
فقرت لك ادريس الرضا الائمة	بدور الدياجي قدوة الدين متبعها
فضائله قوه الوجود بحسنها	بها سادات الركبان غير باطلها
وملكها المديح في ذكر بعضها	بجال فنها الكتب ضاقت لها
دعا الى ذكر الجزاء الكلام المرام	مناقب ذي العلياء امدح شيعها
نرى حل حلاله حين ارغى غناؤه	عقيق جواد ساقع اليسر سلفها
نرى قاطعا في شأوه من ساحة	نظول لفضل الشافعي القطب اصبا

كذلك باسناد صحيح مقطب * له قبل ما تاء منته يفتح عن الشاذلي المشهور من زمانه * امام المدي القطب الرضا
المفزع * وايضا من الاول تركه من قبل نزل * شهير روايات عن الحضر مستمعا * عليه السلام الكرم سيد *
حفيظ اصطفى قلبه السرادعا * ومولده سنة خمسين مائتين وقيل انه ولد في اليوم الذي توفي فيه الامام *
ابو حنيفة قلت ويبتاين التفسير مفاولة على سبيل المزاج فهو قول الامام * كان حفيضا حتى ذهب امامنا ونحن نقول
لما ظهر امامنا حرب امامكم وكان مولده رضي الله عنه في بلاد غزنة وقيل بمسقلان وقيل باليمن والاول اصح
وحمل الاملة وهو من شقيقين ونشأ باوقار والقرار الكريمة وطهرت رحلته مشهور غلا فطول بدكره وقد مر بغداد
فأقام بها سنتين وصنف بالكتبه التقديم ووقع بينه وبين محمد بن الحسن ^{الشيباني} مناقشات كثيرة وارتفاع شأن الشافعي
عند هارون الرشيد شهيرة وقد اوضحت ذلك في غير هذا الكتاب وذكر بعضهم انه لما ظهر عليه الامام الشافعي
في بعض مناظره اقامه الرشيد الشافعي بحسب رجل محمد بن الحسن فاحذره الشافعي عند ذلك يمدح محمد بن الحسن و
يقول يا امير المؤمنين ما رايت سمينا افقه منه فخلع الخليفة عليه ما عمل كل واحد منهما على مركوب وامر الامام الشافعي
بجسير الف درهم فواصل الشافعي بتهمة تصدق بجميع ذلك ووصل به الناس فخرج الاملة ثم عاد الى بغداد فافلح
شهر فخرج الى مصر وصنف بالكتبه الجديدة ولم يزل بالان توفي في اليوم الجمعة اخير يوم رجب ودفن ببلد مصر

يومه بالقرامة الكبرى وقبره بزار برأو عليه ضربت قبه عظيمه قال الرشح المرادى راييت هلال شعبان وانا
 رابع من جنات زنة قال ورايت في المنام قبل موت الشافعي بايام كان ادم صلي الله عليه وسلم مات والناس
 يريدون ان يخرجوا الجنابة فلما اصعبت سالت بعض اهل العلم عن ذلك فقال هذا موت اعلم اهل الاضلاع
 الله تعالى علم ادم الاسماء كلها فاما الانبياء اجمع مات الشافعي رحمه الله عليه قال ورايته بعد موته في المنام
 فقلت له يا ابا عبد الله ما صنع الله بك فقال اجلسني على كرسي من ذهب ونزع اللؤلؤ وقال شيخنا السيد الكبير
 العارف بالله الخبير نور الدين علي بن عبد الله المعروف بالطواشي نسب الشافعي ثلث الصور في مذبحه اقدس سر الله
 روحه راييت الشافعي رحمه الله عنده تحت سدرية المنتهى واشك هل ذلك في المنام اذ حال حلال وراي عليه
 وقد اتفق العلماء على طيبة من اهل الفقه الحديث والاصول واللغة والنحو وغير ذلك على جلال الله وبراعته وقضيلته
 واما ماته وتقواه وديانته وورعه وزهاده وجوده وساحته وموته وفراجه وحسن سيرته ولطافته وله
 من الاستغفار ما يخرج عن حيز الانحصار وقد ذكرت شيئا من ذلك في كتاب المذكور قريبا من القول المنسوب اليه

شعر

بقدر الكد تكتب المعالي ومن دام العلي سهر الليالي
 وقوله تقرب عن الاوطان في طلب العلم وسافر في الاسفار خمس قفر جهنم واكتساب معيشة وعلم وادب
 وصحبة مكجده وقوله

شعر

اخترت العلم الابسته سانبك عن مكنونا ببيان
 ذكاء حرص واجتهاد وبلغه وارشاد استاد وطول زمان
 ولما مات رايت خلق كثير يمزات كثيرة من ذلك قول بعض ائمة اللغة وهو ابن دربي
 المرقرا ابن ادريس بعد ولا يلها في المشكلات لوا مع
 معاكم فيني الدهر وهو خالد ويغفص الاعلام وهو قوا مع

شعر

ظواهرها حكمه مستنبطاتها لما حكمه التفريق فيها جوامع

يراي ابن ادريس ابن عمر محمد ضياء اذا ما اظلم للظلم سلط

اذ للمفطلات المشكلات تشابت نمانه نور في دجاءه لاعم

وقول تقطو مثل الشافعي في العلماء مثل البدر في نجوم السماء قلت وذكر الشيخ ابو اسحاق الشيرازي رحمه الله ان الاكابر
الورع الزاهد ابا جعفر محمد بن احمد الترمذي رحمه الله راي النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في المدينة في مسجد صلى الله عليه
وسلم عام حج فسأله من ائمة المذاهب في كلام الطويل قال في اخروية قلت فاخذ يقول الشافعي قال ما هو يقول انه اخذ
بسنن ورث عن علي بن خاتم فلذلك ذكر الامام الشيخ ابو اسحاق الباقين من الطبقات عن الامام ابي عبد الله محمد بن
نضر المروزي انه كان قاعدا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعقب اغفاه فرأى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام ياخذ قوله
كما تقدم فعنده اما ما بعد اما حتى جاء الامام الشافعي قال قلت اكتب راي الشافعي فظا طاص لم راسه شبه
الفضيا وقال يقول راي ليس بالراي هو رد علي بن الف سني وشيوخ الشافعي الذين اخذ عنهم جماعة منهم مسلم
بن خالد النخعي وسفيان بن عيينة كلاهما في مكة ومالك بن انس في المدينة واما اصحابه الذين اخذوا عنه فمنهم الذين
رووا كتبه القديمة في العراق وهم جماعة منهم الامام احمد بن حنبل والزاغري والكرايسي وابو ثور ومنهم الذين رووا كتبه
الجديدة بمصر وهم جماعة ايضا منهم المزني والبيهقي وحريز وابو عبد الله الاعرج والحكم والريعيان المرادي ثم يرجع
ابن عبد الحكم بعد موت الشافعي الى مذهب ابيه وكان مالكيا قبل ان يات ذلك لما عدل الشافعي عن استخلافه
وتقدمه في حلقته بعد موته وقد كان استغنى في البويهي فان الشافعي سئل من يخلفك فقال يشك
في هذا يخلفني ابو يعقوب البويهي فراعى الشافعي النصيحة والمصلحة محافظا على الدين ولم يبدل عن ذلك الامام محمد بن
عبد الحكم مع كونه محبا ومحسنا اليه في السنة المذكورة توفي فقبه الديار المصرية اشهب بن عبد العزيز العمري
صاحب الامام مالك وكان ذامال وحشة وجلالة وقال الشافعي اخرج مصرافه من اشهب لولا اني فيه ذكر وا
والناتشة كانت بينه وبين ابن القسمة وانتمت الرياسة اليه بمصر بعد ابن القسمة وقال ابن الحكم سمعت اشهب

يعدو على الشافعي

بعد مواعيد الشافعي بالموت فذكر ذلك لشافعي قال من مثلاً شعر

تعني رجال ان اموات ان ات فكل سبيل است فيها باوعد

فعل للذي يعني خلاف الذي تروى وبخري غيرها وكان قد قال فلما مات الشافعي اشترى اشعث من تركته عبد اثم مات
اشعث فاشترى انما ذلك العبد وذكره الله انه كان موت اشعث بعد الشافعي بشهر وقيل ثمانية عشر يوماً وفيها الامام
ابو علي بن الحسن بن زياد اللؤلؤي قاضي الكوفة صاحب ابي حنيفة وكان يقول كتبني عن ابي جريح اثني عشر الف حديث
وكان من سائر الفقه وفيها الامام ابو داود الطيالسي سليمان بن داود البصري الحافظ صاحب المسند وكان يسرع من حفظه
ثلاثين الف حديث وفيها شجاع بن الوليد ابو اليد السكوني الكوفي كان من صلحاء المحدثين وعلمائهم وفيها وقيل
في سنة ست عشام بن محمد بن السائب الحكم الاخباري والنسابة صاحب كتاب الخيرة في النسب وكان حافظاً
علامة الا انه متروك الحديث عند المحدثين قبل فيه رفق ونسب كنيته قريباً على ما يروى وخسباً تصنيفاً
في التاريخ والاخبار واحسنها انفعها كتاب الخيرة في معرفة الانساب لم يصنف في باب مثله

سنة خمس ومائتين توفي فيها ابو محمد روح بن عباد الغنوي البصري الحافظ وفيها الشيخ الكبير المعروف بالله
الشهير ابو سليمان الدارمي الغنوي بالنوز بعد ما اقيم كان كبير الشارح وله كلام رفيع معتبر في القصور والمواظف
والعبود من كلامه من احسن في نهاره كوفي في ليلة ومن احسن في ليله كوفي في نهاره ومن صدق في ترك شعث
ذهب الله سبحانه بها من قلبه والله اكرم من ان يعذب قلباً بشهوة ترك له وافضل الاعمال خلاف هوى
النفس وقال رضي الله عنه تمت ليلة عروسي فاذا الحور اتقوا انتام وانما احببتك في الخيام لا منذ خمس مائة
عام والدارم في تلكه الى دار يا بشديد اليام وفتح الراد في اوله وال مهمله ومع قربة بغوطة دمشق والنسبة اليها على هذا
القصور شاذة والعنبر فنيته الى ابنس برمالك رجل من مدح قلت وللشيخ ابو سليمان كرامات وحكايات عجيبات
ذكرت شيئاً منها في كتاب روض الرجا حين في حكايات الصالحين وفي السنة المذكورة محمد بن عبيد الطنافسي الكوفي الحافظ و
تأري اهل البصرة يعسوب بن اسحاق الحضرمي مولاهم المقرئ الفخري احد الاعلام من اهل بيت العلم والفقه المقرئ الثامن

له في القرات رواية مشهورة اخذ عنه جماعة من قراء الحرمين والعراقيين والشام وغيرهم واخذ هو القارة عرضا عن سلام بن
 سليمان الطويل ومهدي بن وهب والاشعث القطار وغيرهم وروى عن حمزة حروفا وسمع الحروف من ابي الحسن الكسائي
 وسمع من جده زيد بن عبد الله وشعبة واما اسناد القارة الى رسول الله عليه الصلوة والسلام فانه قري
 على سلام المذكور وقراء سلام على عاصم وعاصم على ابي عبد الرحمن السلمي وابو عبد الرحمن على علي بن كرم الله وجهه
 وعلي بن علي بن رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى القارة عن يعقوب عرضا جماعة منهم روح بن عبد المؤمن ومحمد بن المنوكل وابو حاتم
 السجستاني وغيرهم وسمع منه الزعفراني واقتدى به في اخباره عامة البصريين بعد ابي عمر بن العلاء فهم واكثرهم
 على من جبهه وقال ابو حاتم السجستاني كان يعقوب الحفزي اعلم من ادر كنا وراينا بالحروف والامم اختلاف في القرآن
 الكريم وتعليقه وهذا هو النسخ في القرآن الكريم وله كتاب سماه الجامع جمع فيه عامة اختلاف وجوه القارة ونسب
 كل حرف الى من قرأه وبالحمل فانه كان اما من اهل البصرة في عصره في القارة

مذاهب

سنة ست وما شئت فيها استعمل المأمون على بغداد اسحاق بن ابراهيم الخزاز فليها مدة طويلة وهو الذي
 يمتنع القائلون اناس بخلق القرآن في ايام المأمون والمعتصم والواثق وفيها ابو علي الحسين النحوي البصري المعروف
 بقطرب اخذ الادب عن سيويه وجماعة من العلماء البصريين وكان حريصا على الاشتغال والتعليم وكان يكره الى سيويه
 قبل حضوره احد من التلامذة فقال له يوما انت الاقطرب ليل فتع عليه هذا القلب وقطرب اسم وويبة
 لا تزال تدب ولا تقتر وهو بضم القاف والراء وسكون الطاء المهمل بينهما وكان من ائمة عصره وله من التصانيف كتاب
 معاني القرآن وكتاب اشتقاق القرآن وكتاب القوافي وكتاب النوادر الانفة وكتاب الاصول وكتاب الصفات
 وكتاب العلل في النحو وكتاب الاصول وكتاب خلق الفرس وكتاب خلق الانسان وكتاب غريب الحديث وكتاب الفروع وكتاب
 فعل وافعل وكتاب الرد على الملحدين في مشابه القرآن وغير ذلك قبل وهو على من وضع المثلث في اللغة وكتابا كان
 صغيرا فله فضل فيهم وبه اقتدى عبد الله بن السيد البطليوس وكتابا به كبير وهناك ومثل اخر الخطيب اذ ذكر يا البصري
 وهو كبير ايضا ما انصرفه على ما قبل وكان قطرب معلما للكتاب اذ كان في الجلي وفي السنة المذكورة العباس بن وحب

الاصل

السبق

الازدي

الاندي البصري الحافظ والسيد الجليل الامام الحنبل ابو خالد يزيد بن هارون الواسطي الحافظ روى عن عامر الاحول
 والكبار وقيل هو اخفط من وكيع عنه انه قال احفظ اربعة وعشرين الف حديث باسنادها ولا تخرو قيل انه كان
 يحض في مجلسه سبعون الفا وفيها وقيل في التي بها هشيم بن عدي الطاشي وكان رواية اخباريا نقل من كلام العرب
 وعلومها واشعارها ولغاتها الكثير والمعدة تصانيف واختص بحج السد المنصور والمهدي والهادي والرشيد وروى
 عنهم قال العيشة قال المهدي ويحك يا هشيم ان الناس يخبرون عن الاعراب سخلة ولو ما كرمنا وسماحا وقد اختلفوا
 في ذلك فاعندك قال فقلت على المنبر سقطت خرجت من عنده اهل اريد ديار فرائد لا ومعى ناقة اركبها اذنت
 فذهبت فجعلت اتبعها حتى اسيت فاذا ركبها ونظرت فاذا خيمة اعراب فاكنتها فقالت رب الهنا من انت فقلت
 ضيف فقالت وما يصنع الضيف عند نار الصحراء الواسعة ثم قامت الى بر وطعته ثم عجنه وجبرته ثم
 قدت فاكلت ولم يلبث ان اقبل زوجها ومعه لبن فسلمته ثم قال من الرجل فقلت ضيف فقال حياك الله ثم
 قال يا فلانة ما اطعمت ضيفك شيئا فقالت نعم فدخل الحنا وملا قبا من لبن ثم اتاه به فقال اشرب فشرب
 شرا باهنا فقال ما اراك اكلت شيئا وما اراك اطعمت فقلت لا والله فدخل عليها فغضا فقال وويلك اكلت
 وتركيت ضيفك قالت ما اضع به اطعمه طعام وجراها الكلام حتى شجها ثم اخذ شفرة وخرج الاناقة فخرها
 فقلت ما صنعت عافاك الله قال لا والله ما بييت ضيفي جايها ثم خرج خطبا واج حجرا واقبل يكعب ويطعمني وياكل و
 يلقي اليها يقول كل لا طعمك الله حتى اذا صبح لم تتركني ومضى فقعدت مغموما فلما نال النهار اقبل ومعه بعير يساكن
 الناطر ان ينط الى فقال هذا مكان فاقنتك ثم رددت من ذلك اللحم وما حضره فخرجت من عنده فضمني الليل
 الى جبار فله فودت صاحبة الحنا السلام وقالت من الرجل فقلت ضيف فقال مرحبا بك حياك الله وعافاك
 فنزلت ثم عدت الى بر وطعته ومجنته ثم خبزته خبزة دونها بالزبد واللبن ثم وضعتها بين يدي وقالت كل ذا
 فلم يلبث ان اقبل اعرابه كرية الوجه فسلم وردت عليه السلام فقال من الرجل فقلت ضيف وما يصنع الضيف
 عندنا ثم دخل الاله فقال ابن طعام فقالت المودة الضيف فقال اطعمني طعام الاضياف فتعابرا بكلام فرفع عصاه

وضرب بهار سراً شجراً فمعدت اضحك فخرج الى وقال ما يضحكك قلت خير فقال والله تخبره فاخبرته بقصة المرأة
والرجل الذي لم نزلت عليهما قبله فاقبل علي وقال هذا الذي عند اخي ذلك الرجل وتلك التي عنده اخي تحت متجها
وانصرفت وحكي القيسم ايضا قال سيف عمر بن عبد كرب الزبيدي الذي كان يسمى الصمصانة الى موسى الهادي فخرج
الصمصانة وجعل يزيده واذا للشعلة فدخلوا عليه ودعا بمكمل فيه بدرية وقال قولوا في هذا السيف فبذرا
ابن ياجيز البصري وانشد

جا صمصامة الزبيدي من بين شيوخ

جميع الانام موسى الامين

سيف عمر وكان فيما سمعنا

خبر ما اعتدت عليه الجفون

احضر بين خديه برد

من دياح يحس فيه المنون

او قدت فوته الصواعق نارا

ثم سابت به الرغاف السنون

فاذا ما سئلته بجزل الشمس

صنيفا فلم تكدر تسبين

ما ينال انصاء يفرق

اشمال سطت بهام بين

وكان الفرند والجوهر

الجاري في صغيمه ما يمين

مع ابيات اخرى فقال الهادي اصبت والله ما في نفسي واستخفه السرور فامر له بالمكمل والسيف فلما خرج قال

لشعراء شاكله بالمكمل فوالسيف عناء قال في مروج الذهب فاشترى الهادي منه بحسين الفا

سنة سبع وما شئت فيها طاهر بن الحسين الخزاز وقيل مولا له الملقب باليمنيين وكان ابرار عوز المامون

فسيرة المحاربة اخيه الامين من خراسان لما خلع الامين ببعته وقد تقدم ذكر ذلك وما جرى له في الجيش

الذي سيره الامين مع علي بن عيسى بن همام واخذ بغداد وقتله الامين وكان المامون يدعى له خدمته و

مناصحته وكان ادبا شجاعا جوادا ممدوحا ركب يوما ببغداد في خرافته واعرضه مقدس بن صفي الشاعر فقال

اربا الاميران رايت از شمع مني ابياتا فقال قل فانشد يقول

شعر

عجبت لمراقبة بن الحسين لا عفت كيف لا تعرف
ومجران من فوقها واحد وآخر من تحتها مطبق
ومحب من ذاك اعوا دها وقد متا كيف لا يعرف

فقال طاهر اعطوه ثلثة آلاف درهم على هذه الثلثة الابيات وقال قولوا نردنا حتى نترد بك فقال حسب وتواعد
طاهر المذكور بالقتل الكاتب خالد بن جيهنوية بالجيم والمنشاة من تحت مكررة بعد الواو على وزن حمد ونية
فبذل له خالد من المال شيئا كثيرا فلم يقبل منه فقال خالد قد قلت شيئا فاسمعه ثم شئت وما اردت
فقال طاهر وكان يعجب الشعر قل فانشد

زعوا بان الصقر صادق مرة عصفور برساقه المقدور
فتكلم العصفور فوق جناحة والصقر منقض عليه بطير
ما كنت يا هذا المثلث لقمه ولين سويت فأننى لمخير
فتهاون الصقر المدل بصيده كوما فقلت ذلك العصفور

فقال طاهر احسنت وعفائه قلت هذه الابيات قد ذكرها بعضهم في قضية جرت لانسان مع هشام
بن عبد الملك فانشدها رايها لما تعددوا بالقتل وقد تقدم ذكرها في ترجمة هشام مع اختلاف في الفاظه
يسيرة من هذه الابيات ويحكم ان اسمعيل بن جريح البجلي كان مداحا لطاهر المذكور فقبل له انه يسر الشعر
ويحدثك به فاراد ان يعفونه في ذلك وكان طاهر يفر وعين فامر ان يعجوه فامتنع فامر به ذلك فكتب اليه

لا يبتك لا ترى الابعين وعينك لا ترى الا قليلا
فاما اذا ضيت بفرد عين فخذ من عينك الاخرى قليلا
فقد اعفنت انك عن قريب بظهر الكف تلمس السبيل

فلما وقف عليه قال له اخذ ران تشد ما احدا ومزق الورقة واخبار طاهر كثير وسياتي ذكر ولده عبد الله
 في سنة ثنتين وولد ولد في سنة ثلث مائة وحكم الله دخل طاهر على المامون في حجة نقضاها وبكا وقال
 طاهري امير المؤمنين لم يركبني الا بك الله عيناك لك الدنيا وبلغت الاحمان فقال ابكي لا عن ذلك ولا عن ولكن لا تخلو
 نفس عن سمع فاعظم طاهر وقال الحسين الخادم حاجب المامون في خلواته اريد ان تسال امير المؤمنين عن حبيب
 بكائه ليعلم انه ثمرا لشد طاهر الخادم المذكور ما في الف درهم فلما كان في بعض خلوات المامون ساله عن ذلك فقال
 مالك ولهذا اوباك فقال غني بكاءك فقال هو امران خرج من راسك اخذ به فقال يا سيدي وميتي اجبت لك سرا
 فقال اني ذكرت اخي محمدا وما ناله من الذلة فحققت الفرة والرفوت طاهرا مني ما كبره فاحبب الخادم طاهرا بذلك
 فركب طاهرا احمد بن خادم فقال له ان الثناء من ليس به خبير وان المعروف عندى ليس بضائع فنبئتني عن المكان
 قال ما فعل فبكرا عند اربك ابن خالكم المامون فقال له ان البارية فقال ولم قال لانك وليت
 خراسان غسانا وهو من معه اكله براسه واخاف ان يصطلمه مصطلم قال فمن ترى قال طاهرا فقال هو جانيغ قال
 انما ضامن له فدعا به المامون وعقد له على خراسان واحدى له خادما كان وباه وامره ان يراى ما يريد
 ان يسمه فلما تمكن طاهرا من ولاية خراسان قطع الخطبة للمامون يوم الجمعة فاصبح يوم السبت ميتا فقبل ان يلقى
 سمه في كالج ثم ان المامون استخلف ولد طاهرا طجة وقبل جملة بها نائبا لاهيه عبد الله بن طاهر والله اعلم
 وفيها توفي الرازي ابو عبد الله محمد بن عمر بن زرقدي الاسلمي الملقب بالعلامه قاضي بغداد كان يقول حفظي اكثر من كبتني
 وكانت كتبه مائة وعشرين مجلدا في وقت انتقل فيه لكن ائمة الحديث ضعفوه وكان اما عالما صاحب تصانيف
 في المغازي وغيرها ومنها كتاب الرد ذكر فيه ارتداد العرب بعد وفات النبي صلعم معارضة الصحابة رضي
 عنهم بطليحة بن خويلد الاسدي والاسود العنبي ومسلمة الكذاب وما اقص في كتاب المذكور سمع من ابن ابي
 ديب ومعين بن راشد ومالك بن انس والثوري وغيرهم وروى عنه كاتبه محمد بن سعد الزهري وجماعة
 من الاعيان وتولى القضاء بشر في بغداد وضعفوه في الحديث وتكلموا فيه وكان المامون يكرم جانيبه و

يكالغ في رسائلهم فكتب اليه مرة بشكوى ضائقة لحقته ودينار كتبه بسببها وعين مقداره في قصده فوقع المأمون فيها
 بنطه فيك خلطان سخام وحيا فالسخاء اطلق يريك يتبين برما ملكك والحيا حملك ان ذكرت لنا بعض دينك
 وقد امرت لك بضعف مكاسات فان كنا نصرا غز بلوغ حاجتك فحياتك على نفسك وان كنا بلغنا بعتك فزود
 في بيطيدك فان خرازين الله مفتوحة وهداه بالخير ميسوطة وانت حدثني حين كنت على قضاء الرشيد ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال للزبير يا زبير ان مفاتيح الرزق بآرام العرش ينزل الله سبحانه للعباد ارزاقهم على قدر
 تقاتهم فمن اكثر كثر له ومن قل قل عنه قال الواقدي وكنت اذ سببت الحديث فكانت مذكورة اياي اعجب الي
 من صلتك وروى عنه بشر الحافي رضي الله عنه انه يكتب الحق يوم السبت على ورقه ن يتوز والكاتب على طهارة
 جهم غزفة وعلى ورقه اخرى جهم عظمى وعلى اخرى جهم مفروقة ثم يجعل في حرقه واشد عضد الميمون الاثير
 سبر قال الواقدي جريته نافعا هكذا نقل ابو الفرج ابن الجوزي في كتاب اخبار البشر لما في قوس روى المسعودي
 في كتاب مروج الذهب ان الواقدي قال كان لاصديقان احدهما عاشم وكنا كنسرتا التني وحده ضائقة
 شديدة فكتبنا الى صديق العاشم اسالة التوسعة على فوجه الكيسا مختما ذكر ان فيه الف درهم فاستقر
 قوامي حتى كتب الى الصديق الاخرى يشكو مثل ما شكوت الى صديق العاشم فوجهت اليه الكيسا باله وخرجت
 الى المسجد فافت فيه ليلتي مستجيبا من امراتي فلما دخلت عليها استحسن ما كان مني ولم تصفق عليه وبينا
 انكذلك اذوافك في صديق العاشم ومع الكيسا كجنت فقال لي اصديقي عما فعلته في ما وجهت به فوفته اليك الخبر
 على وجهه فقال لي انك وجهت الى ما املك على الارض الاما كنت به اليك فكتبنا الى صديقنا اسالة المراساة
 فوجه كيسي بناتم قال الواقدي فنوا سينا الالف في ما كيتنا فاخرجنا للراة مائة درهم قبل ذلك وعمل الخبر الى المأمون
 فدعاه فشرحت له الخبر فامرنا بسبعة آلاف دينار لكل واحد منا الف دينار والراة الف دينار وذكر الخطيب ايضا
 هذه الحكاية في تاريخ بغداد مع اختلاف بسير بين الروايتين وفيها الامام البارع النخعي يحيى بن زياد الغراء الكوفي
 اجل اصحاب الكسائي كان ملاسا في النحو واللغة اربع الكوفيين واعلمهم بفتون الادب على ما ذكره بعض المؤرخين وحكي

عن ابي ابي بكر ثعلب انه قال لولا ان العلم كانت عريضة لانه خلصها وضبطها ولولا ان البعثة العربية لانها
كانت تتنازع ويدعما كل واحد اخذ القراء النحويين الحسن الكسائي وهو الاجم من اشرار صحابه واخصهم به
وحكى عن ثمامة لاشهر النحوي المعنوي وكان خصيصا بالمامون انه صادف القراء على باب المامون يوم الدخول
عليه قال فرايت ابعده اديب فجلست اليه فقال تشبه عن اللحن فوجدته بجرا وناقشه ههنا تسبح وحدثه عن الفقه
فوجدته رجلا فقيها عارفا باختلاف القوم ماهرة بالطب خير او بياكم العرب واشعارها حازما من يكون
وما اظنك الا القراء قال انا هو قد خلعت فاعلمت امير المؤمنين المامون فامر باحضاره لوقته وكان ذلك في
ابنائه به وقال قطوب دخل القراء على الرشيد فنكلم بكلام لم يسمع فيه مرات فقال جعفر يحيى البرمكي انه قد لحن يا امير
المؤمنين فقال الرشيد ان لحن فقال القراء يا امير المؤمنين ان طباع اهل البدو الاعراب وطباع اهل الحضر
اللحن فاذا تحفظت له لحن واذا رجعت الى الطبع لحن فاستحسن الرشيد قوله قلت وايضا فان عادة المستعجمين
في النحو لا يشد قور بالمحافظة على اعراب كل كلمة عند كل احد بل قد ينكسر بالكلام المعلوم فيجاء على جاري عادة
الناس وانما يبالغ في النحوي والتحفظ عن اللحن في سائر الاحوال المبتدبون اطهارا المعروفتم بالنحو وكذلك يكتبون البحث
النكلم باهم من يسمون به من بعض فنون العلم والفرج لهم مثل في ذلك فيقال الاناء اذا كان ملآن عند حمله ساكنا
واذا كان ناقصا اضطرب وتخفض ما فيه وحكى الخطيب ان المامون امر القراء ان يولف ما يجمع اصول النحو وما من
من العربية وامر ان يفرغ في حجره الدار واصل اليه كل ما يحتاج اليه فاخذ في جميع ذلك والوراقون يكتبون حتى
فرغ من ذلك في سنتين وسماه كتاب الحدود واما المامون يكتب في الخزائن وبعد الفراغ من ذلك خرج
الى الناس واستدرك كتاب المعاني قال الراوي فارادنا ان نعد الناس الذين اجتمعوا الاملاء كتاب المعاني فلم
فلم يضبطهم عدد فدندنا القضاة وكانوا ثمانية فاضيا ولم يرزل يلبه الا ان اتهم ولما فرغ من كتاب المعاني خزنه
الوراقون عن الناس ليكتبوا وقالوا لا يخرج من الامن اراد ان يكتبه على خمس ووراق بدريهم فشكا الناس الى الرشيد
الوراقين فقال لهم في ذلك فقالوا انا صبيناك لتتفع بك وكل ما صنعتك فليس بالناس اليه من الخارجة ما بهم الى هذا

عن النحويين

ينسخه

وكتب اخري وقال مستقيم نعام املاء الفراء كتبه كلها حفظا لم يخذل بيده نسخة الا في كتابين حلازم وكتاب نافع
وانما قيل له فراء لم يكن يعمل الفراء ولا يبيعها لانه كان يرضى الكلام ذكر ذلك الحافظ السمعاني في كتاب
الانساب وذكر ابو عبيد الله المرزباني ان ولد الفراء كان اقطع لانه حضر رفعة الحسين بن علي فوالله عنهما انقطعت
يده في تلك الحرب

سنة ثمان ومائة فيها ابو عبد الله هارون بن علي بن يحيى بن ابي منصور الملقب بالبغدادي الامير الفضل
كان حافظا براوية الاشعار وحسن المناظرة لطيف المجاسة صنف كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين
وجمع فيه مائة واحد وستين شاعرا واقامه بذكر بشار وختمه بمحمد بن عبد الله بن صالح واختاره فيه من شعر
كل واحد عيونته واشتبه منها الزيد دور الزيد وله غير ذلك من الكتب وفيها اسمعذ بن عامر الضبع البصري
احد الاعلام في العلم والعمل والامر الفضل بن ربيع صاحب الرشيد المكنى لما ان يروم التشبيه بهم فمعازنهم
ولم يكن له من القدرة ما يدرك به الخاق بهم وكان في نفسه منهم اجس وشيئا ويحكى ان الفضل بن الربيع دخل يوما
علي يحيى بن خالد البرمكي وقد جلس لفضاء حوائج الناس وبين يديه ولد يوقع في القصص فغرض عليه الفضل
عشر رفاع للناس فتقلل بحج في كل رفعة بعلة ولم يوقع في شئ منها البتة فجمع الفضل الرفاع وقال ارجونا نفايات
خاشعات ثم خرج وهو يقول وعيم شئني الزمان عنانك بتصرف حال والزمان غيورا فيقف لبانات ويسعى حاسف
يحدث من بعد الامور امور فوله حاسف جمع حسيقة بكاء والسين المملتين والفاء وهي الضغينة فسمعه
يحيى وهو يثبته ذلك فقال له عزمت عليك يا ابا العباس ان ارجعت فرج فوقع له في جميع الرقع ثم ما كان الا
فلبلال حتى تكلم على يديه كان ابوه وزير المصور وتولى هو بعد البرامكة ووزارة الرشيد وفي ذلك يقول ابو نواس

شعر

ما دعى الدهر ال برماك لما ان رمى ملكهم بامر فطرح
ان دهر المبرج عمدا ليحيى عنيد راع ذما آل ربيع

ومات الرشيد

وما الرشيد والفضل علي وزارته فكتب اليه ابو نواس يعز به بالرشيد ويعني به بولانه والده الامين شعور

نفر ابا العباس حينها لك باكرم حي كان او هو كائن

حوادث ايام يدور مرورا لمن سلكو مرة وبكائن

وفي الحى البيت الذي عيب النزي فلا انت مغبون ولا العيان

وفي السنة المذكورة السيد الكريمة صاحبة المناقب الجسيمة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم صاحبة المشهد الكبير للمعلم الشيرازي بمصر دخلت اليها مع زوجها اسحاق بن جعفر الصادق رضي الله عنه عن الجميع وقيل بل مع ابيها الحسن وكانت نفيسة من النساء الصالحات ويروى ان الامام الشافعي لما دخل مصر حضر عندها وسمع عليها الحديث ولما توفي اخذت جنازته اليها فنصبت عليه في دارها وكانت في موضع مشهد هاك اليوم ولم تنزل به الى ان توفيت في شهر رمضان من السنة المذكورة ولما ماتت عزم زوجها اسحاق بن جعفر على حملها الى المدينة ليدفن بها هناك فسأله المصريون فقام بها عندهم فدفنت في الموضع المعروف بها اليوم بين القاهرة ومصر وكان يعرف ذلك المكان يدرب السباع فحرب الدرك ولم يبق هناك سوى المشهد وقبرها معروف مزود مشهور وقيل الدعاء عنده مستجاب رخصتها قلت قد قصدت وبارت مشهد هاك فوجدت عندها عالما من الرجال والنسوان والصالح والعلمان ووجدتهم الناظر جالس على الكرسي فقام لي وانا لا اعرفه فمضيت للزيارة

ولما التفت اليه فمر بغني انه عتب علي فاجبته بما معناه الى غير ما رغبت في الميل الى اولي الشمة والمناسب

سنة تسع ومائتين فيها توفي عثمان بن عمر بن قاسم العبد البصري الرجل الصالح والعبيد الطائفة والحسن

بن موسى الاشيب بالشين المعجم وبعد مائة من تحت ثم موصدة وفي السنة المذكورة وقيل في سنة احدى عشرة

وقيل ثلث عشرة ومائتين توفي الامام العلامة معين المثنى القمي بن محمد بن قيس مولاهم ابي عبيدة قال لما فظلكم في

في الارض خارج ولا جماع علمي في العلوم منه وقال ابن تيمية في العوارف كان الغريب واخبارا العرب واما ما اختلف عليه

وكاكر معرفة رجا لم يقيم البيت في الشعر بل يكسر وذكر فيه اشياء ما يقدح فيه قال وكاكرى راي الخواارج وذكر غيره

از هاشم بن الرشيد اقدمه من البصرة الى بغداد سنة ثمان وخمسين ومائة وقرى عليه بهاشيا من كتبه واستحدث
 الاشكام بن يحيى وغيره وروى عنه علي بن المغيرة وابو عبيدة القسم بن سلام وابو عثمان المكنى وابو حاتم السجستاني
 وعمر بن شبيب النخعي وغيرهم وقال ابو عبيدة ارسل الى الفضل بن الربيع البصري في الخروج اليه فقدمت عليه و
 كنت اخبر عن يحيى فاذن لي فدخلت عليه وهو في مجلس طويل عريض فيه بساط واحد قد ملأه وفي صدره فرش
 غالية لا يرتفع عليها الا كسرسي وهو جالس على الفرش فسلمت عليه بالوزارة فرد وضعت الواستد كما كان من فرشه ثم
 سألني وبسطه وتطلف به وقال فانشدني فانشدته من عيون اشعار جارية اخفطها فقال قد عرفت اكثر من هذا واريد
 من طبع الشعر فانشدته فطرب وضحك وزاد نشاطا ثم مضى رجل في نزع الكتاب ولم يبق حصة فاجلسه الى جاني
 وقال تعرف هذا قال لا فقال هذا ابو عبيدة علامة اهل البصرة اذ منكم لستفيد من علمه فذعالة الرجل ثم التفت
 الى وقال كنت اليك مشتاقا وقد سالت عن مسئلة افتادني الى ان عرفتك اياها قلت هات فقال قال الله تعالى
 طلعيما كانه رؤس الشياطين وانما يقع الوعد والايكاد بما قد عرفت وهذا يعرف قال فقلت انما كلم الله العرب
 على نذرهم ما سمعت قول امراء القيس قلت اقتلني والشر في مضاجعهم ومنوته زركا نياث اغوال
 وهم لم يدروا الغزل قط ولكنهم لما كانوا مع الغزل يقولون لوعدها به فامتن الفضل والسائل في ذلك وارتفعت عن
 فلك اليوم ان اضع كتابي في القرآن مثل هذا واشياهم ولما يحتاج اليه من علمه فلما رجعت الى البصرة علمت كتابه
 الذي سميت به المجاز وسالت عن الرجل فقيل لي هو من كتاب الوزير وجلسا به وبلغ ابا عبيدة ان الاصمعي يعيب عليه
 كتاب المجاز وقال يتكلم في كتاب الله برأيه فسأل عن مجلس الاصمعي في اي يوم هو فركب حماره في ذلك اليوم ومتبعه
 فنزل عن حماره وسلم عليه وجلس عنده وحادثه ثم قال له يا باسعيد ما تقول في الخبر الذي يروى عن علي بن ابي طالب
 وتاكده فقال ابو عبيدة فقد فسرت كتاب الله بركات فان الله تعالى قال حكاية احمد بن قوراسي خبر ان قال الاصمعي
 هذا شيء بان اقلته ولم افسر برأيه فقال ابو عبيدة والذي يقيس علينا كله شيء بان لنا نقلنا ولم نفسر برأينا
 وقام فركب حماره وانصرف وزاعم الباهلي صاحب كتاب المعاني ان الطلب

نظف

فاتح

البحر في سورة الدار واذن في مجلس أبي عبيدة اشتروا الدر في سورة البحر لان الاصم كان حراً الاثنا عشر والرخصة لروى
 الاخبار والاشعار حتى يحسن عنده القيمة والفائدة مع عنده ذلك قليلة وان ابا عبيدة كان ^{سبعة} سورة عباد
 مع فوائد كثيرة وعلوم جمة قال المبرد كان ابو زيد الانصاري اعلم من الاصم وابو عبيدة بالفن وكان ابداً يتفاريح
 وكان ابو عبيدة يحمل القوم لا يحكم عن العرب الشئ الصحيح وحمل ابو عبيدة والاصم الى مجلس هارون للجمالية
 فاختر الاصح لانه كان ^ط للسنامة وقيل لابي نواس ما تقول في الاصم فقال بليل في قصص قيل فما تقول في ابو عبيدة
 قال ذاك اديب طوي علمه قيل فما تقول في خلف الاحرق قال جمع علوم الناس فيهما ولما قدم ابو عبيدة على موسى
 بن عبد الرحمن المصالي وطعمه من طعامه بعض الغلمان على ذيله مرقعة فقال موسى قد اصاب ثوبك مرقع
 وانا اعطيتك عوضه عشرة ثياب فقال ابو عبيدة لا عليك فان مرقعة لا يوذى اى ما فيه فقطن لما موسى
 وسكت وكان الاصم اذا اراد دخول المسجد قال انظروا لا يكون فيه ذك يعنى ابا عبيدة خوفاً من لسانه وقيل كان
 مدخول النسب مدخول الدين يحل المذهب الخواصج ^{بعض} والامور والقبيلة والله اعلم وكانت تصانيفه
 تقارب مائة مئنف

دهن

سنة ثمانين في السنة المذكورة كان بنى المأمون يورثان بواسطته واقام بصنعة عشر يوماً فقام
 ابوها الحسن بن سهل امير المؤمنين بصالح الجيش تلك الايام عزم خمسين الف درهم وكان العسكر خلقاً
 لا يحصى فلم يكن فيهم من اشتى لنفسه ولا لدوابه حتى على الجبال والمكارية والملاحين وكل من حضر ذلك
 العسكر فامر له عندهم مئنفه عشرة الآف درهم وكان عرسا ليسمع بمثله في الدنيا نثر فيه على العاشقين والفرود
 والوجه والكتاب يتادق مسك فيجاء رفاع باسماء ضياع واسماء جوار ودواب وغير ذلك وكل من وقع في حجر
 شئ منها ملك ما هو مكتوب فيها من هذه المذكورات سواء كانت ضيعة او فرساً او جارية او مملوكاً
 لو ملكا او غير ذلك ثم نثر بعد ذلك على سائر الناس الدراهم والدرهم وراعي المسك وبيض العنبر وقرطاسا من حصى
 صنوج بالذهب فلما وقف عليه نثرت على مئنفه لادى كثيرة فلما رأى تساقط اللالى المختلفة على الحصى المنوج

بالذهب قال قاتل الله ابناؤا سر كان شاهد هذه الحالة حين قال في صفة الخمر والحباب الذي يعلو كعند

المزاج

شعر

كان صغيري وكبري فزعا
حصار عن أرض من الذهب

وقد غلطوا ابناؤا سوف هذا البيت المذكور لكونه ذكر فعل التفضيل من غير إضافة ولا تعريف ثم إن الكاف

اطلق له خراج فارس والاهواز سنة وقالت الشعر والخطباء فاطنبوا في ذلك وما يستطرف فيه قول محمد

حازم الباهلي * بآرك الله الحسن * ولبور كان في الختن * بآين بنت هارون قد ظفرت * ولكن ينف

من حسن * فلما نفي هذا الشعر إلى المأمون وقال والله ما أدري خيرا أراد أم شرا قال الطبري دخل المأمون

على بوران الليلة الثالثة من وصوله فلما جلس نفرت عليه جدتها الفدرة وكانت في طهقة ذهب فامر المأمون

أن يجمع وسالها عن عدد الدر كرهو فقالت الف حبة فوضعا في حجرها فقال لها هذه نخلتك وسلي جربك

حوانجك قالت لها جدتها كلمي سيدك فقد امرك فسالته الرض عن ابراهيم بن المهدي فقال فقد فعلت وادقدا

في ثلاث الليلة شمعة غير ذرتها اربعون سنقا توذم ذهب عليهم بذلك وقال هذا سره وقال

غير الطبري لتأطلب المأمون الدخول عليها دافعه لغيرها فلم يدفع فلما دفت اليه وجدها حاكيا فتركها

فلما تعد للناس من الفد دخل عليه احمد بن يوسف الكاتب وقال يا امير المؤمنين هناك الله با اخذت من الامير

باليمن والبركة وسدد الحكة والظفر بالمعركة فانشده المأمون

شعر

فأهرماض بجريته صدق بالطن في الظلم
دام إن يدمي فريسه فأقنه من دم يدم

بمرض يجيضا وهو من احسن الكنايات حك ذلك ابو العباس الجعفي في كتاب الكنايات وفي السنة المذكورة توفي ابو

الشيبة اسمعيل بن مراد الكوفي القوي صاحب النصايف وله شعور سنة وكان ثقة خيرا فاضلا وعلميا جعفي

الصادق وكان من جملة السادة الاشراف ومحمد بن صالح الكليني امير عرب الشام وسيد قيس وفارسها وشاعرها

والمقاوم للسفيا والمارب له حتى شنت جوعه قولاه المأمون دمشق ومروان بن محمد المدمشق صاحب سعيد

بن عبد العزيز

بن عبد العزيز كان اما ماصلا لما شاع من جلة الشاكين وابوعبيد ومعمري المشفى البقمي البصري اللغوي العلامة
الاحباري صاحب التصانيف روى عن هشكم بن عمرو وابوعمر بن العلاء وكان احمد او عينه العلم وقيل توفي في سنة
احدى عشرة

سنة احدى عشرة وما شئت فيها توفي ابو العتاهية اسمعيل بن هشكم العنبري الشاعر المشهور ومن شعره ما حكى
اشجع الشاعر المشهور قال ذن الخليفة المهدى للناس في الدخول عليه فدخلنا وامرنا بالجلوس فاتفق ان جلس بجني
بشار بن برد بفهم الوحدة يعني الشكر المشهور قال وسكت المهدى فسكت الناس سمع بشار حسا فقال لمن هذا اختلف
ابو العتاهية قال اقرا فيشد في هذا المحفل فقلت اجد سيفعل قال فامره المهدى ان يثبث فانشد

الاماسيدة ما لها ادلت فاحمل ادلالها

قال فتحنى بشار بموقفه وقال وبك ارايت من يشد مثل هذا الشعر في هذا الموضع حق بلغ المقول
اشهد الخلفاء منقادا اليه تخرجوا ذبا لها * فليترك تصليح الله وليرك تصليح الاله *
ولوراما احد غيره اذا نزلت الامم نزل الها قال فقال لي بشار انظر بك يا اشجع هل طار الخليفة
عن فوشه قال قولي الله ما انظر من ذلك المجلس ببارخ غير ابى العتاهية ومن شعره ايضا هذه الابيات في ذكر
بن العلاء

اني امنت من الزمان صوفه لعا علفت من الامير خيالها
لوست يستطيع الناس من اجل الله تحن والافحسته من الخدود فكلها
ان المطايا لا تخطيها ولا زنا قطعت اليك سبابا وركلا
فلا اوردن بنا وذن خفايا واذا صدرن بك صندرن فكلها

تشكيك

قال فاعطاه سبعين الفا وخلق عليه قمار الشعراء لذلك فجمعهم وقال ويا معشر الشعراء عجبكم لكم ما انشدكم بعضكم
بعضا ان احدكم ياتينا بجدنا بقصيدة بشبك فيها يصد يقنه بنجسين بذهب لزيادة *

محمية وروى شعرة وقد انى ابو العتاهية يشب بابيات يسيرة ثم قال كذا وكذا وانشد الابيات المذكورة
 فما لكم منه تفكرون انتهى كلام وهو من مقدمي المولدين في طيفه بشار وابو نواس فقال له تلك الطائفة وبكى
 اندلق ابو نواس فقال له كم تعمل في يومك من الشعر فقال البيت والبيتين فقال ابو العتاهية لكني اعمل في اليوم المائة و
 المائتين فقال ابو العتاهية نواس لانك تعمل مثل قواك يا عنيذ الى مالك يا ليتني لم اراك و لو اردت مثل
 هذا الالف والالفين لعدت عليه وانما اعمل مثل قولك ثم انشد شيئا ابداع فيه وقال لو اردت مثل هذا الاجر
 الدهر في اللغة قلت والذي انشد هت ذكره لاشتماله على خلاعة فضيحة وحكي صاحب البصير في اللغة ان ابا
 عتاهية زار يوما بشايرين برود فقال لهما ابو العتاهية او في لاف حسن قولك اعتذارا من البكاء اذا تقول كرم صديق
 الى اسارقه البكاء من الحياء اذا نظرت لامر فاقول مالي من بكاء لك ذهب لا تردي فطرفت عيني بالرداء فقال له
 ابا الشيخ ما عرفته الامر نجسك ولا تجبه الامن وفضل وانت السابق حيث تقول وقالوا قد بكيت قلت كلا
 وهل يبكي من الخبز الجليل فقالوا ما ولد معهما سواء كلنا مقليتك اصاب عود و حكى ان ابا العتاهية كان قد امتنع
 من الشراء فامر المهدى بحبس في سجن المبرك ثم لما دخل وحش وراى منظر اهل الفظ طلب موضعاً يكوى اليه فاذا هو
 يكمل حسن البرقة والوجه عليه سيما الخيزر المحبسة وجلس اليه من غير سلام عليه شغلأباً هو نيه من الخبز والميرة
 فكث كذلك طيام اذام بالرجل يشده

فصحك

اسطفي حسن العز الى الصبر

تعودت في مس الصبر حتى الفته

بحسن ضيق الله من حيث لا ادري

والصبر في ياسي من الناس واثقا

قال فاستخفت وبتركت بها واثاب الى عفتي فقلت له تفضل اعزك الله على ما عادت فقال يا سامعيل ويك
 ما اسوء اديك واقل عقلك ومروءتك دخلت فلم تسلم على تسليم على المسلم ولا سالته عن الواو وعلى المقيم حتى سمعت
 من بيتين من الشعر الذي لم يجعل الله فيك خيرا ولا اديا ولا معاشا غيرة فطفقت تستند في ابتداء كان بيتا
 انك سالف مودة تعجب بسبط القبض ولم تذكر ما كان منك ولا اعتذرت عن غير ما ترى بدأ من اسائه

ادبوك

ادبك فقلت اعذر في متفصلا فدون ما انا فيه بدهش قال وفيما انت تركت الشعر الذي هو جملتك عندهم و
 سبيلك اليهم لا يدوان قولك فتطلق وانا يدعي الساعية فاطلب عيسى بن زيد بن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ذلك لعنت الله
 بدمه وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فيه والاقبلت قلنا اول الخيرة منك وانت ترى صبري فقلت
 يكفيك الله ونجحت منه فقال لا اجمع عليه والمنع اسمع البين ثم اعداها على من اراد حفظها ثم يدعي
 فقلت له من انت اعزك الله قلنا انا حاضر صاحب عيسى بن زيد فاوخلنا على المهدى فلما وقفنا بين يديه قال
 للرجل ابن عيسى بن زيد فقال وما يدريني ابن عيسى بن زيد فطلبته فغرب منك في البلاد ومستمع فمن ابن اقف
 على خبري قال له ابن كان اعتواريا ومتى اخر عهدي به وعند من لقيه قال لعنته منذ توارى ولا عرفت له خبرا
 قال والله لتدري عليه اولا ضرب عنقه الساعة قال تصنع ما يدركك فوالله لا ادلك على ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لعن الله ورسوله بدمه ولو كان ثوبي وجلدي ما كشفت لك عنه قال اضربوا عنقه فامر به فضرب عنقه فدعا
 وقال اقول الشعر والحقك به فقلت بل اقول قال اطلقوا ما طلفت ولما حضرت وفاة ابي العباس قال اثنى
 ان يجر فلان المعنى اذا ما انقضت غم من الدهر مدرة فان عز الباكيات قليل سمر من عن ذكرى
 وتنسى مودت ويهدى بعدى التليل خليل وفي السنة المذكورة توفي الحافظ العلامة المرتحل اليميني الاقا الفخام
 عبد الرزاق بن اليميني الصفي في الجري صاحب المصنفات غرست ولما في سنة روى عن معروان بن جندب
 والاوزاعي وطبقتهم ورجل اليه الائمة الى اليمين قبل ما رجل الناس الى احمد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل
 ما روى الطبري اليه روى عنه خلفه من الائمة الاسلام منهم الامام سفيان بن عيينة والامام احمد وجمعي بن معين
 واسحاق بن راهويه وعلم بن المدين ومحمد بن غيلان وفيها عبد الله بن صالح العجلي الكوفي المقرئ المحدث والد
 الحافظ احمد بن عبد الله العجلي نزيل المغرب

سنة اثنى عشر واثنتين فيها اظهر العاموز القول بخلة القرآن مع ما اظهر في السنة العاشية من التشيع و
 اشارت منه العلوب وفيها توفي اسد بن موسى الاموي الملقب باسد السنة والحافظ ابو عامر النبيل الضحاك

بن مخلد الشيباني محدث البصرة والحافظ ابو عبد الله محمد بن يوسف الغزالي رجل اليه الامام احمد فلم يدركه
بل بلغه موته فحضره واسماعيل بن حماد بن الامام ابو حنيفة وكان مصوناً بالزهد والعبادة والعدل والاحكام
والقضاء ببغداد ثم بالبصرة وعبد الملك بن عبد العزيز بن المكنون صاحب الامام مالك وكان فصيهاً
مضموها وعليه دارت الفتيا في زمانه بالمدينة ومفتي الاندلس الفاضل كان صالحاً ورعاً مجاب الدعوة مقدماً

في الفقه علي بن يحيى

سنة ثلث عشر ومائتين فيها توفي علي بن حنبله الشاعر المشهور احد فحول الشعراء المبرزين من المعالي والديار
من جندري اصابه وهو ابرس مخ ومنه وكان اسود ابرص قال ابن خلكان ومن قصائده الفاتحة القصيدة التي

يقول فيها

انا الدنيا ابودلف بين حلة مخنفة فاذ اولي ابودلف ولت الدنيا
على اترج كل من في الارض من عرب بين سبعة

منك مكومت يكسرها يوم مفخرة

قلت وحكي بعض اهل المعاني والبيان ان المكنون قال لابي دلف الامير المشهور انت الذي فبك الشاعر انا الدنيا
ابودلف وانشد الابيات قال لا يا امير المؤمنين بل انا الذي قال في علي بن حنبله وقال الشاعر ابادني الكذب
اتاسر كلهم سواي فلف في مدحك الكذب فاعجب العاكرون ذلك منه ورثوه الله عليه درة في ظلقة وسرعة فمه
المبني له من الردى باثني به من الحياء فلم يسده البلا بل دفع حيله باثناقه وهجو ابن حنبله ويحكم ابن حنبله المذكور
مدح حميد بن عبد الحميد الطوسي بعد مدحه لابي دلف بالتمجيد المذكورة فقال له ما عسى ان تقول فينا بعد ذلك
في ابي دلف كذا وكذا قال اصلح الله الامير قد قلت فيك ما هو احسن من هذا قال وما هو فانشد انا الدنيا حميدة
باد به الجسام فاذا ولي حميد فخر الدنيا السلام فقال تنبسه ولم يرد جواباً فاجتمع من حضر المجلس من اهل العلم والمعرفة
بالشعر ان هذا احسن مما قاله في ابي دلف فاعطاه واحسن جائرة وقال ابن المعتز في طبقات الشعراء ولما بلغ

الملكون

المأمون خبيراً بهذه القضية غضب غضباً شديداً وقال اطلبوه حيثما كانوا قومه به فطلبوه فلم يجدوا عليه
 لأنه كان مقبياً بالجبل فلما اتصل به الحزب هرب إلى الجزيرة الفراتية وقد كانوا الكثير إلى الألف ان يخذل حيث كان
 فحرب من الجزيرة حتى توسطت البلاد ان الشاميات فظفروا به فخذوه وحلوه مقيداً إلى المأمون فلما صار
 بين يديه قال يا ابن النعمان انت القاتل في قصيدتك للقسم بن عيسى يعني ابادك كل من في الارض من عربك انشد
 البيتين جعلتنا من يستقيم المكارم والانتقام به قال يا امير المؤمنين انتم اهل بيت لا يقاس بكملان الله تم
 اختصركم لنفسه على عباده وانا كره الكتاب والمكر ومدك اعظيها وانا ذهبت في قول القرآن القسم بن عيسى من هذا
 الناس واشكاله قال والله ما بقيت احداً ولقد ادخلنا فيه الكل وما استحل دمك بكلمتك هذه ولكن
 استحلته بكفرتك في شعر حيث قلت في عبد ذليل مهين فاشركت بالله العظيم جعلت معه ملكاً قادراً وهو
 قواك

شعر

انت الذي تنزل الايام منزلاً وتنقل الدهر من حال إلى حال
 فامددت مدى طرفي إلى ^{الحد} ~~البحر~~ الاقصى بأرذل واجال
 ذلك الله عز وجل يفعل ما يريد فخرجوا السان من قفاه فخرجوا من قفاهم فأتوا وذكر صاحب كتاب الاغانى كما ذكر
 ابن المعتز في قضية مع المأمون قال ابن خلكان ورايت في كتاب البارع في اخبار الشعراء المولدين تأليف
 ابن المنبر هذا البيت من مرقم مولى علي بن ريطه والله اعلم بالصواب مع بيت ثالث وهو شعر
 قزور سخطا فتمشي البيض راضية وتسهل فتبكي عين السال

لقد ابدع في هذا البيت بدمعة جامة وصغين محمودين عند العرب مع حسن صنعة في كليهما وحما الشجاعة
 والكرم والشجاعة في قوله قزور سخطا فتمشي البيض راضية يعني يقصد الاعداء بسيف السيوف رلوية بدمعاً ثم كفى
 عن بكاء راضياً والكرم في قوله وتسهل فتبكي عين السال يعني استشاراً بالضيغان فيعقر ويدبح السمسان
 وفي ضمن ذلك بكاءها بما عرض لها من الاخران ومن مدحه لجميد بكفك ساكن الدنيا حميد فقد اضحوالها

عيا لا كان اياك ادم كان او ص اليه ان يولده فثالا ولما مات حميد المذكور في يوم عيد الفطر سنة ثمانين

شعر

رثاء بقصيدة من جلنا

ولكنه لم يبق للصبر موضع

فادبنا ما ادب الناس قبلنا

شعر

ورثاء الفناحية بقوله

ويترك معور الجوانب يحكم وما ينفع

ابا غانر اما قناك فواسع

عمران فبرة

المقبور اذا كان فيه جسمه يندم قلت لفظناك في البيت الاول ليس في الاصل المنقول منه وانما فيه دارك
وهو لا ينتقن فابدلته بفناك وفي السنة المذكورة توفي صاحب المسائل الاسدي التي كتبت عن ابن الفناحية
الزاهد العابد عبد الله بن داود سمع الاغمش والكبار وكان من اعيان اهل زمانه وفيها اسماق بن جليل
مرار بكسر الميم وبالراء مكررة قبل الالف وبعد ها النوى النوى الشيبان منزلا كان من الائمة الاعلام اخذ
عنه جماعة كبار منهم الامام احمد وابو عبيد القاسم بن سلام ويعقوب بن السكيت وقال في حقه عاشرنا ثمة
وثماني عشرة سنة وكانت يكتب بيده الى ان مات وقال ابن كاسم مات في اليوم الذي مات فيه ابو الفناحية
وابراهيم النديم الموصلي وقيل توفي في سنة ست ومائتين وعشرة مائة وعشرين قال ابن خلكان وهو الاصح
وله مصنفات عديدة في اللغة وغريب الحديث والحيل والابل وخلق الانسان والنوادر واشعار العرب ونحو
ذلك وكان الغالب عليه النوادر وحفظ الغريب وارجيز العرب وقال ولده لما رجع اشعار العرب ودونها
كانه ينفا ونماين قبيلة وكان كمالا عمل منها قبيلة واخرجها الى الناس كتب مصفا وجعله في المسجد الكوفة حتى كتب ينفا
وثمانين مصحفا وفي السنة المذكورة عبد الله بن موسى الغنسي الكوفي الحافظ وكان اماما في الفقه والحديث والقرآن
موصوفا بالعبادة والصلاح لكنه من رؤس الشيعة وفيها القشيم بن جميل البغدادي الحافظ نزيل انطاكية كان من صلحاء
المحدثين واتباعهم

سنة اربع مائة وثمانين فيها النقي محمد بن حميد الطوسي وياك الحرمي وخرمهم بآب وقل الطوسي وفيها تقدم

عبد الله

عبد الله بن طاهر بن الحسين أمير خراسان واعطاء الحاكم من خمس مائة الف دينار وفيها ابو عمرو ومعه بن عمر
الانزدي البغدادي الحافظ المجاهد روى عن زائدة وطبقته وادركه البخاري وكان بطلا شجاعا معروفا بالانتماء
كثير الرباط وفيها ابو محمد عبد الله الفقيه المالكي المصري افضت اليه رئاسة الطائفة المالكية بعد اشيب روى
عن مالك الموطأ سماعا وكان من ذوى الاموال والرياسة لهجاه عظيم وقد ركب و يقال انه دفع للامام الشافعي
عند قدومه الى مصر الف دينار من ماله واخذ له من تاج الف دينار ومن رجليه الف دينار وفيه الف دينار و
هو والد ابو عبد الله محمد صاحب الامام الشافعي وسبكه ذكره انشاء الله تعالى وسجد روى بشر بن بكر قال
رايت الامام الشافعي في النوم بعد ما مات بايام فقال اني بعدكم رجلا يقال له ابن عبد الحكم خذ واعنه فانه
ثقة والله اعلم

سنة خمس مائة ومائتين في حاشية الحافظ اسحاق بن عيسى بن الطباع البغدادي والعلامة ابو زيد محمد
بن اويس الانصاري البصري قال صاحب التاريخ كان من ائمة الادب وغلبيت عليه اللغات النوادر
والغرائب وكان ثقة في رواية وقال ابو عثمان النيسابوري في تاريخه رايت الاصحح وقد جاء الى حلقته ابو زيد المذكور فقبل
رأسه وجلس بين يديه وقال انت رئيسنا وسيدنا منذ خمسين سنة وكان الامام سفيان الثوري يقول اما
الاصحح فاحفظ الناس واما ابو عبيد الله فاجمعهم واما زيد الانصاري فاوثقهم وكان النضر بن شميل يقول كنا ثلثه
في كتاب واحد انا وابو زيد الانصاري وابو محمد اليزيدي وكان زيد المذكور له في الادب مصنفات
مفيدة منها كتاب اللغات وكتاب النوادر وكتاب خلق الانسان وكتاب الابل وكتاب الوحش وكتاب المصادر
وكتاب الفرق وكتاب المياه وكتاب حسن البيان جمع فيه اشياء غريبة وكتاب غريب الاسماء وغير ذلك جميعا
بقارب عشرين مصنف ومعه بعضهم قال كنت في حلقه شعبة ابن المجاح فقص من اعلام الحديث فومى بطرفه قرام
ابا زيد الانصاري في اخريات الناس فقال يا ابا زيد استجمت دأري ما كنت كلمنا والدار لو كلمتنا ذات اخبار
الي يا ابا زيد فجاوبه فجلا يتحد ثار وتبنا شدة ان الاشعار فقال بعض اصحاب الحديث يا ابا بيطام تقطع اليك

ظهور الابل لسمع منك حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد غنا وتقبل على الاشعار قال فغضب شعبة
 غضبا شديدا ثم قال يا هؤلاء وانا اعلم بالاصح والى الله الذي لا اله الا هو في هذا السلم مني في ذلك قلت كان الله
 اعلم بغير التوريج القلب بالشرع عند سامة كما قال ابو الدرداء اني لاجر نفسي من الباطل لاستعين به على الحق
 ولانه عند شرع الاحكام تحشى من الوقوع في خطر يودي الى الانكسار وعمر ربه الله تعالى حتى قارب الالمائة و
 قال بعض العلماء كان الاصمعي يحفظ ثلث الفقه وكان ابو زيد يحفظ ثلثا وكان صدوقا صالحا وفيها وقيل في سنة سبع
 ومائتين توفي ابو الفضل عمر بن محمد بن سعيد الكاتب احد وزراء المأمون كاتبيا بلغا جزل العباد وخيرها شديد
 المقاصد والمعا المأمون ان يكتب لشخص كتابا الى بعض العلماء بالوصية عليه والاعتناء بامر فكتب له كتابي
 كتاب واقف بمن كتب اليه ولين يصنع بين الثقة والعناية موصلة والسلام وقيل هذا من كلام الحسن بن محبوب
 والاول اصح واشهر له كل معنى يدعي له رسالة بديعة كتبها الى بعض الروساء وقد تزوجت منه فناء ذلك فلما
 قرأها ذلك الرئيس تسلابا وذهب ما كان يجده في المحمد الذي كشف ستور الحيرة وهذا المستر العورة
 وجده بما شرع من الحلال انما الغيرة ومنع من غفيل الامرات كما منع من واد البنات استنزال النفس الابينة
 عن الحيلة حية الجاهلية ثم عرض بمحمد بن الاحد من استسلم لواقع قضائه وعرض جليل الذخر من صبر على نزال
 بل لا يدع هناك الذي شرح المنقوي صدرت والهمك التسليم لشينة والرضى قضيه قلت هذا بعض الرسالة المذكورة
 وقيل انها لابي الفضل بن الجهم وقال احمد بن يوسف الكاتب وصلت الى المأمون وهو مسك كتابا وقد اطال
 النظر فيه زمانا واما ملتفت اليه فقال يا محمد اراك متفكرا فيما تقرأه مني قلت نعم واليا امير المؤمنين المكارم و
 اعاده من المخاوف قال فاذا لا مكرورة ولكن قرات كلاما وجدته نظيره ما سمعته من الرشيد بقوله في البلاغة
 كان يقول البلاغة التباعد عن الاطالة والتعريب من معنى البينة والخطبة والدلالة بالقليل من اللفظ على المعنى او على
 قال علي الكثير من المعنى فما كان اقهر ان احدا يقدر على المباعدة في هذا المعنى حتى قرات هذا الكتاب قال وروى به الى
 وقال الكتاب من عمرو بن سعيد الى قال فقرأته فاذا فيه كتابا الى امير المؤمنين ومن قبلي من قوادس وسائر اصحابه

بشي
 بن محمد

معنيين لمن كتبه

وسع في البلوى

البغية

في الاضداد

قبله

النحوي

في الامتداد والطاعة على احسن ما يكون عليه طاعة جندنا خربت اراهم انقيا وكفاة قراحت عطيانهم واختلت
لذلك احوالهم والثابت معهم امورهم فلما قرأته قال ان استمسك في اياك بعثني على ان اموت الجند عطيانهم بسبعة اشهر
وانا على مجاز الكاتب لما يستحقه من اجل محله في حطه صناعته وفيها الاخفش الاوسط اهام العربية ابو الحسن سعيد
بن سعيد النحوي البلخي المباشي احد نجا البصرة واما الاخفش الاكبر فهو ابو الخطاب عبد الحميد بن عبد الحميد
وكان نحوي لغويا وله الفاظ لغوية اقرب من نقلها عن العرب وعنه اخذ ابو عبيدة وسيبويه وغيرهما فن في طبقتهم اوتت
وفاته مجهول فلهذا الريض بن حجة واما الاخفش الاصغر فهو ابو الحسن علي بن سليمان البغدادي اخذ من ثعلب
والعبود وسياقي ترجمته انشاء الله تعالى سنة خمس عشر وثلاث مائة بغير موقعا الاخفش الاوسط والاصغر مائة سنة
واوسط المذكور كان من ائمة العربية احمد النحوي عن سيبويه كان يقول ما لوضع سيبويه في كتابه شيئا الا عرضته علي
وكان يرمى انه اعلم به منه وانا اليوم منه وهذا الاخفش المذكور وهو الذي نراه في واحد من البحر على ما فيه
الحليل المشهور وحكي ابو العباس ثعلب عن ابي سعيد بن سنان قال دخل الغزالي سعيد بن سعيد المذكور فقال لنا
حاكم سيد اهل اللغة العربية فقال القراء اما ما دام الاخفش يعيش فلا تلامه الاخفش المذكور عدة تصانيف
منها كتاب الاوسط في النحوي وكتاب تفسير معاني القرآن وكتاب الاشتقاق وكتاب العروض وكتاب الفوائ وكتاب
معاني الشعر وكتاب الملوك وكتاب الاصوات وكتاب المسائل الكبير وكتاب المسائل الصغير وغير ذلك وكان اخلع
وهو الذي لا ينظم شقنا والافخشر هو الصغير العيني مع سوء بصرها وكان يقال له الاخفش الاصغر حتى ظهر عيون
سليمان المعروف بالاخفش الاصغر صار هذا اوسطا وسعدت بفتح الميم وسكون السين وفتح الدال والعين المملكت
وبعد من هات ساكنة والمباشي بضم الميم قبل الالف جيم وبعد هاتين مجمة مكسورة مهلة فعين ثمانية النسبة
الى محبا شع بن ابراهيم عن تميم قلت والى محبا شع المذكور الاشارة بقول الفرزدق والشاعر المشهور في مهاباة جرير
الشاعر المشكور فوا عجا باحق كل بيت يسمي كان ابا ما فعل او محبا شع وفيها محمد بن عبد الله الانصاري فاحسن البصرة
وعالمها وسيد ما وهو من كبار شيوخ البخاري عاش سبعا وتسعين سنة وفيها محمد بن المبارك الصوري ابو عبد الله

المافظ صاحب سديد بن عبد العزيز قلت وهذا الاسم نسبة للمجدد المبارك الصوري الذي تشفعت به *
 شجرة الرمان الابراهيم بن ادهم ان يتناول منها شيئا ويأكل من رمانها شيئا وقد تقدم ذكر ذلك لكنه محمد
 ابن المبارك هذا كان صاحب ابراهيم بن ادهم وابراهيم بن ادهم توفي قبل هذا التاريخ بثلاث وخمسين سنة فانه
 توفي سنة اثنين وستين ومائة ويحتمل انه هو الله اعلم وفيها ابو السكن مكي بن ابراهيم البلخي المافظ ابو عامر فجهده
 بعقبة الكور والمافظ العابد الذي يقال له راهب الكوفة وكان هناك ابن السني اذا ذكره دمعت عيناه وقال
 الرجل الصالح وفيها محدث مروزي علي بن الحسن كان حافظا كثيرا لعلم كتب الكثير حتى كتب التوراة والانجيل و
 جازى اليهود وفيها المافظ يحيى بن حماد البصري المافظ

سنة ست مائة واثنين فيها غزاة المأمون فدخل بلاد الروم واقام بها ثلثة اشهر وافتتح اخوة عدة *
 حصون واغار جيشه فقتلوا قوما كثيرا ودمروا ديار مصراته المصنعة وفيها توفيت زبيدة *
 بنت جعفر المنصور ام محمد الامين ابنها من الرشيد وكان لها معروف كثير وفضل خير شجر وقضيا في حجة لها
 وما عتدته في طريقها شجرة وذكر ابن الجوزي انها سقت اهل مكة الماء بعد ان كانت الراوية عندهم يبار
 وانها اسالت الماء عشرة اميال بقط الجبال ونحوه المصنعة من الحل الى الحرم وعلمت عقبه البستان *
 فقال لها وكيلها يلزمك تقفه كثيرة فقال اعمل ولو كانت ضربة فأسه يبار قلت وهذه العبد المذكورة التي اجرتنا
 انما هي باقية مشقة على عارتي عجيبة عظيمة ما ينزه برويتها على من الذاهب الى منى من مكة ذات بيتان محكم
 في الجبال يقفل العبارة عروصف حسنة وينزل الماء منه المصنعة تحت الارض عمق ذي درج كثير جدا لا يصل
 الا قرارة الا بعبوط كبير كالبر يستمره المظلمة يفرغ بعض الناس اذا انزل وحده فيه نهارا فضلا عن الليل قالوا
 وكان لها ما يجره يحفظ القرآن واحدة ورد عشر القرآن وكان يسمع في قمرها كدوى النحل من قوادة القرآن
 واسمها امة العزيز ولقبها جد ها المنصور زبيدة لبياضها ونضارتها وقال الطبري اعين بها طهر من في سنة خمس
 وستين ومائة قلت فعل هذا عاشت بعد الرشيد في عشرين سنة وذا السنة المذكورة توفي الامام العلامة ابو سعيد

بن عبد الملك بن قزوين الباهلي الاصمى اللغوي المشهور الاخبار البصري المشيخ بنمات بليد الالفاظ المطرب العرف
بوجه فنون النواجر المعجزة سمع ابنه عون والكبار واكثر عن ابيه عروب العلل كانت الخلفاء ويحا السه وتجب منا ومنه
عاش ثانيا وثاني سنة وله مصنفات وكان امكا في اللغة والاخبار والنواجر والمال والقراب والاشياء
وهو من اهل البصرة ثم قدم بغداد في ايام هارون الرشيد قيل لابي نواس قد حضر ابو عبيدة والاصمى عند الرشيد
فقال اما ابو عبيدة فانتم ان امكنوه قراء عليهم اخبار الاولين والآخرين واما الاصمى فليطربكم بنمات
ومن الاصمى انه قال حفظ ستة عشر الف ارجوزة ويروي اربعة عشر الف ارجوزة منها المائة والمائتان
وقال الراسخ بن سلمي سمعت الشافعي ما عير احد عن العرب باحسن من عبارات الاصمى وقال اسماء الموصلي المرار الاصمى
يدعي شيئا من العلم فيكون احدا علم به منه وقال ابو احمد العسكري لقد حضر المامون على الاصمى وهو بالبصرة
ان يصير اليه فلم يفعل واجتمع بصنفته وكبر وكان المامون يبين المشكل من المسائل ويسير ذلك اليه فيجيبه وذكر
في كتاب المقتبس عن ابن دريد وابي حليم قال كنا عند الحسن بن سهل وبالحضرة جماعة من اهل العلم منهم جريد بن
حازم ومومر بن المنذر والاصمى والعمري بن قدي في جماعة من هذا السن وما كجب الحسن يعرض عليه قصصا وهو يوقع
في كل قصة ما ينبغي لها حتى امر بخسين قصته فلما افتقر ما بين يديه اقبل علينا فقال قد فعلنا في يومنا خير كثيرا ووقعنا
في هذه القصص ما فيه فرح ولا هلا وترجوان تكون في كل ذلك ما بين مشكورين فانفضوا بنا في حوائشنا بنذكر
العلم فكل ابو عبيدة والاصمى والعمري ان بلغوا من ذكر من اصحاب الحديث فاحذوا في الزهرى والشمع وتكاد و
شعبه وسفين فقال ابو عبيدة وما حاجت اذكر هؤلاء الجلة وما تدرى اصدق المين عنهم ام كذب انما بالحضرة حلا
فرغم انه ما شئ شيئا انه ما يحتاج ان يبيد نظره في دفتر انا في نظره ثم قد حفظ ما فيه يعرض الاصمى فقال الحسن نعم
يا ابا سعيد تجي من هذا بما ينكر جد افعال الاصمى نعم صلى الله عليه ما احتاج ان اعيد النظر في دفتر وما انسيت شيئا
فقط فقال الحسن نعم تجرب هذا القول بواحدة يا اعلام الدفتر الغلاة فانه جميع كثيرا مما قد انشد تناه وحد شانه قال
فادبر الغلام لياته بالدفتر فقال الاصمى اعز الله وما حاجت الي هذا انما اربك ما هو اعجب منه انا اعيد القصص التي

يقول

واسماء اصحابها وتوقيعاتها كلها فامتن ذلك بالنظر اليها وقد كان الحسن قد عارض تلك التوقيعات فاشتهر في دفتر
 البيت قال فالكثير ذلك من حضر وعجبوا واستفحوا فقال الحسن يا غلام ارود القصص فريدت وقد سدت في خطه
 كي تحفظ فابتدأ الاصمعي قال القصة الاولى فلان بن فلان قصته كذا وكذا ووقعت اعزك بكذا وكذا حتى انقضى
 على هذه السبل سبعة واربعين قصة فقال الحسن بن سهراب يا هذا احسب الساعة والله اقبلت يعني اصيرك
 يعني يا غلام خمسين الفا فاحضرها بدرا ثم قال يا غلمان اهلوا معه الى منزله فقال فيبادر الغلمان بحملها فقال
 اصلحك الله نعم الحامل كما انمت بالمحمول قال لك ولست منتقعا بهم بالجميل منك بشفق الآف درهم احمد
 يا غلام مع ابو سعيد ستين الفا قال فحملت معه وانصرف الباقون بالخبيثة فقال ابو حاتم ما رايت رجلا احسن حجة
 الكلمة من الاصمعي وسألت لاشي قدوم جريد من قدمه قال كان اعزهم واغزهم واقلهم رقة واليهم هجاء قال ابو حاتم
 معنى اليهم بالمشاة من فوق تحت الماء المسلة التي اتقىهم وروى الرياسي عن الاصمعي قال سألت ابا عمرو بن العلاء عن
 حكاية ثمانية الاف مسألة وما مات حتى اخذ عن ذرية اخرى ما مات حتى كنت اور وعليه الحرف الذي لا يرفه
 فيقبل عن ويقتله ثمة وذكره المقتبس انه لما قدم الرشيد البصرة قال جعفر بن يحيى المصاحح بن عبد العزيز قد عمر
 امير المؤمنين على المركب في زلال في نهر الابله ثم يخرج الى دجلة ويرجع في نهر مغل واجب ان يكون معه رجل
 عالم بالقصور والانهار والقطائع ليصفها له فقال لا عرف من في البصرة او يصلح ليصفها الاصمعي قال فأتني بفكائيتك فحدثت
 بن يزيد جعفر فاضحك واعجبه فادخله الى الرشيد فركب معه فحمل الامير بنفرا لا يرض الاخير باصلها وفرعها سمي
 الانهار ونسب القطائع فقال الرشيد لجعفر ويحك ما رايت مثل هذا قط من اين غضت عليه فلما قارب البصرة
 قال للرشيد يا امير المؤمنين والذئبي شرفني بخطابك اهل من كل ما مررت به موضع قدم فضحك الرشيد وقال اشترى
 يا جعفر ارضا فاشترى له بنهر الابله عشرة جريبات بالف واربع ما يقودني بار وكان جعفر قد نأى عن سوال ووعده
 بكل ما يزيد فقال له اما تعينك عن سواله قال استغفره الفرصة فاحضرته خبري فكرم وقال الاصمعي كنت بالبادية
 اكتب كل شيء اسمعه فقال اعز اليه منهم انت كمثل الحفظة تكتب الحفظة فكتبته ايضا قال فخرجت مع صديق لي بالبادية

فيما نحن

فبينما نحن نسير اذا ضلنا الطريق ثم فررنا فاذا اخيمه فقصنا ما كنا نلنا فاذا امرنا فود علينا السلام وقال ما انتم قلنا
 ما اننا ضلنا الطريق فرأيناكم فانساكم فقالوا لوجهكم حتى انقضى من زمانكم ما انتم له اهل ففعلنا وطره لنا
 مسيا وقالت اجلسا حتى يبي ابن نيقوم بيا يصليكم فجلسنا فجعلت ترفع طرف الخيمة وتنظر الى ان نظرت وقالت
 اسالك الله بركة المفضل اما البعير فيعبر ابن واما الراكب فليس يلبي فجلس الراكب حتى وقف عليها فقال يا ام عقيل علم
 اجرك في عقيل قال ويحك امات ابن قال نعم قال وما سبب موته قال ان رجلا ابل عليه قومت به في البعير قالت
 انزل فانقض زمام القوم فذبح فنزل لنا كيشا واصلحه مع مله وقربه اليها فاكلنا ونحن تعجب من صبرها فلما فرغنا
 خرجت اليها فالتفت باهولاء هل فيكم احدا حفظ من كتاب الله عز وجل شيئا قال قلت نعم قال فاقراء علي ايات
 من كتاب الله القرني بها قال قلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وبشر الصابرين الذين اذا الصابتم مصيبة قالوا
 انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المنتدون فقالت لئن الله انا لفي كتاب
 الله هكذا قلت الله انما في كتاب الله هكذا قالت فاسلام عليك ثم قامت فضعفت فدميها فوصلت
 راحتيين وورفت يديها وحق قول انا لله وانا اليه راجعون وعند الله احسب عقيل تقول ذلك ثلثا ثم قالت
 اللهم اني قد فعلت ما امرتني فاجزل ما وعدتني وقال سمعت ليلة بالبادية وانا نازل على رجل من بين الصياد
 وكان واسع الرجل كريمة الحول واجبت وقد عزمت على الجمع العراة فاني انا مثلي فقلت له اني قد هلك من طول الغربة
 واستفت اهل واد في قد مع هذه اليكم كبر علم وانا كنت افتقر وحشة الغربة وجفاد البادية للفائدة قال فانظر قريبا
 ثم ابرز عدا له فتعديت معه وامرنا فقه له محرية كانها سبيكة سبعين فارمها واكتفها ثم ركب واد فني فاقبلها
 مطلع الشمس فاسرنا كثير مسير حتى لقينا اهل على حار ووجه قد نوبا بالورس كانها قتيطة بالاف المضمومة ثم التزم المشقة
 ثم الموحدة ثم المشاة من تحت ثم الطاء المملة وهو من نزلهم صاحب عليه وساله عن نسبه فاعتري اسديا من بني ثعلبة
 فقال له يا بن عمي انت شدام قول فقال هلا قال فابن بنزل فاشار الى ما قريب فاناخ الشيخ وقال لي خذ بيدك ابن عمك فكلزله
 عن حمارهم ففعلت فالتقى له كسائرهم كان اكفعل به فيبره فقال له انت شدا رحك الله وفضل على هذا الغريب باقيات

شيخا

بينمن عنك ويذكرك بمن فانشد

شعر

فقد طال يا سودا عنك المواعد	ودوز الجبد العا مول منك الفوائد
تمنيتنا عذرا ونعيمك عند اضباب	فلا صحو ولا الغيم جسامد
اذا انت اعطيت الغنائم لم تجد	بفضل الغنا القيت مالك حامد
وقل عنا عنك مال جمعه	اذا صار ميراثا ووارث لا حد
اذا انت لم يزل يحنك بعض كثر	من الادنى وماك الا باعد
اذا العزم لم يفرج لك الشك	لم تزل جئنا كما اسيل الحيتة نقايد
اذا انت لم يترك طعامك نجده	ولا مقعد تدعى اليه السوائد
يثلثت عاد الا يزال يشبه	سباب رجال نزههم والعصائد
(وانشد) تفرقان الصبر بالجر اجمل	وليس على رتب الزمان مولى
فان تكون الايام فينا تبدلت	بيوسا ونما والحوادث تفصل
فما لينت منا فناء صليبية	ولا دللتنا للذي ليس يحمل
ولكن رحلتها نفوسا كريمة	تجمل ما لا يستطيع فتحمل

وقلنا بعزم الصبر نفوسنا ففقت لنا الاعراض والناس نزل قال الا صم ففقت والله قد انيت اهل وهانت على الغربة
وشطر العيش في مشيونه مسورا باسمعته وقال رايت بالبادية غطط العيش في شين قد سقطها جبار على عينيه
فسالته عن سنة فقال مائة وعشرون سنة فقلت ارى فيك بقية فقال تركت المسد فبقى على الجسد فقلت له هل
قلت شيئا فقال بيتين في اخواني فاستشدت فقال شعر

الا ايها الموت ليس تاركى	او عني فقد افنيت كل خليل
اراك بصيرا بالذين اجرم	كانك تنحو نحوهم بدليل

وقال لا.

وقال كان البصرة اعراب من بني تميم يظفون النساخ فما تبتد على ذلك فقال والله ما بنيت المنازل الا لظف
لقد دخلوا وضع الطعام الا ليوكل وما قدمت هديته فأتوقع رسولا وما اكره ان اكون ثقيلاً ثقيلاً على من اراهم شحياً
بكتل ولا انقمه ثقتهم عليه مستانساوا ضحك ان ارايتهم بما بسا وكل برغمة وادعه بغيره فما اعد اعد اللوات طعم الطيب
من طعم لا ينفق عليه درهما ولا ينفق فيه خاد ما ثم انشأ يقول شعر

كل يوم اذور في عرصة الخي اشمل الغبار شمل الزباب
فاذا رايت اثار عرس وقتان ومجمع للمصاب
لما رددع دون التفرع لا رعب دفنا وتكوت البواب

مع ابيات اخرى وقال عمو بن الحرث الحمصي ما راى الا حمصي مثل نفسه قط لقد قال الرشيد يوماً انشد وما احسن ما قيل
في العتاب فخذ القوم ولم يأتوا بشي فقال الحمصي من احسنه شعر

بانت برمتها في ذكرها شبيب ونامض مخلص الاتوات من فيها
ثم استمر بها عزم فخذرها كانا الريح حيث من خوائنها
ما كان الا كرجح الطرف او حن ملا تطلق مما في اسافها

ثم قال وهذا امرؤ الغنيس يقول كان قلوب الطير طبايا وبسالدي ذكرها العتاب والخشف اليك قال الرشيد
لله درك ما من شئ الا وجدت عنده شيئا لو قال عمو بن العباس بن الاخنف عن الرشيد ^{عنده} الحمصي
فقال له انشدنا من ملحارة العربية فانشده اذا ما شئت ان تصنع شيئا يوجب الناس ^{سلا} قصور حصنا فوزا وصورة ^{سلا} ساء
ودع بينهما شبرا فان ردت فلا بسا وان لم يدبوا حتى ترقى ^{سلا} اسوارا ساء فكذبها وكذبها باقاست وما قاسا فلما خرج
قال الحمصي يا امير المؤمنين مسرور ^{في} من العرب والمجموع فقال لي ما كان من العرب فقلت رجل يقال له عروى جارية
يقال لها قمر اذا ما شئت ان تصنع شيئا يوجب البشر قصور ما هنا فمرأصورها هنا عروى فان لم يدبوا حتى ترقى
بشرها بشرا فكذبها بما ذكرت وكذبها بما ذكرنا قال فما كان من المجموع قلت تشر بها بشرا فكذبها رجل يقال له قطن يسكن

اللام بين القاء المفتوحة والقاف هو جارية يقال لها روف فقال ما اذا شئت ان تصنع شيئا يجب للثقله
 وصورها هنا رؤسها وصورها هنا ثقلها فان لم يدنو احد من خلقها فكلها بالعتيت فكذب به باليق
 قال قينا نحن كذلك اذا دخل الحاجب فقال عباس بالباب فقال ايذ له قد خلت فقال يا عباس تسرق معك
 الشعر وقد عيه فقال ما سبق اليه احد فقال هذا الاصم يحكيه عن العرب والعجم ثم قال يا غلام ادفع بطايرك
 الى الاصم قال فلما خرجنا قال العباس كذبتي وبطلت ما نرتة فقلت ان ذكر يوم كذا اثباتات اقول شعر
 اذا دوت امراء فلهذا عدوته من يدريع الشوك لا يحصله به عبا

قلت وقد خطرت لي حال املاتي عن الكاتب ان اردف هذا البيت بيتين مما يناسب فقلت ومن هن المنبر
 لم يعرف خيل علام يجتاز الدهر من حسن القمار طبا ومن لم يتعب بطاعته كثر فلا واقرا كمر يلقى لها نقبا
 وقال الاصم قال لا حارسوز الرشيد ليلة وهو يسير في اصمى حدثني قلت يا امير المؤمنين ان مزردين ضاربا
 كان شاعرا مليحا طريفا وان امه كانت تفعل عليه بزادها وانها غابت عن بيتها يوما فوثب مزردين على مكانه
 بيتها فاكله وقال شعر

ولما غدت امي تزور بنا نرا اعزيت على العلم الذي كان يمن
 خلطت بجماعي خنطة صناعي بحجرة الى صناع من فوقه يترج
 ودمت امثال الالباب كانها رؤس نقاد مزقت لا يجمع
 وقلت لبطنى البشر اليوم * انه حى امنا ما يفيد ويجمع

فان كنت ^{مصفورا} مصفورا فخذ ادواك وان كنت عمرانيا فخذ ايو شيع * قال فضحك الرشيد وقال ما الدنيا ليس فيها فخر
 حسن قال فدعوت له وفضلته على الملوك بحبه العلم واحسانه اهله قوله علم كبير العين هو غلط يجعل فيه المواة
 غيرتها وكان الرشيد يحب الوحدة وكان اذا ركب عاد له الفضل بن الربيع وكان الاصم يسير قريبا منه بحيث
 يناديه واسم الموصلي يسير قريبا من الفضل وكان الاصم لا يحدث الرشيد شيئا الا وسريه وضحك فحسده

اسحاق فقال

اسمها فقال اسمي للفضل كما يقول كذب فقال الرشيد اي شئ فاجبره فغضب الرشيد فقال والله ان كان ما يقول
كذبا انه لا طرف الناس وان كان حقا انه لا علم الناس قال الاصمعي قال لا الرشيد اما ترى فيج اسماء سلك بعد ادم مثل
قطيعة الكلاب ونهر الدجاج واشياء ذلك فعل العرب مواضع قبيحة الاسماء قلت نعم قد قال الزاجر مكرى
ملح بارف سميت ماوه به فشرهوى فخرى لحنونا فليحده فقال والله درك يا صمعي فاجابته فقلت خلت
لهذا الشارح صدك وقال قدمت على الرشيد فاستطاع فقلت ما لا تنق ارض حتى رايت امير المؤمنين فلما
خرج الناس قال ما معنى ما لا تنق قلت ما الصفتي بها ولا قبلتي فقال هذا حسن ولكن لا تكلم بين يدي الناس
الا بما فهمه حتى اجب جوابه فاذا خلوت فقل ما شئت والله قبيح الشيطان ان يسمع ما لا يدري فاما ان عيشت
ويعلم الناس انه ما فهمه او يجيب لغير الجواب فيحقق عندهم ذلك فقلت لله والله قد انا في امير المؤمنين
من التكلم اكثر ما اذنته وقال قال لي العاصمون اياك الرشيد لمن هذا البيت شعر

ما كنت الا كالميت وما
الا كالم اضطرار

قلت لابن عينية المحدثي فقال كلام شريف ثم قال يا اصمعي كانه من قول الشاعر شعر

وان يقوم سودك لفاقة
السيدي لو يظفرون بسيد

قلت لله قد والله جابك الامير ومجبت من فعه مع صفر سنده وقال الاصمعي كنت مع الرشيد في بعض اسفارهم فطش
وقد قد حوله الثلج فاني لم اكن من ماء الرجل فلما صار في فقه محبة فقال له ابو العتري يا امير المؤمنين ان كنت الشمس
موضعا لعظك فلا اقدر عليه وقد وجدته انا فاذن يا امير المؤمنين لو اكلت الطيب والحنيث وشربت الحار والبارد
ولبست اللين والحنن لكان اصلي لا لك لا تدري ما يكون من صولف الزمان قال فانقح ثوبه حتى خلعت سميت
ازعنة ثرسكر فقال يا امير المؤمنين ابا العتري اما تلبس هذه النعمة ما لبثت فان وامر بالله فزال عنا حينا

الامير وغير حوار وسال الرشيد يوما اهل مجلسه عن صدر هذا البيت شعر

ومن يسال الصلوك اين
مذا صبه فلم يعرفه احد

نقال اسمع الموصي الاصم عديك وانا امضي اليه واسال الله عنه فقال الرشيد احموا اليه الف دينار انتقمته عنه فقال الرشيد

قال فجاء رقة الاصم وفيها اشهد وخلق الاجلاد بناس النشيد شعر

وهي ابله ابله الرجيل وسائل ومن سبال الصعلوك ابن مذله

ودوا به يخشى بها الروي سرت يابك السناس فيها ركايه

لندرك نارك اليكسب مفتاح جزلا وهذا الدهر جرم عجب ابيه

وذكر القصيدة كلها وقال الاصم بينها انا مع الرشيد بكلمة اذا عارضه العمري فقال يا امير المؤمنين اني اسيدك ^{الحاكم}

بكلام غليظ احتملة الله عز وجل فقال لا افضل فوالله لقد بعث الله نورا من هوش منك الى من هو شر مني فقال نقولا له ولا

لينا وما يناسب هذا الكلام ما شاع في بلاد اليمن بين العلماء والعوام ان الامام الكبير والي الشجر امام الفرقين و

موضع الطينين محمد بن اسمعيل الحضرمي قدس الله روحه كتب الى الملك المظفر صاحب اليمن في سفقة خريف يابو

فكتب المظفر بيايته ويقول ارسل الله من هوشك الى هوش مني وفي رواية مع انك موسى وليست بموسى وفي فروع

وليست بفروع وقد قال الله عز وجل فغولاه قولنا لينا اما تكتب الى في رقة بغلس قلت وقد تقدم ذكر وعظا العمري

لمرور في ترجمة وقال الاصم كنت عند الرشيد بالرقعة فبعث الى فقير وانك وجعل قد خلت فاذا هو جالس على بسط

واذا كرس خبير ان المجانب وجوبه فحاسبة جالسة على منبت فلم يرد على وجهي يلك في الاخر فابست من الخيول

نقال يا اصم المرقى هذا الكذاب كذاب عبد بن خنيفة مروان بن الحنفية يقول لمؤنين زائدين وانما هو عبد

لمعنى

شعر

من عبيدي

افنا باليامة اذ يميننا مقاما لا يزيدي وبالا

وقلنا اين تذهب بولعنا وقد ذهب النوال فلا

وكان الناس كلهم لمعن الى ان زار حضرة سيالا فجعلني وحشي عيال لمعن وقال ان النوال قد ذهب فانضج بنا

فقلت يا امير المؤمنين عبد من عبيدك انت اولى بابيه وهو الباب نقال علي فاومض فقال السباط فاخذ المذم

بضم

بعض بونه فغضب اكثر من ثلث ما كان سوط وهو يصيح او يقول يا امير المؤمنين استغفرني واذكر قولك فيك وفي ابيك قال ومكثت

السماء فانشده قصيدته التي يقول فيها

شعر

هل تطمور من السماء بجمعا او تصفون من السماء صلاها
امر قنصون مقاتله عن ربه جبرئيل بلغنا النبي قتالها
شهدت من الانفال الغزاة لراشم فار دعوا ابطالها
فدعوا الاسود خوارا في عيها فخصيها الا بولفن بكم كبريها

وقال فامر له بثلاثين الف درهم وخلافة فلما جرح قال لي يا اصمعي من هذه قلت لا ادري قال هذه مواضع ثبتت

امير المؤمنين ثم قبل راسها فقلت قلت من واحد في في اخرى ان فعلت ادركته الغيرة فقتلتني فقتلت وما

وعقل فوضعت كفي على راسها ونصحت كفي فقال لي والله لو اخطأتما اقتلتكما قلت يعني لو اخطأتما في هذه الفضلة

التي فعلتها هذه الصفة قال ثم قال اعطوني عشرة الاف درهم وقال الاصمعي حضرت انا وابوعبيدة عند الفضل

بن الربيع فقال له كرم كتابك في الخيل قلت مجلد واحد فقال ابو عبيدة عن كتابه فقال خسوس مجلد فقال له

ثم اهدنا الفرس وامسك عضوا عضوا منه فقال است بيطارا وانا هذا شئ اخذته عن العرب فقال لي فيما اصمعي

واضل ذلك فقتلت وامسكت ناصيته وشرعت اذكر عضوا عضوا واضع يدي عليه ما قاله العرب فيه

الا ان فرغت منه فقال خذته فاخذته وكنت اذا اردت ان ابا عبيدة وكتبه اليه وروى عن طريقي

اخرى ان ذلك كان عند هارون الرشيد وان الاصمعي لما فرغ من كلامه في عضلة الفرس قال الرشيد لابي عبيدة

ما تقول في ما قال اصحاب في بعض اخطا في بعض فالكذبي صاب فيه ما ادري من اين اتى به وقال ابو العيناء انشدني

ابو العالقة الشامي لا دور در بان الارض اذا فجمت بالاصمعي لقتل بعث لنا اسفا عشر ما يدرك في الدنيا فليست

تري في الناس منه ولا من علم خلفا قلت وقد تدري عن ابو العيناء في ذم الاصمعي عن ابو قلابه بيتان ايضا وان ما مدح

بعضهم في هذير البيتين كرهت ذكرهما لكون ما مدح به معلوما عند الخلق وما ذم به مجهولا عندهم ومنه رتبة

متنى يعلم والذي اخطا فيه

اسماء رضي الله عنه بنيف على ثنتين كتابا ومن مسنده عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا وباسنا ومنه عن ابي حنيفة رضي الله عنه في الكفر من مريد المضر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم ومحقرات مضر وبما مكتوب فيه بسم الله الرحمن الرحيم عبيد المضر يعرف الموت كيف يفرج^٢ ولمن يعرف الدنيا وتقلبها باهلا كيف يطهر^٣ اليها ولمن يؤمن بالقضاء والقدر كيف يقضب في طلب الرزق ولمن يؤمن بالحساب كيف يعمل الخطايا الا الله الا الله محمد رسول الله وباسنا ومنه عن سلمة بن بلال قال قال علي رضي الله عنه

ولمن يعرف النار كيف

لا تصعب الخصال عليك واياك
فكلم من جاهل اريد من حليمين اناء
يقاس المرء بالمرء اذا ما هو شاء
والشئ من الشئ مقاس وشيا

وباسنا ومنه عن عمر رضي الله عنه قال هذا المال لا يصلحه الا ثلث اخذته مرحلة ووضعته في حقه ومنعه من السرف وقال لقي عمر بن الخطاب بطرف الجسرة رجلا فقال له ما اسمك قال طار وقال ابن من قال ابن شهاب قال من قال من الحرفة قال ابن من ذلك قال بحفرة النار قال ايرى قال بذات لطم قال ادراك اهلك فقد احرقوا فرج اهلهم فوجهم قد احرقوا وباسنا ومنه عن سلمة بن بلال قال قال علي رضي الله عنه ومن استبطاء عليه الرزق فليس يغفر الله ومن حزنه امر فليقل لاحول ولا قوة الا بالله

سنة سبع عشرة وما يتين وفيها توفي وقيل في التي قبلها حجاج بن منال البصري الا سمع شعيرة وطائفة وفيها شريح بن عمار البغدادي الحافظ وموسى بن داود البصري الكوفي الحافظ وحشام بن سماعة الخزازي الدمشقي الزاهد سنة ثمان عشرة وما يتين فيها امتحن المأمون العلماء بخلق الغزاة وكتب الى نائيه على بغداد وبالغ في ذلك وقام في هذه بدعة قيام متعبد بها فاجاب اكثر العلماء على سبيل الاكرام وتوق طائفة ثم اجابوا وناظروا فلم يلتفت الى قولهم وعظم المصيبة بذلك وتحدد على ذلك بالقتل واللعن ومنع من العلماء العزوة الا احمد بن حنبل ومحمد بن نوح فقيلا وارسلا الى المأمون وهو بطرسوس فلما بلغها الرقة جاءهم الفرح بموت المأمون وعهد بالخلافة الى اخيه المعتصم وفيها دخل خلق كثير من اهل بلادهم اذ في دين المصيبة وعسكروا فذهب المعتصم لهم امير بغداد اسمعيل بن ابراهيم فالتقاهم بارضهم اذ

فكتم

فكسروهم وقتل منهم ستين الفا وانضم من بقى الى ناحية الروم وفيها توفى ابو محمد عبد الملك بن هشام البصري الحميري
 الاصل المعافى اليماني النخعي صاحب المغازي الذي هذب السيرة وتخصها وكان اديبا اخباريا نسبة سكن مصر وبها
 توفى في شهر رجب وفيها بشر المثنى بن الفضل الداعي الى البدعة بالقول بخلق القرآن وغير ذلك من المغاير المخالفة
 لمذهب اهل الحقيل وكان مرجيا اليه بنسب الطائفة المرسية من المرجية وكان يناظر الامام الشافعي وعلا يعرف القوي
 يلحن لحنا فاحشا وقيل كان ابوه يهوديا صابغا بالكوفة والمربي منسوب الى مريين قتل قرية من قرى مصر وقيل بالنسبة
 الى درب المريين ببغداد حيث كان يسكن وفي السنة المذكورة ايضا الامام ابو العباس عبد الله بن الرشيد هاون
 بن المهدي بن المنصور العباسي وله غار دار بعمر سنة وكان ابيض ربيعة حسن الوجه اعين الطويل الجيدة ذراعي وقيل
 ودهاء وشجاعة وكرم وحلم ومعرفة بعلم الادب وعلوم اخرى وكان من اذكيا العالم وله عدة عاليه ذراعي والمجاهد
 غيره وكان يقول معاوية لعمري بفتح العين المهمله وعبد الملك بحاجة وانابضى وكان في اعتقاده شيعيا استقل
 بالخلافة عشرين سنة بعد قتل اخيه لما خلفه وما يحكى من ذكائه وحسن ادبائه كان ابوه الرشيد يميل اليه اكثر من اخيه
 الامين وكانت ام الامين زبيدة تغار من ذلك وتفرغ الرشيد على ميله الاول الجارية فقال لها على طريق الاعتذار
 سابين لك فضلا او قل فضلك على اخيه فاستدعي بالامين وكانت عنده مسكوايك فقال لها هذا يا محمد فقال مسكوايك
 فقال اذهب فاستدعي بالامامون فلما حضر قال ما هذا يا عبد الله فقال ضد مما اسئلك يا امير المؤمنين او كما قاله
 من المبالغة كل ذلك وزبيدة تسع لعمري عنده عند ما قلت وهذا ما اقتضت عليه في ترجمته ما يكثر ذكره
 من الفضائل وقد وقع ذكر شيء منها في غير هذا المكان وفيها نحو السنة محمد بن فوح العجلي الميموني مقيد امع الامام
 احمد بن محمد ومات في الطريق وكان ثبت احمد ويحمده

فرقة من فرى مصر وقيل من بلاد
 واسوادة

ناصر

بعدها استخ المعتمد الامام احمد
 وضرب بين يديه بالسياط حتى

سنة تسع عشرة وما يتبين فيها وقيل في التي عشرين عليه فلما صم ولم ينجبهم الى مرادهم اطلقه وندم على ضربه وقد رجت
 في كتاب المرمم في الاصول كيفية ذلك الامتحان ومن حرص عليه من علماء عصره وملكه المتولين ذلك من العقوبة
 وفيها ابو يوب سليمان بن علي الهاشمي كان اما ما فاضلا شريفا روى ان الامام احمد بن حنبل اثنى عليه وقال يصلح

الخلافة وفيها الامام ابو الفضل بن علي بن محمد الكوفي الحافظ قال ابن معين ما رايته انيت من الجعفيين وعفان وقال
 وكان يقطن في الحديث من الاحتمال بما لم يقم به غيره كان اعلمه وكيع بالرجال واستابعه
 وكيع افقه منه وقال غيره لما امتحنه قال والله عتيق احوال من ذري هذا ثم قطع فقهه ورمى به وفيه غسان
 مالك بن اسمعيل المهدي الكوفي الحافظ
 سنة عشرين ومائتين فيها عهد المعتصم للافتين علي حبيب بابك الخوم الذي هزم الجيوش وخبى بلاد ^{عشرين} منذ
 سنة فالتقى الافتين بابك فصره وقتل من الفريضة نحو الاف وهرب بابك ثم جرت بينهما امور يطول شرحها
 وفيها امر المعتصم بانشاء مدينة ليتخذها دار الخلافة وسميت سرمن راي وفيها غضب المعتصم على وزيره الفضل
 بن مهران واخذ منه عشرة الاف دينار وفيها توفي ادم بن ابي بكر الخراساني ثم البغدادى نزيل عسقلان كان
 صالحا قاتلا لله ولما احتضر قراء النخبة ثم لا اله الا الله وفارق الدنيا وعبد الله بن جعفر الرقي الحافظ وعفان
 بن مسلم الحافظ البصري احدا كان الحديث قال يحيى بن معين اصحاب الحديث خمسة ابن حريج ومالك والثوري
 وشعبة وعفان قال حنبل كتب المأمون الى متول بغداد فيمتحن الناس وكتب ان له يجب فاقطع ^{رزقه} وطولته وكان له
 في الشهر خمس مائة درهم فلم يجبه وقال في السماء رزقكم وما توعدون وفيها الامام قالون تاري اهل المدينة صاحب
 نافع والشريف ابو جعفر محمد الجواد بن علي الرضا ^{عليه السلام} بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر احد الاثنى عشر اماما
 الذين يدعى الراضة فيهم العصية وعره خمس وعشرون سنة وكان المأمون قد قهر بذكره وزوجه بابنة وسكن بالمدائن
 وكان المأمون فيقول سيفذ اليه في السنة الف الف درهم قلت وقد قدم ان المأمون تزوج ابنة من ايده على الرقي
 وكان زوج الاب والابن يتبع كل واحد نيتا وقدم الجواد الى بغداد واغلا على المعتصم ومعه امراته ام الفضل ابنة
 المأمون فتوفي فيها وحملت امراته ام الفضل ^{عليها السلام} المعتصم فبليت مع الحرم وكان الجواد يروي مسندا عن ابائه
 الابن ابو طالب رضوان الله عليهم اجمعين انه قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقال لا وهو يعني يا علي مكبار
 او قال ما استجار ولا ندم من استنار بك عليك بالخدمة فان الارض قطوى بالليل مالا تقوى بالليل

يا علي عند فان الله بارك لامت في بكونها وكان يقول من استفاد اخذ الله فقد استفاد بيتا في الجنة ولم يفرق دفن عندي
موسى بن جعفر في مقابر قرشي وصلى عليها الواثق بن المعتصم

سنة احدى وعشرين ومائتين فيها توفي الامام الرباعي ابو عبد الرحمن عبد الله بن مسلم بن قعنب الحارثي
القنبري الزاهد سكن البصرة ثم ملكه وبها توفي وقيل بالبصرة وهو او توفى من روى الموطا قال ابو زرعة ما كتبت
عن احد اجل في عيني من القنبري وقال ابو حاتم في نسخة له من اشيخ منه وقال غيره من الامية هو الله عند خيرة
من ماله وقال القلاس كان القنبري محبا للدعوة وقال محمد بن عيسى الوهاب القنبري سمعتم بالبصرة يقولون القنبري
من الابد الى قال عبد الله بن احمد الهشيم سمعت جدي يقول كنا اذا اتينا عبد الله بن مسلمة القنبري خرج الينا كأنه
مشرف على جفم فودى الله منها قلت وقال الشيخ محي الدين النوراني في شرح البخاري روي عن ابوصبرة الحافظ
قال قلت للقنبري حدثت ولم تكن تحدث قال رايت كاز القياصت قد قامت يصيح بأهل العلم قاموا فمعت معهم
فصيح اجلس قلت الماكن معهم اطلب قال بلى ولكنهم تشردوا واخفنه فحدث قال القوي وروي عن الامام مالك ان
رجلا جاءه فقال قدم القنبري قال مالك قوموا بنا الى خيرة اهل الارض وقال محي الدين بن كور صحيح ما لك والبيت
وحاد بن مسلمة وخلائق لا يحصى من الاعلام وغيرهم وروي عن الرازي والبخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي
وخلائق من الاعلام واجمعوا على جلالته واتقائه وحفظه واخلاصه وورعه وزهاده وكانت وفاته يوم الجمعة
لست خلعت من المحرم من السنة المذكورة

سنة اثنين وعشرين ومائتين فيها التقى الاثنين والخمسة فخرهم ونجا بآب فلم يزل الاثنين يتجمل
عليه في امرة وقد عاث هذا الشيطان واصعد البلاد والعباد وامدت ايامه بنفا وعشرين سنة وامر ان يقيم
ملة المجوس واستولى على كثير من البلدان وفي ايامهم ظهر الماريا بالقاهرة ملة المجوس بطرسكان وبعث المعتصم الى الاثنين
بثلثين الف درهم ليتقوى بها واتت مدينة بابل في رمضان بعد حصار شديد فاختفى بآب في غيظه واسر جميع خاضعة
واولاده وبعث اليه المعتصم الامام ففرقه بسببه وكان قوي النفس شديد البطش صعب المراس فطلع من تلك العيشة

في طريقه من في الجبل وانقلت ووصل الى الجبال ارمينية فنزل عبد البطريرق سهل فاعلق عليه وبعث يعرف الاثنين فياء
 الانثية فتعلمو وكان المعتصم قد جعل لمن جابه حنكا الف درهم ومن جاء براسه الف الف درهم وكان يوم دخل به بغداد
 يوما مشهورا فيها توفي ابو اليمان الحكيم نافع البراء المحض الحافظ ابو عمرو ومسلم بن ابراهيم القراء هيدى مولاهم
 الحافظ المجتهد محدث البصرة سبع من ثمانية اشبح بالبصرة وكان ^{يعرف} ~~معه~~ اما اتيت حراما ولا هلالا قط
 سنة ثلث وعشرين ومائتين فيها اية المعتصم بابا ث فامر بقطع اربعة ويصلبه وفيها توفي خالد بن خلاش المسمى
 البصري المحدث وعبد الله بن صالح الجعفي البصري الحافظ وابوبكر بن الاسود قاضي همدان وكان حافظا مضيا
 وموسى بن اسمعيل البصري الحافظ احدث اركان الحديث

سنة اربع وعشرين ومائتين فيها ظهر ما نزل بالزائر ثلثاء المشكاة من تحت وكان في اخره راء بطبرستان لم يره
 عبد الله بن ظاهر له حروب وامور ثم اختلف عليه وكان قد ظلم وسف وصادر وخرب اسوار
 بلدان منها الري وخرجها وغير ذلك وسياتي ذكر قتله وفيها توفي الامير ابراهيم بن المهدي العباسي وكان نصيبا ادبيا
 شاعرا راسا في معرفة الفناء وابوابه دلي امره دمشق لانيه الرشيد ويروج بالخلافة فيفاد ولقب بالمبارك عند مكمل
 الكامون دلي عهده علي بن موسى الرضوي وحرب فاكس حرة بعد اخرى واخفى وبني مختفيا سبع سنين فظفروا به
 ففقد منه الكامون وفيها قاضي مكة ابو ايوب سليمان بن حرب الاندي الواسطي البصري الحافظ حضر مجلسه الكامون ^{من} ~~من~~ ^{من} ~~من~~
 سقر هو ابو الحسن علي بن محمد المدائني البصري الاخباري صاحب التصانيف والمغازي والانساب وكان من الصوفيين وفيها
 العلامة العالم ابو عبيد القاسم بن سلام بن شد يد اللام البغدادي صاحب التصانيف سمع شريكاً وابن المبارك وطبقنا
 وقال اسحاق بن راهويه الحنفي بحسب الله ابو عبيد الله موقا علم وقال احمد ابو عبيد استاذ وصفه غيره بالدين والسير
 البليد وحسن المذهب والفضل والبارع وكان ابو عبيد ارميا من اهل العراق اشغل ابو عبيد بالحديث والفقه
 والادب وقال القاضي احمد بن كمال ابو عبيد فاضل في دينه وعلمه متقن في اضافة علوم الاسلام من القرآن والفقه و
 العربية والاعخبار وحسن الرواية صحيح النقل لا اعلم احدا من الناس طعن عليه في شيء من امور دينه وقال ابراهيم

الحرب كان ابو عبيد كان قد جيل نفخ فيه الروح يحش كل في القضا بمدينه طبروس ثلثه عشر سنة وروى عن ابو زيد
الانصاري والاصمعي وابن عبيدة وابن الاعرابي والكسائي والقراء وجماعة كثيرة غيرهم وروى الناس من كتبه
المصنفه ثيفا وعشرين كتابا في القرآن الكريم والحديث وعربية الفقه وله مصنف في الغريب وكتاباه الامثال وحكمة
الشعر والمقصود والمجود والقرارات والمذكور والموت وكتاب الادب وكتاب الاحداث وادب القاضي وعدد
ام القرآن والايام والذوق وكتاب احوال وغير ذلك من الكتب النافعة ويقال انه اول من صنف في غريب
الحديث ولما وضع كتاب الغريب عرضه على عبد الله بن طاهر فاستحسنه وقال ان عاقلنا بعث صاحب عمل هذا
الكتاب حقيقا ان لا يخرج الى طلب المعاش واجزى له عشرة الاف درهم في كل شهر وقال محمد بن وهيب المديني سمعت
ابا عبيد يقول كنت في تصنيف هذا الكتاب اربعين سنة وربما كنت استفيد الفائدة من افواه الرجال فاضعها
في موضعها من الكتاب فابيت ساهرا فرمات من تلك الفائدة احد كبريتي فيم اربعة او خمسة اشهر فيقول قد قمت
كثيرا وقال الحلال بر الله الذي من الله تعالى على هذه الامة بأربعة في زمانهم بالشافعية فحدث رسول الله
صلی الله علیه وسلم بالامام احمد ان ثبت في المنة ولولا ذلك لكان الناس اقل اشدوا ويحيى بن معين في الكذب حديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكفي في القسم من سلام من غريب الحديث ولولا ذلك لكانت الناس المظلمة وقال ابو بكر
الايكادي ابو عبيد في قسم الليل اثلاثا فيصلي ثلثة ويكفي ويضع الكتاب ثلثة وقال ابو الحسن اسحق بن ابراهيم ابو عبيد
او سننا علماء اكثرنا جعلا اننا نحتاج الى ابو عبيد ابو عبيد لا يحتاج اليك قال ثعلب لو كان ابو عبيد في بني اسرائيل لان عجبا
وكان يخطب بالبناء احمر الراس والحية ذواتا روهيبه قدم بغداد وسمع الناس منه كتبه ثم خرج وتوفي بكرة سنة اثنين
او ثلثا وعشرين ومائتين وقال البخاري في سنة اربع وعشرين وذكر الامام ابن الجوزي الله لما تفوضت وعزم على الانصراف
اكثر الى العراق فرأى في الليلة التي عزم على الخروج في صحبته في منام النبي صلى الله عليه وسلم وهو بالسرا على راسه قوم يجيرونه والناس
يدخلون ويسلمون عليه ويصافحونه قال فكلما اتوت لادخل منفتحت لم لا تخلون بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا لا تدخل اليه ولا تسلم عليه وانت خارج عدا الى العراق فقلت لهم اني لا اخرج اذن فاخذوا عمدا ثم دخلوا

صحيحها

بين وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخلت وسلمت عليه وصافني واصبحت ونسخت الكرى وسكنت بكة قال
ولم يزل بها الى ان توفي رحمه الله قال ابو عبيد كنت متلقيا في المسجد الحرام فجاءني عاتكة المكيبة وكانت من السكيات
فقلت يا ابا عبيد يقال انك من اهل العلم اسمع مني ما قولك لاني اسد الابلاد والاممك من ديوان العلماء او
قلت من ديوان الصالحين او كما قالت رضي الله عنها

سنة خمس وعشرين ومائتين فيها توفي الامام المالك اصبح بن الفرج مفتي مصر قال ابن معين كان من اعلم خلق الله
براي مالك او قال المذهب مالك يعرفه مسله مسله جيز قالها مالك ومن خالفه فيها وله تصانيف حسن وفيها ابو عبيد
بن نيار الشكري البصري والامير ابو دلف القسم بن عيسى العجلي صاحب الكرخ احد الابطال المذكورين في الاجواء المشهورين
هو احد فراد العالم من فضلاء المعصوم وله وقائع مشهورة وضايع ما كثرته اخذ عنه الادباء الفضلاء وله نسخة في الغناء
وله من الكتب كتاب البراة والمصيد وكتاب السلاح وكتاب البرقة وكتاب سياسة الملوك ولقد مدحه ابراهيم

وغير ذلك

الطاشي باحسن المدائح وكذلك بكرة النطاج وفيه يقول
يا طالب الكيمياء وعلمه
ومدح عيسى الكيمياء الاعظم
لولا يكن في الارض الا درهم
ومدحه لاناك ذاك الدرهم
ويقال انه اعطاء على هذين
البيتين عشرة الاف درهم
فانغلة قليلا ثم دخل عليه وقد اشترى بتلك الدراهم قرية في نهر الابله فانشده
بك اتبعته في نهر الابله
عليها قصير كالرياح مشيد
اجنبها اخت لها بغيرنا
وعندك مال للصبات عقد

فقال له ذكرتهن هذه الاخت فقال عشرة الاف درهم فدفعها له ثم قال ان نهر الابله عظيم ونمله قري كثير
وكل اخت الى جانبها اخرى وان فتحت هذا الباب اتسع على الخمر فاقنع بمذبه فدعاه وانصرف وكان ابو دلف قد
شهد مع كاطع فيه فارسا فتعدت الطعنة الى ان وصلت الى فارس اخر ورأته فتعدت فيه السنان فتعدت

وهذا ذلك

وفي ذلك يقول بكري بن البطاح شعر

قلوا ينظم فارسين بطمئة في يوم العياج ولا تراه كيلا

لا تخبوا لو ان طول قنائة مثل اذن نظم القراء مبيلا

وكان ابو عبد الله احمد بن ابي صالح المولى بنى هاشم اسود مشوكة الخلق وكان فقيرا فقال له امرأة يا هذا ان الادب
اراه قد سقط فخذ وطاس سمعه فاعمد الى سيفك ورمحك وقوسك وادخل مع الناس في غزواتهم عسى الله ان ينقلك

من الغنم شيئا فانشد شعر

ما لي معاك قد كطقتني شططا حمل السلاح وقول الدارين قتا

من رجال المنايا خلتنى رجلا مسمى واصبح مشنا قتا

الى المنايا الى سنرى فاكروها فكيف امشي اليها بارزا لكف ظننت ان نزال القرن من خلق او ان قبلى
في جنبي ابد دلف فبلغ خيرة اباد الف فوجد الله اليه الف دينار وكان ابو دلف لكثرة عطائه قد ركبته الديون

واشتهر ذلك عنه فدخل بعضهم استده شعر

ايارب المنايا والعطايا وما طلق المعيا واليدين

لقد خبرت ان عديك دينيا فوفد روم دينك وقض ديني

فوصله وقضى دينه ودخل عليه بعض الشعراء فانشد شعر

الله اجري من الارزاق اكثرها على يدك العلم يا ابا دلف

ما خط الا كتابا في صحيفة كما ينط لاف سائر الصوف

بادى الرياح فاعطى جارية حتى اذا وقفت اعطى العريف

وقد تقدم ان حض ابو دلف بين يدي المأمون قال يا ابا دلف انت الذي يقول فيك الشاعر شعر

انما الدنيا ابو دلف بين يديه ومحتضه

فاذا ولي ابودلف بحولت الدنيا على اثره

قال لست ذاك يا امير المؤمنين ولكن الذي يقول فيه علي بن حمزة شعر

ابادلف يا كاذب الناس كلهم سواي ناك في مديحك اكذب

فروضه وتجب من ذكائه واستشهد ابودلف ايا تمام القصيدة التي وثاها محمد بن حميد فلما بلغ قوله شعر

توفيت الاعمال بعد محمد واصبح في شغل عن السفر السفر

وما كان الامال من قل ماله وذخر المنزل مهي وليس له ذخر

تودي ثياب الموت حرا فالتقى لها الليل الا وهي من سند سفر

كان بنى بجان يوم وفاته نجوم سماء خر من بينها البدر

فبكى ابودلف وقال وددت اني في فقال ابو تمام بل سيطيل الله عز وجل الامير فقال ثم لم يميت من قبله

هذا والسفر بفتح السين وسكون الفاء جمع ساكر مثل صاحب وصحب ويقال سفرت اسفر سفورا اي خرجت السفر

فانا مسافر وكو سفرت ببر القوم اسفر سفارة اي اهلكت والسفير الرسول قلت الاشتقاق وهذه اللفظة

معان كثيرة او اخترا في شرح الموسوم بمنهل الغنوم في شرح السنة وحكم جماعة من ارباب القوافي عن دلف

بضم الدال المعجمة وفتح اللام وبعد ما فاء ابن ابي دلف قال رايت في المنام اتيانا فقال لي احب الامير فقلت معه

فادخلني دارا وحشية وعرة سوداء الميطان مقامه السقوف والابواب مشوهة النيران واصعدني على برج

فيها ثم ادخلني غرفة في حيطانها افران النيران فاذا في ارضها افرامال واذا اياك وهو عريان واضع راسه بين

ركبتيه كالخويز ^{للهم} فقال لي كالمستقم دلف قلت دلف فانشأ يقول يا بلخي اهلنا ولا تحق عنهم بالقينا

في برزخ البيان قد سئلنا عن كل ما قد فعلنا فارجوا وحشي ما قد الا في ثم قال فسمعت قلت نعم ثم انشد فلو كنا

اذا امتنا فركنا لكان الموت راحة كل حي ولكن اذا امتنا بعثنا ونال بعده عن كل شيء ثم فسمعت قلت

نعم انتهت الحكاية قلت واذا كانت لعجة الدنيا عا خاسرة وصفها خائبة واحسن

احوالها ان يصححها تقوى الله في اقوال القوم وفعالها ولما وقفت على هذا المنام وما تضمنه من هذه الامور ^{التي}
عزى الى انشاء نظم فقلت هذه العشرة الايات شعر

تسمع من الايام تحبوك بالذي	تقوى فجمع الكائنات قديما
ستبد به شيئا بعد شئ الى الابد	يسوق شفا في نوم ونعيا
فيك اسعد ذي عيش نفسه	وفيته مقطوع يؤل مجيها
وباليت لذات مضت لتكن	ويا ضبا ع كريم كرامك كريما
اذا ضاع من انفس عمر جوارح	به جل خزان يراه مقبلا
وما نفع من احس بيديا مرفعا	وما ضر مخطوطا بها وعدما
اذا انعكس الحال القديم فاصبح	الزيم حميدا والمجيد ذميما
سالتك بالقران بمن رحمة	مع اللطف كما من لانزال عجا
ووقف لما ترضى بكم محمد	وواصل له انزل الصلوة مدينا
والسما اجمع عذابا جسته	بدار لها نعيم النديم نديما

نسأل الله الكريم التوفيق لسلك منهج الهدى والسلامة من ارتكاب مسالك الزيغ الروي ومعادج الجدول
كثيرة وله ايضا اشعار حسنة وكان ابو شعيب في عمارة مدينة الكرخ قتلتمها هو كان بها اجد له اولاده وعشيرته
عقل الله عنده وعنا ورحمنا جميعا وسامعنا وفيها ابو شعيب والشيخ العلامة النعماني كان فقيرا عالميا بالخير والافقة
وهو من الصبر قد قدم بغداد واخذ النجوم الاضطر وغيره ولحقه من زين حبيب ولم يلحقه سبويه اخذ اللغة من الجعبي
وابن عبد الانباري والاصمعي وطبقتم وكان زينا ورعا حسن المذهب صحيح الاعتقاد وله في النجوم كتاب جيدة و
ناظر في تعداد القراء وروي الحديث وحدث المبرور عند قل قال في ابو شعيب وقرأت ديوان العذليين على الاصمعي كان
احفظ له من الجعبيين فلما فرغت منه قال لي يا ابا عبد اذا فات العذلي ان يكون شاعرا او اميا او ساعيا فلا خير فيه

وقال المبرد كان الجرمي انبت القوم في كتاب سيويه وعليه قرات الجماعة وكان عالما باللغة حافظا لما اوله
كتب انزوبيا وكان جليلا في الحديث والاعيان وله كتاب في السير عجيب وكتابا غريب سيويه وكتاب العروض
وكتاب الابنية ومختصر في النسخ والجرمي يفتح الجرم وسكون الراء نسبة الى جرم وفي العرب عدة قبائل كل واحد
منها يقال لها جرم منها من ينسب الى جرم بن علقمة بن النضر ومنه من ينسب الى جرم بن ابراهيم بن نوريان وذكر بعضهم ان
الجرمي المذكور مولد جرم بن زيان

سنة ست وعشرين ومائتين فيها غضب المعتصم على اثنين وسبعين وضيقا عليه ومنع من الطعام
مومات او حقت ثم صلب الجانب بآبك قيل انه باصنام من داره اتهم بعبادة تماثيل فاهتت وكان اقلت
منها في دينه وخاف المعتصم منه ايضا وكان من اولاد الملوك الاكاسرة واسمه جبريل بن كاوس كان بطلا
شجاعا ليس في الامور الكبرية وظفر المعتصم ايضا بآبك الذي قتل الالفاعيل بطبرستان وصلبه ايضا الجانب
بآبك سعيد بن كثير ابو عثمان المصري الحافظ العلامة قاضي الديار المصرية وكان فقيها اخبارا بكسابة
شاعرا كثيرا الاطلاع قليل المثل شهير الفضل وفيها شيخ خراسان الامام يحيى بن يحيى بن بكر القمي البزاز يرى كل من
كان يشبه بآبك المبارك في وقته طريقا روي عن مالك والليث وطبقته قال ابن ابراهيم ما ريت مثل يحيى
بن يحيى ولا احسبه راى مثل نفسه ومات وهو امام لاهل الدنيا

سنة سبع وعشرين ومائتين فيها قدم ابو المغيث امير على دمشق فخرجت عليه قيس واخذوا جيل الدولة
من المرجح لكونه صلب منهم خمسة عشر رجلا فوجبه اليهم جيشا فمزموه وحاصروا دمشق وجاء جيش من العراق مع امير
فانذروهم القتال يوم الاثنين ثم كتبهم يوم الاحد وقتل منهم الفا وخمسمائة وفيها توفي الشيخ الكبير الوالي الشيخ العارف
الرياني معدن الاسرار والمعارف المدفون في الوصي والزهد المعروف بكلمة ابو نصر بن الحارث ذكره الله سمع
من حاد من زيد وابراهيم بن سعد واعتق بالعلم ثم اقبل على شانه ودفن بكتبة وحدث بشي يسير وكان في الفقه على
النوري وقد صنف العلماء في مناقبه وكراماته تصانيف وهو مروي الاصل من اولاد الرؤساء والكتاب وسبب

توبته انه اصاب

فذهبته ففجرت

قربة انه اصاب في الطريق ورقة فيها اسم الله مكتوب وقد طويتها الاقدام فاخذها واشترى بها حم كان
 معه غالية فطيب بها الورقة وجعلها في شق حائط فواى في النوم كان قايلا يقول يا بشر طيب اسمي لا طيبين اسمك
 في الدنيا والاخرة فلما انبت من فمها تاب ويحكى انه كان في دار مع جماعة فذكر له في اللعب والله فندد البلب
 عليه فقال للجارية اذبحي فانظري من الباب واذا فقير على الباب فقال لها سيدك علم عبد فقال بل حرم فقال
 صدقت لو كان عبد الاستعمل ادا ب العبيد ثم ذهب وخلاها فزجبت فسا لها بشر عن مروجت بالباب
 وما قال لها فاخبرته فخرج يحدو بعد حاكيا وهو يقول بل عبد عبد لم لم تحقه فرجع ولم يزل حاكيا فبش عن ذلك
 فقال لها التي صولحت وانا عليها لا احب ان اغيرها ويحكى انه اتي باب المعالي بن عمران فدفع عليه خنيل من هذا
 فقال بشر لها فقال بنت مز داخل الدار ولو اشتريت ضللا بذا فبين لذهب عنك اسم المعالي قيل وانا لقمهن
 بلنا لانه جاء الاسكان يطلب منه شفا لاهدي فعليه وكان قد اقطع فقال له الاسكان ما اكثر كلقتكم عدا
 قال في النمل من يده والاخرى من رجله معلق لا يلبس بعدها نفلا وقيل له باي شئ تاكل الخبز فقال اذكر العاقبة
 فاجعلها اذا ما ومن دعا الله ان كنت شهوتني في الدنيا لتفضين في الاخرة فاسلب ذلك عني ومن كلامه
 عقوبة العالم في الدنيا يعصى به قلبه وقال من طلب الدنيا فليتبها الذل وقال بعضهم سمعت بشر يقول لا محاب
 الحديث ادورن كوتة هذا الحديث فقالوا وما نكوتة قال اعلوا من كل ما يبق حديث الخمسة احاديث وقيل له لا تحث
 فقال اني احب ان احديث ولو احببت ان اسكت الحديث يعني اخاف نفسي في هواها وكان له رغب الله عنه ثلث
 اخوات كلهن زاهدات عابدات ورعات مصنفه وهي الكبرى ومنجدة
 دخلت امرأة
 على ابي وقالت له يا ابا عبد الله اني امرأة اغزل في الليل على ضوء السراج وربما طوف السراج فاعزل على ضوء القمر فصل على
 ان ابين غزل السراج من غزل القمر فقال لها ان كان عندك بينما فرو ففعلك اني بيني ذلك فقالت يا ابا عبد الله افين
 المريض على هو شكوى فقال لها ان لا رجوات لا يكون شكوى ولكن هو شكاء الى الله قال عبد الله فقال اني بيني ما سمعت
 فط انسا تابش عن مثلها سالت عن هذه المرأة فاتبها قال عبد الله فاتبها الى ان دخلت دار بشر المعالي ففوت اننا

أخت بشر فأتيت إلى فقلت ان المرأة أخت الحماة فقبل أبوه الله هذا هو الصحيح محال ان يكون هذا الاخت بشر
وقال عبد الله ايضا اجادت محبة أخت بشر الحماة إلى ابى فقلت يا أبا عبد الله واسمك الله ان كان اشترى بها فطنا
فأعزله وابعده بنصف درهم فأنفقوا ثمنها من الجمعة وقد ملطائف ليلة ومعه مشعل فأعنت ضوء المشعل وعزلت
طائفتين في ضوء فقلت ان الله سبحانه مطالب لي فخلصني من هذا خلصك الله فقال تخرجين الذانقين ثم يجين
بلا راس مال حتى يعوضك الله خير امته فقال عبد الله فقلت لا بل لو قلت لها حتى يخرج راسك ما لما قال يا بني
سواء العا لا يحتل التاويل فمن هذه المرأة قلت هي بختك أخت بشر فقال من ههنا أتيت قلت وفي رواية
أخرى ان أخت بشر قالت له ^{عجل} رز مشاعرك الولاة قريبا ونحن على طوعنا ففعل لنا ان نزل في صفعا فقال من انت
رحمك الله فقال أخت بشر الحماة فقال صدقت من بيتكم يخرج الورع الصلوة وقال الصادق لا تغزله في شعا
وتكلم بشر في الورع وعدم طيب المطامع فقبل له ما نراك تأكل الا من حيث تأكل فقال ليس من يأكل وهو يكره كمن يأكل
وهو يضحك ^{المختل} وفي رواية اكلوها صغارا وفي السنة المذكورة ابو عثمان سعيد بن منصور الخراساني الحافظ صاحب
السنن وفي السنة المذكورة قرة الخليفة المعتصم محمد بن هارون الرشيد بن المدين بن منصور العباسي عمه اليه بالخلقة
العامون وكان شجاعا شجاعا صعبا لكنه كثير الدمورف على فكر وهو الذي افتتح عمورية من ارض الروم ويقال له المشن
لانه ولد سنة ثمانين ومائة من ثمان عشر منها وهو ثمان ^{المختل} الخلفاء من بني العباس وفتح ثمانون فتوحات ووقف في حداثها
ملوك من العجم ثم قتل ستة منهم واستخلف ثمان سنين وثمانية اشهر وثمانية ايام وخلق ثمانية بنين وفكاه بنات و
خلق من الذهب ثمانية الاف دينار ومن الدارهم ثمانية عشر الف درهم ومن الخيل ثمانين الف فرس ومن الجبال
والينال مثل ذلك ومن المماليك ثمانية الاف ملوك وثمانية الاف جارية وبني ثمانية قصورا هكذا اقبل القوا
فان صر ففوق جملة العجائب قالوا فكانت له نفس سبعة اذ غضب له ريكال بمن قتل ولا بما قيل وعمر سبع واربعون
سنة واقام

سنة ثمان وعشرين ومائتين فيها توفي عبد الله بن محمد بن حفص القرشي البصري الاخباري

احمد الفصحاء

كبارا واكلفتها

نفسه

سبعية

التَّحِيَّةُ
الْفَقْرُ

احد الفضلاء الاجواد ابنه عايشة بن طلحة وقال مصعب بن عبد الله الزبيري عن بنت عبد الله بن عبيد الله
بن معمر التميمي قال يعقوب بن شبيب استأجر ابن عايشة على اخوانه اربع مائة الف دينار في الله وقيل جاءه كبدل يوم
بثمن ثمار له مائة دينار وثلاث مائة درهم وهو المسجد فوافقه سائل فادخل بيده في حجره الوكيل فخرج منها شيئا فنهده
اليه فلم ير في السؤال لولته وهو يرفع اليهم حق افق الدنانير والدرهم وقال عبد الله بن شبيب رايت ابن عايشة قد
على قبر ابن له قد دفن فزفر فزفر فزفر قال شعر

اذما دعوت البصر بعدك والبكاء اجاب البكاء

اجاب البكاء طوعا ولم يجوب البصر فان ينقطع منك الرجاء فانه تنبئ عليك الحزن ما كبر الدهر كان يقول هو روى
عن ابيه انه كان يقول جزعك في مصيبة صدقك احسن من صبرك وصبرك في مصيبتك احسن من جزعك وكذلك
روى عنه انه قال لا خير في كلمة بعد كلام الله وبعد كلام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخضر لفظا ولا طعم
وضعا ولا اعم تقام من قول امير المؤمنين ع رضي الله عنه قيمة كل امرء ما يحسن وقال ابن عايشة المذكور لرجل
من العرب اعجبه انت والله كما قال الشاعر شعر

لسنا وان احسانا كرمت يوما على الاحساب تشعل

بن غلوان بن عبيد

بينهما كانت ادايتنا بتيه وفصل مثل ما فعلوا وقال العائش اول الفراغنة سنان بن عوج بن عليق وهو الذي نزل به
البلاء مديدة الى سارة زوجة ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم فحب لها جرام اسمعيل والفرعون الثاني
سفرعون يوسف صلى الله عليه وسلم وهو خير الفراغنة واسمه الريان بن الوليد يرجع في نسب الامم بن عليق
وقال انه اسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم والفرعون الثالث فرعون موسى عليه السلام وهو اخنوخ الفراغنة واسمه
الوليد بن مصعب بن معاوية يرجع الى عمرو بن علقمة والفرعون الرابع نوفيل الذي قتله محمد بن حنيفة بن عمار
والفرعون الخامس كان طويلا الذي ذراع وكان فيصرا جسر النيل مصر وهو طويل وقال ابن عايشة دخل خالد بن
صفوان مسجد الجامع فاذا هو يا فرزدق جالسا في الشمس فقال يا فراس والله لو ان شجرة يوسف رايتك لما اكرمتك

بخت نصر

ولا تظن ابديهم فقال وانت والله لو ان نسوة مدين رايتك لما قتلن استأجرن خير من استأجرت القوى الامين

شعر

وانشد ابن الجعفي لابي جهم

ولو كان يستغنى عن الشكر ما جد
لصحة قد راو علومكنا

لما امر الله العباد بشكره
فقال اشكروني يا ايها النخل

قلت وهذا القول غير لائق بجلال الله تعالى ولا جلال صفاته فانه يفهم ان الله سبحانه غني مستغنى عن شكر العباد
وهو باطل تعالى الله عن ذلك بل غنى من كل شيء كما قال الله تعالى ومن كفر فان الله غني عن العالمين ولما قد علم عند

ابن الجعفي ان الله غني عن شكر العباد
محمد بن عبد الله بن محبوب بن عمر بن عتيبة بن ابي سفيان
قال الاصمعي الخطيب من بني امية عبد الملك بن مروان وعتيبة بن ابي سفيان قال عتيبة محمد بن عبد الله المذكور
جئت فمررت بنسوة واذا فيهن جارية يشتوي ما رايت اجمل منها فقلت لها من الجارية فقالت

شعر

اما الاعمام فسليم واما الاخوال فما موقلت

رايت غن الامن سليم عامر
فعل لي اذ ذاك الغزال سبيل

شعر

فصاحت ثم قالت

وماذا ترجي من غزال رايت
وخطك من ذاك الغزال قليل

او

ولو قالت وليس اذ ذاك الغزال وصول كما بلغ في من امره الا ان تكون اراوت بالعلقة المهادثة والنظر فتولما في هذا

معتبر وقال بعض المؤرخين كان اديبا فاضلا شاعرا مجيدا راويا الاخبار ايام العرب روى عن ابي عبيد وغيره

وروى عنه ابو حاتم السجستاني وابو الفضل الرازي واسم ابن محمد الحق ولعدة تصانيف وروى له ابن قتيبة

شعر

في كتاب المعارف

واين القوافي الشيب لاج بياض
فاحزن عنى كالمندود القواضر

وكرمتي

وكرمتي ابصرتني وسمعتني في
سعين فوفيت الكوايا المهاجر
فان عطفت عني اعند اعين
نظرت باحد اوقامها والاعباد
فلا من قوم كريم ثناؤهم
الا قوامهم صيغت رسول النكر
خلافت في الاسلام في المشرك
فساد بهم واليهم فخر كل فاجر
وله ايضا

شعر

لما ريتني سدا قاصا بصري عنها
وفي الطرف عن امثالها زور
قلت عهدك مجنوناً فقلت لها ان الشباب مجنون
ولله ايضا برية بعض اولاده
اصبحت لمدى للدموع رهم
اسفعا عليك وفي الفواد كلوم
والصبر يحيل في المواطن كلها
الا عليك فانه مذموم
وفيها مسدد بن مسدد الحافظ ابو الحسن البصري

سنة ثمان وعشرين ومائتين فيها قوف الامام ابو محمد خلق بن هشام شيخ الفراء والمحدثين وفيها انعيم بن
حامد بن المروزي القرطبي الحافظ وفيها يزيد بن صالح الفراء النسابوري العبد الصالح وكان ورعا قائما
مجتهدا في العبادة

سنة ثمانين ومائتين فيها قوف ابراهيم بن محمد بن الزبير المدي الحافظ امير المشرق عبد الله بن طاهر
بن الحسين الخزازي وكان شجاعا مهيبا عاقلا عادلا جوادا كريما يقال انه وقع به قصص بصلان بلغته اربعة
الاف درهم وخلف من الدراهم خصوصا اربعمائة الف درهم وكان قد تاب قبل موته وكسر آلات اللذات
وبعثه العامور الى خراسان فلما دخلها مطرت مطرا كثيرا كان المطر قد انقطع عنها ثلث السنة فقام اليه رجل
يزان بن حاتفه وابنه

شعر

قد قوط الناس في زمانهم
حتى اذا جيت جيت بالدار

غيثان في ساعة لنا قدما فخرجنا بالامير والمطر

واستفك اسارى بالقيصر ثم تصدق باموال كثيرة وكان ابوتام الطائي قد قصد من العراق فلما انتهى

القيصر وطالت به الشقة وعظم عليه المشقة قال شعر

يقول في قومس مجي وقد اخذت مؤاسري وخطا المرسية

نقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقبل هذان البيتان احدهما ابوتام من ابوي الوليد مسلم بن الوليد الانصاري المعروف بصريح الغزاة الشاعر

المشهور حيث يقول شعر

يقول مجي قد وجدوا على عجل والحيل تفتن بالركبان في الجمر

مغرب الشمس تقوى ان نؤم بنا نقلت كلا ولكن مطلع الكرم

فانه غار على اللفظ والمعنى جميعا ولما وصل ابوتام اليه انشدته قصيدته التائية البديعة التي يقول فيها شعر

وركب كاطراف الاستقمر سواي على مثلها والليل سطوعيا هبه

وفي هذه السيرة الف ابوتام كتاب الحماسة وكان سبب ذلك انه لما وصل الى همدان اشتد البرد فقامت تنظير

زواله وكان فزع له عند بعض الرق ساء برا وفي ذلك الرئيس خزانة كتب فيها دواوين العرب وغيرها ^{فنفع} ففزع

ابو طاهر تام وطالعها واختار منها ما ضمنه كتاب الحماسة وكان ابو طاهر المذكور مع اوصافه المتقدمة ادبيا

طريفا وله شعر يلحم ورسائل طريفة وما قال فيه بعض الشعراء شعر

يقول الوري الى ان مصر بعيدة وما بعدت مصر فيها ابن طاهر

وابعد من مصر رجال قراهم لبعض تنام مصر وهم غير حاض

عن الميموني ما تنال من نصم على طبع وانزرت اهل القباير

والمصراع الاول من البيت الاول غيوت بعض المعاطف لخلل الوزن في الاصل المنقول منه وذكر بعض المورخين

ان البطيخ

ابن البطيم المسمى ببهاء الداوى المعروف في الدنيا بالمرقية منسوب الى عبد الله المذكور قيل لعلة كان يستطيه او انه
اول من زعمه هناك وقيل انه وقومه خراعيون ^{بلا} بالولادة فان مدحهم ذريته مولى الى محمد طلمة بن عبد الله
المعروف بطلمة الطلمات الختاعي المتولي على سجستان من قبل سالار بن زياد بن محمد ابيد وفيه قول ابن الرقيات
شعر

رحم الله اعطاد منوها سجستان طلمة الطلمات

وفي السنة المذكورة الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن سعد كاتب الواقدي وصاحب الطبقات والتوا
^{نح} ~~و~~ هو شيخ والحافظ محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن الجعد الهاشمي مولاهم روى عن شعبة وابن زياد و
الكبار وقيل مكث سنتين يصوم يوما ويفطر يوما
سنة احدى وثلاثين ومائتين فيها ورد كتاب الواثق على أمير البصرة بأمر باختيار الائمة والموظفين
لن حكم القرآن وكان قد تبع اباة في امتحان الناس وفيها مثل احمد بن نضر الخزازي الشيعي من اولاد امراء
الدولة نشأ في علم وصلاح وكتب عن مالك وجماعة وحمل عن هشيم مصنفاته قتله الواثق بيده لاستعاده
عن القول بخلق القرآن ولكنه اخلط للواثق في الخطاب وقال له يكسر كل رأس في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
وقام معه خلق من المطوعة واستغل امره فخافت الدولة من فتنه على يحصل بذلك وروى انه صليبه
فأسود وجهه فتغيرت قلوب من رآه بهذا الوصف ثم ابيض وجهه بعد ذلك فزاد بعضهم في النوم فسأله
عن ذلك فقال لما صليت لبيت النبي صلى الله عليه وسلم قد عرضتني بوجهه فأسود وجهي من ذلك فسألته صلى الله عليه وسلم عن ذلك
اي سبب اعراضه عنى فقال صلى الله عليه وسلم انما عرضت حياء منك اذ كان فتاك على يد واحد من اهل بيتي
فغداها ذال ذلك السواد الذي رايت ^{عنه} هذا معنى ما قيل في ذلك والله اعلم وفيها الامام العلامة ابو
يعقوب يوسف بن يحيى البوطي الفقيه صاحب الشافعي مات في السجن والقيده بعد ادمتينا بخلق القرآن
وكان عابدا ذا ذكر كبير القدر قال الشافعي ليس في اصحابي امن بالبوطي حمل من مصر في يوم الواثق في زمن الفتنة

فامتنع من القول بجلالة القرآن فجلس حتى مات وكان صاحبها منسكاً قال الربيع بن سليمان رأيت البويطي على نخل في غنقه غر و
 في حليته قنديل وبيز أثقل والقيد سلسلة من حديد فيها طوية وزنها اربعون رطلاً وقال الشيخ ابو اسحاق في طبقات الفقهاء
 وكان ابو يعقوب البويطي اذا سمع المؤذن وهو في السجن يوم الجمعة اغتسل وليس ثيابه ومضى حتى بلغ باب السجن فيقول
 يا كاشجان اين تريد فيقول اجبت داعي الله فيقول ارجع عفاك الله فيقول اللهم انك تعلم اني قد اجبت داعيك
 فتموت وقال الربيع كان الرجل ربما يسأل الشافعي عن المسئلة فيقول سل ابا يعقوب فاذا اجابه اخبره فيقول هو كما قال
 وقال الخطيب البغدادي قال الشافعي ليس احد يجلس من يوسف بن يعقوب وقال الربيع كنت عند الشافعي انا والممنون
 وابو يعقوب البويطي فقال البويطي انت متوت في الحديث وقال لا تموت في الحديث وقال للممنون هذا هو ناظر الشافعيين
 قطعه وفيها ابو تمام لطائف جيب بن اوس الموراني متقدم مشعل عصفور في ديباجة لقطه وضاعة شعور وقسن السطوبه
 وله كتاب المياسة الدال على غزارة فضله واتقان معرفته واحسن اختياره وله مجموع اخر سماه فحول الشعراء جميع
 فيه بين طائفة كثيرة من شعراء الجاهلية والمخضمين والاسلاميين وكتاب الاختيارات من شعر الشعراء وكان له
 من المحفوظات ما لا يلحقه فيه غيره قيل كان يحفظ اربعة عشر الف ارجوزة للعرب غير القصائد والمقاطيع
 مدح الخلفاء واخذ جوائزهم وجاب البلاد وقصد البصرة وبها عبد الصمد بن المفضل الشاعر فلما سمع برصوله وكان
 في جملة من غلماناه واتباعه خاف من قدومه ان يعيل الناس اليه ويعرضوا عنه فكتب اليه قبل دخوله البلد شعر

انت بين اثنين تبرز
 للناس وكلتاها برجه مذل
 اى ما بقى لوجهك هذا
 بين ذل هواؤى السؤل

فلما وقف على هذا النظم اضرب عن مقصده ورجع وقال وقد شغل هذا ما يليه فلا حاجة لتأنيده ولما قال ابن المعتز
 هذا النظم كتبه ودفعا الى وراق وكان هو ابو تمام يجلس اليه ولا يعرف احدهما الاخر وامره ان يدفعه حتى ياتيهم
 فلما قراء الورقة ابو تمام قلبها وكتب شعر

ان تنظم قول الزور والغند
 وانت تقض من لاشئ في العدد

اسرحت قلبك من غليظ على فتق
كانها حركات الروح في البسد

اقدمت وبك من مجوى على خطر
كالعير يقدم من خوف الاسد

وحضر عبد الصمد فلما قرأ البيت الاول قال ما احسن علم بالجزل اوجب زيادة ونقصا على معدوم ولما نظر البيت
الثاني قال الاسلح من عمل العرشين ولا يدخل له همتنا ولما قرأ البيت الثالث فظهر غلظ على شفته وقال فيك
قلت يعني بقوله فيك إشارة الى قوله كالعير يقدم من خوف الاسد لانهم قد ذكروا في باب انقياد بعض المالكات لبعض الاكلا
ان الحماة يرمى بتقديم على الاسد اذا شتم ربيعه وقال بعض العلماء خرج من قبيلة ثلثة كل مجيد في باب حاتم الطي
في جود وداود بن نصير الطائي في زهد وداود بن عمار جيب بن اوس بن حنيفة في شعرة وقد اشترى الله لما قال في مدح
بعض الخلفاء

شعر

اقدام عمر في ساحة
حاتم في حلم اخف في دثار

اباس قال له الوزير استنبيه امير المؤمنين باجلائ العرب فاطر قساعة ثم رفع راسه واشتد

لا تكروا ضربه من دونه
مثلا شروفا في الندي والناس

فانه قد ضرب الامم النور
مثلا من المشكات والنيراس

قلت يعني قوله الله نور السموات والارض مثل نوره كشكاة فيها مصباح الاية والنيراس الفتيحة للمصباح والمعنى
انه لما انكر عليه في تشبهه بالخليفة بمرين معد يكرب ويحاكم استشعر منم اللوم في ذلك وعدم الجايزة والخطا
فافتتح التفكير فتمسك عند راس كلام العرب واشعاهم وامثالهم فلم يجد ما يشق ولا ما يكتفي بضرب عنان ففكر في الكتابة
الله تعالى وجواهر اياته من فائحتها ان وجد ما لم ينع منه المحدود في سورة النور وظفر من الدليل بأكثافي القليل
فاجب من حضرت بانقاد قومية وسرعة قدح زنا وفكرته فقال الوزير للخليفة اى شئ طلبه اعطه اياك فانه
لا يعيش اكثر من اربعين يوما لانه قد ظهر في عينيه الدم من شدة الفكر وصاحب هذا لا يعيش الا هذا القدر
فقال الخليفة ما تشقني قال المصل فاعطاه اياك فتوجه اليها وبقي هذه المدة المذكورة ومات هكذا قيل وقال

شعر

فج العزير نخامة الشعراء وعزير روضتها حبيب الطائي
كانت ما متجاوزا في حفرة وكذلك كانا قبل في الاحياء ورثا محمد بن عبد الملك الزيات وزير المعتصم بقوله

شعر

بناء اذن من اعظم الانباء لما المقلقل الاحشاء
قالوا حبيب قد نوى فاجبتكم ناشدكم لا تجعلوه الطائي وفيها امام اللغة محمد بن زياد المعروف بابن الاعراب
من موالى بني العباس وقيل ميمون بن شيبان والاول اصح وكان رواية الاشعار واللغة اخذ الادب عن
معوية الضير والفضل الضبي والكسائي وغيرهم واخذ عنه من الائمة ابراهيم الجري وثعلب وابن السكيت وغيرهم
وناشر العلماء واستدلوا عليهم وكثيرا من لفظه اللغة وكان يزعم ان الاصمعي وابي عبيدة لا يجستان شيئا و
كان يحض مجلسه خلق كثير المستفيدين قال ثعلب كان يحض مجلسه دهاة مائة انسان وكان يسال ويقرأ عليه
فيجيب من غير كتاب ولزمته بضع عشرة سنة ما رايت كتابا قط ولقد املاه على الناس ما يحيل على اجمال ولم ير احد
في علم الشعر اعز ومنه وله من التصانيف بضع عشرة مصنفا منها كتابا النوادر وكتاب الخيل وكتاب التفسير الامثل
وكتاب العلم في الشعر وراى يوما في مجلسه رجلين يخادنان فقال لاحدهما من اين انت فقال من اسكيا ب
بكسر الحزنة ووسكون السين المملة وكسر الموحدة وسكون المشكاة من تحت قبل الالف جيم وبعد ما موحدة
مدينة في اقصى بلاد المشرق وسال الآخر فقال من الاندلس في معرفة من بلاد اقصى المغرب فتبين ذلك

وانشاء

شعر

رفيقان شئى الف الدهر اثنتا يتناول قد تليق الشافيا ثلثان

شعر

ثم املاه على من حضر مجلسه بقية الابيات
فرلنا على قيتة يمينه لما نسب الصالحين هجان

وكان في السنة التي فيها
توفي النبي صلى الله عليه وآله

فقلت دارخت جانب السرير
بينهم اية ارضنا الحلال
تقيم واما سره رقيبان

صفحة

سنة اثنين وثلاثين ومايتين فيها توفي الواثق بالله ابو جعفر وقيل ابو القاسم بن المعتصم بن رشيد بن المهدي العباسي
وكان ادبياً شاعراً يرضى تعلقه بصفحة الحجة دخل في القول بخلق القرآن وامتنع الناس وقوى عنده القاضي احمد
بن ابي داود ولما اخضر الصف وجهه بالارض وجعل يقول يا من لا يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه واستخلف
بعد اخوه المتوكل فظهر السنة ونفع المحنة وامره بنشر احاديث الرواية والصفات وفيها وقيل في سنة تسعين
الشريف العسكري الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى الرضوي جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين
بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم اجمعين ائمة الاثنى عشر على اعتقاد الامامية وهو والد المنتظر صاحب
السراب وفيها عبد الله بن عوف الخزاز الزاهد بالله البغدادي المحدث وكان يقال انه من الابدال
والامام ابو يحيى عاكرون بن عبد الله الزهري العمدة المالكي وقال ابو اسحاق الشيرازي هو اعلم من ينف
الكتب في المختلف قول مالك

سنة ثلث وثلاثين ومايتين فيها كانت الزلزلة الممولة بدمشق ودامت ثلث ساعات وسقطت
الجدران وهرب الخلق الى المصلى يجتمعون الى الله ومات كثير من الناس تحت الروم وامتدت الى انطاكية وذكروا
انه هلك من اهلها عشرون الفاً امتدت الى الموصل وزعم بعضهم انه هلك بها تحت الروم عشرون الفاً
وفيها سهل بن عثمان العسكري الحافظ احدى الائمة والامام ابو ذكريا يحيى بن معين الحافظ احد الاعلام
توفي بمدينة النبي صلى الله عليه وآله وسلم متوجهاً الى الحج وغسل على الاعواد التي غسل عليها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مثل كعبته
من الحديث فقال كتبه بيدي هذه ست مائة الف حديث روى عنه كبار ائمة الحديث منهم البخاري
ومسلم وابوداود وغيرهم وكان بينهم وبين الامام احمد صحبة والفة واشتركت في الاشغال بعلوم الحديث

شعر

وكان ينشد

الحال

المال يذهب حله وحرامه طرا ويبقى في غدا ثامنه
ليس التقى بمحقق كالا لاله حق يطيب شرابه وطامه

ويطيب ما يحوى ويكتب بلاك كفه ويكون في حسن الحديث كلام نظو النبي صلى الله عليه وسلم كتابه عزير به فعلى النبي صلى الله عليه وسلم وسلامه وقد ذكر الدار قطن فيمن روى عن الامام الشافعي وقد سبق في ترجمة الشافعي بكبرى منه في حقه بينه وبين الامام احمد في مشيئة تحت ركاب يخلق الشافعي وقول الامام احمد له لو لممت البغلة لاتنفعت وقيل انه لما خرج من المدينة سمع في النعم ما كلف يقول يا ابا ذكريا توجب عزجواى فرجع واقام بها اثنا عشر يوما في سنة الله وفي السنة المذكورة وقيل في سنة سبع واربعين وهو اختيار الذهبي توفي الامام النخعي ابو عثمان بكري بن محمد المازني البصري وكان امام عصره في النحو والادب من ابي عبيدة والاصمعي وابي زيد الانصاري وغيرهم واخذ عنه ابو العباس المبرور وانتفع به وله تصانيف في فنون من العربية قال ابو جعفر الطحاوي سمعت القاضي بكري بن نبتة قاضي مصر يقول ما رايت نحويا يشبه الفقهاء الا حيان بن هرمية المازني وكان في غايه ما روى عنه المبرور ان بعض اهل المدينة قصد ليقول عليه كتاب سيبويه ويذكر له ما في ديننا في تدريسه اياك فامتنع ابو عثمان من ذلك قلنا فقلت له جعلت فداك اترو هذه المنفعة ملكه قائل وشدة اضافتك قلنا ان هذا الكتاب يشتمل على ثلث مائة وكذا وكذا اية من كتاب الله عز وجل ولست اراى ان امك منها فميا غيره على كتاب الله عز وجل وحمة له قال فاتفق ان حست جارية بحضرة الواثق يقول العرجي يفتح العين المحملة وسكون الراى وقبل ياء النسبة جيم

واخذ الادب

الورع

اظهروم ان صاحبكم رجلا بر السلام تحية ظلم فاختلف من في الحضرة

في اعراب رجل منهم من نصده وجعل اسم ان ومنهم من رفعه على انه خبر ما والجارية مصر على ان شيخنا ابا عثمان المازني القتيبي ابا بكر بالنصب قالوا الواثق باشخاصة قال ابو عثمان فلما مثلت بين يديه قلنا من الرجل قلت من بني مازن فقال الموازن اما زن تميم امر مازن قيس امر مازن ربيعة وكرين كز والاهل مازن اليمن وهو مازن بن الارنم الفريث ونسبه معروف الى قحطان قال قلت من مازن ربيعة فكلني بكلام قومي فقال يا اسكلا نهم كانوا

يقطع الميم بياض العكس قال فكهذا ارجيبه على لغة قومي ليلا او اجهد بالمكن فقلت بكوبا امير المؤمنين فظن لها
قصده وامجب به ثم قال ما تقول في قول الشاعر اطلوم ان مصابكم رجلا ترفع ام تنضيه فقلت بل الوجه النصب
يا امير المؤمنين فقال ولم ذلك فقلت لان مصابكم مصدر بمعنى اصابتكم فاخذ اليزيدي في معارضي فقلت هو
بمنزلة قولك وان ضربك نريد الظلم فالرجل مفعول مصابكم وهو مضروب به والدليل عليه انه معلق الى ان يقول
ظلم فيتم قال فاستحسنه الواقع وقال هل لك من ولد فقلت بنته لا غير قال ما قالت لك حين ودعتك قلت انشدت
قول الاعشى

شعر

ابا انبا لا اقرم فانا نجبر اذا الرزم
ارانا اذا اضربك البلا ونحفا ويقطعنا الرحم
قال فقلت لها قال قلت قول جرير نفى بالله ليس له شريك ومن عدل الخليفة بالفتح انشد الله تعالى وامرني بالفتنة
وردني مكرما ويروي اول البيت الاول

شعر

ابا نانا فلا زمت من عندنا
ويروي ايضا ابا نانا الا لا زمت عندنا
عندنا يقال وام يرير ربا اي مريح بريح وقولها فلا زمت اي فلا برحت وعلى رواية لا اقرم بكسر الراء لا يفرج
هذا من رام يرير ربا واما رام يروم روماء فان معناه طلب يطلب طلبا قال المبرد فلما عاد الى البصرة قال لي
كيف رايت ابا العباس ردونا الله ما يذعوضنا الفاتلت هذا اختصر القصة وفيها كلام طويل انشد في اخوة

شعر

ان المعلم لا يزال مضغفا
ولو ابني فوق السماء نجا
من علم الصبيان صبا وعقله حتى الخلقاء والامراء قال في الله وراك كيف لي بك فقلت يا امير المؤمنين ان الغنم و
الفوز في قرياك والنظير اليك ولكن الفت الواحدة وانت بالانقياد والاهل بوحشي المبعدين عنهم ويضربهم ذلك
ومطالبة العادة انشد من مطالب الطبع قامر بالف دينار ونسوة وطيب وقال لا نقطعنا وفي السنة المذكورة
وزير المعتمد المعروف بابن الزيات ابو جعفر محمد بن عبد الملك بن ابا ن كان جدته ابا ن يجلب الزيت من مواضعه

المنجد

الانبياء قدمي بلبن الزيات وكان من اهل الادب الظاهر والفضل الباهر ديباً فاضلاً بليغاً عالماً بالفتوى والفقه
 وكان ابو عثمان المازني اذا اختلف اصحابه في مسألة يامرهم ان يسألوه ويعرفوا جوابه فيجيبون ان الصواب الذي
 يرضاه ابو عثمان وقد ذكر فضله غير واحد من المؤرخين واوردوا له من شعره عدة مقاطع وكان في اول امره
 من مجلة الكتاب فقال المعتصم ونهره احمد بن عمار البصري يوماً عن الكلاء ما هو قال لا اعلم وكان قليل المعرفة
 بالادب فقال المعتصم خليفة امي وزير عامي وكان المعتصم ضعيف الكفاية ثم قال ابصروا مني اليك من الكتاب
 فوجدوا ابن الزيات المذكور فادخلوا عليه فقال ما الكلاء العشب على الاطلاق فان كان رطباً فهو الخلد وان
 كان يابساً فهو المشيش وشرح في تقسيم انواع النبات فعلم المعتصم فضله فاستوزر له وحكماً وبسط يده وجوب بينه
 وبين القاضي احمد بن داود اشياء مذكورة في ترجمة ابن داود المذكور وحكى ابن جعفر الكرماني كاتب محمد بن
 كعب ابن الزيات اما بعد فانك ممن اذا عزم سقي واذا اساس بنا وبنائك في دودي قد دعي وشارف الدرس
 وعن سلك ندي عطر واسع البخور فقد اراك بناء ما اسست وسق ما عزمت فبلغ ذلك اباعبد الرحمن العطوي
 فقال في هذا المعنى بعد محمد بن عمران ابو موسى بن يحيى بن خالد بن برمك

فقال الكلاء

ان البرامكة الكرام تعلموا	فعل الجيد وعلوم الناس
كانوا اذا عن سوا سقوا اذا بنا	لا يجدون لما بنا اساساً
واذا هم ضمو الضائع في الوري	جعلوا طول النقال باساً
فغلام نسقيني وانت نسقيني	كاسر المودة من جفائك كاساً
وان نسقيني متفصلاً افلا يرى	ان القطيعة الاشرار ابناً

قلت يعني ما ليت الذي قبل الاخير فغلام نسقيني من جفائك كاساً * وانت نسقيني كاسر المودة * وكان ابن

المذكور اشعاراً رقيقة فمن ذلك قوله

شعر

سما عابا عبد الله منى وكفوا عن ملاحظه الملاح
فان الحب خرم المنايا واوله يهيج بالمزاج
وقالوا دمع مراقبة القريا ونمنا لليل يسود البناح
فقلت وهل انا والقلب حنى على افرة بين ليل والصباح

وله ديوان سائر جيد ولا بد تمام وجماعة من شعراء عصره فيه مدائح فمن ذلك قول ابراهيم بن العباس الصوفي

شعر

اخ كنت ادري منه عند اذكاري الما ظل ابا من الغرناخي
سمعت ثوب الايام بيني وبينه قافل من منة ظلم وسارخي

وكان ابن الزيات المذكورة قد اتخذ تنورا من حديد واطراف مسكيرة المحدث الى داخل يعذب به المصاوير
وارباب الدواوين المطالبين فكل ما تحرك واحد منهم من حركة العقوبة يدخل المسكين في جهنم فيجد لذلك
اشد الالم ولا يشقه احد الا مثل ذلك وكان اذا قال له احد منهم ابراهيم الوزير ارحمني يقول الرحمة خور في الطبيعة
فلما اعتقله المنوكل امرأه داخله في التنور وقيد به خمسة عشر رجلا من الحديد قال يا امير المؤمنين ارحمني فقال الرحمة
خور في الطبيعة لما كان هو يقول للناس فطلب دواء وبطاقة واحضرا اليه فكتب في السبيل من يوم اليوم كان قدام تراك العين
في النوم لا يجزع عن رويد انما دول وينا تنقل من قوم الى قوم وسيرها الى المنوكل واشتغل عنها ولم تقف عليها الا في العدة
فلما قراها امر باخراجها اليه فوجدوه ميتا وكانت مدة اقامته في ذلك التنور اربعين يوما ولما جلى في التنور
قال له خادمه يا سيدي قد صرت الى ما صرت اليه وليس لك حاكم فقال وما نفع البرامكة صبيهم فقال له ذكرت لهم
هذه السلسلة قال نعم قلت فعذا ما الحصة مختصر من ترجمة ابن خلد كان له كما هو عادة في ترجمة لغيره

سنة اربع وثلاثين ومائتين فيها تولى الامام المافظ ابو خيشم زهير بن حرب والمافظ ابو الربيع سليمان بن داود

الزاهر

الزاهر في الحفاظ والحسن على بن بطلان يحيى بن يحيى البشبي الامام العالكي المعتمد في رواية الموطا من الاحكام
مالك وكان مالك يسميه عاقل الاندلس وسبب ذلك ما روى انه كان في المجلس مالك مع جماعة من اصحابه فقال مالك
جاء الفيل فخرج اصحاب مالك كلهم لينظروا اليه ولم يخرج يحيى فقال له مالك لم لا تخرج فتراه لانه لا يكون بالاندلس
فقال انها جئت من بلدي لانظر اليك واعلم من هديك وعدك فاعجب به مالك فاشاد عاقل الاندلس ثم عاد
الى الاندلس وانتقلت الرئاسة اليه بها وبه انشأ مذهب مالك

سنة خمس وثلاثين ومائتين فيها ازم المتوكل جميع النصارى ليس العلى فقيروا به وفيها توفي اسحق بن ابراهيم
بن مالك اليماني الموصلي النديم وكان راساً في صناعة الطب والموسيقا وديناً شاعراً اخبارياً عالماً طريفاً نفاذاً في السوق
عند الخلفاء الالفانية واول من سمعه المدي ولم يكن في زمانه مثله في الفناء واخترع الالحان وكان من العلماء باللغة
والاشعار واخبار الشعراء وياكم الناس ذو فضائل جمة وكان له يد طول في الفقه والحديث وعلمه الكلام قال محمد بن
عطية الشاعر كتب في مجلس القاضي يحيى بن اكرم فوافي اسحق بن ابراهيم واخذ يناظر اهل الكلام حتى انصف منهم ثم تكلم
في الفقه واحسن وقاسر واجتج وتكلم في الشعر واللغة فثاقم من حضر ثم اقبل على القاضي يحيى بن اكرم فقال له اعز الله
القاضي ابي شيبان ما نظرت فيه وحكيت نقض ^{الطعن} او حطرت قال لا قال فما بال افرغ من هذا العلم قيام علماء وانسب
المن واحد قد اقر الناس عليه الفناء قال ابن عطية المذكور قال لثقت القاضي يحيى وقال الجواب في هذا عليك
وكان الروي المذكور من اهل الجدل فقال للقاضي يحيى نعم اعز الله القاضي الجواب على ثم اقبل على اسحق وقال يا ابا
محمد انت كالفرايد والافضطر فقال لا فقال انت في اللغة ومعرفته الشعر كالاصمعي وابي عبيدة قال لا قال فانت ففعل
الكلام كابي العزير والعلاف والنظام البليغ قال لا قال انت في الفقه كالقاضي يحيى قال لا قال فانت في قول الشعر كابي
العنابية وابي نواس قال لا قال فمن ههنا نسبت الي ما نسبت اليه لانه لا منظر الكيفية وانت في
مفضل وقام وانصرف فقال القاضي لابن عطية ولقد وفيت المجبة حقها وفيها ظلم قل الاسحاق واندمم يقول في الزمان

واشأوا الى القضا

نظيره وذكر ابو المجاهد الموصلي ان اسحاق بن ابراهيم المذكور كان مليح المحاورنة والنادرة طريقا فاحصا لكتب الحديث
عن سفين بن عيينة ومالك بن انس وهشيم بن بشير والجمعة بن ابي اسحق والادب عن الاصمعي وبني عبيدة وبيع
في علم الفنا قلب عليه ونسب اليه وكان الخلفاء يكرمونه ويفرّبونه وكان المأمون يقول لولما سبوا اسحاق
في السنة الناصرية اشتهر الفناء فوليه القضاء فانه اولى واعف واصدق واكثر دينا وامانة من هؤلاء القضاة
لكنه اشتهر بالفناء وقلب على جميع علوم مع انه صغرها عندنا ولم يكن له فيه نظيره وله نظم جيد وديوان شعر
فن شعره ما كتبه الى حارون الرشيد شعر

وامرأة بالفضل قلت لها قصي	فليس الى مكان من سبيل
ارى الناس خللا الجواد لا يرى	بخيلا في العالمين خليل
وان رايت البخل يزري باهله	فاكرمت نفسي ان يقال بخيل
ومن غير حالات الفتى لو علمته	اذا قال خبرا ان يكون سبيل
عطاى عطاء المكثرين مكرما	وما لي كما قد تعلمين قليل
وكيف اخاف الفقر اذا هم الفنا	وراي امير المؤمنين جميل

اسحاق الموصلي الفخر والفتى
العرب كل ستائنه وماريت

وكان كثير الكتب حتى قال ابو العباس شبيب رايته اللغة في منزل احد قطا اكثر منها في منزل اسحق ثم منزل ابن
الاعراب وكان المختصر يقول ما
اسحق بن ابراهيم قط الا خيل الى انه قد زيد في ملكي واحبار كثيرة
وحكام ياتون بشيخه وكان قد عمى اخرا عمره وفيها الامام احد الاعلام ابو بكر بن ابي شيبه صاحب التصانيف
الكبار قال ابو زرعة ما ريت احفظ منه قال ابو عبيدة انت في علم الحديث الا اربعة ابي بكر بن ابي شيبه وهو
اسد علمه وابن معين وهو اجمعهم وابن المديني وهو اعلمهم واحمد بن حنبل وهو اقومهم فيه وقال تقطوني لما قدم ابو بكر
بن ابي شيبه بغداد في ايام المتوكل حرزا واجلسه بثلثين الفا وفيها وقيل في سنة سبع وعشرين ابو الفتح بن
العلاء بن شيخ المعتزلة البصري المعروف بالعلاء مولى عبد القيس صاحب مقالات في مذهبهم ومجالس مناقظاتهم

انقدهم

حسن المجال

حسن الجبال فوى المجبة كثير الاستعمال للدلالة والازنات توفي سنة مائة منه وفيها شرح بن يوسف البغدادي
العابد المشهور بالصالح والاحكام الملاح احد ائمة الحديث جد ابد العباس بن شرح
سنة ست وثلثين ومائتين فيها توفي الحافظ محدث المدينة ابراهيم بن المنذر والحافظ النسابة الاخباري
مصعب بن عبد الله بن مصعب الاسدي الزهري كان عم مصعب وجه قريش مروية وعلماً وشرفاً وبياناً
وقدرها وجاهاً كان شاعراً وفيها وزير المأمون حسن بن سهل وقد تقدم ذكر دخول المأمون بآبنة بوزان
والكلقة التي احتلها والدحا وكان اخوة الفضل وزير اقبله وكان الحسن عالى العمة كثير العطاء للشعراء وغيرهم
قصيدة بغير الشعر ابراهيم وانشد
شعر

قال الزبير

نقول حبيبتي لما راني اشد مطي من بعد حال

ابعد افضل من تحمل المطايا قلت نعم الحسن بن سهل قلت لقد تناسب لفظ هذا البيت ومعناه اعنى لفظ
سهل مع سهولة النظم وسلاسته وسهولة خلق المذكور في نيل المقصود منه ونسبة هذه السهولة لفظ اسمه
واجمعة المحولة في ثلث في المدح واسم المدح وخلفه فاعطى قائلها المذكور عطفاً وخروجاً بوماً للمأمون
يشيعه فلما غزم على مفارقة قال له المأمون يا محمد الك حاجة قل نعم يا امير المؤمنين لحفظه على من قلبك
ما لا استطع حفظ الآيات وقال بعضهم حضرت مجلس الحسن بن سهل وقد كنت لرجل شفاعته فبعد الرجل يشكرك
فقال الحسن يا هذا اعلام تشكرنا انا تريد الشفاعات ذكوت مروتنا بلخني ان الرجل يبال في التيمامة عن فضل جاحه
كما يبال عن فضل ماله ولم يزل على وزارة المأمون الى ان تارت عليه الكثرة خزنة على اخيه الفضل لما قتل كما
تقدم في ترجمة سنة اثنين ومائتين وفي سنة ست وثلثين ايضا هدية بالموحدة ابن خالد العيني البصري
الحافظ قال عبد ان كنا لا يصلي خلف هدية ما يطول كان يشرح في الركوع والسجود نيفاً وثلثين تسبيحة

حبيبتي

جزيلاً

المرقة السوداء

سنة سبع وثلثين ومائتين فيها غضب المتوكل على احمد بن ابراهيم القاضى اهل وصا درهم واخذ منهم
سنة عشر الف درهم وفيها توفي الشيخ الجليل المكرم العارف بالله حاكم في الاما الناطق بالمعاني المواعظ والمحكم

الملك الملقب ^{بالحسين} انقبرت فيه نايح الحكمة بابي عبد الرحمن لقن هذه الامة قلت وقصته في الوعظ مع قاضي
 الذي محمد بن مقاتل مشهوره واستعان الامام احمد كلامه ومدحه له وانما سمى الاصم ولم يكن به صولات
 امراته جاءت تكلمه في شئ فسمع منها صوتا فجلت فقال اسمعني ما تقولين فلهذا اصبر في حب عنها ما بانزل
 من شدته الخجل وفيها ويتمه بفتح الواو وكسر المثناة وسكون المثناة من تحت وفتح الميم في اخرها ابر بن موسى الوشاء
 الفارسي كان يتبحر في الوشي وصنف كتابا في اخبار الرق ذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد وفات النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم والسرابة التي سيرها ابو بكر الصديق رضي الله عنه وصورة مقاتليهم وما جرى بينهم وبين المسلمين
 في ذلك من عاد منهم الى الاسلام وقتال ما فؤ الزكوة وما جرى بخالد بن الوليد المخدومي مع مالك بن نويرة
 البربري ^{عنه} اخي تميم بن نويرة الشاعر صاحب المراثي المشهورة في اخيه مالك وصورة قتله وما قاله متم وغیره
 من الشعر في ذلك وهو كتاب جيد يشتمل فوائد كثيرة وذكر الواقدي انه صنف كتابا في الردة ايضا اجابته في ذكر
 جماعة من الجبله المورخين وقالوا كان يخبر في الوشي وهو نوع من الثياب المعمولة من الابر يسمونه عرف جلبة منهم
 وبقيته المذكور ولا قد ذكرنا ما لكاوا اخاه متما فلندكر نبذة مشتملة من خبرها كان مالك المذكور رجلا شريفا
 يركب بعد م على مركوبهم وروى بخلقه في الحكم اذا فكر من مجالسهم مالك المذكور
 وهو الذي يضرب به المثل فيقال مرع ولا كاسعدان وما ولا كصدوة ولا كمالك كان فارسا شاعرا مطاعا في قومه
 وكان فيه خيلاء تقدم ذالمه كبريته وكان يقال الحقول قدم على النبي صلى الله عليه وسلم فقدم من العرب وسلم
 قولا له النبي صلى الله عليه وسلم صدقة قومه ولما ارتدت العرب بعد موته ^{عليه} الاسلام يبيع الزكوة كان مالك المذكور
 في جلته ولما خرج خالد بن الوليد لمقتناهم في خلافة ابي بكر رضي الله عنه نزل على مالك وهو تقدم قومه بني يربوع و
 قد اخذ زكوتهم ونصرف فيها فكله خالد فيها فقال انما آتي بالصلوة دون الزكوة فقال له خالد اما علمت الصلوة
 والزكوة معا لا يقبل واحدة دون اخرى فقال مالك قد كان صاحبك يقول ذلك قال خالد وما قرا لك صاحبك
 والله لقد هممت ان اضرب عنقك ثم رجعت لاني اكلام طويلا فقال له خالد اني قاتلك قال او بذلك امرك صاحبك

قال وهذا

قال وهذه بعد تلك والله لا قتلتك وكان عمر بن عبد الله رضي الله عنهما وابو قتادة الانصاري حاضرين فكلما خالدا
في امره فكر في كلامه فقال مالك يا خالدا بعثنا اليك بغير نيكوز هو الذي يحكم بيننا فقد بعث اليك غيرنا من جرمه
الكبر من جرمنا فقال خالدا لا قال الله ان اقتلتك وتقدم الى ضاربين لا زور الاسدي يضرب عنقه فالتفت مالك
الى زوجته ام صغيم وقال لها الدخول التي قتلته وكانت في غايه الجمال فقال له خالدا بل الله قتلك بوجعك عن الاسلام
فقال مالك انا على الاسلام فقال خالدا يا ضار را ضرب عنقه فضرب عنقه وجعل راسه اتقيه لقد دوكان من الكثر
اناس شغل وكان القدر على راسه حتى يجمع الطعام وما خلصته النار الى شواء من كثرة شغلهم هكذا قيل ونقض
خالدا امراته وقيل انها اشتراها من الهوى وزوجها وقيل انها اعتدت بثلاث حبيبات ثم خطبها واستنها فاجابته
وقال لابن عروبة قتادة ان النكاح قايما وقال له ابن عروبة تكتب الى ابوك وتذكر له امرها قايما وتزوجها فقال بذلك
ابو زهير السعدي ابيك انكسب فيها خالدا الى السبي قلت ومنصب الصباية منزوع عن ذلك يلتمس احسن الخارج
كما ذكر العلماء في قتال بعضهم بعضا وكما سياتي من اعتذار ابوك رضي الله عنه بخالدا في هذه القضية على ما ذكر بعض
المؤرخين ومن ابيات زهير المذكور قوله شعر

الاقل لي او طويلا لسنا نك نطاول	هذا الليل من بعد ما لك
تضي خالدا بفيك عليه افرسه	وكان له في ما هو قيل ذلك
فامضي هو او خالدا غيوا طن	عنان الهوى عنك لاهما لك
واصبح ذا حل واصبح ما لك	الى غير شئ هالك في المراك
فمن التياح والارامل بعدة من الرجال	المعد من الصعاليك
اصيبت تميم عنهما ومهيتا	فارسا المرجوبين المراك

قلت قوله وكان له في هوى قيل ذلك هكذا هو في الاصل المقول فيه والصواب فيك التفاتا الى المرأة ليصبح كالمراك
من ذلك والمجرايك تطلق على كاهل الخيل قالوا ولما بلغ الخبر ابوك وعمر كلاهما ان

لأرجحه فإنه قد تناول فأخطأ قال فإنه قتل مسلما فأقتله قال ما كنت لا تقتله ما كنت لا تشكول وأخطأ قال فأغله

قال ما كنت لا أقيم سيفاً سله الله عليهم إبد يعني ما كنت لا أغمدك هكذا ذكر هذه الواقعة الواقدي والله اعلم ومن لا

رأى به أخوك منهم قوله

شعر

فبقى لند أراو الدمع السيلوات

لقد لاصت عند القبور على البكاء

ثوى بين اللوى والركادك

فقالوا ابتكى كل قبر رأيت لقبر

فقلت له ان الشجر حيث الشجر قد عني فخذ اكله قبر ما لك قلت وقد فقد الاشارة الى ان هذه الايات يستشهد بها

المجيز على ان الشجر يبعث الشجر كان قبر كل هالك قبر ماله وكان سائر الاشجار على باب شجر كل انسان

واراد بالشجر

سنة فكان وثلاثين ومائتين فيها اقبلت الروم في البحر في ثلث مائة مركب واهبة عظيمة فليسوا دسقاطا وسبوا

أحرقوا وأسرعوا الكثرة في البحر فاستروا ست مائة امرأة وفيها الامام عالم المشرق المحدث استحق من براهوية

الخططي المروزي البشاري الماظري وى انه كان يحفظ سبعين الف حديث وذاكر بانه الف الف حديث

وقال ما سمعت شيئا قط لا حفظته ولا حفظت شيئا نفسيته وجمع بين الحديث والفقه والورع وذكر الدار فطن

في من روى عن الشافعي وذكره البيهقي في اصحاب الشافعي وقد ناظر الشافعي في جازي ربيع دور مكة واستوفى فخر الدين

الرازي صورة ذلك المجلس في كتاب مناقب الشافعي فلما عرف استحق بفضل من كتبه وجمع مصنعاته بمجده وقال الامام

احمد اسحاق عندنا من ائمة المسلمين وكان قد رحل الى الحجاز والعراق واليمن والشام وسمع من سيفار بن عيينه

وطبقته ومنه سمع البخاري ومسلم والترمذي وعمر قريبا من ثمانين سنة ولقب ابو براهوية لانه ولد في طريق

مكة والطريق الفارسية لانه وادبه معناه وجدته فكانه وجد في الطريق وفيها ابو علي البشاري الماظري

واكثر عن ابي بكر بن عياش وابن عيينه وطبقته وعرض عليه قضاء بشاري فاختفى ودام الله ثلثة اليوم الثالث

فيها عبد الملاء بن جبير مفتي الاندلس مصنف الراضحة عبد الرحمن بن الحكم بن هشام صاحب الاندلس

وقد شيف على السنين وكانت ايامه اثنتين وثلثين سنة وكان محمود البيرة عادلا جوادا مفضلا له بطون في القليات

بهم

ويقيم بالجماد ويقيم للناس الصلوة وابو سعيد يحيى بن الحكم البجلي الكوفي المقرئ الملقب بفريل مصر وقيل في سنة

القبيل

سنة تسع وثلاثين ومائتين فيها غزا المسلمون حتى شاركوا القسطنطينية فغاروا واداهم قوا الف فرية
 وقتلوا وسبوا وفيها غزى يحيى بن النضر من القضاة وصادروا اخذوا منه الف دينار وفيها الى نطع عثمان
 بن ليه شعبة الغنبي الكوفي كان اسن من اخيه اب بكر رجل وطوف وصنف التفسير والمسنند وحضر مجلسه ثلثون
 سنة اربعين ومائتين فيها توفي قاضي القضاة احمد بن ابي بكر بن ابي الدال المصلي مكررة في اوله واخره والهرية
 والمدينيها علي بن نواد الياكدي عن ثمانين سنة وكان نصيبا مفوها جوادا ممدوحا وكان من اصحاب واصل بن
 عطاء المعزلي وهو شغب على الامام احمد بن حنبل وانفق بقتله وكان قد مرض بالفاالج قبل موته نحو اسبوعين و
 تكلم بصور وهو اول من افتتح الكلام مع الخلفاء وكان لا يبدأهم احد حتى يبدؤوه وقال ابو العينا كان ابن
 ابي دهم دفصيا شاعرا جليلا بليغا وما رايت رؤيا قط افضح ولا انطق منه وقد ذكره عيل بن علي الحراني في كتابه
 الذي جمع فيه اسماء الشعراء وروى له ابياتا حسنا وكان يقول ثلثة ينبغي ان يحبلوا اقدارهم العلماء وولاة
 العدل والاخوان فمن استحق بالعلماء اهلك دينه ومن استحق بالولاة اهلك دينه ومن استحق بالاخوان
 اهلك مروتهم وقال ابراهيم بن الحسن كنا عند المأمون فذكروا من بابج من الانصار رايته العقبية واختلفوا في ذلك
 فدخل ابوداهم فدفعهم واحد او احدا باسايمهم وكناهم وناسايمهم فقال المأمون اذا استجلب الناس فاضل امثل احمد
 فقال احمد بن ابي الحسن العالم خليفة مثل امير المؤمنين الذي يفهم وكان اعلم بجا بقوله منه ومن كلام احمد ليس كامل
 من لم يحل ولله علي منير ولوانه حارس وعدو علي حذير ولوانه وزير وقال ابو العينا احمد ابودلف القسم بن عيسى
 العجلي واحتيل عليه حتى شهد عليه بجاية وقيل عند افئذ فاحذره بعض اسبابه وحمل له واحضر السيف لتكلمه فبلغ
 ابنه داهم والخبر فكتب في وقته من حضر من عدوله ودخل على الامتين وقد جربا بده ليقول ثم قال ان رسول
 امير المؤمنين اليك وقد امر ان لا تحدث في القسم بن عيسى حذرا حتى تسلم اليه مثل التفت الى العدل وقال

استخف

لنقتله

اشهدوا

اشهدوا في قدايت اليد والقسم حقاً فقالوا اشهدنا فخرج قلمه يد را لاثنين على ان يحدث فيه
مكروها وسا را بن ابي داود الى المعتصم من وقته وقال يا امير المؤمنين قدايت عنك وسالته لم تقلها اياك بعد
خير خيرا منها واذا لارجوا لك المنة باخر اخبر الخبر فصب رايه ووجه من احضر القاسم فاطلقة وهب له عتف
الاثنين فيما عزم عليه وكان المعتصم قد اشتد عليه على محمد بن الحسن البرمكي فامر بضرب عنقه فلما راى ابن
ابي داود ذلك وان لا حيلة فيه وقد شد براسه واقم في النطح وقد هزل السيف قال ابن ابي داود المعتصم وكيف
تأخذ ماله اذا قتلتك قال ومن يحول بيني وبينه قال يا عبد الله ذلك ويا با رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
ويا با عدل امير المؤمنين فان المال للوارث اذا قتلتك حتى تقيم العينة على ما فعل وامر يا مستخرج ما خلفك اقرب
عليك وهو في فقال اطلبوه حتى يباطح فتخرج امره على ماله جثة وخلص محمد الله ثم وذكر لما نظر ان المعتصم غضب
على رجل من اهل الحريرة واحضر السيف والنطح فقال له المعتصم فعلت وصفت وامر بضرب عنقه فقال له ابن ابي داود
يا امير المؤمنين سبق السيف العدل فتان في اليمن فانه مظلوم فذكر قليلا قال ابن ابي داود وراي حقني البول فلم اقد
على حبه وعلمت ان ان قمت فتلك الرجل فجلت ثيابي سري ولبت حتى خلعت الرجل فلما قمت نظر المعتصم الاثاب
رطبة فقال يا عبد الله كان تحتك ماله قلت الا يا امير المؤمنين ولكنه كذا وكذا فضحك ووعاى وقال احسنت
بارك الله عليك قال الراوى وخلع عليه وامر له باية الف درهم وقال احمد بن عبد الرحمن الكلبي ابن ابي داود
من قرنه الى قدمه وقال بعضهم ما رايت قطا طوع لاحد من المعتصم لابن ابي داود وكان يسال الشتر فيمنع منه
ثم يدخل ابن ابي داود فيكله في اهله وفي اهل الثغور وفي الحرمين وفي اقاضي اهل المشرق والمغرب فيجيبه اكل
ما يريد ولقد كمل يوم ما في مقدار الف الف درهم ليحفر بها نفرا في اقاصي من سائر فقال له وما على من هذا النحر
فقال يا امير المؤمنين ان الله تعالى مستأبك عن النظر في اقصى رعتك كما يكملك عن النظر في ادناها ولم ينزل
برف به حتى اطلقها وقال الحسين بن الضحاك الشاعر المشهور لبعض المتكلمين ابن ابي داود وعندنا لا يعرف اللغة و
عندكم لا يحسن الكلام وعند الفقهاء لا يدري الفقه وعند المعتصم يعرف هذا كله وكان ابتداء اتصال ابن

غنيمة

فمكت

يسئل

ابداً واداد بالمامون انه قال كنت احضر مجلس القاضي يحيى بن اكرم مع الفقهاء فانكسده يوماً اذا جاءه رسول المامون
 وقال له يقول لك امير المؤمنين انتقل اليانا انت وجميع من معك من اصحابك فلم يجيب ان احضر معه ولم يستطع
 ان يوحى في حضرت مع القوم وتكلمت لحضرت المامون فاقبل المامون ينظر اليك اذا شئت في الكلام ويتقهم كما اقول
 ويستحسنه ثم قال لمن تكون فانسبت له فقال ما اخرجك عنا فكرهت ان اهيل على يحيى فقلت حبس القدر وبلغ الكتاب
 اجله فقال لا اعلمت يكون لنا مجلس الا حضر ^{قلت} فغيراً امير المؤمنين ثم فصل الامر وقيل قدم يحيى بن اكرم
 قاصياً على البصرة من خراسان من قبل المامون في اخر سنة اثنين ومايتين وهو حدث سنة ثيف وعشرون سنة
 فاستقيم جماعة من اهل العلم والمروءة منهم ابن ابداً واداد فلما قدم المامون بعد اربعة اشهر ومائتين قال ليحيى بن اكرم
 اخبرني من اصحابك جماعة يجالسوك فاختار منهم عشرين معهم ابن ابداً واداد ثم قال اختر منهم فاختار منهم خمسة فيهم
 ابن ابداً واداد وبقيل امره واسند المامون وصيته عند الموت الى اخيه المعتصم وقال فيها وبعيد الله احمد بن ابداً واداد
 لا يفارقك اشركه المشورة في كل امرك فانه موضع ذلك ولا يتخذ بعدى وزيلاً ولما ولي المعتصم الخلافة جعل
 ابن ابداً واداد قاض القضاة وعزل يحيى بن اكرم وخص به احمد بن ابي اسحق كان لا يفضل فلما باطنوا ولا ظاهر الا براهيه واستحق
 ابن ابداً واداد الامام والزعم واطلق القول بخلق القرآن الكريم وذلك في شهر رمضان من سنة عشرين ومائتين
 قلت هكذا في اصل المتن منه الزم الامام واطلق وكانه يعني الامام احمد ومعلوم ان الامام احمد لم يلزم ذلك و
 ولا عليه مع مكانه من المكروه والضرب كما سياتي في ترجمته ولما مات المعتصم تولى بعده الواثق بالله حيث
 حال ابن ابداً واداد عند ولما مات الواثق وتولى اخوه المتوكل فلما ولي المتوكل فلما ولي المتوكل فلما ولي المتوكل فلما ولي المتوكل
 شفه الايمن فضل المتوكل ولده محمد بن احمد القضاة سكاكه ثم عزل محمد بن احمد عن المظالم وقلد يحيى بن اكرم
 وكان الواثق قد امر ان لا يرى احد من الناس الا بمرور محمد بن عبد الملك الزيات الا قام له وكان ابن ابداً واداد
 قام واستقبل القبلة يصلي فقال ابن الزيات

شعر

والله يراك بعدها ويعوم

صلى الضحك لما استفاد عداوتي

لا تقدم من عداوة مسمومة تركتك تقعد نائرة وتقوم

ومدح ابن ابي داود جماعة من شعراء عصره قال الراوي رايت ابا تمام الطائي عند ابن داود ومعه رجل يشد عنقه قصيدة منيا

شعر

لقد انت مساوي كل دهر محاسن احمد بن ابي داود

وما سافرت في الافاق الا ومن جدد والله را حلتى وثاوى

ودخل ابوت تمام عليه يوما وقد طالت الايام في الوقوف ببابه ولا يصل اليه فعتب عليه مع بعض اصحابه فقال له ابن

ابى داود احسبك عابثا يا ابا تمام فقال انما يعتب على واحد وانت الناس فكيف يعتب عليك فقال له من اين انت

هذا يا ابا تمام فقال الحادق يعني البرزاس المفضل بن الربيع شعر

وليس من الله مستكر ان يجمع العالم في واحد ولما ولي ابن ابي داود المظالم

قال ابوت تمام ينظرون اليه قصيدة من جملتها شعر

اذا انت ضيعت القريض واحله فلا اعجب ان ضيعت الاعاجم ضعفه

فقد هز عطفه القريض ترفعا بعد لك قد صارت اليك المظالم

ولو خلا من الشعر ما درى بقناة العلم من ابن ترقى المكارم

ومدحه ابوت تمام ايضا بقصيدة ما الطف وابدع وابلغ وابع قوله فيها شعر

واذا اراد الله نشر فضيلة طويت انا لهما لسان مسود

لو لا اشتغال الناس عن مجاورت ما كان يعرف طيب نثر اللود

عرق

قلت وما يناسب هذا المعنى ما حصل لعائشة رضي الله عنها من الشرف الاسمى والمجد المقيم بانزل الله تعالى

في برهانها من القرآن الكريم لما تكلم فيها ما بين ما سدا ثم ومخطي للصواب عديم ومتوعد بيد اب عظيم ومدحه

بعض الشعراء بابيات من جملتها شعر

لقد جازت نزار كل مجد
ومكومت على رنم الاعادي
فقل للفاخرين على نزار
ومنهم صندم وق وبنو اباد
رسول الله والخلفاء منا
وشنا احمد بن ابي داود
ولما سمع هذا الشعر ابرهقان قال
شعر

فقل للفاخرين على نزار
رسول الله والخلفاء منا
وهم في الارض سادات العباد
ونيرامن دعا بني ابي داود

فقال ابن ابي داود

وما منا ارباب ان اقرت بدعوة احمد بن ابي داود ما بلغ مني احد ما بلغ مني هذا الغلام لولا اني اكره ان اتيه عليه
لما قتله عقبا لم يكتب احد بمثله جأ إلى منقبة كانت لي ففضها عروة عروة قلت قوله اكره ان اتيه عليه
يعني اذا عاقبت الناس لقوله الذي ومن في ذمهم وكان بين ابن ابي داود وبين الوزير من كفتات وشحناء ففتح الوزير
بعض اصحاب القاضي المذكور من التردد اليه فبلغ ذلك القاضي فجاها الى الوزير وقال ما اتيتك منك فراك من قلة ولا
منعز نراك من ذلة ولكن امير المؤمنين رتبة اوجبت لقائك فان لقيناك فله وان تاخرنا عنك فلك ثم
نقص من عنده وحجا بعض الشعر الوزير ابن الزيات بقصيدة عدد ابياتها سبعون فبلغ خبرها القاضي ابن ابي داود *

نقال

شعر

احسن من سبعين بيتا حجا
جعلك معناه من ذبيت
كما اخرج الملك الى فطرة
تفصل عنه مكل الزيت

بطممع

فبلغ ابن الزيات ذلك فقال يا ذا الذي في جوفنا عرضت بنفسك للموت الزيت لا يدري
يا حسبا يا احسابا معروفة البيت * فنزل الملك فله تنفذ حتى غسلنا الفار بالزيت واستمر ولد القاضي المذكور
في مكانه لما بلغ حتى سقط المتوكل على القاضي احمد المذكور وولده محمد في سنة سبع وثلاثين ومائتين ففرقه عن المطالع
ثم عن الفضاء واخذ من ولده مائة الف وعشرين الف دينار وجواهر اربعين الف دينار وقيل صالح اهل على مناعه

وضياع ابيد بالف دينكا وسيرة المجداد ونور الفضايلة المبحي بن النعم قال ابو بكر بن دريد كان ابن ابي داود كاتفا
 لاهل الادب من اي بلد كانوا قد قدم منهم جماعة بعولهم ويؤمن فلما مات حضرياً به جماعة منهم وقالوا ايدي من
 من كان على ساقفة الكرم وتاريخ الادب ولا يتكلم فيه ان هذا وهن وقصير فلما طلع سريه قام اليه ثلثة منهم
 فقال احدهم شعر

اليوم مات نظام الملك والسن ومات من كان يستدعي على الزمن
 واطلمت سبل الادب اذا حجت شمس الكارم في غيم من الكفن *
 وقدم الثالث فقال شعر

ترك المنابر والسري بر نواصدا وله منابر لو يشكو سريه
 ولغيره بجي المناج و انما بنى اليه محمد وسريه *
 وقدم الثالث فقال شعر

وليس فتيق المسلك راج جنوطه ولكنه ذاك الشاء المخلف
 وليس صرير العرش ما يسمع نه ولكنه اصلا ب قوم تعصف

قلت ومحاسنه كثيرة ومناقبة شهيرة سارت بها الركبان لولا ما صدر عنه من الامتحان بخلق القرآن *
 وفي السنة المذكورة الفقيه الامام احد العلماء الاعلام ابو محمد ابراهيم بن خالد الكلبي البغدادي يفتي بالشافعي
 وسمع من ابن عيينه وغيره وبرع في العلم وله يقلد احد اقال احمد بن حنبل هو عندي في صلاح سفيان
 الثوري اعرفه بالسنة منذ خمسين سنة في قضيت في الاحكام بين الحديث والفقه وكان اول اشتغاله في مذهب
 اهل الراي حتى قدم الشافعي العراق فاختلف اليه واتبعه ورفض مذهب الاول وقال له محمد بن الحسن يوم ما باثور
 احببت هذا المجازي قد غلبنا عليك فقال اجل الحق معه ولم يزل ما يلا المذهب الشافعي الى ان توفي في السنة *
 المذكورة الحسن بن علي النيسابوري وكان ورعاً ديناً اسلم على يد ابن المبارك وسمع الكثير منه ومن ابن الاحوص

وطائفة لما لم يجدوا حدث بها وعدوا فجلسه اثنى عشر الف بحيرة وفيها ابو العيقل يفتح العين المصلحة والميم والمثناة و
 سكون المشاة من تحت قبل المثناة عبد الله بن خليل جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس كان يفتخر الكلام ويربه
 وكان كاتب عبد الله بن طاهر وشاعره وكاتب ابيه طاهر من قبله وكان مكثرا من نقل اللغة عارفا بها شاعرا مجيدا
 ومن شعره في عبد الله بن طاهر قوله

شعر

يا من يكدل ان يكون صفاته	كصفات عبد الله انفتحت اسع
فلقد مضيتك في المشورة والدي	حج الحجج اليه فاسمع او دع
اصدق وعف وبر واصبر واحمل	واصفح وكاف وداس واحلم واشجع
والطف وان وتان وارفرق ابندا	خزروجد وحام واحمل واسرع
ولقد محضتك ان قبلت خيقي	وهديت النفع الاسد المصيح

قلت وعدد كلمات بيتيه الثالث والرابع كل واحد عشر كلمات ولي بيت جمعت فيه اثنتي عشرة كلمة في مناجاة الله
 عز وجل بالدعاء وهو قوله في بعض النسخ

شعر

وسبحناك اللهم يا سميع الدعاء	ويا منقذ هلك ويا راحم المومنين
اقبل واخبر وارزق وارزقنا هذه	والطف بنا ونوا عطف اهلنا هذا

والالف التي بعد الراء من وزن التاكيد اي اغفرن ولما حجب ابو الله العيقل عن الدخول على عبد الله
 المذكور وقد وصل الى بابه قال قلت سترك هذا الباب ما دام اذ نفسي ما اري حتى تخف قليلا اذ الم اجد
 الا اذن سلما ^{وحديث} الى ~~الاذن سلما~~ ترك اللقاء سبيلا فبلغ ذلك عبد الله فامر بدخوله وكان ابو العيقل يقول
 النعمان اسم من اسماء الدم ولذلك قيل شقائق النعمان ^{نسب} الى الدم لحرته قال وقوله انما منسوبة الى النعمان بن المنذر
 ليس بشيء قال ابن قتيبة ان النعمان بن المنذر وهو اخ ملوك الحيرة من الحميين خرج الى طهم الكوفة وقد اغتم بئانه *
 من بين اصفر واحمر اخضر اذ فيه من الشقائق بشي كثير فقال ما احسنها حمرها فحمرها فيمن شقائق النعمان وكذا ذكر الجوهري

باب حرب و غيره

قد وثقنا المحدثين محمد بن اسمعيل البخاري ومسلم بن الحجاج النيسابوري وقوفهم في الجماعة اثنى عشر ليلة خلعت
من ربيع الاول قبل بل ^{ثلث} اثنى عشر بعين من الشهر المذكور وقيل من ربيع الاخر ودفن بمقبرة مشهورة في ارضه
الله وحججه من حضر جنازته من الرجال ^{كلهم} ثمانمائة الف ومن النساء ستين الفا وقيل انه اسلم بغير
مات عشر من الفاضل اليهود والنصارى والمجوس قلت كان صرح ذلك فاسلامهم يحتمل شيئين احدهما انهم
ان يكون ذلك للفرقة من احوال الخلائق مجتمعين على فضله وتظيمه والصلوة عليه والاسف على فراقه والثاني
ان يكون بعضهم راي اية كماله في بعض اليهود في جنازته سجدوا لعبد الله وهو انه لما نظر الى جنازته قال
افرونا ما اري قالوا ما قري قال اري اقولما ينزلون من السماء ينزلون بالجنانة ثم اسلم وحسن اسلامه وحكي
ان ابراهيم الجري قال رايت بنجر المارث الحاذ في المنام كانه خرج من مسجد الرصافة وفي ملكا شئ عجرك
قلت ما فعل الله بك فقال غفر لي الله واكرم من فعلت ما هذا الذي في ملكي فقال قدم علينا روح احمد بن حنبل
فنتشر عليه الدرو اليقوت فعدا اما التقطت قلت فما فعل يحيى من معين وفلان من ائمة الحديث قال قرئت ما قد
زار رب العالمين ووضعت لهما الموايد قلت فلم لم تأكل معهما انت قال قد عرف هو ان الطعام على قبا حتى
النظر الى وجهه الكريم وكان عني الله عنه حسن الوجد ربعة يحضب بالحنافضا باليس بالقاذ وفي الحديث
شعرات سود فدجا وزسما وسبعين سنة وقد جمع ابن الجوزي اخبارا في مجلد وكذلك البغوي والعمري
ومن مناقبه ايضا ما ذكره بعض العلماء في مناقب الامام الشافعي عن الربيع قال لما خرج الشافعي الى مصر وانما معه كتب
كتابا وقال يا ربيع خذ كتابا هذا ^{امسح} به الى ابي عبد الله احمد بن حنبل واتني الى الجواب قال الربيع قد خلعت
بعداد ومع الكتاب تلقيت احمد بن حنبل في صلوة الصبح فصليت معه فلما انقضى من المحراب سلمت اليه الكتاب
قلت هذا كتاب الشافعي من مصر قال احمد نظرت فيه قلت لا فكر الحنم وقرأوا الكتاب فحضر عن عينا بوالدع
فقلت له اهل فيه فقال بذكر انه راي النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال لما كتب ابي عبد الله احمد بن حنبل و
واقرأ عليه من السلام فقل له انك سمعت وتدعي القول بخلق القرآن فلا تجيبهم فخرج لاهل علماء الى يوم القيامة قال

امى شئ

الربيع فقلت البشارة فخلع قميصه الذى على جلده ودفعه الى واخذت جواب الكتاب وخرجت الى منزلي
 الكتاب للشافى فقال يا ربيع هذا الذى دفع اليك قلت قميص الذى على جلده فقال الشافى لا يفتحك به ولكن جده
 ودفع الى الملك حتى اكون شريكاً فيه وفيها الامام ابو علي الحسن بن محمد الحضرمي البغدادي والمناظر ابو قدامة
 عبد الله بن سعيد سنة اثنين واربعمين ومائتين فيها القاضي ابو حسان الزبادي الحسن بن عثمان وكان امكاً
 ثقة اخباراً يا مصنفاً كثير الاطلاع والامام الرباعي ابو الحسن محمد بن اسلم الطوسي الرازي صاحب المسند والاربعمين
 وكان يشبه في وقته بامر المبالغة رجل وسمع من يزيد بن هارون وجعفر بن عون وطبقتهما روى عنه الامام
 الائمة المعروف بابن فضيلة وقال له ترعيناى مثله وقال غيره بعد من الابدال وفيه الفقيه العلامة المفخر
 القاضي المشهور ^{المشهور} يحيى بن الكتم بالمشقة التميمي كان فقيهاً بارعاً عالماً بصيراً بالاحكام سالماً من انتحال البدعة قاتلاً بين
 معضلة غلب على المأمون حتى اخذ بجميع قلبه فقلده القضاء وتدير مملكته وكانت الوزارة لا تقبل
 شيئاً الا بعد مطالعته كذا قال طلمة الشاهد وقال غيره جل المتوكل يحيى بن مرثدة ابن ابي داود ثم غضب عليه
 وقال ابو حاتم فيه نظر قلت وقد تقدم في ترجمة بن ابي داود انه قال كان ابتداء اتصاله بالمأمون اني كنت
 احضر مجلس يحيى بن الكتم مع الفقهاء وانا عنده يوماً اذ جاء رسول المأمون فقال له يقول لك امير المؤمنين انتقل
 اليك انت وجميع من معك من اصحابك قال فلم يجيب ان احضر معه ولا يستطيع ان يوحى في حضرت مع القوم فتكلمت
 بخبري المأمون فاقبل المأمون ينظر الي الى اخر كلامه المتقدم ومنه انه لما ولاي المعتصم الخلافة جعل ابن داود
 قاضي القضاة وعزل يحيى بن الكتم وانه سخط المتوكل على القاضي ابن ابي داود وولده وصاحبه ودرهما فوض القضاء
 الى يحيى بن الكتم على ذكره ابن خلكان في تاريخه وهو واضح في تقدم يحيى بن الكتم بولاه القضاء في زمن المأمون
 ثم عزله ابن ابي داود في زمن المعتصم ثم عزله ابن ابي داود وابنه يحيى بن الكتم في زمن المتوكل وكل ذلك ظاهر على ما تقدم
 والله اعلم راجعاً الى ذكر الكتم قال طلمة بن محمد المذكور ولا يعلم احد اعطى على سلطانته في زمانه الا يحيى
 بن الكتم واحمد بن ابي داود وسيل رجل من الفقهاء عندهما اربابا انبل فقال كان احمد يجيد مع جاريته وابنته و

يحيى بن اكرم بن فضل مع خضه وعدوه وكان يحيى سلباً من البديعة ويحمل مذهب اهل السنة بخلاف ابن ابي داود
 في اعتقاده ونقصه للبخاري وذكر الفقيه ابو الفضل عبد العزيز بن علي في كتاب الفرائض في احوال المسائل الملقيات
 وروى اربع عشرة المعروفة بالماورانية التي هي ابروان وابنتان ولم يصرح بالتركة حتى ماتت احد البنين وخلفت
 من المسئلة الاولى سميت مامونية لان المامون اراد ان يولي رجلاً على القضاء فوصف له يحيى بن اكرم فاستخضر
 فلما دخل عليه وكان ذميماً لخلق استخضر المامون فعلم ذلك يحيى فقال يا امير المؤمنين سئل ان كان القصد على
 لا خلق في هذه المسئلة فقال الميت الاول رجل او امرأة فلم المامون انه قد علم المسئلة وفي رواية انه
 قال له اذا عرفت الميت الاول فقد عرفت الجواب وذلك انه كان الميت الاول رجل فتصرح للمسلتان من اربعة
 وخمسين وان كان امرأة لم يرث الجدة في المسئلة الثانية لانه ابراهيم فصرح للمسلتان من ثمانية عشر شيئاً
 قال بعضهم كان المامون ممن برع في العلوم فعرف من حال يحيى بن اكرم وما هو عليه من العلم والعقل وذكر النقيب
 في تاريخ بغداد ان يحيى بن اكرم وفي قضاء البصرة ثم سنة عشرة من سنة اذ نحوها فاستخضر اهل البصرة فقالوا له
 القاضي فعلم انه قد استخضر فقال انا اكبر من عتاب من اسيد الذي وجه به او قال وجه النبي صلى الله عليه وسلم قاضياً
 على اهل مكة يوم الفتح وانا اكبر من معاذ بن جبل الذي وجه به النبي صلى الله عليه وسلم قاضياً على اهل اليمن وانا اكبر من عتب بن
 سور بنهم السين المهمة الذي وجه به عمر الخطاب رضي الله عنه قاضياً على اهل البصرة فحمل جوابه بجملة احتجاجاً
 قلت وقد روي ايضا انه كان سنة ثمان عشرة سنة فقال سني من عتاب بن اسيد حين ولاه رسول
 الله صلى الله عليه وسلم على مكة ثمان عشرة سنة وكانت ولايته يحيى بن اكرم قضاة البصرة اسمعيل بن حماد بن ابي حماد
 بن ابي خنيفة اثنين ومائتين وروى محمد بن منصور قال كنا مع المامون في طريق الشكر فامر فزدي
 بتجليل المتعة فقال يحيى بن اكرم لي ولابي العينا بكرا غدا اليه فان راينا للقول وجهاً فقولوا لا تسكتا الى ان
 دخل قال فدخلنا اليه وبيناك ويقولون هم معك فمعاظكم كانا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم على عهد
 ابي بكر رضي الله عنه وانا انعم عنهما ومن انت يا جمل حتى انتهي فله رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر قال محمد بن منصور

وإذا راى بعض النفوس له عن الكلام ليقطعه وذكر الخطيب في تاريخه انه ذكر لاحد بن حنبل رضي الله عنه ما يرى
الناس به يحيى بن اكرم فينبوذه اليهم الفئات فقال سبحان الله من يقول هذا انكر ذلك انكارا شديدا وذكر
الخطيب ايضا المأمور قال يحيى المذكور من الذي يقول شعر

فأخى يرى الخبيث في الزمان
ولا يرى على من يلوطن بكس

قال او ما تعرف يا امير المؤمنين قال لا قال بقوله احمد بن ابي نعيم الذي يقول شعر

لا حب المور ينقضى
وعلى الامة والى من العباس

قال فاقم المأمور فجلا وقال ينبغي ان يفي احمد بن ابي نعيم في السند وهذا ان البيتان من جملة آيات له منها
قوله لا فلت امة ^{من} لا تطول مكسر وطول انكسر قرضي يحيى يكون سببا وليس يحيى بجواس ومما يناسب
انشاد المأمور البيت المذكور ومنه اب ابن اكرم بالبيت المتحتم ما يحكى ان معاوية بن ابي سفيان لما اشند
مرض مرنه وحصل الياس منه دخل عليه بعض ذرية علي بن ابي طالب رضي الله عنه فوجدوه قد استند
بحالسا مقبلا ثم ضعف عن القعود فاضطجع واشند شعر

وتجلى للشامتين اربهم
الى رب الدهر لا تنفصع

فانشد العلوي عند ذلك شعر

واذا المنيعة انشيت انظارها

القيت كل قهجة لا تنفع

فتجرب المأخرون من جرابه وهذا البيتان من جملة قصيدة طويلة لأد وريب غويلد بن خالد العدلي يري في بها
بينه وكان قد هلك له حسين بنين في عام واحد بالطاعون في طريق مصر وقيل في طريق افرنجية وقيل في طريق
المغرب ثم هلك هو بعد هم ومما يناسب الجواب المذكور ما يحكى ان بعض الشعراء وهو عبد الله بن ابراهيم المورف
يا ابن الموديب العبر ولا امتدح ثقة الدولة بقصيدة رجا فيها صلته فلم يصله بشئ برصيه وكان قد بلغ ثقة الدولة
عنه ثبني فلم يزل يرسل الطلب بعده حتى طفر به فقال له ما الذي بلغني عنك قال المحال ايد الله الامير فقال

من هو الذي يقول في شعره

شعر

فلم يحسن بولاد الزنا قتلا فقال هو الذي يقول وعداوة الشعر

يئس المقتني فتم ساعة ثم امره بشيئا أخرجه من المدينة كداهية ان يتر على يد صنم فقام به قدم ان يخطى عنقه
فخرج منكوه هذا المستشهد به عجز ان البنين من شعر المتنبي في قصيدته مدح بها ابن عمار وصدر الاول منها شعر

وانه المشير عليك في بفضلة فالحمد محسن بولاد الزنا

وصدر الثاني

شعر

ومكامل السقيا واقفة بهم وعداوة الشعر يئس المقتني

رجعنا الى ذلك القاضي يحيى بن اكرم ولما توجه المأمون الى مصر في سنة خمس عشرة ومايتم كان معه القاضي يحيى
فولاه قضاء مصر فحكم بها ثلاثة ايام ثم خرج مع المأمون وروى عن يحيى انه قال اخضعتم الى ذل الصفاة الجذال فما
يطلب ميراث ابن ابن ابن ابن ابنه قلتم ومثل هذا وجد عدنا في يافع من بلاد اليمن حتى كان يقول الابن +
السائل يا جدها جدها وكان بعض الشعراء يتردد اليه ويفشي مجلسه وكان بعض الاحيان لا يقدر على الصبر
اليه الا بعد مشقة ومذلة يتكاسر فاقطع عنه فلا تمسه وجبته في ذلك مرارا فانشدها شعر
تظفني اذ لا نفسي غيرها وهاك عليك ان اهان تكلما

تقول سل المذوف يحيى بن اكرم قلت سليه يحيى بن اكرم ولم يزل الاحوال يختلف على يحيى بن اكرم وما يتقلب به
الايام الى ان عزل محمد بن القاضي احمد بن ابي داود عن القضاء في ايام المتوكل فولى يحيى بن اكرم كما تقدم وخلق عليه
خمس خلع ثم عزله وولى في دولة جعفر بن عبد الواحد الهاشمي فجاء كاتبه الى القاضي يحيى فقال سلم الديور فقال شكك
عدلان على امير المؤمنين انه امر في ذلك فاحذر الديوان منه فعمل وغضب عليه المتوكل فامر بقبض املاكه واثام
بينه فخرج وحمل اخاه معه وعزم على ان يجاوز فلما اتصل به رجع للمتوكل له رجع يريد العراق فلما وصل الى الزبيدة
توفي في يوم الجمعة منتصف ذي الحجة من سنة المذكورة وقال في عشر سنة ثلث واربعين ودفن هناك رحمه الله

وحي

وحكى ابو عبد الله الحسين بن عبد الله بن سعيد قال كان يحيى بن النعمان القاسمي صديقا لي وكان يورث في داود وكنيت اثنى
ان اراه في المنام بعد موته فاقول له ما فعل الله بك فرايت ليلة فقلت ما فعل الله بك فقال غفر لي الا الله و
تجئني ثم قال لي يا يحيى خلطت علي في دار الدنيا فقلت يا رب انك تعلم علي حديث فحدثني به ابو معاوية
الضاري عن الامام عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك قلت اني استحي
ان اعذب ذات شبيهة بالنار فقال قد غفرت عنك يا يحيى وصعدتني الا انك خلطت علي في دار الدنيا كذا ذلك
الاستاذ ابو القاسم الفراء في رسالته قلت وما يناسب هذه الحكاية او يعرف منها الله توفي شيخ كان عندنا
في بلاد اليمن وكيل على باب القاص في عهد فلما توفي رآه بعض الناس في المنام فقال له ما فعل الله بك قال او تقضي
بين يديه فقال يا شيخ السوء حتى يوفى بركات الذنوب او قال يا شيخ الذنوب الموقبات فقال فقلت يا رب ما هكذا يلحق
عنك تلك وما الذي يلحقك عنى فقلت الغفوة والكرم قال صدقت ادخلوا الجنة او كما قال ولما ذكرت هذه الحكاية
عند ولد له وكيل ايضا في المصومات قال نعم هو وكيل ما يعجزه الجواب بغير اياه وما اجابته قال - وعلامه +
هذا ان كان مستحقا فوقع وان كان جادا فباطل غير صحيح لان الثبات في الآخرة ليس الا بتوفيق الله وما ينعم به
من قول لا يفتكح السالك وما يعرفه الانسان في الدنيا من الجدان يعوذ بالله من الاعتزاز والرجوع والفضل
سنة ثلث واربعين وما يتبين فيها في الشيخ الكبير العارف معذور الاسرار والحكم والمعارف وامام الطريقة
ولسان الحقيقة الحارث بن اسد المحاسبي بضم الميم البصري الاصل من اجتمع له علم الظاهر والباطن
والفضائل الفاضلة وجبل المحاسن وله تصانيف في السلوك والمواعظ والاصول ومن كتبه المشهورة الفقه
كتاب الرعاية ومن دقته ورعه انه ورث من ابيه سبعين الف درهم فلم يأخذ بها شيئا لان اياه كان يقول
يا لقد ر قال وقد صحت الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتوارث اهل ملتين غنى ومات وهو محتاج
الا درهم وخلف ابوه شيئا عا وعفارا فلم يأخذ منه شيئا ومن المشهور انه كان محفوظا اذا مدبذبة الطعام
فيه شبهة بحرك في اصبعه عرق فيمتنع من تناوله وكان قد نال ثلثة اشياء حسن الوجه مع صباه و حسن القول

مع الأمانة وحسن الاختيار مع الوقت وهو أحد شيوخ الجند وقيل له المحاسبي لكثرة محاسبة نفسه ومن الخسنة
 الشيخ الجامعين بين علم الظاهر والباطن في عصر واحد وهم هو وأبو القاسم الجند وأبو محمد وديوان العباس و
 عطاء الله بن عثمان المكي والفقير الأحكام أبو حفص حرمله بن يحيى البجلي المصنف للمعاني في حفظ مصنف المختصر والمبسوط روى
 عن ابن وهب مائة ألف حديث وتفق بالآمام الشافعي قبل وكان الأكثر أصح به اختلافا إليه وأفتيا سائما منه والتجسبي
 بضم للتشكك من فوق وكسر الجيم وسكون الياء المشكك من تحت وبعد ها موحدة نسبة إلى امرأة نسبت أولادها اليها
 وفيها إبراهيم بن عباس الصولي الشكر المشهور كان من الشراء الجندين وله ديوان شعر كله فحسب وهو صغير ومن قتي

المكي

شعر

شعر

دنت باناس عن تنكر نار
 وان مقبات بمنصرج اللوى
 وشط بلبل عمن وتومز ارجا
 لا قرب من ليلوها نيد ارجا

وله

شعر

ولرب نار له يضيئ بها العنى
 كلت فلما استحكمت حلقاها
 ومن شعره * اول البريد طل ان قواسيه
 ان الكرام اذا ما سلوا ذكروا
 ذرعا وعند الله منافع
 فوجت وكان نطينا لا نفع
 عند السور الذي اساطه القرن
 من كان بالفرم في المنزل المشن

وله هذا البيت وقيل لها في ديوان بن الوليد الانصاري مجيد ان لا يمتنع خفض العيش في دعة * فروع فضل الهم
 واطمان * يلقي بكل بلاد ان خللت بها * اهلا باهل وجبر انا يجيران وفيها محمد بن يحيى بن ابي عمر العدالي الحافظ صاحب
 المسند وروى عن الفضيل بن عياض في السمة المذكورة في ابن الراوندي احمد بن يحيى بن اسحق الراوندي وله مقالة
 في علم الكلام ينسب الى الزبيد والاحاد وله ما يقرب من عشرين كتابا وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام
 قال بن خلكان بعد ما اثنى على فضله وقد افرغ بمذاهب فقهاء عنه اهل الكلام فكتبهم قال وكان من فضلاء عصره *

بنسب

ومن تصانيفه

بالتسوية

ومن نصايفه كتاب فضيحة المعتزلة قلت وهو ان ودعن المعتزلة فاصحابنا ينميونه الى ما حواضل واقطع من مذهب
المعتزلة عاش نحو اربعين سنة ونسبته الى راوند قريه من قري فاسان باليمن المهمله بنواح اصغى ان غير التي بالشين
المجده المحاوره لعميد بضم القاف وراوند ايضا تاحية ظاهر نيسابور وراوند هذا هو الذي ذكرها ابو تمام في كتاب
المسند في باب الملأ في قلت وذكر باصحابنا في باب النسخ من كتب الاصول انه هو الذي باليهود والاجتاج
على عدم جواز النسخ بزعمهم ينقل مفتري بان قال لهم فولان موسى عليه الصلوة والسلام امرنا ان ننسك بالنسب
مكاد امت السموات والارض ولا يجوز ان يا امر الالبياء الاتباع هو من هذا القول بعينه وافتراده على موسى ^{عليه} السلام
وعلى نينا وعلى جميع النبيين والمرسلين

سنة اربع واربعين وما يتبع فيها وقيل في سنة ست واربعين وما يتبعين وعيل الى ابي كبير الدال ويكون
العين المهملتين وكسر الموحدة وبعد اللام انزعي الفزاعي الشاعر المشهور يرجع في نسبه الى عامر بن مزني كان
شاعرا مجيدا ابدى اللسان مولعا بالعبود والخط من افن الناس حبا الى الفناء فمن دونهم وعيل في ابراهيم بن المهدي
ابيا تان من جملتها

شعر

ففرز شكلة بالمرق واحله فمفا اليد كل اطلس تان

يقال فلان احمي تان اذا كان فيه حم وغلوة والاطلس الذي لا حبة له فدخل ابراهيم على المامون فشكا اليه
حاله وقال يا امير المؤمنين حبيذ وعيل فاستقم لي منه فقال ما قال لعل قوله ففرز شكلة بالمرق وانشد الابيات فقال
هذا من بعض حبايئه وقد حبا في بما هو اقمع من هذا فقال المامون لك اسوة به فقد حبا في واحفله فقال في شعر

ايومني المامون خطر جاهل او ما لاي بالاسر اسر محمد
اني من القوم الذين سيوفهم فقلت اخاك وشفتك بمفرد

سا دور الذكرك بعد طول خولة واستغذوك من الحفيظ الا وهد فقال ابراهيم رادك الله علما يا امير المؤمنين
وعلمنا فاني نطرح اعدنا الاعن فضل علمك ولا يعلم الا اتباعك والشار الذنبل في هذه الابيات القضية

حلل

طاهر بن الحسين الخزازي وحسبك به بغداد وقتله الامين محمد بن الرشيد وبذلك هو المأمون الخلافة وعيل
خزازي فهو منهم وكان المأمون اذا انشد قوله هذا يقول قبح الله وعيل اما او تحه كيف يقول عن هذا وقد ولدت
في الخلافة ورضعت ثديها وربيت في مدها ومن شعره في الغزل شعر

الشيب

لا تعجبي يا سلم من رجل فحك براسيكي يا ليت شعري كيف فوكم يا صبا حتى اذ شقنا
لا تأخذ ابطلا مني احد اقلبي وطرف في دمي اشركا ومن شعره في مدح المطلب بن عبد الله الخزازي امير مصر *

شعر

ومن عطلت سقيت زهنا
ملكوت الاروضة وجنانا
كل الندي الا نذاك تكلف
لما رضى عنك كاشفا من كانا
اصحى البرق اسد نبي
وتركتني استخط الا حسا نا

وما حكاه دعييل قال كنا يوما عند فلان بن فلان الكاتب البليغ وسماه ولكن كرهت ذكره لوصفه له بما يقع
ذكره قال وكان شد النحل فاطلنا الحديث واضطره الجوع الى ان استدعى به بغداد فلو في بقعة فيها ديك
هرم لا يقطع السكين ولا يفر فيه فخره فاحذ كسرة خبز فحاض بها موقدة وتب جميع ملكة القصة فقعد الناس
بني مطرقا ساعة ثم رفع راسه وقال للطباخ ابن الراس قال رميت به قال ولما قال ظننت انك لا تأكله قال ليس
ما ظننت ويحك والله لا مقيت من يرمى وجليه فكيف من يرمى راسه والراس لا يشي وفيه الحواسر الا ربع *
ومنه يصح لولا سوت له افضل وفيه عرقه الذي يبرك به وفيه عيناها اللتان يضرب بهما المتن فيقال شراب
كعين الديك وما غة عجيب لوجع الكليتين ولما يورعظم قط احش من عظم راسه وما عملت انه خير من لغير
الجناح من الساق والحنف فان كان قد بلغ من نيلك انك لا تأكله فانظر ابن وبيت به قال لا ادري اين هو
قال لكني ادري اين هو رميت به في بطنك قال الله حسبيك ولما مات دعييل وكان صديقه النجدي وكان ابوتكم
فد مات قبله وقامها النجدي بآيات منها شعر

الحنق

قد زاد

قد زاد في كلفتي واوقد لوعتي مفوى حبيب ومات وويل

اخوى لانزال السماء مخيلة يشاك كما يساء مزن مسبل

حدث على الاهو ان يعيد دونه مسرى النوى ومنه بالموصل

وفيها قول الامام اللغوي النحوي ابو يوسف يعقوب بن اسحق المعروف بابن السكيت كلب السنين المملة وقشد يد الكفا
وسكون اللغات من تحت وبعدها مثناة من فوق صاحب كتاب اصلاح المنطق وغيره من النصاريف في علم اللغة و
النحو ومما في الشعر وفكره واوله الشعر وجميع في ذلك قول البصري يمين والكوفيين واجاد وجاؤن فيها تفسير كل من قد

فسر

على ما ذكر المزياني فقال ولم يكن بعد ابن الاعراب اعلم منه كان عالما بنحو الكوفة في علم القرآن واللغة والشعر هاية
ثقة قد اخذ عن البصري وسبع من الاحراب وقال ابن عساكر حكي ابو يوسف عن ابي عمرو اسحق بن مرار الشيبلي ومحمد بن
مهين ومحمد بن مكي بن ساهك المعاصي وروى عن الاصمعي وابي عبيدة والقراء وجماعة وحكي عنه احمد بن فرج
المقري ومحمد بن عجلان الاخباري وابو عكرمة الضبي وابو سعيد السري وميمون بن هارون الكاتب وغيرهم
وقال قلا محمد بن ساهك من عرف الناس دارهم ومن جملهم ما واهم وراسر المدايات في الحماريات وكتبه جيدة
صحيحة وهو صحيح السماع وله خط من السنن والدين وكان المتوكل قد الزمه تاديب ولداه المعترف به فلما جلس
عنده قال له يا بني شئ بحب الامير يبدان يعني من العلوم فقال يا لانصار فقال فاقوم قل المعترف فانا احق بنوعنا
منك فقام المعترف استعجل فغير يسرا وبله وسقط فالتفت الى ابن السكيت كالبخل قد اجمروجه فانشده ابن السكيت

شعر

بصايب الفتى عن عشرة بلسانه وليس بصايب المرء عن عشرة الرجل

فغزوه في القول نذهب راسه وعشرته في الرجل يتراءى محل

فلما كان من العذر دخل ابن السكيت على المتوكل واخبره فامرهم له بخمسين الف درهم وقال بلغنا البيان وامر له
بجائزة ملئت ومن جنابة اللسان على النفس المشارة النظم الذي انشده ما جرى له من كونه محققا ما جورا

شعبدا وذلك ما ذكره انه نيسانه هو يوم ما مع المتوكل اذا جاء المعتز والمويد فقال المتوكل يا يعقوب ايا احب اليك
ابنك هذا ان ام الحسن الحسين فقص ابن السكيت من ابنه وذكر من محاسن الحسن والحسين ما هو معروف من فضلها
فامر المتوكل الاتراك قد قد اسوا بطنه فحل الاداء ومات من الغد في رواية اخرى ان المتوكل كان كثير التماكل
على علي بن ابي طالب وابنته الحسن والحسين رضوان الله عليهم وكان ابن السكيت شديد المحبة لهما والميل اليهم فقال
تلك المقالة فقال ابن السكيت والله ان قنبر اخا دم علي رضي الله عنهم خير منك ومن ابنك فقال المتوكل سلوا سائله
من قنبر ففعلوا به ذلك فمات رحمه الله وقال ثعلب اجمع اصحابنا انهم يكن بعد الاعراب اعلم بالغة من ابن
السكيت قلت وهذا موافق لما تقدم من قول المزياني وقال ابو العباس المبرق ما رايت للبغداديين كتابا احسن
من كتاب ابن السكيت اصلاح المنطق وقال غيره من العلماء اصلاح المنطق كتاب بلا خطبة وادب الكاتب خطبة
بلا كتاب لان خطبته مطولة مودعة فرائد وعدد والله ايضا من التصانيف المفيدة غير كثيرة
سنة خمس واربعين وما يتبع فيها توفيق محمد بن هشام بن عوف التميمي السعدي كان ممدوحا بالحفظ وحسن
الرواية قال مورج بكسر الراء المشددة وبالجيم اخذ من كتابا فخبه ليلة فحجابه به وتد حفظه كله قال محمد بن
هشام المذكور لما قدمت مكة لزمت مجلس ابن عيينه فقال لي يوما لا اراك تخطي شئ مما سمع قلت كيف
ذلك قال لا اراك تكتب فقلت ابدا حفظه فاستغاد مني مجابسا فاعيدته على الرجل قال حدثنا الزهري
عن عكرمة عن ابن عباس انه قال يولد في كل سبعين سنة من يحفظ كل شئ قال وضرب بيده على الحقي وقال اراك
صاحب سبعين او قال من اصحاب السبعين وقيل للسعدي المذكور مات الضعفا في هذا العمل الا انك تكلمت
فقال اما سمعت

شعر

رايت حلتي في الجذب باقية تنق المحاشي عنك حين تودم
لان الرياح اذا ما عصفت عبدان يجذلم عيا براك السلم

وانشد ايضا « وما يواسيك في ما تاب من حدث فانتظر بين تنق » وفي السنة المذكورة توفي الشيخ الكبير الذي

الشعر الكافي

الاخرى

أحوال ذي النون المصري

الشعر المأخوذ بالله الجبيرة أبو الخير أبو الفيفان فوبار وقبل القبط ابن إبراهيم المصري المعروف بذي النون أحد
رجال الطريقة كان نساك هذا الشأن وأوحد وقتة علما ورعا وحالا وأدبا وكان أبو فوبار سيقا من سبب
نوبته فقال خرجت من مصر البعض القوي فتمت في الطريق في بعض الصحاري ففتحت عينه فإذا الناقة صيرة عمياء
سقطت من دكرها فانشقت الأرض فخرج منها سكرجان أحدهما ذهب والآخر فضة وفي أحدهما سمس
وفي الآخر ماء فجمعت ناكل من هذا ونشرت من هذا فقلت حسب قد تبت ولزمت الباب للرجوع
إلى ابن قبطي وكان قد سكر به إلى المتوكل فاستخفى من مصر فلما دخل عليه وعظه فبكى المتوكل وودعه مكرما وكان
المتوكل إذا ذكر أهل الورع بين يديه ويقول يبكي إذا ذكر أهل الرع بذي النون ومن ورعها ذكره الله وأهدى إليه
طعام وهو في السجن المتوكل فاعطاه الرسول فحمد الله فحمت من كل قتل له في ذلك فقال طعام أتاك
عن مائدة ظالم فلا تأكله أو كما قال ويعني بمائدة الظالم كف السجان التي حملت الطعام إليه من باب السجن فقال الشيخ
براهيم السجستاني سمعت ذي النون يقول وفي يد الغل وفي جلد العبد وهو يسألك المطير والناس يكونون حوله
وهو يقول هذا من مواهب الله وعطايا كل عذب حسن طيب ثم انشد شعر

لك من قلبي المكان المصون كل يوم على قبلك بهون
لك عزم إن أكون قتيلا فيك والمصروعك ما لا يكون

ولما أخرج من السجن وأدخل على المتوكل وعظه حتى بكى وخرج من عنده مكرما اجتمع إليه الصوفية في البام
وفيدادوا ستا ذنوب في السماع وحضر القوال وانشد صفر حالك عذبي فكيف به إذا اختوكا وانت جيت
من قلبي به هوب قد كان مشتركا فتراجد ذو النون وسقط فانشج راسه وكان يقطر منه الدم ولا يقع على الأرض
فقام شاك يتواجد فقال ذو النون الذي بهك حين تقوم فبعد الشاب قال بعض الشيوخ كان ذو النون
صاحب اشراف والشاب صاحب انصاف يعني كما قيل منه فنقد إذا لم يكن في قيامه كامل الصدق
ومن كلام ذي النون من علامة المحب لله متابعة حبيب الله صلى الله عليه وآله وسلم في أخلاقه وأفعاله و

فقال نوبه

واوامره وسنه وسيل عن التوبه العوام عن الذنوب وقوة المراسم من الغفلة وله من الحكايات العجيبات
والكرامات العجيبات ما يتعذر حصره ولا يلبيح سمع الكتاب وقد ذكر شيئا من ذلك في الكتب اللاتق
ذكر بها المحبوبة عند اهلها ولكني اذكر من كرامته التي هي بفضل شاهدة ما هنا كرامة واحدة و
وهي ما ذكره خلاص من الصالحين ورواه عنهم كثير من العلماء العالمين ان الشيخ الكبير المشهور ابا الفيض
ذو النور المذكور كان مع اصحابه البراري فحدث القائله فقالوا ما احسن هذا المكار لو كان فيه رطب فقال
هو الله عند علمه تشبهوا الرطب فقالوا نعم فقال المشجره وقال اسمت عليك بالذي خلقتك وابتدأك
شجرة الا ما نزلت علينا رطبا جينا فاكلوا ثم ناموا فلما استيقظوا حركوها فنثرت عليهم شوكا
سنة ست واربعين ومائتين فيها توفي موسى بن عبد الملك الاصغر في صكب ديوان الخراج كان من جملة الرسا
وفضلاء الكتاب وله ديوان درساكل وله شعر جميل وختم جماعة من الخلفاء ومن شعره شعر

لما وردت الفارسية	حيث مجتمع الدقاق
وشميت في ارض المحابر	نسيم انقاس العراق
القيت لي ولين لرحب	يجمع شمل وارتفاق
وضحك من فرح اللقاء	كما يكتب من العراق

ولهذه الابيات حكاية ذكرها لفظا لابي عبد الله الحميدي وغيره من مومني المغاربة وهو ان ابا علي الحسن
بن الاسكندر بضم الهزج والكاف وسكوز السين المهمل بينهما وكسر الراء المصري قال كنت من جلساء الامير تميم
بن ابي عمير فارسلني لبيد اذ قاستري له جارية راققة فاقته فاقته الفناء فلما وصلت اليه دعا له جلساءه قال وكنت فيهم
ثم مدته الشربة وامرها بالفناء ففنت شعر

وبدأه من بعد ما اندمل الهوى برق نالق موهنا لمعانه

الابيات المعروفة واحسن المهارية الفناء فطرب الامير تميم ومن حضر فمرغنت شعر

سليك

اوائله محمودية واواخره

ستيليك تحافات دولة المنفصل

على البرمذ شدت اليه الاثر

شي الله عطفه والى شخصه

قال فطرب نعيم من حضرة شديدا ثم غنت بيته من نصيدة محمد بن ورق الكاتب البغدادي شعر

استودع بالله في بغداد لي فرا بالكرخ من فلك الارزاق مطلقه

واشد طرب الامير المذكور وافرط جدا ثم قال لها تعني ما فهمي شبت فقال تعني عافية الامير وسلامته

فقال لا والله لا بد ان تمنني فقال على الوفاء ايها الامير سبكا انني فقال نعم فقالت تمنني ان اغني ببغداد قال

فانتقم لوزن قبيح وتغير وجهه وتكدر المجلس وقام وقمنا ارسل الى فرجعت فوجدته جالسا ينتظر في منسلة عليه

وقمت بين يديه فقال ببحك ارايت ما امتحنا به فقلت نعم ايها الامير فقال لا يد من الوفاء ولا اثرة هذا

بقبرك فذهب للسير معا الى بغداد فاذا غنت هناك فاصرفنا فقلت سمعا وطاعة ثم قمت وناهيت وامرها

بالنكاح واصحما جارية له سوداء يعاد لها وتقدمها وامريتا فذه ومجمل فادخلت فيه فسرنا الى الملكة مع القافلة

فقضينا نجاتنا وخلصنا في قافلة العراق وسرنا فلما وردنا القادسية اتفق السوء فقالت تقول لك سيدتي اين نحن

فقلت لها نزول بالقادسية فاخبرتها شمت صورتها قد ارتفع بالفناء بالابيات المذكورة فتصاحج الناس عبيدي

بالله اعبدى فما سمع لها كلمة ثم نزلنا الى اسريرة بالياء المشكاة من تحت وكسرت بين الممثلة والراء وبعدها بالانسية

وسبنا وبين بغداد خمسة اميال في سبنتين مفصلة ينزل الناس بها ثم يسكرون الدخول الى بغداد فلما كان وقت

الصباح اذا بالسوء قد اتتني مذعورة فقلت مالك قالت ان سيدتي ليست بجاضرة فقلت وبلاك واين

حي فقالت والله ما ادري قلت فلم احصل لها اثرا بعد ذلك ودخلت بغداد وقضيت حوائجي بها ثم انصرفت الى الجبل

الى الامير نعيم فاخبرته خبرها فغظم ذلك عليه واغتم لها غما شديدا ثم ازال ذاك لها وفي سنة المذكورة

توفي الشيخ الكبير العارف بالله الامام احمد بن ابي الحواسي ربحانه الشام سمع ابا معوية وطبقه وكان من كبار

المحدثين واجلاء الصوفية العارفين صاحب الشيخ الكبير العارف بالله الشهير ابا سليمان الداراني ومن كلامه *

فاصرها

رضي الله عنه من نظر الى الدنيا نظر اراذلة وحب اخراج الله نور اليقين والزهد من قلبه ومن عمله بلا ابتاع
السنة فعمله باطل وافضل البكاء نور يكمل العبد على ما فاته من اوقاته على غير الموافقة وقال ما استبى الله عبد بشئ
اشد من القسوة والفلة وكان سيد الطائفة ابو القاسم ^{الجندبي} رضي الله عنه يقول احمد بن الجواد
ربحائه الشام وكانت زوجته رابعة النامية تقول له احب احب الاخوان الان واج وكانت تطبخ الطعام
وقطيبه وتقول اذهب بنشاطك الى ان واجك وتقول عند تقرب الطعام اليه كل فما تفيض الاباطيح وتقول
اذا قامت من الليل قام المحب الى العمل قومة ما كان القواد من السور يطير وفيها العباس بن عبد العظيم
البصري الحافظ احد علماء السنة

الأحب

سنة سبع واربعين ومائتين فيها توفي ابراهيم بن سعيد الجعفي البغدادي الحافظ صاحب المسند المخرج
في ابوك الصديق رضي الله عنه في نيف وعشرين جزاؤه شوال من قتل المصلح على الله ابو الفضل جعفر بن المقصم
محمد بن الرشيد العباسي فنكروا في مجلس لهو بامر ابيه المنتصر وهو الذي احياهم السنة وامات البدعة غير انه كان
فيه انعام على اللذات والمكارت وفيه كرم وتبذير وكان قد غمر على خلع ابيه منتصر من العهد وتعد بالمعز
عليه لفرط محبة لامة وبقي يوذبه ويتصدق وان لم ينزل عن العهد وكان المتوكل قد صاد بعض رؤساء الدولة
فعلوا عليه ودخل عليه خمسة بالسيوف في خوف الليل

سنة ثمان واربعين ومائتين فيها توفي الامام العالم ابو جعفر محمد بن ^{علي} الطبري الحافظ قال بعض المحققين
كتبت عن الف شيخ حجة فيما بيني وبين الله رجلا ان احمد بن صالح واحمد بن حنبل وفيه الامام الفقيه المتكلم
الحسين بن الكرابيسي البغدادي تفقه على الامام الشافعي وسمع من اسحق الاندلسي وجماعة وكان متضلعا في الفقه
والاصول والحديث ومعرفة الرجال والكرايبسي الشيايب الغلاظ وله عدة تصانيف واخذ عنه الفقه خلق
كثير ونيزا امير خراسان طاهر بن عبد الله بن طاهر الخراساني المنتصر بالله ابو جعفر محمد بن المتوكل على الله
وكانت خلافته سبعة اشهر ^{وعمره} ستا وعشرين سنة وكان مهيبا مليح الصورة كامل العقل محبا في الخير

ست وعشرون

قبل ان امراء

قيل ان امراء الترك خافوه فلما حرموا الى طيبه ابن طيغور ثلثين الف دينار فقصده بركبته مسومة
وقيل في مكثرات وحكي انه قال لامه يا اباي ذهب مني الدنيا والاخرة عما جلت به فوجلت
سنة تسع واربعين وما يتن فيها توفى الحسن بن الصباح الامام ابو علي الهزاني كان الامام احمد يرفع
قدسه ويجعله ويجترمه وفيها عبد الحميد الحافظ ابو محمد صاحب المسند والتفسير وابو حفص عمر بن علي البجلي
البصري الصيرفي الفلاس الحافظ احد الاعلام قال ابو ذرعة ذلك من فوسا الحديث
سنة خمسين وما يتن فيها توفى الحسن احمد بن محمد البزري المقرئ مودع من المسجد الحرام وشيخ الاقوي
وفيها توفى وقيل في سنة خمس وخمسين وما يتن الامام ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني النحوي اللغوي المقرئ
صاحب المصنفات اخذ العربية عن ابي عبيدة والاصمعي وقرأ القرآن على يعقوب وكتب الحديث من طائفة
من المحدثين ولما مات ابو حاتم بلغت ^{فيها} كتبه اربعة عشرة الف دينار فوجد ابن السكيت من اشتوا
بدون هذا قليلا وها هو فيها قال ابو حاتم المذكور من رجل براعب فقال له غطني قال اعظم وفيه القرآن
ومنكم صلى الله عليه وسلم قال نعم فالتقط بيت شعر قاله رجل منكم

شعر

تجرد من الدنيا فانك انما خرجت الى من الدنيا فانك مجرد

وفيها عمر بن بحر ابو عثمان الحافظ البصري وقيل بل في سنة خمس وخمسين وهناك ياية فوجيته انشاء الله تبارك
وفيها ابو عمر بن حفص بن علي الجهمي البصري الحافظ احد اوعية العلم كان المستعين قد طلبه لتوليده الفضل
فقال الامير البصرة خذ رجلا فاستخير الله فخرج وصلى ركعتين وقال اللهم اني اتيك خيرا فقبض اليك ثم نام
ففيها فاذا هو ميت وفيها الخليل الحسين بن النعمان البصري الشاعر كان حسن الاقننان في مزاجه الشعر
وافوا به واتصل في مجالس الخلفاء ما لم يتصل اليه احد الا بهما وبن ابراهيم النديم الموصلي فانه قارب به وذلك
وقيل ساواه واول من صحب منهم الامين بن هارون الرشيد ثم هلم جبرا الى المستعين وهو في الطبقة الاولى من الشعراء
المجيد بن بيشه وبن ابي نواس مجازات لطيفة ووقائع ظريفة وسمى خليعا للثروة مجرته وخلاعه ومن شعره شعر

من يندى بك تلقى بحبيب من معانيها رقيقا الضمير تجديك الريح رياض وندى للدموع عند برأله

شعر

اذا ختمت بالغيب عدي فالكلم
تدلون ادلال المقيم على العهد
صلوا وافعلوا افضل المدل بوصله
والا فصدوا وافعلوا افضل ^{الصيد} ذي

وفيها الفضل بن مروان وزير المعتصم وله ديوان شعر من كلامه الكاتب كالدولاب اذا تعطل تكسر وكان قد طس
سور القضا حجة الناصر فوفيت اليه قصص العامة فرأى في جملتها ووقته فيها مكتوب تفغيت يا فضل بن مروان
فأعبر به فقبلك كان الفضل والفضل والفضل به ثلثة املوا السيلهم به ابادتم الاقياد والحبشي القتل
فانك قد أصبحت في الناس ظالما به ستودي كما اودى الثلثة من قبل به املوا بالثلثة الفضل بن يحيى بن سكي
والفضل بن الريح والفضل بن سهل ثمان المعتصم فغير على الفضل بن مروان وقبض عليه وقال عصي الله به
في طاعتي فسلطني عليه ثم خدام بعد ذلك جماعة من الخلفاء

سنة احدى وخمسين ومايشتين فيها تولى الامام الحافظ ابو يعقوب اسحق بن منصور والمرزى
سنة اثنين وخمسين ومايشتين فيها تولى المستعين بالله العباسي احمد بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي
المنصور وكان امراء الترك قد استولوا على الامرو بنى المستعين مقورا معهم فتول من سكموا

غضبان فوجروا يعتذرون اليه ويكفون الرجوع فامتنع فهدوا الى الحبس فخرجوا وجاء
اخوة ابو احمد المحاصرة المستعين فنهبا المستعين ونكث بغداد طاهر الحرب وبنوا سور بغداد ووقع
القتال ونصب المجانيق ودكوا ام الحصار اشهر واشتد البلاء وكثر القتلى وحجدا اهل بغداد حتى اكلوا
الجيف وجرت وفات عديدة بين الفريقين قبل في وقته منها كانوا الالفين من النفاودة الى ان اكلوا و
وهنف امهم وقوى امر المعتز بالله ثم نجى ابنه المستعين كما رأى من البلاء وكاتب المعتز ثم سعى في الصلح
على خلق المستعين فخلع نفسه على شروط موكدة ثم تبنى وادى الى واسط فاعتقل نعه اشهر الى ثم احضر الى سامرا

بشلو

بندار

تقتلوه بقادسية سما مراة اخر رمضان وكان مسرقا في بذر الخثول والغنم فارق فيها بنبا محمد بن بشار
السري الحافظ

سنة ثلث وخمسين ومائتين فيها وقيل في سنة ست وربع احدى وخمسين ومائتين توفي الشيخ الكبير المعروف
بالله الشجر والمقامات العلية والاحوال السنية والكرامات الخارقة والانفاس الصادرة صاحب الفضل
العديد والعميد والشيخ السري السقطي احدا لا الطريقة ومكون اسرار الحقيقة
خال الاستاذ ابو القاسم الجنيدي واستاذ وتلميذ الشيخ الكبير المعروف بالله المقرب المعروف في بغداد بالزياق
المجرب المعروف الكرخي يقال ان السري كان في ذلك زمانه فجاؤه معروف يوما ومعه صبي يتيم فقال اكسر هذا قال السري
نكسوته ففرح بذلك معروف وقال بغض الله اليك الدنيا وزاد بعضهم روايته وراحك مما انت فيه فقال
السري فقلت من الدكان وليس شيئا انقض على من الدينك وكل ما انا فيه من بركات معروف وبجكي انه قال
منذ ثلثين سنة انا في الاستغفار من قول مرة الحمد لله قبل له وكيف ذا قال وقع ببغداد حريقا فاستقبلني اناس
وقال سلم ما فرك فقلت الحمد لله فانا نادم من ذلك الوقت على ما فعلت حيث اردت لنفسك خيرا من ان
وقال ابو القاسم الجنيدي دفع الى السري رقة وقال هذه خير لك من سبعاثة اوفية فاذا فيها شعر

ولما ادعيت للبيات كذبتني فمال اري الاعضاء منك كواسيا

فما الحب حتى ليصق النظر الجشا وتديل حتى لا يجيب المنك ديا

وتنخل حتى لا يبقى لك الهوى سقم قد تنكي بها وتناجيا

وقال ايضا دخلت على السري يوما وهو يكي فقلت ما يبكيك قال جاء تني الباردة العبية فقالت يا ابنت هذه
ليلة مارة وهذا الكوز اعلقه ههنا فماني حلتني عينا فقلت فرايت جارية من احسن الخلق قد نزلت من السماء
فقلت لمن انت فقالت لمن لا يشرب الماء المبرود في الكيزان وتناول الكوز ففرب به الارض قال الجنيدي فرب
الحرف المكسور ليرفعه حتى يعلقا عفا عليه القراب ونضائل السري ومجا سته معروفة وادما فيه بالجيد مشهور و

موصوفة وفيها الامير محمد بن عبد الله بن طاهر وصفي الترك وكان من امراء الدولة وابو جعفر احمد بن

سعيد بن محمد الهارمي السرخي أحد الفقهاء والائمة في الاثر

سنة اربع وخمسين ومائتين فبها توفي السكر ابو الحسن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي الرضا بن موسى

بن جعفر الصادق العلوي الحسن عاشر اربعين سنة وكان متعبدا ففيمها اما ما استغناه المتوكل مرة و

وصله باربعة الاف درهم وهو الاثنى عشر الذين يعتقد الشيعة الغلاة عصمتهم وكان قد سمى به المتوكل

وقيل له ان في منزلة سلاما وكتبا وادوية انه يطلب الخلافة فوجد من هجر عليه منزله فوجد وده وده

في بيت مغلق وعليه صمد رعة من شعر وعلى راسه طحفة من صوف وهو مستقبل القبلة ليس بينه وبين الارض

بساط الا الرمل والحصى وهو يترنم يا آيات القرآن في الوعد والعيد فحل عليه على الصفة المذكورة

فلما راه عظمه واجلسه الجند وكان المتوكل لا يشرب وفي يده كأس فناوله الكاسر الذي في يده فقال اني

شعر

لقليل الرواية للشعر قال لا بد ان يشد في فانشده

يا ابا عبد الله المومنين يا مومنين
وعظي فطاف عني عنه ففناه
وقال له انشك شعرا تحسنه
فقال

بأقوال قتل الاجبال تخوسم	غلب الرجال فلم ينفعهم القتل
واستزلوا من بعد عن معاقلم	فكادوا حفر يا بئس ما فعلوا
ناداهم صاخر من بعد مكبروا	ابن الاسرة والنجمان والحلل
ابن الوجوه التي كانت منوعة	من دونها يفر بالاسنام والكحل
فانصع الهتوعنهم حين ساءلهم	تلك الوجوه عليها الدود تقتل

قال فاشفق من حضرة العسكري وظنوا ان بادرت به اليه فبكام المتوكل بكاء طويلا حتى ليت دموعه لحينه

ويكي من حضرة ثمار مبرقع الشراب وقال يا ابا الحسن اعطيك دين قال نعم اربعة الاف دينار فامر بدفعها

اليه وردت الى منزله محكما وكانت ولادته في ثلث عشر رجب وقيل في يوم عرفة سنة اربع وقيل ثلث عشرة

ومائتين وقيل له العسكري لانه لما كثرت السعاية في حقه عند المتوكل احضره من المدينة وكان مولدا بها

واقترحه من رأيي قدي بالسكر لان المعتصم لما بناها استقل اليها بسكره فقبل لها العسكري فرتب ابو الحسن المذكور
اليها لانه اقام بها عشرين سنة واشتمل وتوفيها ودفن في داره رحمه الله وفيها المتي صاحب العينية في مذهبه تلك
وهو محمد بن احمد بن عبد العزيز بن عبيد الاموي العيني القطري الاندلسي الفقيه احد الاعلام ببلده اخذ عن يحيى
بن يحيى ورجل فاحذ بالقبر وان عن سحنون وبصر عن اصبح

سنة خمس وخمسين وما يتقين فيها خرج العلوي بالبحر خرج ودعى الى نفسه فبادر الى اجابة دعوته عبيد
احل البصرة والسودان ومن ثم من الزنج والتفت اليه كل صاحب فتنة حتى استقل امره وهرم جيش
الخليفة والبصرة وغيرها وقيل الا فاعيل وامتدت ايامه الى ان قتل في سنة سبع وفيها توفي الامام الجبار

ابو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن التميمي الدارمي صاحب المسند المشهور رجل وطوف وسمع بر شميل
وزيد بن هارون وطبقتهما وفيها قتل المعز بالله ابو عبد محمد بن المتوكل خلعه على نفسه مكرها ثم دخل

بعد خمسة ايام حاكما فطش حتى عاين الموت وهو يقال له الماك فتمنع ثم اعطوه ما كان يشر به ففقط ميتا
واحتفت امه وكانت ذات اموال منها يا قوت وزمرد وغيرها من الجواهر قومها بالقي الفديكار ولربكن
في خزانة الخلافة شئ فطلبوا من امه ما لا تملك تعظم فاجعوا على خلعها ولبسوا السلاح وحاكوا بابل الخلافة
وجعل على المعز طائفة منهم فضر به بالديكيس واقاموه في الشمس حافيا ليخلع نفسه فاجاب واحضرها
محمد بن الواثق من بغداد فادعاه فاول من بايعه المعز بالله ولقبوا محمد ابا الممدى بالله وفيها ذوالنوادير و

الغرائب والظرف والنجائب من حوادث الزمان العوارض ابراهيم بن محمد بن الجاهل الكندي البصري المتوكل
ابو محمد بن العالم المشهور صاحب التصانيف المعقدة في فنون عديدة له مقالة في اصول الدين واليه ينسب الفرقة
المعروفة بالجاهلية من المعتزلة وهو تلميذ ابراهيم بن سيار الحلبي المتكلم المشهور ومن احسن تصانيفه و
اوسعها كتاب الحيوان لقد جمع فيه كل غريبة وكذلك كتاب البيان والبيان وكان مع فضائله مسو الخلق
وانما قيل له الجاهل لان عينية كانا جاهلين ومن جملة اخباره انه قال ذكرت للمتوكل لتاديب بعض ملته

استقل

فأما راد استنج فظيهر ^{منظري} فامر لبشرة الألف درهم وصرف في خرج من عنده ولقيت محمد بن إبراهيم بن المهدي

وهو يريد الانطراف المدينة السلام تعرض على الخوارج معه والاختدار في حراقة وكان يسمن رأي فكنيا

في الحراقة فلما اتينا إلى قم فامر الفاطون فضيف ستارة وامر بالفتا فاندفت عوادة ^{شعر}

كل يوم قطيعة وعتاب ينقضي وهما ونحن عصاب

لبت شعري أنا خضعت بهذا دون الخلق أمكذا الأحاب

وسكنت فامر الطنبورية ففنت ^{شعر}

وارجنا للما شقين ما ان ارى لهم معينا كرههم ومن ويبرهن

ويظن ويضرب كما قال فقالت لها العوادة فيضون ماذا قال هكذا يضعون وضرب بيدها

إلى الستارة فمكثها وبرزت كأنها قلعة قمر فالتفت نفسها في الماء وعلى رأس محمد غلام أيضا هبها في الجبال و

بيدهم مذبة فأتى الموضع ونظر إليها بظن بين الماء فانشد ^{شعر}

انت التي عرفتني بعد الفضل والعلينا والتي نفسها في الماء في آخرها

فأدار الملاح الحراقة فاذا بها معتنقين ثم غاصا فلم يريا

فاستعظم محمد ذلك وهاله امر ثم قال يا عمر لخذني ما يسليني عن فعل هذا بن والالحقناك بها قال فحضر فحدث

يزيد بن عبد الملك وقد تعد المظالم وعرضت عليه ضربت به قصة فيها ان رأى امير المؤمنين ان يخرج

الاجار يتبعه حتى تعين ثلثة اصوات قل فاعناط يزيد من ذلك وامر من يخرج اليه ويأتيه براسه ثم اتبع

الرسول رسولا اخرى بامر ان يدخل اليه الرجل فادخله فلما دهمك ^{وقف} يزيد يبع قال له ما الذي حملك *

علي ما صنعت قال التفت بجملك والاكال على عنوك فامر بالجلوس حتى لم يبق احد من بني امية الا خرج

ثم امر بالبارية فاخرجت ومعا عودها فالت لها الفتي عنى ^{شعر}

أنا طمعهدي فان كنت قد انزعجت صرعى فاجل

فغنته

وهي تتر

ففتنه فقال له يزيد قل قال غنى ^{به} قال البرق ينجذ يا فتنت له * يا ارباب البرق اذ عنك مشغول * ففتنه قال له
يزيد قل قال تامل برطل غراب فامله به فما استم شرابه حتى وثب وصعد على اعرابه ليزيد فومى نفسه على ما
فما ت فقال يزيد انا لله وانا اليه راجعون افرح الاعمى الجاهل ظن انى اخبرج اليه جاريته ^و واردها الى ملكي
يا غلام خذ وايبدها واحملها الى اهلها الا كان له اهل والا يبيعوها ويصدقوا بشئها عنه فانطلقوا بها
الى اهلها فلما توسطت الدار نظرت الى حبيبة في وسط دار يزيد قد اعدت للطرف فحذبت نفسها من ايدى ^{بها} ففتنه
شعر

من مات عشقا فليت هكذا لا خير في عشق بلا موت

قالفت ففتنه الحفيظة على دما غيا فمات من ^{هم} عن محمد واجرل صلي وقال ابو القاسم السيرة في حضر تاج مجلس
الاستاذ ابو الفضل بن العبد في ذكر الجاهل ففتنه منه بعض الحكماء في ان دورى به وسكت الوزير عنه فلما خرج
الرجل قلت له سكت ارباب الاستاذ عن هذا الرجل في قوله مع عاداتك في رد على امثاله فقال له اجد في مقالي ^{لته} ابلغ
من قرئه على جمل ولو واقفته وبينت له النظر في كنهه صار بذلك انسانا يا ابا القاسم فكنت الجاهل تظلم العقل والا
والادب ثانيا ولم استصلي لذلك قلت ^{بني} ارباب اهل الذوات وكان الجاهل عظة واخر ^{هم} قد اصابه القال
وكان يظلم نفسه الامين بالصندل والكافور وشدة حرارتها والنصف الايسر لو فرض بالمقاريف لم اصب ^{به} به
من خدره وشدة برده وكان يقول في مرضه اصطلمت على جسد الاصداد ان اكلت باردا اخذ برجلي
وان ^{كل} اكلت حارا اخذ براسي انا من جانب الايسر فاج لو فرض بالمقاريف لم اصب ^{به} به
منقر من فموت به الذباب لتاملت وفي حصة لا يسرح في البول معها واشد ما على سب وتغور سنة وكان
يفتد

شعر

افرجوان تكون وانت شيخ كما قد كنت ايام الشباب
لقد كذبتك نفسك ليس شب وريس كالجدي يعمن الثياب

وحكى بعض البرامكة قال كنت فليت السند فاقمت بها كما شكر الله ثم انصرف في ان صرحت عنها وكنت قد كسبت
بما تلتين الف دينار فثبت ان فيجاء في الصارف فيسمع بكاء المال فيطرح فيه فصنعت عشرة الاف اهليلجة
كل اهليلجة ثلث مثاقيل ولم يكت الصارف ان في فركيت البحر والمحدث الى البصرة فخبرت ان الجاحظ بها
وانه عليل بالعالج فاحسبت ان اراه قبل وفاته فصرحت الى باب دار لطيف ففرغته فخرجت الى خادمة
صغرى فقالت من انت فقلت رجل غريب احبنا فبلغته الخادمة فقلت له فبلغته فيقول فولي
له ما يصنع بشي ما كل ولما ب سائل كان حايلا مست جارية لا بد من الوصول اليه فلما بلغته قال هذا رجل
اجتاز بالبصرة وسمع بعلتي فاباد ليقول قد رايت الجاحظ فها اذن لا فدخلت فسلمت عليه
فرد علي رد اجميلا وقال من تكون اناك الله فانسب له فقال رحمه الله اسلافك وابائك السماء فلفظت كانت
ايامهم رايك في الانفة ولقد اجيز بصبر خلق كثير فسقيك العود وريعا فدعوت له اسالك ان ينشد في شيتا من الشعر
فانشد فين قدامت قبلي رجال وطال ما شئت على سبي فكنيت المفعول ما ولكن هذا الدهر تافى صروفه فتيروم
منقوضا وتنقض مبركا ثم نهضت فلما قاربت الداهية قال يا فتى ارايت مغلوجا ينشد الاهليلج فقلت لا قال ان
الاهليلج الذي معك ينكسر فاجبت على منة فقلت نعم وخرجت متجيا من وقعه على خبري مع وبعثت
اليه ما ية اهليلجة وقال ابو الحسن البرمكي انشد الجاحظ شعر

ينفذه

وكان لنا اصدقا مضوا تقامنا جميعا فما خلدوا جميعا
جميعا سفاهم جميعا كروا للزنى فوات الصديق ومات العدو

قلت كان المناسب لقوله فوات الصديق ومات العدو ان يذكر الاعداء مع الاصدقا في البيت الاول
فيقال لنا اصدقا مضوا مع اعداء فيكون قوله في اخر البيت الاخير فوات الصديق ومات العدو مطابقا
لاول الاول

سنة ست وخمسين ومائتين كان صالح بن جعفر التكريتي قد ابرقعت منزله وقيل المعز وظهر بآية

نصارها

فصادر ما حتى استصحب فعمتها واخذ منها نحو ثلثة الاف الف دينار ونفاها الى مكة ثم صلاها خاصة *
 المعز وكتابه وقتل بعضهم فلما دخلت السنة المذكورة اقبل موسى بن نهار وعبا جيشه ودخلوا اسامر الجيسين
 جميعين على قتل صالح بن حنيف وهم يقولون قتل المعز واخذوا اموال امة و اموال الكتاب و صاحب العامة
 يافروز جلد الله موسى ثم هجر من معه على المهندي بالله و اركبوه فرسا وانتصروا المعز ثم ادخلوا للمهندي
 دار ناجية بالنزول والجيم والراء على ما ضبطه في الاصول المنقول عنه وهو يقول يا موسى ويحك ماء
 فيقول وتربة المتوكل لا ينالك سوء ثم حلفوا لا يسال صالح بن حنيف عليهم و يايعوز فطلبوا صلحا ليناظروا
 على افعاله فالتفتي وروى المهندي الى داره وبعد شهر قتل صالح ورجب قتل المهندي بالله (مير المومنين)
 محمد بن الواثق بالله حار و بن المعتصم محمد بن الرشيد العباسي وكانت دولته سنة و عمره نحو ثمان و
 ثلثين سنة و كان ملج الصور و رعافيا متعبدا عادلا فارسا شجاعا قويا في امر الله تعالى خلقيا
 للامارة لكنه لم يجد ناصرا ولا معنيا على الخير و قتل الله سره الصوم مدته امواله و كان يفتخ بمصر الدنيا الى
 نجزة خل و زكيت و كان يشبه به بن عبد العزيز و وراثة كان له جبة صوف و كساء يعقد فيها الحمد لله
 و كان قد سد باب الملاحة و ^{الغنا} و صر الامر عن الظلم و كان بنفسه يعمل حساب الدواوين بيزيدية ثم
 ان الاتراك خرجوا عليه فلبس السلاح و شمر سيفه و خلوه ثم قتلوه ^{الله} و الله و
 اقاموا بعد المعتمد على الله و فيها توفي ابو عبد الله (الوزير المعروف بكنى القريشي الاسدي الزبيري)
 كان من اعيان العلماء و توفاه مكة و صنف الكتب النافعة منها كتاب اسباب غرئيس في فقه شيئا كثيرا
 و عليه عظماء الناس في معرفة اسباب القريشين و له مصنفات غير ذلك على فضله
 ابن عبيد و من في طبقته و روى عنه ابن ماجه القزويني و ابن ابي الدنيا و غيرهما و توفي بمكة و هو قاض
 عليها و عمره اربع و ثمانون سنة و في ليلة عيد الفطر منها توفي الحافظ الامام قدوة الانام و عالي المقام
 جامع اصح الكتب المصنفة في السنن و الاحكام امام المحدثين و شيخ الاسلام ^{بجاء الله محمد بن اسمعيل}

بن ابراهيم بن المغيرة بن ربيعة البخاري مولد المصنفين صاحب الجامع الصحيح وغيره من التصانيف ولد سنة اربع
 وتسعين ومائة ورحل سنة عشرين ومائتين فسمع مكي بن ابراهيم وابا عاصم البجلي وخلاتن عندهم الف شيخ
 وكتب بخراسان والجبال والعراق والحجاز والشام ومصر وقدم بغداد فاجتمع اليه اهلها واعترفوا بفضلها وشهدوا
 بتفرد في علم الرواية والدراية وحكي ابو عبد الله الحميدي في كتاب حديث المقتضب الخطيب في تاريخ بغداد
 ان البخاري لما قدم بغداد سمع به اصحاب الحديث فاجتمعوا واعدوا له مائة حديث فلبوا امتوتها واكبت
 وجعلوا من كل واحد اسنادا اخر ودفعوها الا عشرة انفس لكل واحد عشرة احاديث وامروهم اذا حضروا
 المجلس لقول ذلك على البخاري وعين الموعد المجلس جماعة من اصحاب الحديث من الغزاليه من اصل
 خراسان وغيرهم ومن البغداديين فلما اطمان المجلس كاهله استدب او قال ابندروا واحد من عشرة فساله
 عن حديث من تلك الاحاديث فقال البخاري لا اعرفه فساله عن اخر فقال لا اعرفه فما ذال يلقي
 عليه واحد ابعد واحد حتى فرغ من عشرته ثم كذلك كل واحد من العشرة جعلوا يسألونه عن الاحاديث
 المذكورة واحد بعد واحد والبخاري يقول لا اعرفه وكان الضمائم من حضر المجلس يلتفت بعضهم الى بعض
 ويقولون الرجل فهم ومن كان منهم ضد ذلك يقضي على البخاري بالعمية والتقصير وقلة الفهم فلما علم البخاري
 انهم فرغوا التفت الى الاول منهم وقال اما حديثك الاول فهو كذا واما الثاني فهو كذا وكذلك الثالث
 والرابع وباقي احاديثه الى تمام العشرة على الولايرود كل متن الى اسناد وكل اسناد الى متن ثم كذلك فعل
 بكل واحد من التسعة حتى رتب المائة جميعا كل واحد منها في موضعه اسنادا ومنا فاقوله الناس بالمحفظ
 فاعترفوا له بالفضل وكان ابراهيم صاعدا ذكره يقول الكشي الطاح ونقل الغزيري عنه انه قال لم تصفت
 في كتابي الصحيح حديثا الا غشيت قبل ذلك وصليت ركعتين وعنه انه قال صفت كتابي الصحيح لست عشرة سنة
 جماعة من ست مائة الف حديث وجعلته حجة فيما بيني وبين الله تعالى قلت وسبكت انشاء الله ان سنن
 ابداؤد جماعة من مائة الف حديث وقال الغزيري سمع صحيح البخاري يسنن عليه نحو الف رجل

فما بقي احدهما روى عنه غيره ومحمد بن روى عنه ابو عيسى الترمذي وكانت ولادة البخاري يوم الجمعة بعد الصلوة
ثلاث عشرة وقيل اثني عشرة خلت من شوال سنة اربع وتسعين ومائة وتوفي ليلة السبت عند صلوة العشاء
ليلة عيد الفطر ودفن يوم العيد بعد صلوة الظهر ربح ورضوانه

سنة سبع وخمسين ومائتين فيها وثبت العلوي قائد الفرنج والسودان على الابله فاسيا حيا واحرقها وقتل
بها نحو ثلثين الفاضل للحرب سعيد الحاجب فالتقوا فافترسهم سعيد واستقر القتل باصحابه ثم دخلت الفرنج
البصرة وخراب الجامع وقتلوا بها اثني عشر الفا واربعمائة باقيا اهلها باسوأ حال فخرت وفي السنة المذكورة توفي
الحافظ المقيم ابو علي الحسن بن عرفة العبدى البغدادي الموصل له مائة وسبع سنين والحافظ زهير بن محمد *

المروزي ثم البغدادي وكان من اولياء الله قال البغوي ما ريت بعد احمد بن حنبل افضل منه كان يجتمع
في رمضان تسعين ختمه وفيها الحافظ صاحب التصانيف ابو سعيد الاشجعي الكندي الكوفي

سنة ثمان وخمسين ومائتين فيها توفي الامام ابو جعفر الباقر قاضي الكوفة ثم قاضي همدان وكان صالحا عادلا
في احكامه وكان يسمى راهب الكوفة لمبادته وفيها الحافظ احمد بن الفرات احد الاعلام صنف المسند الصغير
قال كتبت الف الف حديث وخمس مائة الف حديث وفيها الامام الحافظ احمد الاعلام محمد بن يحيى الذهلي
النيسابوري سمع عبد الرحمن بن محمد بن طهته واكثر الترحال وصنف التصانيف وكان الامام احمد يجلبه
ويغظه وقال ابو حاتم كان امام اهل الزمان وفيها الشيخ العارف بحكمه والمعارف واعظم عصره وحكيم زمانه
يحيى بن معاذ الرازي ومروكلامه كيف يكون زاهدا من لا يورع عما يسلط ثار هدي مالك وكان

يقول الجمع للمريدين وايضا وللأولين تجربة وللزهاد سياسة وللمعارفين مكرمة وقال من لم ينظر في الدين
من الورع لم يصل الى الجليل من العطاء وفي هذا المعنى قلت جليل العطاء في دقيق الزرع * قد توشى
على المقام المرفوع * وتسلم من المخطورة كل حاله * وقفتم من الخيرات في كل موضع * وتجلجل جليل السعي الغزير
في غند * فسارع اليه اليوم مع كل مسرع * ولا تات مضى وابنا مختلفا * لوجه عن شر مضيع *

سنة تسع وخمسين ومائتين فيها استقل^{استقل} امر يعقوب ابن اللبث الصفا واستولى على إقليم خراسان
 و^{أبو} محمد طاهر أمير خراسان وفيها الإمام الحافظ محمد بن يحيى الأسفاري بن شيخ الحافظ أبو عوانة وفيها
 أبو عبد الله محمد بن موسى بن شاكر أحد الاخوة الثلاثة الذي ينسب^{بن موسى وهو مشهور} بن موسى وكيف الاوائل وانتموا
 انتم في شأنهم وكان الغالب عليهم من علوم الهندسة والحيل والحركات الميقي والنجوم وهو الاقل ولهم
 في الحيل كتاب عجيب تادر يشمل على كل غريبته وهو مجلد واحد وصفه ابن خلكان بكونه معتقاً وما اختصوا به
 في ملّة الاسلام واخرجوه من القوة الى الفعل وان كان ارباب الارصاد المتقدّمون قد فعلوا لكنه
 لم ينقل ان احداً من اهل هذه المسئلة تصدّى له وفيه الاهم وهو ما سيأتي ذكره في ترجمة الفضولي
 في سنة خمس وثلاثين وهو ايضا صاحب كثرية الارض اربعة وعشرين الف ميل استخراجاً من ارتفاع
 القطب وركز كل درجة من درجة الفلك يقابلها من سطح الارض سنة وستون ميلاً وثلاثاً ميلاً بالعمل ومشيهم
 في الارض المستوية في جهة الشمال كما سيأتي وافصح في السنة المذكورة ان شاء الله تعالى
 سنة ستين ومائتين فيها صال يعقوب بن اللبث ورجال وهمم الشجاء والابطال وترك الناس ما سواه حال
 ثم الحسن بن زيد العلوي صاحب طبرستان قال لقوا فانهمم العلوي وشعبه يعقوب في تلك الجبال
 فنزل على اصحاب يعقوب بلا سكاوي نزل عليهم فاعظم اهلكهم مات فيه اربعون الفا فذهب عليه خيلة
 وامواله وفيها توفي الامام ابو علي الحسن بن محمد بن الصياح الزعفراني الفقيه الحافظ صاحب الامام الشافعي
 روى عن ابن عيينه وطبقته مثل وكيع بن الجراح ويزيد بن هارون وروى عنه البخاري في صحيحه
 وابوداود والبجستاني والترمذي وغيرهم والزعفراني بفتح الراء وسكون العين المهملة وفتح الفاء والراء نسبة
 الى الزعفران وحى قرية يقرب بغداد ودرج الزعفراني في بغداد منسوب الى الامام المذكور قال الشيخ
 ابواسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء وفيه مسجد الشافعي وهو المسجد الذي كنت ادرس فيه والله الحمد

الشجاء

والهنة يعني في درج الزعفران وكان الزعفران يتولى قراءة كتب الشافعي وهو واحد روايتهما أقواله القديمة ورواياته
اربعة هو الامام احمد بن حنبل وابو نورو الكراشي ورواية أقواله الجديدة ستة المزني واليوطى وحرمله و
يونس بن عبد الاعلى والريج بن سليمان بن العبري والريج بن سليمان المرادي وكان الزعفران من اذكى العلماء
يرى في الفقه والحديث وصنف فيها كتباً ولزم الامام الشافعي حتى تبحر سائر ذكوره في الاقوال وفيها اشرف
العسكري ابو محمد بن الحسن بن محمد بن موسى الرضا بن جعفر الصادق احد الائمة الاثنى عشر على اعتقاد الائمة
وهو الذي المنظر عند صاحب السرداب ويعرف بالعسكري وابوه ايضا يعرف بهذه النسبة توفي في يوم الجمعة
سادس ربيع الاول وقيل ثمانه وقيل غير ذلك من السنة المذكورة ودفن بجانب قبر ابيه بسمر زاي وقد
تقدم ذكر سبب هذه النسبة وفيها حنين بن ابي اسحق العبدي الطبيب المشهور كان اماً موقفة في ضاعة
الطيب وكان يعرف لغة اليونانيين معرفة تامة وهو الذي غير كتاب اقليدس ونقله من لغة اليونانيين الى اللغة العربية
شرفه ثابت بن قزوه وهذه كما تقدمت ترجمته وكذلك كتاب المعطي والكركتي الحكماء والاطباء كانت
بلغة اليونانيين فغيرت وكان حنين المذكور اشد اعتناء بتعريبها من غير غيره وعرب غيره ايضا بعض الكتب
ولذلك التريب لما انتفع احد تلك الكتب لعدم معرفة لسان اليونان لاجرم كل كتاب لم يعرفه باق على حاله
لا يتغير به الا من عرف تلك اللغة وكان المأمون معرباً بتعريبها وتخريجها واصلاحها ومن قبله جعفر البرمكي وجماعة
من اهل بيته ايضا لهم بها اعتناء لكن عناء المأمون كانت اتم واكثر ولحنين المذكور مصنفات في الطب
مفيدة قال ابن خلكان ورايت في كتاب اخبار الاطباء ان حنين المذكور كان في كل يوم عند نزوله من الركوب يدخل
الحمام على الماء ويخرج فيلطفه ويشرب قدح شراب يعينه من شراب النساء وياكل كعكة ويتكى
حتى يثقل عرقه بها ثم نام ثم يقوم ويتغير ويقدم له طعام وهو فروج كبير مسمن وقد طعم ببرنج وورغيف وزر
مائه درهم فيجسوا من المرفقة وياكل الفروج والحنين ونيام فاذا اقبلته شرب اربع ارجال شراباً عتيقاً ينه من الشراب
المصحح لا بد ان العادم لا ديان فاذا اغترى الفاكهة الرطبة اكل التفاح الشافعي السفرجل وكان ذلك دافعاً ان مات

سنة احدى وستين ومائتين فيها توفي الحافظ احمد بن عبد الله بن صالح الجعفي الكوفي في نزيل طرابلس المغرب
صاحب تاريخ الجرح والتعديل وفيها ابو شعيب السوسي صاحب تاريخ زياد مرقى بن زياد مرقى اهل الرقة و
عالمهم قري على يحيى البزدي وروى عن عبد الله بن نعيم وطائفة بقدر للاقراء ومن عنده طائفة وفيها
الشيخ الكبير الولي الشهير المعروف بالله الخبير صاحب المقام العالي المشكور والحال الحالي المشهور ابو يوسف المسمى
بطبقه بن عيسى ذو الفضل الشامى الفقيه المعروف بالبسطامى قيل له باي شئ وجدت هذه المعرفة قال بطن
جائع وبدن عار وقيل له ما اشد لقيته في سبيل الله فقال لا يمكن وصفه قيل له ما الهون ما لقيت نفسك
منك فقال اما هذا فمعه دعوتها الى شئ من الطاعات فلم يجب فنفقها الماء سنة وكان يقول لو نظرتم الى رجل
اعطى من الكرامات حتى يرتفع في الهوى فلا تقربوا به حتى تنظروا كيف تجدونه عند الامر والنهي وحفظ الحدود و
اداب الشريعة وله مقالات عليه وكرامات سنية ومجاهدات عظيمة وشيم كريمة توفي سنة احدى وقيل
اربعين وستين ومائتين وبسطام بفتح الموحدة وسكون السين وباطلة المهملتين وبعد الالف ميم بلدة مشهورة
من اعمال فارس ويقال انها اول بلاد خراسان من جهة العراق والله اعلم ومن جلالته وعظمه حبيته قصته مشهورة
مع الشاب الذي قال له ابو تراب لو رايت ابا يزيد وقد ذكرتها في غير هذا الكتاب انه لما راى
وقد خرج من غيطة مات الشاب فقال ابو تراب لابي يزيد قتل صاحبنا فقال لابل كان صاحبنا صادقا وكان
مستورا عنه حاله لما رايت انا تجلى له حاله من مراتنا فلم يطيق حمل فطاف فوات فقال ابو يزيد امنت الزهد ثلثة ايام
زهدت في اليوم الاول في الدنيا وزهدت في اليوم الثالث في اليوم الثالث فيما سوى الله تعالى وفي السنة
المذكورة توفي الامام الحافظ مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري احد اركان الحديث وصاحب الصحيح
وغيره متابعه مشهور وسيرته مشكورة رحل الى العراق والحجاز والشام ومصر وسمع يحيى بن يحيى النيسابوري واحمد
بن حنبل واسحاق بن راهوية وعبد بن مسلم الفتي وغيرهم وقدم بغداد غير مرة وروى عنه اهلها وروى عنه
انه قال صنف هذا المسند الصحيح من ثلث مائة الف حديث مسوعة وقد اختلف ائمة الحديث المتأخرين

تونس

القشيري

وفقيص الصيحي

في تفضيل الصبيحين فالاكثرون منهم فضلوا اصبح البخاري على صبح مسلم وبعضهم فضلوا اصبح مسلم حتى قالوا
 البخاري ما تحت اديم السماء اصح من كتاب مسلم في علم الحديث قلت والمعرف ان كتاب البخاري
 افقه كتاب مسلم احسن سبكاً للدرايات وقال الخطيب البغدادي كان مسلم يكثر البخاري حتى وحش
 ما بينه وبين محمد بن يحيى الذهلي بسبه وقال ابو عبد الله محمد بن يعقوب الحافظ استوطن البخاري نيسابور
 اكثر مسلم من الاختلاف اليه فلما وقع بين محمد بن يحيى والبخاري ما وقع في سببه اللفظ ونادي عليه ومطاع
 من الاختلاف اليه حتى خرج من نيسابور في تلك الحنة قطعه اكثر الناس غير مسلم فانه لم يخلف عن زيادته
 فانهم الى محمد بن يحيى ان مسلم ابن الحجاج على من هبه قديماً وحديثاً لم يرجع عنه فقال في مجلسه الامن قال باللفظ
 باللفظ فلا يحل له ان يجترع مجلسنا واخذ مسلم الرداء فوق عاتقه وقام على رؤس الناس وخرج من مجلسه
 وجمع كل ما كان كتب منه وبعث به على ظهر جمال الى باب محمد بن يحيى فاستعظمت بذلك الوحشة وتخلل
 عنه وعن زيادته

النحوض

سنة اثنين وستين ومائتين فيها لما عجز المعتد على الله عز يعقوب بن الليث كتب اليه بولاية خراسان و
 جرجان فلم يصبر بولايته فباب الخليفة واسم نفسه الاستيلاء على العراق والحكم على المعتد وخالف المعتد
 فتقول عن سكر الامجاد وجمع اطرافه وتعباً للثقة وجاء يعقوب في سبعين الف فارس فنزلوا اسطفاً فقدم المعتد
 وقصد يعقوب وقدم المعتد اخاء الموقف بجبهة الجيش فالتقى في رجب واشتد القتال فوقعت الغزاة على الف
 ثم ثبت وشرعته الكسرة على اصحاب يعقوب فولوا الادبار واستجسج عسكرهم وكسب اصحاب الخليفة ما لا يجد و
 لا يوصف وخلصوا محمد بن طاهر مع يعقوب ودخل يعقوب الى فارس وخلع المعتد على محمد بن طاهر امير خراسان
 وردة على عطاء خمس مائة الف درهم وفي السنة المذكورة توفي الحافظ احمد الاعلام يعقوب بن شيبة
 الدوسقي صاحب المسند للمعلل الذي ما صنف احداً كبير منهم له رتبة

في القين

سنة ثلث وستين ومائتين فيها توفي الحافظ محمد بن يحيى بن ميمون الرقي الطار وقال الحاكم كان امام أهل الجزيرة

الرؤس
واستشهد

في عصره والسنن بن أبي الربيع المبرك في المأظف والوزير عبد الله بن يحيى بن خاقان وزير المتوكل
سنة أربع وستين ومائتين فيها غارت الزنج على وسط وجع أهلها حفاة عراة ونفبت ديارهم وفتت
فسار لهم بهم الموفق وفيها غارت المسلمون وكانوا أربعة آلاف عليهم ابن كافر فلما نزلوا بعض المنابر تبعهم البطانية
واحد فوا بهم فلم ينج منهم الا خمس مائة واستكثروا الباقي وفيها احمد بن يوسف السلمي نيا بوري المأظف
كان ممن دخل الى اليمن واكثر عن عبد الرزاق وطبقته وكان يقول كيت عن عبد الله بن موسى ثلث الف حديث
وفيها ابو زرعة عبيد الله بن عبد الكريم القريشي صاحب الرازي المأظف احد الايمة الاعلام في آخر يوم من السنة
رحل وسمع من ابي نعيم والقبيني وطبقتهما فلا يوحاثر له يخلف بعده مثله علماء ومثله وصيافته وصدقائه
وهذا مما لا يرتاب فيه ولا علم للشرق والمغرب من كان فيهم هذا الشأن فله وقال اسحاق
بن راهوية كل حديث لا يحفظه ابو زرعة ليس له اصل وفيها الامام ابو موسى يونس بن عبد الاعلى المصنف
الفقيه المقرئ المحدث روى عن ابي عبيد الله وابو وهيب وثقه على الشافعي واخذ عنه الحديث وكان الشافعي
يصف عقله ويقول ما رأيت جبراً عقل منه وقراء القرآن على وجه شرف صدره للاقرباء والفقهاء وكان ورعاً
صالحاً عابداً كبير الشأن روى القراءة من الايمة جملة منهم محمد بن اسحاق بن خزيمة ومحمد بن جرير
الطبري الامام الجليل وغيرهما وكان محدثاً جليلاً من افاض اهل زمانه وكان من الفضلاء ذكر ذلك
ابو عبد الله القضاة وروى غير القضاة ان يونس كان من الامام مسلم بن الحجاج القشيري وابو عبد الرحمن
النبائي وابو عبد الله بن ناجية وغيرهم من الايمة الحديث الكبار وقال قاضي مصر محمد بن الليث لما عزم
القاضي بكاء لما ولي وقد استشاره من يشاوره عليك برجلين احدهما عاقل وهو يونس بن عبد الاعلى والثاني
في دمه نقد رعي فمخض دمي والاخر ابو هارون موسى بن عبد الرحمن بن القاسم فانه رجل فاضل فقال له بكاء
وصف لي الرجلين فوصفهما فلما دخل مصر ودخل اليه الناس عرفهم فرفعها وقيل المذكور اختص بها القاضي
بكاء وكان يتبرك به لزمه فقال له يوماً يا ابا هرون من ابن المعيشة فقال من وقفه وثقه به فقال له بكاء

بكاء

يكفيك قال قد تكفيت به وقال قد سألني القاضي تاريد ان اسأله قال سل قال هل ركب القاضي دين بكبيرة حتى
تولي بسبب القضاء قال لا قال فعل رزق والد ا اوجه الى ذلك قال لا ما تكنت قط قال فلك عيال كثير قال لا قال .
فهل اجبرك السلطان وضع عليك العذاب وخوفك قال لا قال فغضب اباط الابل من البصرة لغيرة عابدة ولا .
ضرورة الله على لا دخلت عليك ابد ا فقال يا اباها رزق اقلني قال انت بدأت بالسئلة ولو سكت فلا يرض
عنه ولم يعد اليه قط وقال يونس قال الشافعي دخلت بغداد فقلت لا فقال ما رايت الدنيا وما رايت الناس
وقد . وفي القرافة وفيها الفقيه الامام ابراهيم بن محمد بن يحيى المنزي المصري الشافعي وكان زاهدا .
مجتهدا مجابا غواصا على المعلة الدقيقة اشتغل عليه خلق كثير وقال الشافعي في صفة المنزي تاصر مذهبي وحوالكم
الشافعيين واعرفهم بطريق الشافعي وفتاواه وما ينسب غير صنف كتب اكتب بالجامع الكبير والجامع الصغير
ومختصر المختصر والمنثور والمسائل المختصرة والترغيب في العلم وكتاب الوثائق وغير ذلك وكان اذا فرغ من مسألة
واودعها مختصرة قام الى المحراب وصلى ركعتين شكر الله تعالى وقال العباس بن شرح بن شرح من الدنيا
عند الله لم يقتصر وهو اصل الكتب المصنفة في مذهب الشافعي على مثاله ربوا وبكلامه تسروا وشرحوا ولما ولي القضاء
بكاوين قيت به بصروا جاءها من بغداد وكان حنفي المذهب يتوقع الاجتماع بالمنزي مدة فلم يتفق فاجتمعوا يوما
في صلوة الجنازة فقال القاضي بكاء لبعض اصحابه اسئل المنزي شيئا حتى اسمع كلامه فقال له ذلك الشخص
يا ابا ابراهيم قد جاء في الحديث تحريم البند وجاء تحليله فلم قد تم التحريم على التحليل فقال المنزي لم يذهب .
احد من العلماء الى ان البند حرام ما في الجاهلية ثم حمل ووقع الاتفاق على انه كان حلالا فهذا ايضا صحة
الاحاديث بالتحريم كما تحرى ذلك منه وقيل وهذا من الادلة القاطعة وكذا غايته من الورع وبلغ من احتياظه
انه كان يشرب في جميع فصول السنة من كونه ناسيا فليل فذلك فقال بلغني انهم يستعملون السرجين في الكيزان والنار
لا يطمخ لك وقيل انه اذا كان قاتله الصلوة في جماعة صلى منفردا خمس وعشرين صلوة استدار الفضيلة الجماعة
مستندا في ذلك الى قوله صلى الله عليه واله وسلم صلوة الجماعة افضل من صلوة احد كروحدة نجس وعشرين درجة

وكان من الزهد على طريقة صعبة شديدة وكان مجاب الدعوة ولم يكن احد من اصحاب الشافعي يحسن نفسه
 بالتقدم عليه في شئ من الاشياء وهو الذي تولى تدوين الشافعي وقيل كان معه ايضا الربيع ومناقبه كثير ومن في
 نسبة المصنفين كلب ووفاته ليست بغير من مضار ودون في المغرب من طلبة الشافعي بالرافضة الصفي
 رحمه الله عليها

سنة خمس وستين ومائتين فيها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشيخ ابو جعفر الجدادني ساوري شيخ
 خراسان كبير الشان صاحب احوال وكرامات وسموه المعانيات وكان عجبا في الجود والسماحة ويقول ما استحق
 اسم الشيخ من ذكره العطاء والمجد بقلبه وقد فقد مرة بضعة عشرة الف دينار بينفك بها اسارى ومات
 وليس له عشائر ومن علامته حسن ادب الظاهر عنوان حسن ادب الباطن والفتوة اداء الانصاف وفكر
 المطالبة بالانصاف وقال من لم يزد افعاله واحواله كل وقت بالكتاب والسنة ولم يتعمد خوارق خلاف
 في ديوان الرجال في توفيق ابو الحسن العسكري على العادي محمد الجواد بن علي بن الفضل الرضا بن موسى كاظم بن جعفر
 الصادق العلوي الحسيني ابو القاسم الذي تلقينه الرافضة بالحجة والقائمة بالمهدي والمتنظر بصاحب الزمان
 وهم ينتظرون ظهوره في اخر الزمان من السرداب وهم عندهم خاتم الاثنى عشر الامام والضللال الرافضة مما عليه
 مزيد اقامتهم يزعمون انه داخل السرداب الذي يسر من راي وامة تنظر اليه فلم يخرج اليها وذلك في سنة
 خمس وستين وقيل ست وخمسين ومائتين وهو الاصح فاختلف في الان وكان عمره لما عدم تسع وستين وقيل
 اربع وستين وقيل ثمانين ذلك في سنة وفي السنة التي عدم فيها وهم ينتظرون ضالته منذ خمس مائة سنة وما وجد
 ولا يجده نها قلت والمهدي الذي وردت به الاخبار اسمه محمد بن عبد الله كما قال صلى الله عليه وسلم
 يواطى اسمه واسم ابيه اسم ابه وقد اوضحت فساده مذهبهم وما هم عليه من الضلال والخرافات والمحال
 في كتاب المرحوم في علم الاصول وفي السنة المذكورة الامام العلامة محمد بن سحون الملقب بالمالكي مفتي القيروان تفقه
 على ابيه وكان بارعا مناظر كثيرا في تصانيف معظمها بالقيروان خرج له عدة اصحاب وما خلفه بعده من تلاميذ

فيها

يعقوب بن الليث الصغار الذي غلب على بلاد المشرق وخرج من الجبلين وقام بعده اخوه عمير بن الليث وكانا شاكين
صغارين فيهما شجاعة مفرطة ففعلوا ما فعلوا من الغارات وكان يقال ان الخوارج يسمونهم قال امرهم الى الملك وملكهم
يعقوب قام بعد اخوه بالعدل والعدل في طاعة الخليفة وامتدت ايامه وكان موت يعقوب بالقولنج وكتب
على قبره هذا قبر يعقوب المسكين وقيل الطبيب قال لا ادراك لا تلتفت فامتنع منها وخلف اموالا عظيمة من الذهب
الف الف دينار ومن الذهب خمسين الف الف درهم

سنة ١٠٠٠ م. وكان بين فيها توفي الشيخ الكبير المعروف بالشيخ ابو جعفر الجدي او بن الجدي شيخ فاضل
كان كبير الشك صاحب احوال وكرامات وسيرة القامات وكان عجبا في الجود والسماحة ويقول ما اسحق الشك
ذكره المطاوعة او لمحمد بن علي وقد فقد مرة بضعة عشرة الف دينار بينك بها اسكوى ومات وليس له شك
ومن كلامه حسن ادب الظاهر غفران حسن ادب الباطن والمعرفة بالله الانصاف وتترك مطالبه
الانصاف وقال من لم يرض خاله واحواله كل وقت بالكتاب والسنة وليس له غير خوارق فلا يفهم
في دوران الرجال وفيها محمد بن الحسين العسكري عم الحاكم بن محمد الجواد بن علي المرتضى الفيلسوف في كظم
بعض الصداق الملقب بالشيخ ابو القاسم الذي تلقى المرافقة بالجدة وبالقائم وبالمهدي وبالمناظر وبصاحب
الزمان وهم يتنظرون نظره في احوال زمان من السرداب وهو عند حكمة الاشياء على الامام والفضل
الواضحة من اعليه مزينة فانهم زعموا انه داخل السرداب الذي يترى من ابي الله تنظر اليه فلم يبع اليها
فيها توفي الحافظ اهل كلباء المحدثين ابو اسحاق ابراهيم ابن ارومة الاصفهاني وفيها محمد بن شجاع فقيه العراق
وشاخ الخليفة تقيته بالحسن بن زياد اللؤلؤي وصنف واشتغل وتوفي ساجدا في صلوة العمرة له نحو من تسعين سنة
سنة سبع وستين ومائتين فيها برز قائد الفريخ في ثلثمائة الف فارس وراجل والمسلمون في خمسين الفا وقتل
الفرجيين الجيوش فلم يقع بينهم وقعت وكان قبل ذلك قد هزم المرقف الفريخ وقائد هم العلوي بن عكيب عندهم فلما
جاءه الاخبار لهزيمة جنوده اختلف الى الكيف مرارا ونقطت كبده وفيها يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الله

من سنين ما يترى

الرجل الحافظ شيخ نيسابور بعد ابيه وكان امير المطوعة المجاهد في فريبك الحافظ ابو بشير سمعيل بن عبد الله الا
 سنة ثمان وستين ومائتين فيها توفي الحافظ ابو الحسن احمد بن بشير م المروزي مصري تارخ مرو كان
 يشبه في عصره بابر المليك علما وزهدا وكان صاحب وجه مذهب الشافعي اصيب الاذان للجمعة
 والحافظ عيسى بن احمد المفسر والامام ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم المصري مفتي الديار
 المصرية تفتت بالشافعي واشتهر وروى عن ابن وهب وغيره من اصحاب الامام مالك فلما قدم
 الامام الشافعي مصر حبه وتفتت عليه وحمل في المحنة الى القاض احمد بن داود الازدي في بغداد فلم يجيب
 الا ما طلب منه فرد الى مصر وانتفت اليه الرياسة بها روى عنه ابو عبد الرحمن في سنة وقال
 المزي قال الشافعي حدثت

وان اولد امثله على الالف دينار لا احد لها قضاء وحكي عن محمد بن كور وقال كنت فرددت *
 الى الشافعي فاجتمع قوم من اصحابنا الى ابي حنيفة وكان على مذهب مالك فقالوا يا محمد ان محمد بن ابي حنيفة
 الى هذا الرجل وبتروا اليه الناس ان هذا رغبة عن مذهب اصحابنا فجعل ابي يلاطفهم ويقول هو حدث
 ويجيب النظر في اختلاف اقاويل الناس ومعرفة ذلك ويقول لبي البريا بن الزهرم هذا الرجل فانك لمجاوت
 هذا البلد فتكلمت في مسأله فقلت فيها قال اشعيب لعيلك من اشعيب قال فلو لم الشافعي فلما قدمت
 بغداد قلت في مسأله قال اشعيب عن مالك فقال القاض بن حنيفة جلسائه كالمفكر ما اعرف اشعيب قال
 ابن خزيمة ما رايت اعرف باقاويل الصحابه والتابعين منه وقال غيره كان له مصنفات كثيرة
 سنة تسع وستين ومائتين توفي ابراهيم بن محمد بن الفولاني المصري صاحب بن وهب والامير عيسى بن شيخ الاعلى
 وكان ندو لي دمشق فاطم الخلف واخذ الخزان وعذب على دمشق فجلع سكر المعتمد فالتفاهم ابنه *
 ووزيره فخر بن افضل ابنه واصلب وزيره وهزم عيسى ثم استقر على امدوديا بكرمودة
 سنة سبعين ومائتين فيها التقي المسلمون وقيل الزنج الجينيث واجتمع مع الموحدين نحو ثلث مائة الف مقاتله *

فالتقى الجينيث

السرى
فلزمت

فكلفت الجيوش الجبل فخر اجمع هو اصحابه الامم منهم فخر بهم المسلمون فانضموا الى الجيوش واصحابه وبنوهم اصحاب
الموقف فيقتلون ويأسسون فما استقبل هو وفروا سائده وحموا على الناس فان الهم فخر على عليه الموقف والنجم القنابل
فاذا انبار سر قد اقبل وراس الجيوش في يد فخر صيد والموقف فخر في جماعة من الناس في رجل الموقف وابنه المصعد
والامراء فخر وسجد الله وكبروا وساروا الموقف فدخل بالراس بعد ادو علفت القنابل بالوحدة اذ قال القبان
بالنور وكان يوم ما مشهورا وشرعوا بنواهم الامم التي اخذها الجيوش وكانت ايامه خمس عشرة سنة قال
بعض المومنين قتل من المسلمين الف الف وخمس مائة الف وقيل في يوم واحد بالبصرة ثلث مائة الف وكان
الجيوش خارجا يارب عثمان وعلي ومعه وعائشة وقيل كان زنديقا يستن من مذهب الخوارج وفي السنة
المذكورة فيها توفي امير الديار المصرية والشامية ابو العباس احمد بن طولون وكان له اربعة عشر
الف مملوك وكان كريما جوادا شجاعا مصيبا حاز ما كلبيا كان المقتول بالله قد ولا مصر ثم استولى
على دمشق والشام اجمع وانطاكية والشو في هذه استمال الموقف بن الموقل وكان تابعا عن اخيه المصعد
علي الله وكان ابن طولون المذكور حسن البصرة فاطم البصرة بياشرا الامور بنفسه وبغير البلاد ويحفظ احوال
الربا باو يصلح الفساد ويحب اهل العلم ويحسن فيهم الاعتقاد وكانت له مائدة يحضرها الخايم والكام في كل
يوم من الايام وكان له في كل شهر الف دينار للصدقة فقال له وكيله يا سيدي المدة وعليها الا ازار وفيها
خاتم الذهب فتطلب مني انا عطيرها فقال من مديدة اليك فاعطه قال الفضاعني وكل طائر السيف
فاحصى من قتله صبرا ومن مات في سجنه وكان عددهم ثمانية عشر الفا وكان يحفظ القلعة الكريمة وكان
كثير النلاوة حسن الصوت وكان ابره من ممالك الشام من ملك ابو العباس المذكور الديار المصرية سنة
عشرة سنة وبنو الجاهل المنسوب اليه بين القاهرة ومصر في سنة تسع وخمسين ومائتين فافترق على ما رتب
في سنة اربع وخمسين وقرع منه في سنة وستين ومائتين فافترق على ما رتب في سنة ستين ومائتين
وعلى ما حكمه بعضهم وطولوا يسكنون الدواوين وضع الامم بينهما والطا الممثلة وفي اخره نور وهو اسم تركي فيها

على ما حكمه الفرغاني وذكر القضا على انه
شرع في عمارته في سنة اربع وستين
وفرغ منه في سنة وستين ومائتين

ابو محمد الربيع بن سليمان المرادي مولا المودن المصري صاحب الامام الشافعي روى الترمذي في المعجم
 الشافعي الربيع روى وقال ما اخذ مني احد ما اخذ مني الربيع وكان يقول له يا ربيع لو امكنني ان اطعمك العلم
 لا اطعمتك ويحك الخطيب في تاريخه قال الربيع بن سليمان المرادي كنا جلوسا بين يدى الشافعي انا والبيهقي
 والمزني فنظر البيهقي وقال ترون هذا انه لن يموت في المدينة فنظر المزني فقال ترون هذا الما انه سياتي
 عليه زمان لا يفسر شيئا فخطبه فنظر الى وقال انه ما في القوم احد انفع منه ولوددت اني حسونة العلم
 وفي رواية اخرى انه قال لا ينبغي لكم ان تباغضوا الى من خرج الى المذهب مالك والربيع هذا اخر من روى
 عن الشافعي بمصر توفي في عشر المائة وكان اما ما تقدمه صاحب حلقه بمصر قال ابن خلد كان له بيت يخطب اليه فخطب عبد العظيم

شعر

المندري شعر الربيع المذكور وهو

من صدق الله في الامور نجا

صبر اجيلا ما اسرع الفرجا

ومن رجا الله كان حيث رجا

من خشي الله لم ينله اذى

وفيهما ابو محمد الربيع بن سليمان المبري صاحب الامام الشافعي كان قليل الرواية عنه وكان ثقة روى عنه ابو داود
 وتوفي في ذي الحجة من السنة المذكورة بالمدينة وفيه ما كذا قاله القاضي وفيه ما داود بن علي الفقيه الامام الاصبغاني
 الطاهري صاحب التصانيف سمع القيني وسليمان بن محبوب وطبقتهما على ابو ثور وابن راهوية وكان زاهدا ناسكا
 متفلا ضفة كثير الورع وكان من اكثر الناس تقصيا للامام الشافعي وصنف في فضائله وثناء عليه كتابين وكان صاحب مذهب
 مستقل بنفسه ويتبعه جميع كثير من فرق الظاهرية وكان ولد ابو بكر بن مذهب وسيرة ذكره انشاء الله ثم وانت
 اليه رياسة العلم ببغداد وقيل كان يحضر مجلسه اربع مائة طيلسان اخضر قال داود بن حفص مجلسي يوما بوقوع
 البيهقي وكان من اهل السجرة وعليه خرقان فتصد بنفسه من غير ان يجلسه احد وجلسوا ابا بين وقال سل عما
 بينك وكان اذا غضيت منه فقلت لا مستقربا اسالك عن الجماعة فبوك ثم روى طريقا فطر الما جبر المحجور
 ومن ارسله ومن اسند ومن وقف ومن ذهب اليه ومن افتقر اليه روى اختلاف طريقه احتجوا رسول الله صلى الله عليه وسلم

واعطى الحزم

واعطى المجامع اجرة ولو كان حل ما لم يعطه وروى عن طريقه ^{نفا} ان النبي صلى الله عليه وسلم اجتمع يقرن وذكر الاحاديث المصنوعة
في المجامع ثم ذكر الاحاديث المتوسطة مثل ما مررت ببلاء من الملايكة ومثل شفاعة امي في ثلث وذكر الاحاديث
الضعيفة مثل قوله سر لا يخفى ابوكم ثم ذكر ما ذهب اليه اهل الطب من المجامع في كل زمان وما ذكره فيها
ثم ضمن كلامه بان قال اول ما خرجت المجامع من اصفهان فقلت له والله لا احقر لك بعدك احدا ابدا ابكان
داود من عقلاء الناس قال ابو العباس ثقب في حقه كان عقل داود اكثر من علمه وقر في ذى القعدة وقيل في شهر
رمضان وقال ولده ابو بكر رايت ابي في المنام فقلت ما فعل الله بك فقال غفلى وسامعني فقلت غفلك بين سامحات
تقال يا بني الامير عظيم الويل كل الويل لمن لم يسامح وفيها محمد اسحق الصبيح في البغدادى الحافظ الحجة وفيها القاضي
بكار بن النفق يرجع في نسبة الى الميراث بن كلدة النفق الصبيح كان بكاسر حنفى المذهب تولى القضاء لمصر له مع ابن
طولون صاحب مصر وقائع وكان يداخ اليه كل سنة الف دينار غير المهر له فيتركها تحمينها ولا ينصرف فيها فتركها
الى اخيه الموفق بن المتوكل من ولادته العمد وهو والد المعتمد فامتنع القاضي بكار من ذلك فاعتقده ابن طولون
ثم طالبه بجعله ابلكلخ الذى كان يأخذ كل سنة فخل اليه بخمسة وكان ثمانية عشر كسفا فاسمى احمد منه وكان يظن انه
اخرجها وانده بجز عن القيام فلهذا طالبه وامره ان يسلم القضاء الى محمد بن شاذان الجوهري ففعل وجعله كالمظنة
له بقى بمصر مدة سنين يحدث في السجون من طاق فيه بعد ان استاذن اصحاب الحديث وشكوا الى ابن طولون
انقطاع السماع وكان ابن بكار احدا البكائين التالين للكتاب الله عز وجل اذ فرغ من الحكم حاسب نفسه ومن عليها
القصر التي حكم فيها ويقول يا بكار ما يكون جوابك عند اوقاف مسجدنا وهو يا بكار على القضاء

ولا ساعة كذا

المبلغ

احدى من وما شئت كان ابن طولون قد خلع الموفق من ولادته العمد ومات

وقام بعده ابنه خمارويه على ذلك فجاء الموفق ولده ابا العباس المعتمد في جيش كثير وولاه مصر
والشام فسار حتى نزل بفلسطين واقبل خمارويه فالتقى جثمانا بفلسطين وحمى الوطيس حتى جثمت الارض
بالدماء ثم انعزم خمارويه الى مصر ملكا حتى وصلوا طرسوس في نفوسهم وذهب ايضا خزانته حواشيها

ونهب خزانته وكان سعد الاعسر
كينا لخمارويه فخرج على المعتمد
وجيشه وهم غازون فاوقوا به
فانهزموا

واصحابه وفي السنة المذكورة توفي عياض محدث بن محمد المافظ ابو الفضل مولود بن هاشم ومحمد بن
الطهراني الرازي المافظ يوسف بن سعيد المافظ المصيصي وفيها توفيت نوران بنت الحسن
بن سهل زوجة المأمون وقد تقدم ذكر زوجها منه وما عمل ابو هاشم من الائمة والنثار والافتاء وغيرها
في سنة اثنين ومائتين ولم يزل في صحبة المأمون الى ان توفي عنها سنة ثمان عشرة ومائتين عاشت
بعده الى احدى وسبعين ومائتين وعمرها ثمانون سنة

سنة ثنتين وسبعين ومائتين فيها توفي المافظ ابو معين الرازي الحسين بن الحسن والمافظ
سليمان بن يوسف محدث حران وشيخها ابو مفضل بن محمد وكان اكراماً في نفسه ما هو فيه وله عدة
نصايف وكانت له اصابات مجيبة حكى انه كان متصلاً بخدمة بعض الملوك وان ذلك الملك طلب
رجلاً من اكابر دولته ليما يقبضه فاستجيب وعلم ان المنجم المذكور يدل عليه بالطريق الذي يستخرج به النجباء
فأراد ان يعمل شيئاً لا يمتدئ اليه فاخذ طشتاً وعمل فيه دماً وجعل في الدومها رزق ذهب وقعد على المكان
اياماً وبالف في طلبه الملك فلم يجده وعند المنجم حضر المنجم وسأله عن موضعه فعمل العمل الذي يستخرج به
في العادة وسكت زماناً جاز فقال له الملك ما سبب سكوتك وحيرتك قال ارى المطلوب على جبل من ذهب
والجبل في بحر من دم ولا اعلم في العلم موضعاً على هذه الصفة فقال له اعد نظرك وجد واخذ لظالم ففعل
ثم قال ما اراه الا كما ذكرت فلما ايسر الملك من الفكرة عليه بهذه الطريق نادى في البلد بالامان
للرجل ولمن اخفاه فلما وثق بما كانه ظهر وحضر فسأله عن موضع الذي كان فيه فاجابته فاعجبه حسن احتياله
ولطافة المنجم واستخرج به والفقيه الاديب الا واحد احد او عية العلم محمد بن عبد العهاب العبدى النسابي
والمافظ محمد بن عوف الطائي محدث حمص وفيها سليمان بن وهب كان شاعراً لميناً مترسلاً نصيحاً وله ديوان
وسائل وفتحه قدمه له ابو تمام البحتري وحكى انه بلغه يوماً ان الواثق نظر الى احمد بن الحبيب الكاتب
فانشد

ليعاقبه

شيئاً عجيباً قال وما هو
قال ارى

القدح

من الناس

من الناس انسانا بنوعها سليمان لوشاء القصد فاني غلب

اما امرهم قاننا واما عن الاخرى فلا شيلان ٥ فقال انا الله احمد بن الحبيب بن عمر ما الاخر قاننا وكذلك كان قاننا يكتبها يكتبها بعد ايام واما قولي سليمان بن زهير الموزاري وقيل نولاهما ابنه عبد الله بن سليمان كتب اليه عبد الله بن عبد الله بن طاهر

ابي دهرنا اسما فناء تقوسنا واشغفنا بيمين نجيب ويعظم فقلت له نعم لك فيهم انهما ودع امرنا ان العمل المقدم

سنة ثمان مائة وسبعمائة فيها توفي حنبل بن اسحاق ابو عبد الله الحافظ بن عم الامام احمد وتلميذه والحافظ الكبير محمد بن يزيد بن يحيى صاحب السنن والتفسير والتاريخ وكان اما في الحديث عارفا بعلومه وجميع ما يتعلق به ارتحل الى العراق والسيعة والكوفة وبغداد ومكة والشام ومصر والري الكتب الحديث وكتابة في الحديث احد الكتب السنة التي هي اصول الحديث وامثاله هكذا قال الذهبي وهو من بعض المحدثين ومن بعضهم وبه فكل الشيخ من الذين الغاوى رج ان اموات الحديث خمس جميعا البخاري ومسلم وسنن ابي داود والترمذي والنسائي والذين قالوا هي ستة اختلفوا بينهم يقول السادس هي سنن ابن ماجه المعكور وبعضهم يقول هو المطا وفيها صاحب الاندلس محمد بن عبد الرحمن بن الحكم بن هشام الامير في الاموي وكانت ولايته خسا وتلتين سنة وكان فقيرا عالما فصيحا مقورا رافقا لعلم الجهاد قال الامام الحافظ تقي بن مجاهد ما رايت ولا سمعت احدا من الملوك انفع منه ولا اعقل ابو مظفر بن الجوزي وهو مكاب وقعة وادي سليط لم يسمع بمثله اندقل فيها ثلث مائة الف فابرس سنة اربع مائة وسبعمائة فيها توفي خلف بن محمد الواسطي الحافظ عبد الملك بن عبد الحميد الفقيه الميموني ومحمد بن عيسى المدائني

سنة ثمان مائة وسبعمائة فيها توفي ابو بكر المروزي وكان اجل اصحاب الامام احمد وكان اما ما

لقروني

في الفقه والحديث كثير التصانيف خرج مرة الى الرباط فشيعة فمخسرين القانم بعد اد الى سامر او فيها
 الامام الكبير المافظ سليمان بن الاشعث ابو داود طه السجستاني الارزدي احدا ثمة الحديث وحفاظه
 ومعرفة وعلمه وعمله وكان في الدرجة العالية من النسك والصلاح طوف البلاد وكتب عن العرافين
 والمزاسانيين و الشاميين والمصريين والمجازين وجمع كتاب السنن قد بما وعرضه على الامام احمد بن حنبل
 فاستجازه واستحسنه وعبه الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء من جملة اصحاب الامام
 احمد بن حنبل وقال ابراهيم الجبري لما صنف ابو داود وكتاب السنن ابن لايه داود الحديث كما ابن لداود
 عليه السلام الحديث وكان يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة الف حديث انتخب منها ما
 هذا الكتاب يعني السنن جمعة فيه اربعة الاف وثمان مائة حديث ذكر من الصحيح وما يشبهه و
 يقارب به ويكفي الانسان لدينه من ذلك اربعة احاديث احدها قول النبي صلى الله عليه وسلم
 انما الاموال بالنيات والثاني قوله من حسن اسلامي فترك ما لا يعينه والثالث قوله لا يكون المؤمن موطئا
 حتى يرضى لاخيه ما يرضى لنفسه والرابع قوله الحلال بين الحرام وبين وبين ذلك امور مشبهات الحديث
 بكما له وجاء الشيخ الكبير الولي شهاب العارف بالله الخبير سهل بن عبد الله التستري فقيل له يا باداود هذا
 سهل بن عبد الله قد جئت زائرا قال فرحب به واجلسه فقال يا باداود لي اليك حاجة قال وما هي قال يقول
 قضيتنا قال قضيتنا مع الامكان اخرج لسانك الذي حدثت به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اقبله فاخرج
 لسانه فقبله توفي بطنه يوم الجمعة منصرف شوال من السنة المذكورة وكان راسا في الحديث راسا
 في الفقه واجلاله وحرمة وصلح وريح حتى كان يشبهه بشيخه احمد بن حنبل

جمعة

جاءك

رضي الله عنه

سنة سمعت وسامع ومن فيها توفي الامام المافظ ابو عبد الرحمن تقي محمد الاندلسي احد الاعلام سمع
 يحيى بن يحيى ويحيى بن بكير احمد بن حنبل وطبقته وصنف التفسير الكبير والمسند الكبير قال ابن خزم قطع انه لم يبق
 في الاسلام مثل تفسيره وكان تقي بن مخلد علامة فقيها مجتهدا صواما قواما متبلا عدو المثل وفيها الامام

المافظ

الحافظ ابي العباد ابو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي البصري انه كان يصلي في اليوم والليلة اربع مائة
ركعة ويقال انه روى من حفظه ستين الف حديث وفيها محدث الاندلسي قاسم بن محمد بن قاسم
الاموي مولا هو الفقيه ثقة علي الخزاز بن مسكين وابن عبد الحكم وكان مجتهدا لا يقلد قال رفيقه تقي
بن مخلد هو اعلم من ابن عبد الحكم وقال ابن عبد الحكم ويقدم علينا من الاندلس اعلم من قاسم
وفيها محدث مكة ابو جعفر محمد بن اسمعيل الصالح ومحدث دمشق ابو القاسم يزيد بن محمد بن عبد الصمد ومحدث
الكوفة ابي عمر محمد بن حاتم الغفاري الحافظ وفيها ابو محمد عبد الله بن مسلمة قتيبة الدينوري وقيل للوزني
الامام صاحب كتاب المعارف وادب الكاتب الكاتب كان فاضلا ثقة سكر بن عبد الله ومحدث بزاز اسحاق
بن راهويه والابي اسحق ابراهيم بن سليمان الزنادي وابو حاتم السجستاني وتلك الطبقة روى عنه ابنه احمد

ابن درستويه القارسي وله تصانيف كلها مفيدة منها ما تقدم ومنها غريب القرآن الكريم وغريب الحديث وعيون الاخبار وشكل القرآن وشكل الحديث
وطبقات الشعراء والاشربة واصلاح الخطوط وكتاب التفتيح وكتاب الخيل وكتاب القرات وكتاب
الانواء وكتاب المسائل والجوابات وكتاب المسير والفرار وغير ذلك توفي في اول ليل من رجب من السنة المذكورة
وقبل سنة احدى وسبعين وقيل بل سنة سبعين وكان موته فجأة صاحب صحيفة منعت من بعده ثم اغنى عليه
وقيل اكل هريسة فاصابته حرارة فراح صيحة شديدة ثم اغنى عليه الى وقت الظهر ثم اضطرب ساعة
ثم هلك فانزال ينشد الوقت السحر ثم مات قلت وقد تقدم ما قبل ان اكثر اهل العلم يقولون
ادب الكاتب خطبة بلا كتاب بالخطبة قال ابن خلكان وهذا فيه نوع تعصب عليه فان ادب الكاتب واصلاح المنطق كتابا
قد هو على كل شيء وهو مقنن وما اظنهم حملوا على هذا القول الا ان خطبة طويلة واصلاح نصير الخطبة قد سمر
كتاب المذكورة الانصاب في شرح ادب الكاتب

وقيل منتصف رجب

سنة سبع وسبعين ومائتين فيها توفي حافظ المشرق ابو حاتم محمد بن ادريس الخطل الرازي في شعبان و
كان بايع الحفظ واسع الرجل من اوعية العلم جارا في مضمار البخاري ابو ذريرة رازي

سنة ثمان وسبعين ومائتين فيها مبدأ ظهور القرامطة بكناد الكوفة وهم خراج زنادقة سافرون
 من الدين وفيها توفي الموفق بن المتوكل وأبو محمد أخيه المعتمد وكان ملكاً مطرأعاً وبطلاً غجاعاً ذا بأس
 وأيد ورأي وخزم حارب الرضخ حتى أبادهم وقتل طاعينهم وكان أمر الجيش اليد ومجيباً إلى الخلق وكان المعتمد مقرباً
 معه اعتراه نقرس فبرج به وأصاب رجله داء القيل وكان يقول قد أطبق ديارني على مائة الف مرفق بها أصبح
 فيه سق فيهما سحالا مني واشتد به ألم رجله وانتفاخها إلى أن مات منها وكان قد ضيق على ابنه أبو العباس
 وخاف منه فلما احتضر رضى عليه فلما توفي ولاية المعتمد ولاية العهد ولقبه المعتضد وكان ^{بعض} على الأغنياء
 يشبهه المرفق بالنصور في حرمه ودهائبة ورايه قبل وجميع الخلفاء الذين بعده من ^{ذريته} وفتحه في السنة
 المذكورة توفي عبد الملك بن العيصم الديلمي

سنة تسع وسبعين ومائتين فيها منح المعتضد من بيع كتب الفلاسفة والبدل ويتحد على ذلك ومنح
 المنجيين والقصاص من الجلبوس وفيها توفي المعتمد على الله وكانت خلافة ثلثاً وعشرين سنة وبوميين
 ومات فجأة بين المغنين والندماء فقبل سر رؤس أهلها وقيل في كأس الشراب ودخل عليه القاضي
 والشهود فلم يروا به أثراً وكان منهم كاذب الذات فاستولى أخوه على الملكة وحججه عليه في بعض الاشتباه
 فاستعجب المعتضد المال بعد أبيه وكان للمعتضد شعر متوج سط واهم أم ولد وفيها توفي الحافظ بن الحافظ
 زهير بن حرب الشاعر ثم البغدادي مصنف التاريخ الكبير وله أربع وتسعون سنة سمع بابا نعيم وعفان
 وطبقتهما وفيها جعفر بن محمد بن شاذان الصانع له تسعون وكان زاهداً عابداً ثقة ينفع الناس
 ويعلمهم الحديث وفيها الإمام الحافظ مصنف الجامع في السنن أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي
 أحد الأئمة المقتدى به في الحديث كان يقرب به المثل وهو تلميذ محمد بن اسمعيل البخاري وشاركه
 في بعض شيوخه وكان ضريراً قبيلاً ولداً كذا رحمه الله

سنة ثمان ومائتين فيها توفي القاضي أبو العباس أحمد بن محمد بن عيسى البرقي الفقيه الحافظ صاحب المسند كان

سبعين
 ثمانين

بعض الأئمة

بصيرا في الفقه بالحديث وعلمه زاهدا عابدا كبيرا القدر من اعيان الخنفية والامام الحافظ ابو سعيد عثمان
 بن سعيد الدارني صاحب المسند والتصانيف اخذ الفقه عن ابو طيوس والعريضة عن ابن الاعراب
 والحديث عن ابن المديني كان فاكها بالسنة بالمبتدعة
 سنة احدى وثلاثين ومائتين وفيها توفي الامام ابو بكر محمد بن عبيد بن ابى الدنيا الفريسي ولاحق
 البغدادي صاحب التصانيف والامام ابو ذرعة عبد الرحمان بن عمر والدمشقي الحافظ سرح ابا
 اياه سرور ابا نعيم وطبقتهما وصنف التصانيف وكان محدث الشام في زمانه وفيها العلامة محمد بن ابراهيم
 الاسكندري المالكي صاحب التصانيف كان اليه المنتهى في تجميع المسائل
 سنة اثنين وثلاثين ومائتين فيها وقع الصلح بين المعتضد وخارويه وتزوج المعتضد بابنة خارويه على مهر
 مبلغ الف الف درهم فارسلت اليه ابنة وبني بها المعتضد وتزوجها بالف الف دينار واعطت
 الذي مشى في الدلالة مائة الف درهم وفي السنة المذكورة توفي الحافظ ابو اسحاق ابراهيم بن اسمعيل الطوسي
 سمع يحيى بن يحيى النخعي في بغداد وكان محدث الوقت وزاهدا بعد محمد بن اسلم بطوس صنف المسند الكبير
 وفيها العلامة ابو اسحاق اسمعيل بن اسحاق بن اسحاق الازدي مولى اهل البصرة الفقيه المالكي القاضي ببغداد
 لما توجه ثلث وثلاثون سنة سمع الانصاري ومسلم بن ابراهيم وطبقتهما وصنف التصانيف في الفرائض والحديث
 والفقه واحكام القرآن والاصول وتفقه على احمد بن محمد واخذ علم الحديث عن ابن المديني وكان اماما
 في المدينة حتى قال المبرد وهو علم بالتصنيف مني وفيها الحافظ ابو الفضل جعفر بن محمد بن عثمان الطيالسي البغدادي
 في رمضان سبع وعثمان وطبقته وكان تفقه مجربا الى الثاية وفيها الحافظ ابو محمد الجارث بن محمد بن ابراهيم
 القمي البغدادي صاحب المسند يوم عرفته وله ست وتسعون سنة وفيها الحسين بن الفضل بن عمر الجبلي الكوفي
 المفسر فزيل نيسابور كان اية معيار القرآن صاحب فنون متعبدا قبل انه كان يصلي في اليوم واليلة ست مائة
 ركعة وعاش مائة واربع سنين وروى عن يزيد بن هارون والكبار وفيها ابو الجيش خارويه بنهم الخاء

مبغضا

توم

اسحاق

المبحجة وفتح الجيم بعد ما ألف ثمره وادعوا مفتوحان ثم مشاة من تحت زهاك مكسورة ابن احمد بطولون
 لما كان سنة ست وسبعين ومائتين تحرك الاثنان بن محمد بن ارمينية والجبالي في جيش عظيم وقصد مصر
 فلقيه خارويه في بعض اعمال دمشق فانضم الاثنان واستامرا اكثر عسكرة وسار خارويه حتى بلغ القراة الى بلاد
 القروية ولما مات المعتضد لم يبق له المعتضد الخلافة باذنه خارويه بالهدايا والتحف فاقروا المعتضد على علمه و
 سال خارويه المعتضد ان يزوجه ابنة اسماء الملقبة بفطر الندي المكتفي بالله بن المعتضد بالله وهذا ذلك
 دل العهد فقال المعتضد بل انا تزوجها فتزوجها في سنة احدى وثمانين ومائتين ودخل بها في هذه السنة و
 قيل في سنة اثنين وثمانين ومائتين والله اعلم وكان صداقها الف الف درهم وكانت موصوفة بقرط الخيال والعقل
 وحكى ان المعتضد خطبها يوما لانس في مجلس افرد لها ما احضره سواها فاحذت منه الكاس فثار عندها
 فلما استقلت وضعت راسه على وسادته فخرت فجلست في ساحت الفم فاستيقظ ولم يجد لها فاستشاط غضبا
 ونادى بها فاجابته على قرب فقال المخلوك اكرامك المارد فاعليك بعجتي دون سائر خصايصني فضعبين راسي
 على وسادتي فتذهبين فقالت يا ابي المومنين ما جئت قد رماك انتم بد علي ولكن فيما ادبني به ابا ان يقال لا تباري
 مع الجلوس ولا تجلسي مع الينام ويقال ان المعتضد اراد بشكاحها افتقار الطولونية وكذا كان قال اباها جفرا
 بجواز لم يعمل مثله حتى قيل انه كان لها الف هارون ذهبيا وشرط عليه المعتضد ان يحمل كل سنة بعد القيام بجميع
 وظائف مصر وارسوق اجناسها ما ياتي الف دينار فاقام على ذلك الى ان قتلها فلهذا يدعى على فرسه وعرا ثنتان
 وثلاثون سنة وكان بينهما صادمات وقيل قاتلوه اجمعون وحمل تابوته الى مصر ودفن عند ابيه بسفح المعظم كان من اجين
 الناس كخطا ولما حلت فطر الندي ابنة خارويه الى المعتضد خرجت معها العباسية ابنة احمد بن طولون
 مشبعة لها اخر اعمال مصر من حجت الشام ونزلت هناك وضربت فساططها وبنت هناك قرية تسمى باسمها
 وقيل لها العباسية قال ابن خلكان وهي عامرة الى الان وبها جامع حسن وسوق قائم وكانت فطر الندي سنة سبع
 وثمانين ومائتين ودفنت داخل قصر ارماسنة وفي السنة المذكورة توفي المظفر ابو محمد الفضل بن محمد الشعرا في

طرب الاقاليم وكتب الكبير وجمع وصنف فيها العلامة ابو العينا محمد بن القاسم البصري الضرب الغوي الاجباري
 صاحب النوادر والشعر الادب سمع من ابي عبيدة والاصمعي واليزيد الانصاري والعيني وغيرهم
 وكان من احفظ الناس وانصهم لسانا ومن ظرافة العالم ونباهة الكس وسرعة الجواب والذكاء ليس في احد
 من نظرائه وله اخبار حسان واشعار ملاح وها انا اذكر شيئا يبرر من ذلك حفر يوماً مجلس صغير الوزير
 فخرى حديث البرامكة وما كان عليه من الجور فقال الخبير الوزير لابي العينا وقد بالغ في وصفهم قد كثرت
 من ذكرهم وانما هذا تصنيف الوارثين وكذب المولعين فقال له ابو العينا فلم لا يكذب الوارثون عليك
 ايها الوزير فسكت الوزير وعجب الحاضرون من اقدامه اليها وشكى الى الوزير عبيد الله بن سليمان بن سؤل الحال
 فقال له اليس قد كتبنا اهلان من امرك قال نعم فكنت الى رجل قد قص من همته طول الفقر وذل الاسر فكلمته معافاً
 الدهر فكشف سعي وخابت طلبة فقال عبيد الله انت اخترته فقال وما على ايها الوزير في ذلك وقد اختارته متى
 قومه سبعين رجلاً فما كان فيهم رشيد واخبار النبي صلى الله عليه وسلم سرح كاتباً فرجع الى المشركين
 مرتداً واختار علي بن ابي طالب رضي الله عنه اباً مومناً الاشمري حاكماً له فحكم عليه وقوله ذل الاسر علي بن ابي محمد
 صاحب الرنج بالبصرة ومجته منتقب السجين وهرب ودخل ابو العينا يوماً على الوزير ابي الصقر فقال ما الذي
 اجزك عنا يا ابا العينا فقال شره وخارونه قال وكيف سوف قال لما كن مع الصقر فاجزك قال فعلاً انتبنا على غيره
 فقال لقد دمر الشراة قلة يساري وكوهرت زلة المكاري ومنعة العواري وخاصم علوي فقال العلوي القاصمي
 وانت تقول الدم صل على محمد وعلى آل محمد فقال لكني اتول الطيبين الطاهرين ولست منهم ووقف عليه رجل من العامة
 فقال من هذا اقال رجل من بني آدم فقال مرجأ بك طال الله يفاكه ما كنت اظن هذا النسل الا قد انقطع من
 بعض من يفضله وهو يرض فقال لعلامة كيف حاله فقال كالحب فقال مالي لا اسمع الصراخ عليه وذكر له
 ان المنوك قال لولا انه ضرب لنا دماً فقال ان غضبا في من روية الالهة وقراة نقش يقين الغصن فاننا لم
 اناد منه وقال له اين حكوم يوماً بعض به كعدو المكذمين بالبصرة فقال مثل عدد البغايين ببغداد وقال له

قد كتبت

كرهت

المتوكل يوماً ما يقول في دارنا هذه فقال الناس بنو النار في الدنيا وانت انبئت في دارك فما سمحت كلامه
سنة ثلث وثلاثين ومائتين فيها طفل المعتضد براس الخواج هارون الشاري الشين المجذوبى به
راكيا فيله وزينت بغداد وفيها امر المعتضد في سائر البلاد بتوحيث ذوالارحام وابطال دواوين
الموارث في ذلك وكثر الدعا له وكان قبل ذلك قد ابطال البيروز وقيد النيران وامات سنة المجوس
وفيها ابو العباس الحسن بن علي بن محمد بن عيسى بن ابي جعفر المنصور العباسي الشاعر
المجيد المشهور صاحب النظم المحبب والقول الغريب يفوض على المعاني النادرة ويستخرجها من مكانها
يبرزها باحسن صورة ولا يترك المعنى حتى يساهم فيه الى اخره ولا يتخفى فيه بغيره وكان شعره غير مرقب قوته
ابوبكر الصوري على الحروف وحده وراق ابن عبدوس من جميع النظم فزاد على كل نسخة ما هو على حروف
بحروف الف بيت وله القصائد المطولة والمعاطب والهدية قوله في الهجاء والمدح كل طريق ومليح من ذلك قوله

العباس

النسخ

شمس

كمن ظن بالمال اقوام وعندهم	وتقروا على المطايا وهو يدانوا لظن
اباكر ووجوهكم وسيونكم	في الحاديات اذا دجوت نجوم
منها عال الهدى ومصالح	بخلق الرجي والاخترايات رجوم

شمس

وله

لما يؤذن الدنيا به من غرنا	يكون بكاء الطفل ساعة بولاد
والاغانيك به مناه وانما	لاوسع مما كان فيه وانهد

شمس

واذا امرهم مدح امرائهم نواله	واطال فيه فقد اراد هجاء
لولا يفدر فيه بعد المستقى	عند الورود لما اطال رشاء

وكذلك قوله

وكذلك قوله ودم الخضاب

شعر

اذا دام للبر السواد

فاخلت شيبته ظن السواد

خطا بالكلية يروم الشيخ ان خضابه يظن السواد او يقال شيئا قال بعض علماء الادب ما سبقه الى هذا المعنى

احد وله بغداد وقد غاب عنها

شعر

بلد صحبت به الشيبه والصبا

ولبت ثوبا العيش وهو جديد

فكذلك في القصير رايته

وعليه اغصان الشباب تحيد

وكان سبب موته في بغداد ان الوزير القسّم بن عبد الله وزير المعتضد كان يخاف من هجوم قدام عليه ابنه فواسي
فاطمة مكننا نكحة مسمومة وجم في مجلسه فلما اكلها احسن بالسم فقال له الوزير الى اين يذهب فقال الى الموضع
الذي بعثني فقال له سلم لي عمي والدي فقال ما طرقي عمي الناس يخرج من مجلسه وراة منزله واقام اياما ثم
مات وكان الطبيب يتردد اليه ويعالج به بالادوية النافعة لاسم فرعمانه غلط عليه في بعض العقاقير
قال ابراهيم بن محمد المعروف بنقطويه رايته ابن الرومي يوجد بنفسه فقلت لمالك فانشد غلط الطبيب
على غلطه مودة * من الاصدار * والناس ليجون الطبيب اصاية المقدار * وكان الوزير المذكور
سفا كالد ماء الصغير والكبير منه على رجل لا يعرف احد من ارباب الاموال منه لعمه فلما توفي سنة
احدى وسبعين وخلافه الملكني وقد نيف على الثلاثين قال فيه عبد الله والحسين بن سعد *
شربنا عشية مات الوزير * سرورا وانتشرت في ثلثه * فلا وحمر الله تلك العظام * ولا بارك الله
في ورائته * وفيها توفي قدوة السالكين وحجة الله على العالمين كريمة المقامات وعظيم الكرامات الولي الكبير
المعظم الشهير ابو محمد سهل بن عبد الله الشافعي قدس الله روحه في شهر المحرم المكرم وله نحو من ثمانين
سنة وله كلام جليل في السلوك والمواعظ وكان سبب سلوكه للطريق خاله محمد بن سوار فانه قال كنت
ابن ثلث سنين وكنت اقوم بالليل انظر الى الصلوة خالي محمد بن سوار كان يقوم بالليل وكان يقول يا سهل

اذهب وقد شغلت قلبه وقال لي يوماً خالي الابن كرام الله الذي خلقك فعلت كيف اذكر فقال قل بقلبك
 في الليل وفي فواشك ثلث مرات من غير ان تحرك به لسانك الله معي الله فاطمري الله شاكدي فعلت
 ذلك عشر ليالى ثم اعلت فقال ثلث كل ليلة سبع مرات فعلت ذلك ثم اعلته فقال فلما كل يوم احدى
 مرات كذا قال بعضهم وقال في الرسالة قل في كل ليلة احدى عشرة مرة واما هذا الصبح والنسب في الليل وقت
 الغفلة والذكر فيه افضل قال فعلت ذلك فرفع في قلبي حلاوته فلما كان بعد سنة قال لي احفظ ما علمت
 ثم دم عليه الى ان تدخل العبر فانه سينفعك في الدنيا والاخرة قال فلم ازل على ذلك سنين فوجدت اليه
 حلاوته في سري ثم قال لي يوماً خالي من كان معه وهو ناظره وشاهده كيف يصيبه اياك والمعصية
 قال فكلنا الى الكتاب قلت اني اخشى ان يتفرق على هي ولكن شارطوا المعلم اني اذهب اليه ساعة
 فاعلم وارجع فحفظت القرآن وانا ابن ست وسبع وكنت اصوم الدهر وفي خبر الثمري اثني عشرة سنة فقلت
 مسئله وانا ابن ثلث عشرة سنة فسالت ان يعثر لي في البصرة اسال عنها فجيبت البصرة وسانت علمها
 فلما شققتني ما سمعت ^{فبعثت} ~~الشيخ~~ الى عبادان الى رجل يعرف بك في جيب جيب محمد بن عبد الله العبادي
 فسالت عنها فاجابني وقلت عنده مدة اتبع بلامه وانا كاد باد به ثم رجعت الى ^{فبعثت قوتي} ~~الشيخ~~ فقلت قوتي
 على ان يشتري لي بدرهم من الشير فبطون ويجز ما فطر عند السر كل ليلة على اوقية واحدة يجتا بغير ملح ولا ادم
 وكان يكفني ذلك الدرهم سنة ثم عزمت على ان اطري ثلث ليال ثم جعلتها خمسا ثم سبعا حتى بلغت خمسة
 وعشرين ليلة وكنت على ذلك عشرين سنة ثم خرجت ابي في الارض سنين ثم عدت الى نستر وكنت اقوم الليل
 قلت ولما من الكرامات ما يبطل ذكره بل يشوق ويتجدد حصره من ذلك القضية المشهورة سمع يعقوب
 بن الليث حين احصاه علة اعضت الاطباء فقبيل له في ولايتك رجل صالح يقال له سهل بن عبد الله فلو استند
 به لعله يدعوك فاستندني به فلما حضر قال ادع لي قال كيف يستجاب دعائي فيك وفي سميت محبسون فاطلق كل
 من السجن فقال سهل بن عبد الله كرام الله ذل المعصية فارة عن الطاعت فبعثتني في وقته ففرض ما لا يعمل

فبعث

قالا ان يعقل

فأبى أن يقبل فقبل له لفرقة وأقبلته على الفخر ففطر الحبيب في العصر فماذا هي جواهر نقال من اعطى
مثل هذا المحتاج المال يعقوب بن الليث وفيها قاض القضاة ابي الحسن السوارى الاموى البصري وكان
رئيسا معظما دينا خيرا روى عن ابي الوليد الطيالسي

علي بن ابي السوار

سنة سبع وثمانين ومائتين قال محمد بن يحيى عزم المعتضد على المن موحية على المنابر فخره الوزير ^{اضطر}
العامه فلم يلتفت ومنع القضاة من كلام من اجتماع الخلق في الجمع وكتب كتابا فيه مصائب ومقالب
فقال القاضي يوسف بن يعقوب بيا امير المؤمنين اخاف الفتنة عند سماعه فقال ان تحرك العامة وضعت
نسيم السيف قال فما تضع بالملوية الذي هم في كل ناحية قد خرجوا عليك واذا سمع الناس هذا من فضائل
اهل بيت ما لا الهم وصلوا انشط الاسنة فامسك المعتضد نيسابور ومقيدحا الى اقط احمد بن المبارك
المستطلى ^{تقيته} سمع تقيته وطبقته وكان مع سعة رعايته راجب عصره حجاب الدعوة وفيها ابو عباد البختري
بعض المحدثات والمنشآت من فوق وسكن الماء المبهلة بينها وكسر الرام منسوب الى بخترا احمد اجد اداس امير
شعر العصر حامل ^{فقط} القويش لواء القويش الوليد بن عبيد الطاشي اخذ عن ابي تام الطاشي ولما سمع بتمام
شعره قال لقيت لانفسى ومن ذكره المبرود وقال انشدنا شاعر عصره ونسج وحدثه ابو عباد البختري و
مدح بركاته المبرودون وذكروا انه ولد بمنهج تشاه بانتم خرج الى العراق ومدح جماعة من الخلفاء اهلهم
الموكل على الله وخلق كثيرا من الاكابر والروساء واقام ببغداد وها طويلا فمعاذ الى الشك وله شعراء
كثيرة ذكر فيها حلب وصواحبها وبغزلها وقد روى عنه اشياء من شعره ابو العباس المبرود ومحمد بن احمد
الحلي ابو بكر الصولي وغيرهم قال صالح بن الاصبح التنجني المني رايته البختري هنا عندنا قبل ان يخرج الى العراق
اجتاز بنا في الجامع من هذا الكتاب فابوي الى جيني المسجد بمدح اصحاب البصل والبابا ديمان وبشند
الشعر في ذهابه ومجيد ثم كان منه ما كان وهكي ابو بكر الصولي في كتابه الذي وضعه في اخبار ابي تمام
الطاشي ان البختري كان يقول اول امراءه الشعر كياحي فيه اذ صرت الى ابي تمام وهو يحسن فخر عليه

يجلسني

شعري وكان يجلس فلا يبقى شاعر الا قصده وعرض عليه شعرة فلما سمع شعري قبل على وفوق سائر الناس
فلما تفرقوا قال لا انت اشعر من انشد في فكيف حالك فشكوت حلة فكتب الى اهل معرفة الشعر النيران و
شتمه لي بالمدح وشفع لي اليهم وقال امتدحهم فصر اليهم فاكروا بكنا به وقطعوا اربعة الاف درهم
وكانت اول ما اصابته وقال ابو عباد المذکور اول ما رايت ابا تمام وما كنت رايته قبلها في خلعت
الى ابي سعيد محمد بن يوسف فامتدحته بقصيدة التي اولها شعر

لا تاق صب من حوى فانيقا ام خان عمدا الطاع شفيقا

فانشدته فلما تمتمت اشهرها وقال لي احسن الله اليك يا فني فقال له رجل في المجلس هذا اعزك الله
شعري علقه فنبهني اليك فقير ابو سعيد وقال لي يا فني قد كان في نسبك وقرابتك ما يكفيك ان
البناء لا تحمل نفسك على هذا فقلت هذا شعري اعزك الله قال الرجل سبحان الله يا فني لا تحمل
هذا امر يملك فانشدت من القصيدة ابياتا فقال له ابو سعيد فغن ببلغك ما تريد ولا تحمل نفسك على هذا
فخرجت مخبر لا ادرى ما اقول وفتيت ان اسأل عن الرجل من هو فاما بعدت حتى روى ابو سعيد ثم
قال جنبت عليك فاحتمل اندري من هذا فقلت لا قال لي ابن عمك حبيب بن اوس الطائي ابو تمام
ثم اليه فتمت اليه فعاثته ثم اقبل في رجلي ويصف شعري وقال انما مزجت معك فزمته بعد ذلك فكرر
عجبي من سرعة حفظه ومعنى بقرظي ان يمدحني قال في الصحاح والتعريف مدح الانسان وهو مدح وثنائه
مدحه ميثاقا وقوله فلان بقرظ صاحب تعريف بالظن والاضاد الجمع لمن جميعا عن ابن زائد اذا مدحه باطل
او حق وهايتقارظا انه المدح اذا مدح كل من صاحب تعريف بالظن وقل للبحر اي ايا شعرا انت ام ابو تمام قال جيد
خير من جيدى وروى خير من وديده وقال يقال لشعر البحتري كليل سلاسل الذهب وهو طبقة العليا
ويقال لا تقبل الا بالاعلاء المقرى اي الثلاثة اشعر ابو تمام ام البحتري ام المقتبي فقال حكيمنا والشاعر البحتري

ابياتا ابتداء

هذا

المعجمين

فيل وما انصفه ابن الرومي في قوله شعر

التشبيب

والفتى البغترى يسرق ما قال ابن اوس في المديح والتنبؤ

كل بيت له مجود معناه فعناه لا ابن اوس جيب

تخط

وقال البغترى انشدت ابا تمام شيئا من شعري فانشد بيت اوس بن حجر بفتح الحاء والجيم : اذا مرقم منا ذر
 احدنا به يحفظ عينا تاب اخر مرقم : وقال نصبت الى نفسي فقلت اعبدك بالله من هذا فقال ان عمرى :
 ليس بطول وقد نشاء لطفى مثلك اما علمت ان خالدين صفيان المنقرى راي شبيب بن شبيب وهو من رطله
 يتكلم فقال يا بني نفي الى نفسي باحسانك في كلامك لا انا اهل بيت ما نشاء فينا خطيب الامات من قبله قال فأت
 ابو تمام بعد سنة من هذا وقوله ودار احدنا به اى سقط ودروت الشئ الى طيرته واذهبته وذرت :
 الريح التراب وغيره تزر وراى ذروا وادبر تدوبه ذروا اى سقته وادبرت الشئ اذا لا لعينه كالغناء الحب
 المزج وطعنه فاذا راء عن ظمده ابتد اى القاء ونحط بالحاء المعجمة والطاء المهملة يقال في الفعل اذا حدد
 وفي الانسان اذا اقتضب وتكره في الجملة والنظم والمضم بضم الميم سكون القاف ونفع الراء المحكم وكذلك المضم
 بفتح القاف ومنه قيل لسيد قوم مرقم البغترى انشدت ابا تمام شعرا في بنى حميد ووصلت به الحال له خطر فقال
 لي احسنت انت امير الشعراء وكان قوله هذا اجمعا الى من جميع ما حوته وقال ميمون بن مهران رايت ابا جعفر احمد
 بن يحيى البلادي راي المورخ فسأله عن حاله فقال كنت من جلساء المستبين بعصيدة الشعراء فقال لست اقبل
 الا من قال مثل البغترى في المتوكل

وقال

شعر

لو ان مشنقا تكلف غير ما فوسعه لسحق اليك المبير

قال فرجيت الى بيتي وابنته وقلت قد قلت فيك احسن ما قاله : البغترى فقال هاته فانشدته شعر

ولو ان البرد المصطفى اذ لبسته يظن البرد انك صاحبه

وقال فقد اعطيتنيه ولبسته : نعم هذه اعطاهم نعم ومناكبه فقال ارجع الى منزلك وافعل ما امرتك به فرجيت
 فبعثت الى ببيعة الاف دينار وقال ادخر هذه الحوادث من بعدى ذلك على الجرائد والكتابة ما دمت حيائك

ولا يخفى ما في بيته المذكورين من الخروج الى حيز الكفر من شيعته بالنبي مسلم واللتقي في معنى قول البغترى والمنير

شعر

لو نقل الشجر التي قابلتها مدت محبتنا اليك الانصاف

وسبقهما ابونا م بقوله لو سعت نفقة الاعظام لفي اسى بترك المكان المديث والبيت الذي للبغترى من جدر قسبة

طويلة احسن فيها مدح بالمنكر على الله ويذكر خروجه لصلوة عيد الفطر واولها شعر

اخفى هوى لك في الضلوع والظمر والام الكد عليك واعذر

والايات الذي يرتبط بها البيت المقدم ذكر للبغترى

بالبرصمت وانت افضل صائم وبسنة الله الرضية تظفر

فانعم بيوم الفطر عيدا انه يوم اعز من الزمان اشهر

اظهرت عز الملك فيه لجفيل لمحت عياط الدين فيه ونصر

خلقنا الجبال بغير فيه وقد عذت عدد العدد بغيرها الاكبر

فالحبل يضم الفواوس يدعى والبيض تلح والاسنة تهر

والارض خاشعة تمتد بظلمها والجو معتكر الجوانب اغير

والشمس طالمة توقد الضيوطا ويطيرها العجاج الاكدر

حتى طلعت بضوء جبرك فاجلى ذلك الدجى وانجا بك الضير

وافتن ذك الناطرون فاصبح يومى اليك براوعين تنظر

بجدور تقيصك التي فازوا بها من انعم الله التي لا تكفر

ذكروا بطلعتك التي فكلوا المثلعت من الصفوف وكبروا

حق انتصيت الى المصل لا سبأ نور الهدى بيدو عليك

ومثرت

بنقلها

ومشيت مشية خاشع متواضع ^{تنتز} لله لا لها ولا تكبر
فلوان مشاق تكلف غير ما فوسع له مشق اليك النير
ايدت من فضل الخطاب بحكمة تنبى عن حق المبين وتخير
ووقفت فورد النبي ع مذكرا يا الله تذكرا يا رب البشر

وقوله وانجاب ذاك الصغير هو كبر العين المحملة وسكون المتلذذة وفتح المتنازة من تحت والمراد به الغبار قال
بعض الفضلاء وهذا الشعر هو السحر الحلال على الحقيقة والسحر المحمق فلهذا الطاقة ^{در} ما اسلمني قياده
واعذب الطاقة واحسن سبله والطف مقاصده وليس فيه من الحشونة شي بل جميعه تحب ويرانه موجود
وشعره سائر فلا حاجة الى الاكثر منه ههنا لكن يذكر من وقائمه ما يستطرف في ذلك انه كان يحلب
شخص يقال له احمد بن طاهر الهاشمي مات ابره وخلف له مقدار مائة الف دينار فانفقها على الشعر
والوزر وآذ في سبيل الله فقصده البختري من العراق فلما وصل الى حلب قيل له انه قد صدق في بيته لادب
وكنته فاعتم البختري لذلك غما شديدا وبعث المحدث اليه مع بعض مواليد فلما وصلته ووقف عليها
وبكى ودعا بمبغلام له وقال له بيج دارى فقال له تبسج دارك وتبقى على روبر الناس فقال له لا بد من
فباعها بثلاث مائة دينار وانفقها الى البختري وكتب اليه معها هذه الابيات لويكون الجياحب
انت لذي نياحه محل واحل لحشت الجبين والدر والياقوت حقا وكان ذاك يقول ^{در} والاديب الاربيب
يسبح بالعدرا اذا قص الصدور المقل ^{در} فلما وصلت الرخصة للبختري رد الدنيا وكتب اليه باليات
انت للبراحل ^{در} والمساعي بعد ^{در} وسعيك قبل والوزال العليل بكرا نشاء من جيبك والكثير يقل ^{در} غير
اني ردوت برك اذا كان ربامتك والربا لا بجل ^{در} فاذا ما جريت شعر بشعر فضى الحق والدنا ينو فضل ^{در}
فلما عادت الدنا كبر اليه حل الصرة وضم اليها خمسين دينارا اخرى وحلف انه لا يرد ما عليه ببرها
اليه فلما وصلت الى البختري انشاء يقول ^{شعر}

بحلب

شكرك ان الشكر للعبد نعمة ومن يشكر المعروف بآله زائدا

لكل زمان واحد يقتدى به وهذا زمان انت لاشك واحدة

قلت وحكي ان هذين البيتين كتبهما الشيخ الامام محي الدين النوري وارسل بهما الى الشيخ الامام قتي الدين
ابن دقيوق العبد رضي الله عنهما لما بلغه انه قيل لابن دقيوق العبد لا تصنف والفقه وقال قد صنف شيخ
محي الدين النولوي ما فيه كفاية او كما قال ومن هذا ما حكى ايضا ان الامام حجة الاسلام ابا حامد المقراني
قيل له لا تصنف والتفسير فقال يكفي ما صنف فيه شيخنا الامام ابو الحسن الواحدي رحمه الله عليه ما كان
البحراني قد اصاب بالموصل براس عين فخرنا موصيا شديدا وكان الطبيب يختلف اليه ويد اوبه فوصفه
يوما مزورة ولم يكن عنده من يجده سوى علامه فقال الفلام اضع هذه المزورة وكان رسا
البلد حاضر عنده وقد جاء يعود فقال ذلك الرئيس هذا الفلام ما يحسن بطبقها وعندى طبخ من يحكمه نفعه
وصفنه كبيت وكيت وبالغ في حسن وصفه فترك الفلام عملها اعتمادا على قوله وقعد البحراني ينتظر واشغل الرئيس
عنها ونسي امرها فلما ابطات عليه وفات وقتها وقت وصولها اليه كتب الى الرئيس وجدت وعدك زورا
في مزورة حلفت مجتهدا احكام طاهرها فلا شفا الله من يرجو الشفاء بها ولا علت كف معلن كفه فيها
فاجس رسولاك عني ان طاهجها فالطسق الطبخ صرح به في ديوان الادب واخباره ومحاسنه كثيرة ولم يقل
شعره غير مرتب حتى جمعه ابو بكر الصولي ورتبه على الحروف وجمعه ايضا على بن حمزة الاصمري في ديوانه على
الحروف بل على الانواع كما صنع بشعره تمام والبحراني ايضا كتاب حاسكة على شال حاسكة ابو تمام كتاب
مقلد الشعر كانت ولادته سنة ست وقيل خمس ومائتين قال ابن الجوزي وتوفى وهو ابن ثمانين سنة
وقال الذهبي ابن بضع وسبعين سنة وقيل توفي في السنة التي قبل هذه وقيل في التي بعدها وقيل في سنة ست
وثمانين وقال الخطيب كان يكنى ابا الحسن واما عبادته فاشبه عليه في ايام المتوكل ان يقتصر على العبادة
فانها اشهر فقل قال ابن خلكان في تاريخه واهل الادب كثير ما يسلون عن قول ابو العلاء المعري +

وقيل

بعض

بحسب ما فقد جئت
رسولا عن تقاضيتها
قوله طاهجها اي
طاهجها

قال الوليد

الوليد النبع ليس بمبرر وخطا رب الوحش من ثور النبع فيقولون هو الوليد المذكور وابن قلا النبع ليس بمبرر
ولقد سألني عنه جماعة كثيرة والمراد بالوليد هو البخري المذكور ولا تصيدته طويلا منها «وعيرتني سبيل العلم
جاءه» والنسب عريان ما في قومه ثور «وهذا البيت هو المشار إليه في بيت المعري

سنة خمس وثلاثين ومائتين فيها رتب صالح بن مدرك الطائي في طي قنسيهوا الركب العراق وسبوا النساء وراح
لناس ما قيمته الف الف دينار وفيها مات الامام الحبر ابو سحاح ابراهيم بن اسحق بن بين الحزب الحافظ احد
الايمه الاعلام ولد سبع وثلاثين سنة سمع ابا نعيم وعفان وطبقتهما وتفقه على الامام احمد وجمع في العلم والعمل و
صنف التصانيف الكثيرة وكان يشبه باحمد بن حنبل في وقته وفي السنة المذكورة امام اهل النخبة زمانه صاحب
المصنفات النافعات ابو العباس المبرد محمد بن يزيد البصري اخذ عن ابي عثمان الهارثي وابي حاتم السجستاني
ونصد لا اشتغال ببغداد وكان وسيما مليح الصورة فصيحا مفوها اخباريا علامته ثقة اما في النسخ واللغة
وله التوايف النافعة في الادب منها كتب الكامل ومنها الروضة والمقتضب وغير ذلك واخذ عنه نفيويه وغيره
من الايمه وكان المبرد المذكور ابو العباس الملقب بشلب صاحب كتاب الغصيح عاملين قاضين متعاضدين
قد غم باتاريخ الادباء وفيها يقول بعض اهل عصرهما وهو ابو بكر بن ابان انهما يبا تاملتا قولا شعرا

يا طالب العلم لا تجهلني
وعد بالمبرد او قلنا

نجد عند هذين علم الوهمي
فلذلك كلهم الاجوب

علم الخلافة مقبولة
بجدين في الشر والمعرب

قالوا كان المبرد بحسب الاجتماع شلب المناظرة والاستكثار من ذلك وكان ثعلب يكره ذلك ويمنع منه
وحكي ابو القاسم جعفر بن محمد بن حمدان الفقيه المهمل قال قلت لابي عبد الله الدينوري ختن الحلبلي في
شلب الاجتماع بالمبرد فقال لان المبرد حسن العبادة حلو الاشارة بفتح السين وثلب مذهبه مذهب
المعلمين فاذا اجتمعوا محفل حكم للمبرد على الظاهر الى ان يعترف الباطن وكان المبرد كثير الامالي حسن الزاد وحكي

عن بعضهم انه رأى المبرد في المنام وجري له معه قصته عجيبه وذلك انه كان عند كتاب الكامل المبرد
 وكتاب العقد لابن عبد ربه وهو يطالع فيها قال فرايت في العقد في فصل فرجة قوله ما غلط فيه على الشعر
 وذكر ابياتاً نسب اصحابها فيها الغلط وهي صحيحة وانما وقع الغلط من استدراك عليهم لعدم اطلاعهم
 على حقيقة الامر فيها ومن جملة من ذكر المبرد فقال ومثله قول محمد بن يزيد البخاري في كتاب الروضة وروى
 علي الحسن بن هارث بن عيسى ابانواس في قوله

شعر

الابحمايها وكاذبا

وما البكر ابن وائل عصم

رجلا ولا يقال في الرجل حقا

فرغم انه اراد بحمايها

وانما اراد دغنة بضم الدال المهملة ونفع العين المعجمة الجملة وبجمل في بكروها يضرب المثل في الخلق هذا الكلام
 صاحب العقد وغيره ان المبرد نسب ابانواس الى الغلط بوجهه انه قصد حقيقة نفع الماء والباء
 الموحدة والنون المشددة والقاف وبه يضرب المثل في الخلق فيقال الحق من حقيقة ولم يقصد وانما قصد
 المراتبة المذكورة فالغلط حينئذ من المبرد لا من ابانواس قال فلما كان بعد ليال كاتلامن وقوة على هذه القافية
 رايت في المنام كأننا قد صلينا النظر فلما فرغنا من الصلوة قلت لافرح فرايت شخصا واقفا يصلي فقال لي
 بعض الحاضرين هذا ابو العباس المبرد فحييت اليه وقعدت ارجاءه استظر فراغه فلما فرغ سلمت عليه قلت
 له انا في هذا الزمان اطالع في كتابك بك الكامل فقال رايت كتابي الروضة فقلت لا وما كنت رايت قبل ذلك فقال
 قم حتى اريك اياه ومعدب الي ^{بيت} فرايت فيه كتابا كثيرة فعدت فغشيت عليه وقعدت انا ناحية عن فخرج
 منه مجلدا فدفنه لا فتحمده وتركته في حجرى ثم قلت قد اخذوا عليك فيه فقال اى شئ اخذوا فقلنا انك
 نسبت ابانواس الى الغلط في البيت ^{اشد} افلا زوا طمعت به اياه فقال نعم غلط في هذا فقلت انه لم يغلط بل هو على الصواب
 ونسبك الى الغلط في تعليظه فقال وكيف هذا ففرغته ما قاله صاحب العقد فعرض على راس سبابته وبقى سبابها
 ينظر الى وجهه صورته فجلا زوا لم ينطق بشئ ثم استيقظت من منامي وهو على تلك الحال قال ولما ذكر هذا المنام

الاخر بانه

الانفراقة وحكي الله دخل على المبرد رجل فآراد القيام له فقال انشدك الله ابا العباس ان قصت قال

فلم اجنا قياي وانشد

شعر

اذا ما بعرتا به مقبلا حللنا الحيا وابندنا بجل القيا
فلا تنكرن قياي له فان الكرام يجي الكراما

وكانت ولادة المبرد يوم الاثنين سنة عشر وقل سبعمائةين ووفى يوم الاثنين سنة خمس وقل ست وثلاثين

فلما مات نظم فيه وفي ثلث ابن العلوف

شعر

ذهبت المبرد وانقضت ايامه وليد هين اثر المبرد ثعلب
بيت من الاداب اصبح نصفه خربا وباء في بيت تلك مخرب
فما بكوا الماسلب الزمان وظنوا للدهر انفسكم على ما يلب
وتزودوا من ثعلب وبكاس ما شرب المبرد عن قريب وبزرب
داري لكم ان تكتبوا انفسه ان كانت الانفاس ما تكتب

قلت وهذه الالفاظ جميعها لفظه الالفاظ بيت تلك مخرب فان ابد له من قوله بيتها فيخرب كراهة
لادخال الفاء في مخرب وان كان مما يتجاوز فيه فان وزن لفظه نحو قولك زيد قائم واخوه فيقوم ووزان
لفظي قام زيد واخوه سيقوم وهذا هو الجايز على قاعدة العربية والرجل والمرأة المذكوران المنسوبان لهما
الحق قيل لان الرجل سرده بعير فقال من جاء به بلاء بعيران فمقل له الجمل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون
حلالة الرجل سرده بعير فقال من جاء به بلاء بعيران فمقل له الجمل في بعير بعيرين فقال انكم لا تعرفون
بما اثرت حذفه اختصارا واما المرأة فسيب نسبها الى الحق لانها ولدت فصاح المولود فقال لامرأة ابني
في الجعر فاما فقال المرأة نعم وسيب اباي فصارت مثلاً والجعر بفتح الجيم وسكن العين المهملة وهمزة الاصل في
كل ذي ثلب من السباع وقد يستعمل في غير ما يطريخ والنحو فظننت بجعلها لما ولدت انه قد خرج منها الثعلب
بطريق

لما استعمل المولى عجبت من ذلك وسالت عنه وكان ذلك سبب نسبها الى الحق وكانت مريضة في بني
 لعن بن عجم بن قيس بن العنبر يدعون لذلك بن الجهم فقال ابن خلكان وهذا كله وان كان خارجا عن المقصود
 لأنها فرائد غريبة فاجبت ذكرها وفي السنة المذكورة ظهر بالبحرين ابو سعيد القريظي وقويت شوكته وانضم
 اليه من الاعراب والزيج والصور حتى قفاه امره وهزم جيوش الخليفة مرات فمات واستدله
 يقصد البصرة فخصها المعقد قبل ذبح ابو سعيد المذكور في حمام بقصره وخلف ابنه ابو طاهر وهو في الحقيقة
 ابو الحسن القريظي الذي اخذ الجبال اسود ولم يرجع الا بعد سنين كثيرة وقيل بعد عشرين سنة وفيها علي بن
 عبد العزيز ابو الحسن اللغوي المحدث بمكة وقد جاوز التسعين سمع ابا نعيم وطبقته وهو عم النغوي عبد الله بن محمد
 سنة ست وثمانين ومائتين فيها وقيل في التي قبلها وقيل في التي بعد ها توفي الشيخ الكبير العارف بالله الشهير
 ابو سعيد بن احمد بن عيسى الخزاز من اهل بغداد صاحب ذوالنون وابا عبيد القسري والسردي وبشرا وغيرهم
 قال رحمه الله كل باطن يخالف ظاهره فهو باطل وقال رايت ابليس في النوم وهو يصرخ في ناحية فقلت تعال فقل
 اي شئ اعمل بكم انتم طهرتم عن نفوسكم ما اخذع به الناس قلت وما هو قال الدنيا فلما ولي عني النفت الى
 وقال غير ان لي فيكم لطيفة قلت وما هي قال صحبت الاحداث وقال محبته الصوفية ما صحبت فواقع بيني وبينهم
 خلاف قالوا له قال لا بد كنت معهم في شئ وقال مررت بشاب مبت في باب بني شبيه نظرت في وجهه قد تجم
 نقلت يا حبيبي احيوة بعد الموت فقال ما علمت يا ابا سعيد ان الاحياء احياء وانما يتقلبون من دار الى دار
 قيل وهو اول من تكلم في علم الفناء البقاء وقال المجيد لوطا علينا الله تعالى بحقيقة ما عليه ابو سعيد الخزاز لهلكا
 قال لبعض المشايخ ان ابا سعيد الخزاز كان كثير التواجد عند الموت فقال لم يكن بمحب ان يطير روحه شوقا
 وكان منى الله عنه يشد ابياتا ترجمتها

شعر

وارو احص في المحجبة الى تسرى

فاجسادهم في الارض قتل تحبه

اهل ودا الله كالانجم الزهر

قلوبهم جواله بعسكر به

فلمو

فما عرسوا الا بقرب جيبهم وما عرجوا عن مكرهم ولا ضرب

وفي سنة ست المذكورة محمد بن وضاح محدث قرطبة الامام الحافظ قبله في التي قبلها
سنة سبع وثمانين ومائتين فيها قصدت طي ركب العراق في جمعه من الحج لياخذوا كالعام الماضي وكانوا
في ثلثة الاف وامير الحاج ابو الاعرج قواهم برما ولبلة والنم القتال وجعلت الابطال ثم ايد الله الوعد
وقتل رئيس طي صالح بن مدرك وجماعة من اشراف قومه واسر خلق منهم الباقون ثم دخل الركب بالاسراء
والروس على الرواح بغداد وفيها سار العباس العنوي في عسكر فالتقى القرطبي فاسر العباس وانضم عسكره وقيل بل
اسر سائر العسكر وضرب وقاهم واطلق العباس وحده فجلد الى المعتضد برسالة القرطبي ان كف عنا واغفر عوناك
وفيها توفى الامام الحافظ ابو بكر بن محمد بن عاصم النخعي الشيباني البصري قاضي اصبهان صاحب المصنفات و**ابو سعيد**
المروزي الحافظ شيخ حراة ومحمد شاو زاهد ها

سنة ثمان وثمانين ومائتين فيها توفى مفتي بغداد الفقيه الامام ابو القاسم عثمان بن سعد البغدادي
الانطاقي صاحب المزية وهو الذي نشر مذهب الشافعي ببغداد وعليه تفقه ابو العباس بن شريح وفيه المناسب
الحكيم **ثابت بن قزح الهرازي** كان في مدينة ادمرة صيرفيا لجزان ثم انتقل الى بغداد واشتغل بعلم الاوائل فمات فيها
وبرع في الطب وكان الغالب عليه الفلسفة وله تاليف كثيرة في فنون من العلم عشرين كتابا وهدب كتابا اقليد من
الذي عربي حين بن اسمعيل المصباح وتقدمه ووضح منه ما كان مستعجلا وكان من اعين عصره في الفضائل وجرى بينه
وبين اهل مذهب اشياء انكرها عليه في المذهب فوقعه الى رئيسهم فانكرو عليه مقالته ومنعه من دخول الميكل
كتاب ورجع عن ذلك ثم عاد بعد ذلك الى تلك المقالة فتعوه من الدخول الى الجمع فخرج من الحرام فلما تقدم محمد بن
موسى من بلاد الروم راجعا الى بغداد اجتمع به فراه فاضلا فصيحا فاستحببه الى بغداد فاولد بها اولاد اداء وكان له
ولدا يسمى ابراهيم بلغ رتبة ابيه في الفضل وكان من حذاق الأطباء وهو مقتدى اهل زمانه في صناعة الطب
عالج مرة السري الشاعر فاصاب العافية فعمل فيه ابائا واحسن ما قيل في طبيب من الملوك سوى ابن قزح شاف

بعد الاله وهل له من كافي ^{احيا} لنا ريسم الفلاسفة الذي اودى ووضح ريسم طب عا في ^م مثلث تاروت
 فرأى بهما اكثر بين جوالخي وشفاف ^م ببذو الله الداء الطغي كجابد اللعين وراض الغدير الصافي قلت و
 قد ذكر في ابياته بيتا ظني فيه حيث قلنا وبس المقال فكانه عيسى بن مريم ناطقا بهيب الحيرة بآيس الاوصاف
 ومن مقدة ثابت المذكور ثابت بن سنان بن ثابت بن قيس وكان ينفذ في ايام معز الدولة ابن مكنون وكان
 طبيبيا عالما نبلا يقر عليه كتب بقر ^ط وجامع النور وكان فكا كالمعاني سلك مسلك جده في نظرية الطب
 والعند سلك جميع الصناعات الرياضية للفد ماء وما يشتمل عليه الفلسفة وله تصنيف في التا ريخ احسن فيه
 وقد قيل ان الالبيات المذكورة اولامن نظم السرى عملها فيه والله سبحانه وتعالى اعلم والحرارة نسبة الى حران
 وهي مدينة مشهورة بالجزيرة وذكر ابن جرير الطبري في تاريخه ان هارن عمر ابراهيم الخليل صلعم عمرها
 فسميت باسمه ثم انما عريت فقيل حران وها لمان المذكور ابو سارة زوجة عليه السلام وكان لابراهيم
 اخ يسمى هارن ايضا وهو بلوط صلوات الله على نبينا وعليه وعلى جميع النبيين قال في الصحاح حران اسم بلد
 وهو يقال ويحتمل ان يكون فلان والنسبة اليه حران ^م على قياس والقياس حران على ما عليه العامة
 سنة تسع وثمانين ومائتين فيها توفى المعتضد ابو العباس احمد بن الموفق ^م واعمد المسلمين ابو احمد طليحة بن
 المتوكل جعفر بن المعتصم العباسي تغير من اجده من افراط الملح وعدم الحمية في مرضه قلت وقد ذكرت في اخر
 المجلد الثالث من كتاب المرحوم شيئا مما جرى له في مرضه المذكور وما عولج به وما لاه بعد اخراجه من القصور و
 قد يحطب الزينون ^م ولا يكر في اللبث فيه ولا في ترك العود اليه بصبر من اجل اشتداد الحر فيه والبرد عند الجوع
 منه فلما اعيد فيه الان لموته الحضور وبيان هذا وغيره او صحته في الكتاب المذكور وكان شجاعا مستجابا حازما
 فيه تشيع فيه الحافظ حسين بن محمد العتلة الفيتا توري صاحب السند والتاريخ وفيها يحيى ايووب الملاف المصري
 صاحب سديد ^م الحريز الحافظ ابو جعفر صاحب سليمان بن حبيب
 سنة تسعين ومائتين فيها حاصرت القرامطة دمشق فقيل طاعينهم يحيى بن فركويه بالترى في اوله فخلعه
 اخوه الحسين صاحب الشامه فجزر المكنى عشرة الاف حمر بصر عليهم الامير ابو الاعزة الف نفوس فدخل حلب

ابراهيم

مهم

وقيل

وقيل تسعة الاف ووصل المكتفي الى الرقة وجهز الجيوش الى الاعز وجاءت من مصر الاساكر الطولونية
فخربوا القرامطة وقتلوا منهم خلقا وقيل بن كانت الوقعة بين القرامطة والمصريين بآرض مصر وان القرمطي
صاحب الشام انضم الى الشام وهر على الرحبة وبقيت تنقب ويسمى الحرير حتى دخل الاحواز وكان ذكروا
القرمطي بكذا يزعم انه من آل الحسين بن علي وفيها دخل عبيد الله المنتقب بالمهدي المغرب متكررا و
الطلب عليه من كل وجه فقبض عليه مقتول سلما سدد على ابنة فخار به ابو عبد الله السيفي داعي المهدي فخره ومزق جيوشه وحرق بالعرب احوار
المنتقب الى الحسين بن علي وكان باطل الاعتقاد وهو الذي ^{بسم الله} المهدي في السنة المذكورة الحافظ
ابو عبد الله بن احمد حنبل الشافعي كان ما خبير بالحديث وعلم ما فيه
سنة احدى وسعين وما بين فيها ففرض حاكم من طرسوس فادخلوا في الروم حتى ناضوا انطاكية
وافتحوها عنوة وقتلوا من الروم نحو خمسة الاف وغنوا غنيمة لم يعد بعثها بحيث بلغ حكم ستم
الف درهم دينار واما القرمطي صاحب الشام فغطف خطبة والزم له اهل دمشق بالعظيم حتى فرحل
عنهم ثلاث حصص وسار الى حماة والمغيرة قتل وسبي وعطف الى بعلبك فقتل اكثر اهلها ثم سار فاخذ سلفة
وقتل اهلها قتلا ذريعا حتى ما ترك بها عينا تطرف وجاء جيش المكتفي فالتقام بغرب حصص واسر خلقا من
وركبهم وامن عدوا اخر فاخذوا قلوبا يتهم البرية فوادى اليه بن طوق فاكروهم الى نالط الناحية فقررهم صاحب
الشامة فحملهم الى المكتفي فقتلهم وحرقهم في السنة المذكورة توفي الامام علامة الادب ابو العباس المشهور ^{بالحديث}
بن يحيى الشيباني مولا احمد الكوفي صاحب التصانيف المعينة انتمت اليه رئاسة الادب في زمانه قال
ابن خلكان في تاريخه قال ابو بكر بن مجاهد المقرئ قال لي ثعلب بابا بكر اشتغل اصحاب القرآن بالقرآن
فقاروا واشتغل اصحاب الحديث بالحديث فقاروا واشتغل اصحاب الفقه بالفقه فقاروا واشتغل اصحاب التفسير
وعمر فليت شعري ماذا يكون حال في اخره قال فانفرت من عنده فرائد النبوي صلى الله عليه وسلم
في تلك الليلة في المنام فقال لي افرا ابا العباس عنى السلام وقل له انت صاحب العلم المستطيل وقال العبد الصالح

صاحب الشام انضم الى الشام

هاتكه واستولى على المغرب
المهدي

جيوش

بعلبك

ابو عبد الله الرودباري اراد ان الكلام به يكمل الخطاب به يجعل وان جميع العلوم ^{مفتحة} اليه صنف كتاب الفصيح وهو صغير الحجم كثير الفائدة وكتاب القراءات وكتاب اعراب القرآن وكتاب حد النحر وكتاب معاني الشعر وغير ذلك وهي بضعة عشر صنفا وكان امام الكوفيين في النحو واللغة سمع من ابن الاعراب والزيبرين بكرا وروى عن الاخفش الاصغر والابن ابي نباري وابو عمرو الزاهد وغيرهم وكان ثقة صالحا مشهورا بالمحفظ وصدق النجدة والمعرفة بالعربية ورواية الشعر القديم مقدما عند التبوع منذ هو حيا وكان ابن الاعراب اذا شئت في شيء قال له ما نقول يا ابا العباس في هذا بغزارة حفظه قال ابن الاثير انشد في طلب

شعر

اذا كنت غوت النفس شهيقا ^{كلم} يبيت النفس التي انت قوتها

سمعتي بقاء العقب في الماء كقاء ^{يعيش} لذي يوممة البيت حوتا

هذا الحكيم عنه ابن خلكان والذي تعرفه او كما يعيش ببدا المفاوز له حوتا وكان ^{سنة} له وفاته انه خرج يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وكان قد لحقه صمم لا يسبح الا بعد ثوب شديد فكان في يده كتاب ينظر فيه في الطريق فصد منه فرس فالتفت في هوة فخرج منها وهو كالمختلط فدخل الى منزله وهو على تلك الحال وهو تائه من راسه فمات ثاذا يوم والشباب نسبة الاشيبان حي من بني بكر بن وائل مقرى اهل دمشق هارون بن موسى المعروف بالاخفش صاحب ابن زكوان وفيها قبيل قارى اهل مكة عبد الرحمن الخزرجي مولاهم المكي سنة اثنين

وقتها

سنة اثنين وتسعين وثمانين فيها خرج صاحب مصر ^{مصر} هارون بن عمارية الطولوني عن الطاعة فسارت جيوش المكنف بجزيه ووقت لعمرو قعات فمختلف هارون ما قتلوا فخرج ليسكنهم فمات منهم فقتله ودخل الاير محمد بن سليمان قائد جيش المكنف فملك الاقاليم واحتوى على الخراجين وقتل من آل طولون بعينه ^{بضعة} عشر رجلا وطائفة وجس طائفة وكتب بالفتح الى المكنف وقيل ان هارون هو بالمعنى الى المكنف فامتنع عليه امر اواه وسجنوه فاجلوا فقتلوه غيلة وفيها ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله البصري الحافظ صاحب السنن وسند الوقت وقد تفرغ اليها يذوكلها

واقتملوا

وكان محمدنا

وكان محمد فاعظما معتشاً كبير الشأن قبل انه لما فرغوا من سماع السنن عليه عملهم ما تدعوهم عليها ان ينكروا
وتصدق بجهل منها ولما قدم بغداد اذ جموا عليه حتى حوز مجلسه بامر بين الفأ وزيادة وكان في المجلس سبعة
مبلغون كل واحد يبلغ الاخرية وفيها المقرئ المحدث ادريس بن عبد الكبر وفيها محدث واسطال حافظ
ابو الحسين اسد بن سهل وقاضي القضاة ابو حازم عبد المجيد بن عبد العزيز الخنقي من القضاة الى الغير
ثم يكي وفيها الامام ابو العباس محمد بن احمد الروي كاتبا محمد بن صاحب تصانيف رجل في الشام والعراق
وحدث عن ابي حفص الفلاس بالفقه وطبقته وفيها يحيى بن صفور ابو سعيد الروي احد الاثمة في العلم والعمل
حتى قيل انه لم ير مثله

العادلة له اخبار وحسن
لما احتضر كان يقول يا رب
من القضاء

سنة ثلث وتسعين ومائتين فيها عانت القرامطة بالشام وقتلوا اريدوا الخوارج وطعنوا بصرى وغلوا
السماة وطلوا الى هيت واستباحوا ثم ثبتت هذه الفرقة الطاغية على زعمها الى غايته فقتلوه فخرج راس الفوج
ذكرويه جوعاً ونال الكوفة وقاتله اهلها ثم جاء جيش الخليفة فالتقاهم وجزهم وذهل الكوفة يصيح قومه
بآثار الحسين يمينون صاحب المال الذي سموا شامة ولد ذكرويه وفيها توفي عبد ان بن محمد بن عيسى
المروزي وكان فقيها علامة في الفقه وغواضه زاهد عابدا وفيها عيسى بن محمد المروزي اللغوي كان اماماً
في العربية روي عن اسحق بن راهويه وهو الذي راي بخوارزم المرأة التي بقيت ثيفا وعشرون سنة لا تأكل و
لا تشرب قلت وذكر الشيخ المشكور الرازي المشهور في الدين بن ابي صفور ان امرأة بجوة مصر قامت
ثلثين سنة لا تأكل ولا تشرب في مكان واحد لا تأكل ولا تشرب وفيها محمد بن اسد المحدث ابو عبد الله الزاهد
ويقال انه مجاب الدعوة عمر اكثر من مائة سنة وفيها الماظة محمد بن عبدوس

الف انسان

سنة اربع وتسعين ومائتين فيها احتدركب العواقر ذكرويه القرمطي وقتل الناس قتلاً ذريعاً وحوى ما تبتهد
الف الف دينار وهلك من الحج عشرون ألفاً فاستلذذ ووقع البكاء والفوج في البلدان وعظم هذا على الملكني
فبعث الجند لقتاله فالتقوا فانه ذكرويه وخلق من اصحابه وكان مجروحاً فأتاه الله منه بعد خمسة ايام

وحرم ميتاً الى بين اذ وقيل اصحابه شاحقوا ونعزوا اصحابه في البرية وفيها توفي الحافظ الكبير ابو علي صالح بن محمد
 الاسدي البغدادي محدث ما وراء النهر نقل بخار و ليس معه كتاب فروى به الكثير من حفظه روى
 عن سعد و به الواسطي و علي بن الجعد و طبقتهما و رحل الى الشام و مصر و النواحي و صنف و جرح و عدل و كان
 صاحب فواد و مزاج و فيها محمد بن الامام اسحاق بن راهويه روى عن ابيه و علي بن المدني و فيها الحافظ
 ايوب بن يحيى البجلي الرازي محدث الري يوم عاشوراء و هو في عشر المكية و فيها الامام احمد الاعلام محمد بن نصر
 المروزي و كان راساً في الفقه و الحديث و العبادة روى انه كان يقع الذباب على اذنه و هو في الصلوة فيسيل
 الدم و لا يذبه كان يشتحب كانه خشبة و قال الشيخ ابو اسحاق القشيراني كان من اعلام الناس بالاختلاف و صنف
 كتباً و قال شيخه في الفقه محمد بن عبد الله بن عبد الحكم كان محمد بن نصر عندنا اما ما فكيف بخراسان و قال في
 لريك الشافعية في وقته مثلاً و فيها الامام موسى بن هارون ابو عمران البغدادي الحافظ كان امام وقته
 في حفظ الحديث و علمه و قال بعضهم ما رايت في حفاظ الحديث اريب ولا اوسع من موسى بن هارون
 سنة خمس و تسعين و مائتين فيها توفي الحافظ احمد اركان الحديث ابراهيم بن ابي طالب النسابوري قال
 بعضهم انما اخرب نسابور ثلثة محمد بن يحيى و مسلم بن الحجاج و ابراهيم بن ابي طالب و فيها ابراهيم بن مسفل
 قاضي نسف و علمه و محدثاً و صاحب التفسير و المسند و كان بصيراً بالحديث عارفاً بالفقه و الاختلاف روى
 الصحيح عن البخاري و فيها الحكم بن محمد الخزاعي الفقيه مصنف كتاب السنة باصبهان و كان من كبار الخفعية
 و ثقافته و فيها ابو علي عبد الله بن محمد الحافظ احمد اركان الحديث مصنف التاريخ و العلل و فيها المكتفي بالله
 ابو الحسين بن المعتض احمد بن احمد الموفق بن المتوكل بن المعتصم العباسي و كان جبلاً و سيمابديع الجبال و حصل
 القامة و روى اللون اسود الشعر و اختلف بعد ابيه و كانت دولته ست سنين و نصفاً و ولي بعد اخوه المعتضد
 وله ثلث عشرة سنة و اربعون يوماً و له من الامامة صبي قبله و فيها عيسى بن مسكين قاضي القبر و ان و فقيه للفرقة
 احدث عن سعد بن و عن المارث بن مسكين و كان اماماً و رعاً خاشعاً متمكناً من الفقه و الاثار و مستجاب الدعوة

بشبه يسمون في سميته وهدبه اكرهه الاعتب الامير على القضاء فولى ولم يخذل رزقا وكان يركب حمارا و
يستقي الماء لبيته وفيها الفقيه الامام ابو جعفر محمد بن احمد الترمذي كبير الشافعية في العراق قبل من شرح
وكان زاهدا ناسكا قاننا بالسير قال الدارقطني لم يكن للشافعية ولا اوسع منه وكان صبوراً على الفخذ
عن جماعة كثيرة منهم يحيى بن بكير المصري وروى عن جماعة منهم احمد بن كامل وكان ثقة من اهل العلم والفضل والزه
في الدنيا والتقل في المطعم على حال عظيمة فقرأ ودرسا وصبرا روى بالاسناد انه يقول في سبعة عشر يوماً خضات
او ثلث حبات فليل له كيف عدت فقال لم يكن غيرها فاشترى بها الفنا ^{فكنت} ~~كلها~~ كل يوم واحدة وذكر
ابو اسحاق الزجاج النحوي انه كان يجرى عليه في كل شهر اربعة دراهم وكان لا يسال احدا شيئا وكان يقول
تفتفت على مذهب ابي حنيفة فزيت النبي صلى الله عليه وسلم في مسجد المدينة علم حجت فقلت يا رسول
تفتفت يقول ابي حنيفة فآخذ به فقال لا قلت اخذ يقول مالك بن انس فقال خذ منه ما وافق مني قلت فخذ
بقول الشافعي فقال ما هو بقوله الا انه اخذ بستي وروى عن من خالفها قال فخر بن عبد الله الرواسي في مصر وكثيرا كتبت
كتب الشافعي هكذا ذكره جماعة من اهل الطبقات والنوارج منهم الفقيه الامام ابو اسحق اشيرازي والفاشي الامام
ابن خلكان وقال الدارقطني هو ثقة ما مونا ناسك وكان يقول كتبت الحديث تسعا وعشرين سنة وفيها ان
ابو بكر محمد بن اسمعيل الاسطعيلي احد المحدثين الكبار نيا بوري له تصانيف موجودة ورحلة واسعة
سنة ست وتسعين وثمانين فيها من المعتمات مكتوفا وذلك انه لما دخلت هذه السنة والملا يسفون
المعتقدون في خلافته فاتفقوا ثقة على خطبه وخطبوا عبد الله بن المعتز فاجاب بشرط ان لا يكون
فيها حرب وكان اسم محمد بن داود المبراج واحمد بن يعقوب الفاضي والحسين بن محمد بن واقفوا على قتل المعتذر
ووزير العباس بن الحسن وكانت الاخير فلما كان عاشر ربيع الاول ركب الحسين بن محمد الوزير الامراء
فشد ابن محمد بن علي الوزير فقتله فأنكر قتله فظف على فانك فالحق بالوزير فرساق لثلاث بالمقندر وهو يلب
بالصوالمجة فسمع العيمة فدخل واغلقت الابواب فنزل ابن محمد بن سليمان بن زهير واستدعى ابن المعتز

استنجد

وحضر الامراء والقضاة سوا خواص المقندر فبايعوه ولقبوه بالغالب بالعهدة قبل الراعي وقبل المرتضى فاستنجد
 بن الجراح واستنجد بمن الخادم ونفذت الكتب الخلافة الى البلاد وارسلوا الى المقندر ليتحول من دار
 الخلافة ولم يكن معه غير مونس الخادم ومونس الخاذن وخاله الامير ونحضره ولم يصح الحسين بن حمدان
 على محاصرهم فرموا بالشاب ومناجوا ونزلوا على حمية وقصدوا ابن المعتز فاستنجد من كل من حوله
 وركب ابن المعتز فرساً ومعه وزيره وصاحبه وقد شعر سيفه وهو ينادي مكاشاً للعامة ادعوا لبلدكم
 وقصد سامر السبيك بها امره فلم يتبعه كثير اخذ وخول فنزل عن فرسه فدخل دار ابن الجصم واخفى
 وزيوره ودفع النخب والقتل في بغداد وتقبل جماعة من الكبار واستقام الامر للمقندر ثم اخذ ابن المعتز
 وقتل سراً سلمه المقندر الى مونس الخادم فقتله وسلمه على اهله ملفوفاً في كساء وصودر ابن الجصم وقام بلباء
 الخلافة الوزير بن الفرات ونشر العدل فاستنجد المقندر بالعباس واما الحسين بن حمدان فاصلى امره
 وبعث الى بعض الولايات وابن المعتز المذكور هو ابو العباس عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون
 الرشيد العباسي اخذ الادب عزير العباس المبرور وادب العباس قلبه وغيرهما وكان ادباً بليفاً شاعراً مطرباً
 مقندراً على الشعر قريب المأخذ سهل اللفظ جيد الترجمة حسن الابداع للمعاني خالطاً للعلماء والادباء
 معدوداً من جليلتهم الى ان جرت له الكاينة المذكورة في خلافة المقندر ولعن النعماني كتاب الزهر الرباعي
 وكتاب مكاتبات الاخوان بالشعر وكتاب الجوارح والعيد وكتاب السرقات وكتاب اشعار الملوك وكتاب
 الادب وكتاب على الاخبار وكتاب طبقات الشعراء وكتاب الجامع في الفناء وكتاب فيه ارجوزة في ذم
 الصبوح ومن كلامه البلاغة البلوغ الى المعنى وكان يقول لو قيل لي يا احسن شعر تعرفه لقلت قول العباسي الاصف

شعر

قد اناس اذ بالانطون بنا و فرق الناس بينا فوالله فرقا

نكا ذنب قدرى بالظن غير كم صادق ليس بدرى الله صدقاً

ورثكم

والحسب

ورثاه على محمد بن زينا مبقوله الله ذلك من منه بهيئة ناهيك والعلم والادب والجليل ما فيه لولا انما نقنه

واما لادراكه حرفة الادب ولا ابن المعنى اشار رأيت وتبديرات فابقت من ذلك قوله شعر

كانا وضوء الصبح يستعمل الدجى نظير غراب اذا قوام جوى

بعض بالحبوب يفتح الليم الابيض ويطلق على الاسود ايضا لانه من اشياء الاضداد شبه ظلام الليل حين يظهر فيه

ضوء الصباح بالشفاع الفنى بان شرط ان يكون قوامهم ريشها بيضا لان ذلك البياض يقع من الظلمة في حواشها

من خفيف يلى معظم الصبح ومجود ويلمع نور وبتجمل منها في العين كشكل قوام بعض وجعل ضوء الصبح لقوة ظهوره

ودفعه لظلام الليل كانه بدع الدجى ويستعمله ولا يرضى بان يتعمل في حركته وفي السنة المذكورة نرى المحدث

ابو جعفر محمد بن حماد قريبا احمد بن يعقوب القاضى احد من قام في خلق المقتر واعتسا باذبح صبر او قريبا

محمد بن داود الجراح الاخبارى العلامة صاحب المصنفات وكان اوحدا زمانه في معرفة ايام التا

سنة سبع وتسعين وثمانين فيها توفى الحافظ بن الحافظ محمد بن احمد بن هير حرب كان

ابو يستعين به في تصنيف التاريخ وفيها الفخ الكبير العارف بالله الشميل امام السالكين وقد و

العارفين ابو عبد الله عمر بن عثمان الملكى شيخ الصوفية اظهر الحسنة المقندى بهم في زمانهم الجامعين بين علم

الباطن والظاهر صاحب التصانيف والطريقة كبير الشأن في اسرار الحقيقة وقربا الامام البارع محمد بن داود

بن علي الاصمعي المعروف بالطاهري الفقيه ابو بكر احد اذكيا زمانه صاحب كتاب الزهرة تصدق لا شغال

والفتوى كان فقيها اديبا شاعرا طريفا وكان يناظر ابا العباس بن شريح وسيا في ذكر شئ من ذلك

في ترجمه ابن شريح ولما توفى ابو داود جلس في حلقة وكان على من حبه فاستصغروا فذموا الله رجلا

وقالوا له عن حد الشكر كالمنى يكون الانسان اذا خلا في حد السكران فقال اذا عزبت عنه الموم ماخ

بسر المكثر فاستحسن منه ذلك وعلم موضعه من العلم وهذا الذي في حد السكران الذي نقله اصحابنا

عن الامام الشافعي رضي الله عنه وان اختلف في بعض الفاظ العبارة فبارة الشافعي في الذي اختلف

فساله

المنظوم انكشف من المكتوم وروى الشيخ الامام ابو اسحق بسنده في الطبقات ان ابن داود المذكور
 جاءته امراته فقالت له ما تقول في رجل له زوجة لا هو بيكرها ولا يطرئ فقال اختلف في ذلك اهل العلم
 فقال قائلون قومون بالصبر والاجتناب وتبعث على الطلب لاكتساب وقال قائلون قومون بالانفاق ولا يميل
 على الطلاق فليقتضه المرأة قوله واعادت مسئلتها فقال لها يا هذه قد اجبتك عن مسئلتك وارشدتك الى طلبك
 وليست بسلطان تامضي ولا قاض تامضي ولا زوج قاطي وانصفت ولم تفهم جوابه وصف ابن داود كتابه
 الزهرة المذكور في عنفوان شبابها وجميع غنى فريد بكل غريبة وناصرة وشعر رائق واجتمع يوما هو وابو العباس بن
 شريح في مجلس الوزير بن الجراح فتناطروا في الاكلام فقال له ابن شريح انت يظنك من كثرة الخطا انه دامت حسنة
 وبصر منك بالكلام في الاكلام فقال له ابن داود لئن قلت ذلك فاني اقول **شعر**

اقره في روض المحاسن مقلتي وامنح نفسي ان تنال محرمها
 واحمل من ثقل الهوى ما لو انه يجيب على الصخر الا هم لقد
 وينطق طريفي عن مترج خاطري فلو لا اختلاسي ردة لكلاما
 رابت الهوى دعوى الناس كلهم فان اري بما صيحت لها

شعر فقال ابن شريح ولم تغض علي ولو شئت انك ايضا لقلت

ومسكها بالغنج من الخطا انه قدبت استغله لذبا سنا نه
 ظنا بحسن حديثه وعنا نه واكدر الخطاب في وجنا نه
 حتى اذا ما اصبح لاح بمودة ولي بخاتم ربه و برانه

فقال ابن داود يحفظ الوزير عليه ذلك حتى يقيم شاهدي عدل انه ولي بخاتم ربه فقال ابن شريح يلزم من ذلك
 ما يلزم من قولك انك في روض المحاسن مقلتي وامنح نفسي ان تنال محرمها فضحك **شعر** الوزير وقال لقد جئنا
 طرنا ولطفنا ونها وعلما انتهى قلت فان اعترض معترض وقال لا يلزم ابن داود ما ادعاه ابن شريح في قول ابن

داود اقره في روض المحاسن مقلتي البيت لان الروض المحفاني لا يلزم بالنظر اليه اذ كتاب محمد قلت
 الحقيقة
 القليلة من لفظه على انه لم يرد بالروض حقيقة وانما اراد الاشعار المجازية والشاهد عليه قوله يجوز
 البيت وامنح ضني ان تال محرم كما هو مفهوم ايضا من صدر البيت اعني قوله روض المحاسن فاضاف الروض
 الى المحاسن وكان ابن داود المذكور عالما في الفقه وله تصانيف عديدة منها كتاب الوصول الى المعرفة للخل
 وكتاب الانذار وكتاب الاعذار وكتاب الانصار على محمد بن جريح وعبد الله بن سرسيو وعيسى بن ابراهيم
 الضريع وغير ذلك توفي يوم الاثنين تاسع شهر رمضان من السنة المذكورة وعمره اثنان واربعون سنة
 وفي يوم وفاته توفي القاضي يوسف بن يعقوب الازدي قلت ونقل ابن خلكان عنه حكاية لا يصح فانه قال
 ويحكى انه لما بلغت وفاة ابن شريح كان يكتب شيئا فالتى الكراسة من يده وقال مات من كنت احب غنني
 واجبرها على الاشتغال لمناظرته ومقاومته فان ظاهر هذا اللفظ ان ابن داود وهو الذي بلغت وفاته
 ابن شريح فقال هذا القول وهذا لا يصح لان ابن شريح مات بعده في سنة ست وثمان مائة اللهم الا ان
 ان يكون اسقط الكتاب من اللفظ شيئا اعني قال بلغت وفاته باثبات التأويل الهاء فاسقطها الكاتب و
 مع هذا فهو بعيد ايضا لكونه يقتضي ان الامام المنتجب الملقب بالبازر الاشهب بابا العباس ابن شريح
 ما كان يصنف المناظرة ابن داود الظاهري نعم يحكى عنه انه لما مات فاسف كيف تاكل الارض
 مثله والله اعلم بذلك وفي السنة المذكورة توفي المحافظ بن المحافظ بن عثمان بن ابي شيبة وفيها
 سنة ثمان وتسعين ومائتين فيها توفي السيد الجليل الشيخ العارف محمد بن سروق الطوسي استاذ الجنب
 وفيها استاذ الطريقة وحامل الرواد الحقيقة سيد الطائفة تاج العارفين قطب العلوم ^{الخزاز} ^{والشيخ الفقيه}
^{بمصر} بالخاء المعجمة والراي المشددة المكرمة قدس الله روحه وقبل حننه سبع وقيل تسع صاحب
 خالة السري السقطي والحارث بن اسد الحماسي وغيرهما من جملة المشايخ ومن صحبه من اجلة الائمة واعلام
 الائمة ابا العباس بن شريح الفقيه الشافعي الفقيه في العلوم المتعمم للخصوم كان اذا تكلم في الاصول والفروع بكلام

يجب الحاضرين بقولهم اندرون من مرائين لي هذا هذا من بركة مجالستي يوماً ^{أباً} انقسم الحبيد واصل الحبيد
من تعاوند ومولده ومنشاء العراق وكان شيخ وقته فريد عصره وكلامه في الطريقة واسرار الحقيقة مشهور
مدون تفقه على ابي نور صاحب الامام الشافعي وقيل بل كان فقيراً على مذهب سفيان ثوري وسئل عن العاكف
من هو فقال من نطق عن سره وانت ساكت وكان يقول مذهبنا هذا مفيد بالاصل الكتاب والسنة وراي
يوماً وفيه سبعة نقيب له انت مع شركك تأخذ في يدك سبعة فقال طريق وصلت به الى رتبة لا انا رتبة وقال
قال لي خالي السري تكلم على الناس وكان في تلبخ شمة من الكلام على الناس فانه كنت اتعلم في استحقاق ذلك
فرايت في المنام رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت ليلة الجمعة فقال لي تكلم على الناس وايتت باب السري قيل
ان اصبحت قد قتلت الباب فقال لي لم يصدق حتى قيل لك فقدت في عند الناس بالجامع وانت في الناس ^{قد} الحبيد
حتى يتكلم على الناس فوقف على غلام نصراني وقال اياها الشيخ ما معني قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا فراسة المؤمن
فانه ينظر بنور الله فاطرقت ساعة ثم رقت واسى وقلت له اسلم فقد خان وقت اسلامك فاسلم الغلام ^{قلت}
والناس يعتقدون ان في هذا الحبيد كرامة واقول فيه كرامتان ثنتاً احدى بها اطلاع على كسر الغلام والثانية
اطلاعه على انه سبيل في المال وكل ذلك باطلاع الله ثم له تفضيلاً وكراماً وتخصيصاً وانما ما دان له يكن ذلك
مطرد فقد يعطى الكرامة المفضول ويمنع العاقل من ابد انقسم الحبيد انه قال ما انتفعت بشئ انتفاعي بايات
سمعتها قيل له وما هي قال مررت بدارب القواطين سمعت جارية تفتي من دار فانصت لها فسمعتها تقول

شعر

اذا قلت اهدى العرج اصل البلا تقولين لولا العرج لم يطيب الحب

وان قلت هذا القلب امرته الهوى الهوى تقول ان الهوى شر القلب

فصحت وصحت فينا انا كذا لك اذا انا بصاحب الدار قد خرج فقال ما هذا ابا سيدي قلت ما سمعت

فقال اشهد انه هبة مني لك فقلت وقد قبلتها وهي حرة لوجه الله تعالى فخرجت فبعض اصحابنا بالرباط

فقلت له

فولدت له ولداً نبيلاً ونشأ أحسن نشوراً على قدميه تلتزمين حجة على الوحدة وأخبار الجنيذ كثيرة ومناقبه
 شتى وسيرته حميدة وكراماته عديدة قيل توفي آخر ساعة من نهار الجمعة وقيل غير ذلك بالشويزية
 عند خاله السري وكان عند موته ^{يعجز} القرآن ثم ابتدأ بقرآنه فقوله سبعين آية من البقرة فوات
 وإنما قيل له الظل الخزان لأنه كان يعمل الخبز وإنما قيل له الغواويرى لأن أباه كان توارس ويأكلت وذكر
 بعض المشايخ أنه لما صنف عبد الله بن سعيد بن كلاب كتابه الذي روي فيه على جميع المذاهب قال هل
 يقر أحد قبلي له نعمتي طائفة يقال له الصوفية قال فصل لعمرك من أكرم يرحمون اليه قبل نعم الاستاذ
 أبو القاسم الجنيذ قال رسل إليه فسأله عن حقيقة مذهبه فورد عليه الجنيذ الجواب بأن مذهبنا
 أفراد القدم عن الحديث وهجران الإخوان وأطمان ونسيان ما يكون وما كان ^{هنا} فلما سمع ابن كلاب
 هذا الجواب تعجب من ذلك وقال هذا شيء أوقال كلام يمكن فيه المناظرة ثم حضر مجلس الجنيذ
 وسأله عن التوحيد فأجابه بعبارة مشقة على معارف الأسرار والحكم فقال أعد على ما قلت فأعاده
 لا بتلك العبارة فقال هذا شيء آخر فأعد على فاعاده بعبارة أخرى فقال ما يمكننا حفظ ما نقول
 فأمله علينا فقال لو كنت أجريه كنت أعلم فقال بفضلته واعترف بعلو شأنه قلت والى قوله لو كنت أجريه
 كنت أعلمه أشرت على لسان صاحب الحال الجبارى على لسانه كلام بغير اختيار على طريق التعزل بسلى
 وتشبهها حيث أقول حاكياً لكلام شيخنا فندس الله نور وجهه في حال غيبته بالحال الوارد عليه وما قلت
 قولاً غير أنى أسرتها لسانه فأومت للهوى يتكلم فأسرها منها علمت وعند ما تكلمت شكرت جليسى سرها منه
 يعلم اعني بيل الجليسى السر الجبارى على لسان المتكلم بوسيلة الهوى المشار إليه بالعلم من جهة المحبوب
 المكنى عنه سلمى قترأ وروى عن بعض المشايخ والصوفية الجدل أنه قال قال لى الكعبى من كبار الأئمة المعترفة
 رأيته لكر شياً بعدد يقال له الجنيذ ما أوأت عني مثله وكانت بالكتبة يحضرونه لا لفاظته والفلاسفة
 لدقة كلامه والشعر الفصاحة والمتكلمون لمعانيه وكلامه نادر عن فهمهم وكان رضى الله عنه من صفوة منطلقاً

بالعارف والحكيم حتى ان خاله السري سئل عن الشكر والجيد يلعب مع الصغار فقال له ما تقول يا غلام فقال الشكر ان
لا تستعين بنعمه على معاصيه فقال السري ما اخوفني عليك ان يكون حظك في لسانك قال الجيد فلما رزل خائفاً
من قوله هذا حتى دخلت عليه يوماً وجئت به بشي كان محتاجاً اليه فقال لي ابشر فاني دعوت الله عز وجل ان يسوق
علي يد مفلح او قال موفق اللهم انما اطلب التوفيق ونوفيك من الخذلان والتوفيق بجاه نبيك الكريم عليه افضل
الصلوة والتسليم وعن الاستاذ ابي القاسم المذكور انه قال دخلت الكوفة في بعض اسفار كرى فرايت دار البعض
الرواسد وقد سف عليها النعيم وعلى بابها عبيد وغلان وفي بعض رواشتها جارية يفتي وتقول شمس

انا نسلك

الا يا دار لا يدخلك حزن ولا يبيت بساكنك الزمان

نعم الدار انت لك ضيف اذا ما الضيف اعوزة المكان

قال فمهرت بعد مدة فاذا الباب مستودع والجح سدود وقد ظم عليها اية الذل والهوان وانشد لسان الحال
ذهبت صا سنا وبان شجونها والدمع لا يبقى مكانا سالماً فاستبدلت من انساها بتوحش ومن السرور
غزارتها قال فسالت عن خبرها فقيل لي مات صاحبها قال امروها الي ما ترضى فقعت الباب الذي كان لا يفتح
فكلمتني جارية بكلام ضعيف فقلت لها يا جارية ~~يا شبيب~~ هذا المكان وابن التور وابن شمسك وابن افار
وابن فصلا وابن زوار فبكت ثم قالت يا شبيب كاذبا فيدعي سبيل العارية ثم قلتم الاقدار الى دار الفلاس وهذا
عادة الدنيا توصل من سكن فيها ونسي الى من احسن اليها فقلت لها يا جارية مررت با بعض النعماء وفي هذا الزمان
جارية تفتي الا يا دار لا يدخلك حزن فبكت وقالت انا والله تلك الجارية لم يبق من اهل هذه الدار احد غيري
قالوا بل من عزت ودينا فقلت لها فكيف قريت الفزار في هذا الموضع الخراب فقالت لي ما اعظم خيالك اما كان
هذا منزل الاحباب ثم انشأت ^{شعر} قالوا لم يفتني وقوما في منازلهم وليس هناك لا فتني بمثلها فقلت والقلب قد ضجبت
اضالعة والروح تنزع والاستواق يبذل لها منازل الحب في قلبي محطلة وان خلا من نعل الوصل منزلها فكيف اتركها
والقلب يتبعها حبا لمن تكلل كان قبل اليوم ينزلها قال فتذكرتها ومضيت وقد وقع شجرها من قلبي موقعا واراد قلبي

بهاجته

فلما قلت ومن غير المعطيات ما يناسب هذه الحكاية في سرعة الحيات انما قرأت على هذه الترجمة لا استمر
 الجنيح في منزلي في بعض الليالي وانا جنيد في المعينة الشريفة وكانت زوجتي زينب بنت قاضي نجم الدين الطبري
 بسمع قرأتا قد كرت في تلك الليلة شيئاً من هذه الحكاية مما كان على ذهني منها ثم اردت ان اكتبها والمقرا
 بالترجمة المذكورة لشمها في ليلة اخرى زوجتي المشار اليها فانيسرت كتابتها الا يوم الثالث من موتها ولا قرأتنا شيئاً
 من هذا التاريخ في بيتنا سوى ليلة وقد قتل مرض الموت بها راحة الله تعالى وابدعها دار خير من دارها في السنة
 المذكورة الشيخ الكبير العارفي بالله تفر الشيخ ابو عثمان جري بكسر اللام المهملة والراء وسكون الياء المثناة مفتحة
 بينهما سعيد بن اسمعيل النيسابوري وكان كبير الشأن مجاب الدعوة

شيخ نيسابوري في زمانه واهله
 الصوفي بها صاحب الشيخ الكبير اجاب

سنة ثمانين فيها شيخ نيسابوري ابو عمر الخفاف احمد بن نصر الملقب الزاهد سمع اسحق بن راهويه
 وقال ابن حزم يوم وفاته لم يكن لجزاسان احفظ الحديث منه وفيها ابو الحسن محمد بن احمد بن كيسان البغدادي
 صاحب التصانيف في الفرائد والغريب والنحو كان ابو بكر مجاهد يفظه ويقرئه ويقول وهو اني من الشيخين يعني
 ثعلبا والمبرد

سنة ثمانمائة فيها توفي صاحب الاندلس ابو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحكم بن هشام بن بديل
 بن معاوية الاموي وكانت دولته خمسا وعشرين سنة وولي بعد اخيه المنذر وكان ذا اصلاح وعبادة وعمل وجاد
 يقوم الصلوة في المباح وله غزوات كبار انظر حاضرة ابن حفصون وكان في حفصون في ثلثين الفا وهو
 في ثوبه عشر الفا فالتقى فاكسر ابن حفصون وتبعه عبد الله باسرو يقتل حتى لم يبق منهم احد و
 من الخوارج وفيها ابو الحسن علي بن سعيد العسكري احد اركان الحديث و ابو الحسن مسدد بن قطن النيسابوري
 قال للحكم كان موبد عصره والمقدم في الزهد والورع وفيها ابو محمد بن علي المعروف بابن المغيرة كان اول امرائه
 الموفق طليح بن المتوكل على الله وكان الموفق تابعا عن اخيه المعتمد على الله ولرب الخليفة ثم نادى مرجى المذكور الخلفاء
 بعد الموفق واخضع بمناذمة المكتفي بالله وعلت وتبته عنده وتقدم على خواصه وجلسائه وكان متكلما بمنزلي

الاعتقاد وله في ذلك كتب كثيرة وكانت له مجلس بحضرة جماعة من المتكلمين بحضرة الملكوتي وله مع المعتضد وقائع
 وفواد من ذلك انه قال كنت يوماً بين يدي المعتضد وهو غضب فاقبل بدموعه وشد يد الغرام به فلما
 رآه من بعيد ضحك وقال يا يحيى من الذي يقول من الشعر ^{شعر}
 في وجهه شافع يحو سانه من القلوب وجيبه حيث ما شفعاً
 فقلت يقول الحكيم بن عمرو الشامي فقال الله دره انشد في هذا الشعر فاشدته وبلى على من اطار الغم فامتنعاً *
 وزاد قلبي على اوجاعه وجبا كما نسا الشمس في اعطافه لمعت ^{حنا} سمها او البدر من ادراج طلعا مستقبيل بالذي يحيى
 وان كثرت منه الذنوب ومعذور متى ضمنا في وجهه شافع يحو سانه من القلوب وجيبه حيث ما شفعاً *
 وفي حدود الثلث مائة ^{احمد بن يحيى} المجلد وكان بلانم الرافضة والزنادقة قال ابن الجوزي كنت
 اسمع عند العطار حتى رايت في كتبه ما لم يحظر على قلب انه يقول عاتل فن كتبه كتاب لغت الحكمة وكتاب قضيب
 الذهب وكتاب الزمردة وقال ابن عقيل عجبي كيف لا يقتل وقد صنف الدامع تدمع به على القرآن الزمردة *
 يزري به على النبوات وذكر بعضهم انه من التصانيف على مائة مصنف قلت وايضا من اهل الحق ينقلون
 عنه من كتب الاصول ^{اشيا} شيئا فيصنف فيها الى الزندقة والامداد فلا اعتبار بهم ^{بمن} بعدهم بالفضائل كابن خلكان ^{فيها}
 سنة احدى ثلاث مائة فيها قتل ابو سعيد الفرغطى صاحبها ^{فيها} هجرته خادم في الحمام وادركه فخرج فاستدعى
 رئيسا من خواص الفرغطى فقال السيد بطلبك فلما دخل قتلته ثم اخر كذلك حتى قتل اربعة يستدعيهم واحدا بعد واحد
 ثم صاح النساء فكش الناس على الخادم فقتلوه وكان هذا المثل قد تمكن وهزم الجيوش فوجدته الخليفة واسمه
 الحسن بن بهرام وفيها سار عبيد الله المهدي المقتلب على المغرب في اربعين الفا لياخذ مصر حتى بقي بينه وبين
 مصر مسير ايام ففجر امير مصر النيل وحال الماء بينه وبين مصر فخرجت بينهم وبين جيشه المقتدر حروب فخرج
 الى المهدي الى رقة بعد ان ملك الاسكندرية والقيروم وفيها توفي الحافظ العلامة جعفر بن محمد ابو بكر الغزي الى
 صاحب التصانيف وكان من اوعية العلم وفيها الحافظ ابو عبد الله محمد بن يحيى بن منذر العبد الاصبهاني الحافظ

ما ينيف

اشيا وينسب

المجد

الحافظ الكبير

الحافظ الكبير محمد بن اسحاق بن منذر وفيها الامير علي بن احمد احمد الراسي امير جند نيسابور وخلف الفخر
والف الف دينار او نحو ذلك وفيها الشامي علي بن محمد الشاعر والمشهور كان من اعيان الشعراء ومحاسن القائلين
لسنا مطوعة الهباء قالوا لم يسل منه امير ولا وزير ولا صغير ولا كبير حتى وقع ذلك منه في ابه واخوته وسائر
اهل بيته ونقلوا في ذلك اشعار ومن شعره في غير الهباء قوله شعر

وكانت بالسراة لنا ليال
سرفنا من راي الرمان

جعلت من تاريخ الليالي
وعنوان المسرة والامان

ومن قوله في هجاء بعض الكتاب * نفس الزمان لغدا في نجاب * ومحاسن يوم الطرف والاداب * واني
بكتاب لوانبسطت بدى * فمررت دونهم الى الكتاب * ودخل وزير المعتضد والمعتضد يشد هجاء
فيه فلما رآه المعتضد استغنى منه وقال قطع لسان ابن بنام فخرج الوزير مبادر القطع لسانه فاستدعاه *
المعتضد وقال قطع لسانه بالبر والسفل ولا تعرض له بسوء قولا * البريد وبعض الاعمال والشامي يشبهه
الى الجعد والهباء الذي دخل الوزير المعتضد ويشد هو شعر

قل لاجد القسم المروزي
فانك الدهر بالهجاب

مالك اين وكان زينا
وعاش ذو النين والمائب

جاء هذا كوت فاست
تخلوا من المصائب

يعني بجد القسم ابا الوزير المذكور وكان قد مات له ابن هو اخو الوزير والمعنى ان حياة الوزير مصيبة كما ان
موت اخيه مصيبة وفيها الوزير ابو الفضل جعفر بن الفضل بن جعفر المعروف بابن الفرات وكان وزير بني
الاخشد بمصر مدة امارته كافر وبعد وفاته كافر وكان عالما ومحبا للعلماء وحدث عن محمد حرون
الحضري وطبقته وعن جماعة اخبروا كان يسل الحديث بمصر وهو وزيره ونصه الا فاضل من البلدان
والشاسعة وبسبه ساء الحافظ ابو الحسن الدارقطني من العراق الى مصر وليرى عندك حتى فرغ من تاليف

مسند له ترايف في أسماء الرجال والانساب وغير ذلك ومدحه المتبني مع كافر وكان كثير الخير الى اهل الحرمين
 واشتق بالمدينة دار البس بينا وبين الضريح النبوي سوجلاس واحد واوصى ان يدفن فيها وقرر مع
 الاشراف ذلك ولما مات حمل تابوته وخبث الاشراف الى لقائه وقائماً احسن اليهم وجوابه وطافوا فوق
 شددوه الى المدينة ودفنوه بالدار المذكورة وقيل دفن بالقراقة وعلى قبره مكتوب اسمه
 سنة اثنين وثلاث مائة فيها عاد المهدي الى الاسكندرية ففقت وقعة كبيرة قتل فيها باييه فرد
 الى القبر وان فيها اخذ طي الركب العواقب ويمر في الوقف في البرية داسر وامن النساء مائتين وثمانين
 وفيها توفي العلامة فقيه المغرب ابو عثمان بن الاقرب المالك اخذ عن سمعون وغيره وبيع في العربية والنظر
 وكال المذهب الشافعي وجعل بسم المرونة المدودة فخرج المالكية فصار له مقام على عبد الله السيفي
 وناظره وتمر السنة وفيها توفي العلامة ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن الاصبهان امام جامع اصبهان احد العباد
 والمافظ سنة ثلث وثلثمائة فيها توفي الحافظ احمد الابن في الاعلام صاحب المصنفات ابو عبد الرحمن
 احمد بن علي النسائي كان امام عصره في الحديث وله كتاب السنن وغيره سكن مصر واشتهر برأيه في
 اخذ عنه الناس وخرج الى دمشق فمات عن مائة وما روى عن فضائله فقال اما يرضى معويه ان يخرج راساً
 براسه حتى يفضل في رواية اخرى ما عرف له فضيلة الا لا شيخ الله بطنت وكان يتشبع فزاروا يدعون في
 خفيه حتى اخرجوا من المسجد وفي رواية اخرى يدعون في خفيه وداسوه ثم حمل الى الرملة فمات بها
 وقال الحافظ ابو الحسن الدارقطني اما امتحن النسائي بدمشق قال احملة في الملكة فمات اليها فتوفي بها وهو مدحون
 بين الصفا والمرونة وقال الحافظ ابو نعيم لما داسوه بدمشق مات بسبب ذلك الودس وهو مقتول قال وكان قد صنف
 كتاب الخصائص في فضل علي رضي الله عنه واهل البيت فقبل له الا تصنف كتاباً في فضائل الصحابة فقال دخلت دمشق
 والمخيف عن علي كثيراً ردت ان يهديهم الله ثم بعد الكتاب وكان يصوم يوماً ويفطر يوماً وكان مهرناً بكتل الخراج
 قال الحافظ ابن عساكر كان له اربع زوجات يقسم لهن وسراوى وقال الدارقطني ادركه الشهادة وتوفي بكه

ونسبه النساء مدينة بخراسان والمافظ الكبير ابو العباس الحسين بن سفيان الساشي تفقه على يد ثور وكان يفتي
 بمذهب حبه قال الحاكم كان محدث خراسان في عصره مقدر ما بالثبوت والكثرة والفهم والادب وفيها ابو علي الجبائي
 محمد بن عبد الوهاب شيخ المعتزلة وفيها يموت ابن الموزع ابن عمون العبدى البصرى قال الخطيب محبان اخذ
 ابن عثمان المافظ قدم يموت المذكور بعد اداء سنة احدى وثلاثمائة وهو شيخ كبير وحدث برأى ابن عثمان الماذني
 وابن حاتم السجستاني وجماعة كثيرة روى عنه ابو بكر الخزاز طي و ابو بكر بن مجاهد المقرئ و ابو بكر بن الانباري
 وغيرهم وكان ادباً خبيراً به وله ملح ونوادير وكان لا يعود مريضاً خوفاً من ان يطير من اسمه وكان يقول بليت
 بالاسم الذي به سماه ابن فلان اذا اعدت مريضاً فاستاذنت عليه فقبل من هذا قلت ابن الموزع واستقطت
 اسمي وقيل انه كان قد سمى نفسه محمداً ومدحه منصور بن العبدى فقال

انت تقي والذى	يكبر ان تقي يموت
انت خور النفس لانت	لروح النفس فوت
انت الحكمة بيت لانت	منك البيوت

ومن اخباره ما روى عن الاصمعي قال كنت عند الرشيد وقد لا يعبد الملك بن صالح العباسي وهو برفل
 يوقظ في قيوده فلما نظر الرشيد اليه قال له حبه يا عبد الملك كاذب والله انظر الاشقياء قد جمع اعراضها قد منع
 وكاذب بالعبادة اطلع عن براجمه للاعام وروى عن الاصمعي مولا مولا بني هاشم فني الله سمع لك الوعر وصفتي لك
 الكدر والقفص البكر الامور اثنا ازميتها فخذوا خذوا كرمي قبل حلول داهية حيوط باليد والرجل قال عبد الملك
 افراداً انكلام تواماً قال بل تواماً قال اقر الله يا امير المؤمنين فيما ولاك ورافيه في رجاياك التي استرعاك
 فقد سحلت والله لك الوعر ثم وجدت على خرفك ورجايت الغدور وكنت كما قال اخوتي جعفر بن كلاب ومقام
 ضيق فرجة بلسان وبيان وجدل لو قيم القبل ووفيا له في مقام كفاي لوجل او قال فضيل فآرا اديجي بن
 خالد البرمكي ان يضع مقدرا عبد الملك عند الرشيد فقال له بلغني انك حقود فقال عبد الملك ان يكون المقد

بقلة الخير والشر عندى فانما الباقيان في قلبي قال الاصمعي قال تغت الرشيد الى وقال اصمعي الله ولقد نظرت
الى موضع السيف من عنقه مراراً يعني من ذلك الباقي على قومي في مثله مما روى يموت ايضا ان احمد بن محمد
بن عبد الله المعروف بابن المدبر الكاتب كان اذا مدحه شاعر او له يرش شعراً قال بطلان لعلامة مقلد
الى المسجد ولا تغاروه حتى يصح ما نية راحة ثم اطلقه فيما ماء الشعراء من الافراد المجيد بن نجاة ابو عبد الله
الحسن بن عبد السلام المعروف بالجميل فاستاذ فقه في الدين فقال لوقد عرفت الشرح قاله ثم ارتد شعر

ارودنا في ارجس من مدبراً كما بالمدح بنجج الولا

قلنا اكرم الشقلين طراً ومن كفاه جعله دقراً

نقالوا يقبل المدحات لكن لكن جوار من عيسى

نقلت لعمرو ما تكتفي صلاة عيال انما الشان الزكاة فتأمر بكسر الصاد منها ويقع في الصلوة في الصلوات فخذ
ابن المدبر واستطرفه وقال من اين اخذت هذا فقال من ابي تمام الطاشي

هنا الحمام وان كسرت عنقه من حائمن فانحن حمام

فاستحسن ذلك واحسن صلته وحدث ابن الموزع ايضا عن خاله ابي عثمان الحافظ انه قال طلب للمعتمدية
كانت لعمرو بن الحسن الشاعر المعروف بالوتراق وكانت يمتي نشوى وكان شديد الغرام وبذل في ثمنها سبعة
الاف دينار فامتنع محمود من بيعها الا انه كان يهوىها ايضا فلما مات محمود بيعت الجارية للمعتمدية من تركته ببيع
مائة دينار فلما دخلت عليه قال لها كيف رايت تركتك حتى اشتريتك من سبعة الاف دينار ببيع ما يفتد بكار
نقلت اجل اذا كان الخليفة ينظر لشعرواته المواريث فان سبعين ديناراً كثيراً في ثمنه فضلاً عن سبع مائة
فجذل المعتمدية وقال ابن الموزع حدثني من رأى قبر ابا الشام عليه مكتوب لا تغروا احد بالدنيا فاذى من كان
يطلقوا الرج اذا شاء وبجسرها ويخند انه عليه مكتوب كذب العاصم نصراً له لا بطن احد انه ابن سليمان
بن داود عليها السلام انها هو جد اديجج الزوق ولهم نفع بها الجرة قال فاما بيت قبرين قبلها يشا بان

قلت وفي هذا المعنى خطرت لي وقت وتوفى عليه انشاء بيت على طريق الفصح معتبرا بما ربح من لسان حاله ناهيا
فمقاله انا ابن الذي للمروج ميسك ان يشاء ويرسلها ان يشاء للنفع فاشار بما يناسب هذا فقال اثنان من مشهور
لفرضها فتمت له نظما واخرين واخترعتا لغز الغنطلا ومعنى وعن لغز الاربعه اشترط في بعض القصائد بعد
الابيات + من اللغز قول اثنان كلاما لي جفرا

ناظما من فرنا انا ابن الذي ذلت ركب الوري

له ومخزوما منهم دها شهما معا

الى نحرها ناه الامر مطيعه فين ومها

والعال ياخذ خضما وقال الغني الثاني له في جوابه +

وقد شام برق المجد من ذلك مشا

انا ابن الذي لا ينزل الارض قد ر

وان نزلت قلف وتلا بتيما

قوى الناس اخراجها الى منواته

وقد ملوا الرجب الفصح الموكما

وخذ كما ثالثا قال اغنوا متفائرا به

المجد وجد كي نصيان ويوفعا

انا ابن البقي ذبلح لكل سمينة

ومر حق لروح بياض مصرعا

ومفل شجنان القرون صفنا

لسفرك اقران لها السفك نجما

ورابعهم قال افتخارنا متا باهيا

باص ومفل للشاء منطلعا

انا ابن الذي يكسوا لانا صبقه با

وزي بالان له الغير بضمنا

بوصل وقطع مبرم في ناله لما

لم يصل في الدهر غير ويقطعا

عن الاولين استخبروا اذ نزلوا

وقد سموا المجد الابن المرقعا

فقبل ابن حجام وطباخ اعتر الى

المجد كل باعتيال لتجد عا

وقل ثالثا لعل لمتار قربة

ومن حائك من لثلاثه ربا

اعني ان الاولين وروى لعل لالا

فما لها عن اصلها فاجا بكه بالجوابين المذكورين الذين بين كثير من الناس مشهورين ثم عبرت عن مقالها

ينطى المذكور ثم انشاءت على وجه الاختراع اعز الاثنى عشر من الناس واشتت الى ذلك
 وحقثا الى الاخر ثم وصفت وصف الاربعه يكون الاولين ابني حجاج وطباخ والاخر بنو خوار وحيات
 وقصبة المذكورة هو الموسومة^٢ الطار مشتملة على ستة من العلوم ثم شرحتها موسوما بمنزل العلوم المري
 من ضد الجبل المذكور في شرح الستة العلوم وهي المعاني والبيان والبدع والعروض والقافية والسلوك اعني
 سلوك منازل الطريقة السائرين الى الحضرة من اولى الحقيقة

بأرضه

سنة خمس وثلاث مائة فيها تقدم رسول ملك الروم يطلب المدينة فاختل المقنن بجلسه له وقام
 الجيش بالسلاح وكانوا مائة وستين الفا ثم المظلة العلماء وكانوا سبعة الاف وكانت الحجاب سبع مائة وعلقت
 ستور الديباج وكانت ثمانية وثلثين الف ستر من البسط وغيرها وما كان في الدار سبع مائة سلسلة فدخل
 الرسول دار الشجرة وفيها بركة فيها شجرة لها اغصان عليها طيور من هبنة وورقة الزان مختلفة وكل طائر يصفر
 لونا لجمرات مصنوعة ثم دخل الفردوس وفيها من الفرج والالات ما لا يقوم قلت هذه التسمية بالفردوس
 تشبها بما سماه الملك الفدوس من الضلال وطغيان النفوس وفي السنة المذكورة توفي مسند العصر ابو حنيفة
 البصري الجمي الفضل بن الحباب وكان محدثا متقنا اخبارا بكا عالما

سنة ست وثلاث مائة فيها اوقبلها اموت ام المقنن في امور الامم ونعت لوكا كحال ابنها فان له يدرك للكنس
 ظاهرا منذ استخلف المسند احدى وثلاث مائة ثم ولي ابنه عليها امرة مصر وغيرها وحوالين اربع سنين وهذا
 من الوهن والخلل الذي دخل على الامم ولما كان في السنة المذكورة اموت امه القهي^٣ كانه ان تجلس للظالم
 تنظر في القصص كل جمعة بحضرة القضاء وكانت تبرز التواريخ عليها خطها وفيها اقبل القا^٤ محمد بن المصدي
 صاحب المغرب في جيوشه فاحذ الاسكندرية واكثر الصعيد ثم رجع وفيها توفي القاضي الفقيه الامام علي الاعلام
 الطراز المذهب الملقب بالنار الاشهب حامل لواء مذهب الشافعي وناشره ومويدة في زمانه وناصره^٥ ابو
 احمد بن عمر بن خريج شيخ الشافعية في زمانه صاحب التصانيف الكبيرة والفضائل الشهيرة بشمل فخرت كتبه

القهرمانه

على اربع مائة

على اربع مائة مصنف اخذ الفقه عن ابي القاسم الانطاقي عن المزني والمزني عن الشافعي قيل وكان يفضل
 على جميع اصحاب الشافعي حتى على المزني قال اهل الطبقات وعنده اخذ فقهاء الاسلام من الشافعية واشتهر
 هذا هيب الشافعي في الاقار وانتشروا قام بمنصة المذهب والرو على المخالفين وفتح على كتب محمد بن الحسن
 الحنفى وكان شيخ الطريقة العواقي ابو حامد الاسفرائي يقول نحن نجري مع ابي العباس في طواجر الفقه دون وقائده
 قلت وسمعت من بعض شيوخنا انه سأل الانسان كيف يلقي المحرم فقال يقول لبيك اللهم لبيك الى اخر التلبية
 المعروفة فقال السائل صرت محرماً فقال ابن شريح ^{تزييت} حرم ما قلت قاله تفكها لان المحرم لا يلقي منه ذبيب
 وانما قال السائل صرت محرماً لانه قيل ان ابن شريح كان يقول يلزم الحكم بالحكاية والله اعلم وكان
 يناظر محمد بن داود النطاقي وحكي انه قال له ابو داود يوماً بلغني ربي قال اهل بن شريح بلغتك وجلة و
 قال له يوماً اهلني امهني ساعة فقال امهنتك من الساعة الى ان تقوم الساعة وقال له صبح يوماً اكلمك
 من الرجل تجيبني من الراس فقال هكذا البقواذ اخيه اطلاقاً دهنت قرونها وقال الشيخ الامام المعروف بالفقه
 والاتقان ابو علي بن حيران سمعت ابا العباس بن شريح يقول رايت كاتنا مطراً كبيراً احمر فلات اكماي
 ومجري منه فيرى ان اروق علماً عزيز العزبة الكبرى الاحمر وكان يقال له في عصره ان الله تم بعث محمد
 بن عبد العزيز على راس المائة من الهجرة فاطهر كل سنة وامات كل بدعة ومن الله تعالى على راس العاشين
 بالامام الشافعي حتى اظهر السنة واخفى البدعة ومن الله تعالى على راس الثلث مائة بك حتى قويت كل سنة ونسخت
 كل بدعة قلت هكذا ذكر في التاريخ ولكن الذي صرح به الحافظ الامام ابو القاسم بن عساكر ان الصحيح انه كان
 على راس الثلث مائة الامام ابو الحسن الاشعري لانه الذي روي عن ابي القاسم المبتدعة ونصر مذهب اهل الحق
 والسنة والناس في ذلك الزمان الى اقامة الحق والذب عن السنة وابطال مذهب البدعة بقواطع الادلة
 والبراهين المفهومة المقررة في علم الاصول اخرج منهم الى معرفة الفروع وكان الشيخ ابو الحسن الاشعري هو اولاً
 بان يكون من المجتهد بهم الدين على راس كل مائة سنة المشار اليهم في الحديث على وجه الاجام دون التعيين و

وسبيل ذكرهم من على راس العائنين الالة بعد انشاء الله تعالى قال ابن شريح المذكور مع فضائله نظم حسن
وفهم مشكور عاش سبعاً وخمسين سنة وستة اشهر وكان حجة شريفاً رجلاً مشهوراً بالصلاح الوافر
وهو شريح بن يونس ابراهيم بن الحارث المروزي الزاهد العابد صاحب الكرامات وقد تقدم تاريخه في
في سنة خمس وثلاثين ومائة روى الحديث عن الحسن بن محمد الزعفراني وفي السنة المذكورة توفي الفقيه
الامام ابو الحسن منصور بن اسمعيل بن عمر التيمي المصري الفقيه الشافعي الضري اصلاً من راسخين البلدة
المشهور بالجريرة واخذ الفقه عن اصحاب الامام شافعي وعن اصحاب اصحابه وله مصنفات في المذهب
ملححة منها الواجب والمستعمل والمسافر والمداينة وغير ذلك من الكتب وله شعر جيد وذكره الشيخ ابو
اسحاق الشيرازي في طبقات الفقهاء واشد له

صاحب الفقه قومه لا عقول لهم وما عليه اذ يعابوه من ضرر

ما ضر الشمس الضيف الشمس طاعة ان لا يرى ضوءها من ليس في البصر

وهي الله اصابت مصفية في سنة شديد القحط وقرية سطح داره ونادي باعلى صوته الغياث الغياث يا
احمراس نحن خلتنا لكم وانتم بجاهاً انما يجذل المواساة في الشدة لا بين برحق الاشعار به فتمعه
جبرائه فاصبح على مائة مائة حمل برون في السنة المذكورة الشيخ الكبير ابو عبد الله بن الجلاله احمد بن يحيى اجل
شيخ الصوفية صاحب دار النور المصري والخطيب والكبار كان قدوة أهل الشام قال لابويه اشتغلان
فعبا في الله عز وجل فقالا قد وكنا هبناك له نقاب عنها مدة من الزمان شر جاد في ليلة ذات مطر وبرود
فصرع عليها الباب فقالا من هذا قال ولدك قال ليس لنا ولد وهبناه الله عز وجل ونحن قوم عريب اذا
وهبنا شيئاً لا ترجع فيه ونينا الامام الحافظ صاحب التصانيف ابو محمد عبد الله بن احمد الاخواني الجواليقي
سنة سبع وثلاث مائة فيها توفي ابو علي المصطفى الحافظ صاحب المسند والحافظ الكبير ابو بكر محمد بن حاتم

يحسن

در يان صاحب المسند وله تصانيف في الفقه



سنة ثمان

